تذکراین کتاب توسط مؤسسه فرهنگی - اسلامی شبکة الامامین الحسنین عليهما‌السلام بصورت الکترونیکی برای مخاطبین گرامی منتشر شده است.

لازم به ذکر است تصحیح اشتباهات تایپی احتمالی، روی این کتاب انجام گردیده است

.

‌جهاد با نفس

نویسنده:شيخ حر عاملى قدس‌سره

مترجم : على افراسيابى

# مقدمه

 به نام خدا

كتاب (جهاد النفس ) مجموعه گرانسنگ حديثى (وسائل الشيعه ) در نزد عالمان اخلاق از اهميت ويژه اى برخوردار بوده است و آن پاك نهادان همواره تشنه كامان اخلاق اسلامى و سالكان طريق را به خواندن و عمل كردن به اين كتاب شريف سفارش مى نموده اند، اين امر ما را بر آن داشت تا به ترجمه اين كتاب كه به حق (زنده كننده دلها) و (شناساننده راه نيكبختى ) است همت گماريم .

ويژگيهاى اين اثر

١ - از آنجا كه اين ترجمه براى استفاده عموم است از ذكر سلسله سند احاديث كه مورد اعتنا و توجه خواص است ، خوددارى گرديده است .

٢ - احاديث با دقت فراوان اعراب گذارى و به صورت مسلسل شماره گذارى شده است .

٣ - احاديث در يك طرف و در طرف مقابل دقيقا ترجمه هر يك آورده شده به گونه اى كه به ندرت ترجمه كلمه اى از حديثى در صفحه بعد جاى گرفته است .

٤ - هيچ يك از احاديث كتاب حذف يا تقطيع نگرديده است و تنها در يك مورد از ذكر حديثى كه در همان باب از يك معصوم دوبار تكرار گرديده است خوددارى شده است .

٥ - آياتى كه در ضمن احاديث آورده شده با قلمى متمايز مشخص گرديده و نشانى هر آيه در زير صفحه ذكر شده است .

به اميد آنكه اين ترجمه مايه روشنى چشم دوستداران اهل بيت عليه‌السلام و شناخت بيشتر راه و تصحيح اعمال گردد، پدر و مادر مترجم را از دعاى خير فراموش نفرماييد.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غرض نقشى است كه كز ما جاى ماند  |  | كه هستى را نمى بينم بقايى  |
| مگر صاحبدلى روزى ز رحمت  |  | كند در حق درويشان دعايى  |

قم ، بهار ١٣٨٠

على افراسيابى

(ابواب جهاد النفس و ما يناسبه) (بابهاى جهاد با نفس و آنچه مناسب با اين موضوع است).

# ١ - باب وجوبه

١ - باب وجوب با نفس حديث :

١ - عن ابى عبد الله عليه‌السلام : ان النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : بعث سريه فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر و بقى عليهم الجهاد الاكبر. فقيل يا رسول الله : ما الجهاد الاكبر؟ قال : جهاد النفس .

ترجمه :

١ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عده اى را به جنگ فرستاد، چون از جنگ بازگشتند فرمود: آفرين به گروهى كه پيكار كوچكتر را سپرى كردند و پيكار بزرگتر بر عهده آنان به جاى مانده است ، گفته شد: اى فرستاده خدا پيكار بزرگتر چيست ؟ فرمود پيكار با نفس .

حديث :

٢ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : احمل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يحملك غيرك .

ترجمه :

٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: نفست را به خاطر خودت به زحمت و مشقت بيانداز زيرا اگر چنين نكنى ديگرى خودش را براى تو به زحمت نمى افكند.

حديث :

٣ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام لرجل : انك قد جعلت طبيب نفسك و بين لك الداء و عرفت آيه الصحه و دللت على الداوء فانظر كيف قيامك على نفسك .

ترجمه :

٣ - امام صادق عليه‌السلام به مردى فرمود: تو طبيب خود هستى و بيمارى براى تو روشن و آشكار گرديده است و نشانه تندرستى و سلامت را دانسته اى و بر داروى دردت نيز راهنمايى شده اى ، پس بنگر كه چگونه به كار نفس خويش مى پردازى .

حديث :

٤ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام لرجل : اجعل قلبك قرينا برا و ولدا و اصلا و اجعل علمك و الدا تتبعه و اجعل نفسك عدوا تجاهده و اجعل مالك عاريه تردها.

ترجمه :

٤ - امام صادق عليه‌السلام به مردى فرمود: قلبت را (براى خودت ) به مثابه همدمى مهربان و به منزله فرزندى كه با تو دوستى خالصانه دارد قرار ده و دانشت را همچون پدرى كه از او پيروى مى كنى و نفست را همانند دشمنى كه با او به پيكار برخواسته اى و مال و دارايى ات را امانت و عاريتى بدان كه آن را (بايد به صاحبش ) برگردانى .

حديث :

٥ - قال و من الفاظ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : الشديد من غلب نفسه .

ترجمه :

٥ - از سخنان رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم است كه فرمود: توانمند كسى است كه بر نفس خويش چيره شده باشد.

حديث :

٦ - قال الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام : من لم يكن له واعظ من قلبه و زاجر من نفسه و لم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه .

ترجمه :

٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه اندرز دهنده اى از درون قلب خود و باز دارنده اى از درون جان خود نداشته باشد و همدمى ارشادگر با او نباشد دشمنش (كه همان هواى نفس و شيطان است ) برگردن او چيره مى گردد.

حديث :

٧ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى قال : يا على افضل الجهاد من اصبح لايهم بظلم احد.

ترجمه :

٧ - از امام صادق عليه‌السلام و از پدرانش كه بر همگى درود باد روايت است كه فرمود: در سفارش پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على آمده است كه فرمود: اى على ! برترين جهاد آن است كه كسى صبح كند در حالى كه تصميم ستم نمودن به احدى را نداشته باشد.

حديث :

٨ - عن الصادق عليه‌السلام قال : من ملك نفسه اذا رغب و اذا رهب و اذا اشتهى و اذا غضب و اذا رضى حرم الله جسده على النار.

ترجمه :

٨ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: كسى كه در هنگام فريفته شدن به چيزى و هنگام ترس و زمانى كه ميل به چيزى پيدا مى كند و يا خشمگين و يا خوشنود مى گردد مالك نفس خويش باشد (خو را نگاه دارد) خداوند بدن او را بر آتش حرام مى گرداند.

حديث :

٩ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام قال : ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بعث سريه فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر و بقى عليهم الجهاد الاكبر قيل يا رسول الله و ما الجهاد الاكبر؟ فقال جهاد النفس . و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان افضل الجهاد من جاهد نفسه التى بين جنبيه .

ترجمه :

٩ - در روايت ديگرى از اميرالمؤمنين عليه‌السلام پس از نقل روايتى شبيه به روايت اول اين باب آمده است كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: برترين جهاد، جهاد كسى است كه با نفس درون خويش مجاهده مى كند.

حديث :

١٠ - و عنه عليه‌السلام انه قال : المجاهد من جاهد نفسه .

ترجمه :

١٠ - و از اميرالمؤمنين عليه‌السلام روايت است كه فرمود: مجاهد كسى است كه با نفس خويش مجاهده و مبارزه كند.

٢ - باب الفروض على الجوارح وجوب القيام بها ٢ - باب آنچه كه بر هر عضوى از اعضاى آدمى واجب گشته و وجوب قيام نمودن براى اداى آن واجبات حديث :

١١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام (فى حديث طويل ) قال : ان الله فرض الايمان على جوارح ابن آدم و قسمه عليها و فرقه فيها فليس من جوارحه جارحه الا و قد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها - الى ان قال - فاما ما فرض على القلب من الايمان فالا قرار و المعرفه و العقد و الرضا و التسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها و احدا لم يتخذ صاحبه و لا ولدا و ان محمدا عبده و رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الاقرار بما جاء من عند الله من نبى او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار و المعرفه و هو عمله و هو قول الله عزوجل (الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان ) و قال الا بذكر الله تطمئن القلوب و قال الذين قالوا امنا بافواههم و لم تومن قلوبهم و قال و ان بتدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار و المعرفه و هو عمله و هو راس الايمان و فرض الله على القلب من الاقرار و المعرفه و هو عمله و هو راس الايمان و فرض الله على اللسان القول و التعبير عن القلب بما عقد عليه و اقربه قال الله تبارك و تعالى اسمه . و قولوا للناس حسنا و قال قولوا آمنا بالذى انزل الينا و انزل اليكم و الهنا و الهكم واحد و نحن له مسلمون فهذا ما فرض الله على اللسان و هو عمله و فرض ‍ على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله و ان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عزوجل عنه و الاصغاء الى ما اسخط الله عزوجل فى ذلك و قد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفربها و يستهزا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ثم استثنى موضع النسيان فقال و اما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين و قال فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هذا هم الله و اولئك هم اولوا الالباب و قال تعالى قد افلح المومنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون و الذين هم عن اللغو معرضون و الذين هم للزكاه فاعلون و قال و اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه و قال و اذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض ‍ الله على السمع من الايمان ان لايصغى الى ما لايحل له و هو عمله و هو من الايمان و فرض على البصر ان لاينظر الى ما حرم الله عليه و ان يعرض عما نهى الله عنه مما لايحل له و هو عمله و هو من الايمان فقال تبارك و تعالى : (قل للمومنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم ) ان ينظروا الى عوارتهم و ان ينظر المرء الى فرج اخيه و يحفظ فرجه ان ينشر اليه و قال : (قل للمومنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن ) من ان تنظر احدا هن الى فرج اختها و تحفظ فرجها من ان ينظر اليها و قال : كل شى ء فى القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآيه فانها من النظر ثم نظم ما فرض على القلب و البصر و اللسان فى آيه اخرى فقال : (و ما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم و لا ابصاركم و لاجلودكم ) يعنى بالجلود الفروج و الافخاذ و قال : (و لا تقف ما ليس لك به علم ان السمع و البصر و الفواد كل اولئك كان عنه مسولا) فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر و هو عملهما و هو من الايماان و فرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله و ان يبطش بهما الى ما امر الله عزوجل و فرض عليهما من الصدقه و صله الرحم و الجهاد فى السبيل الله و الطهور للصلوات فقال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاه فاغسلوا وجوهكم و ايديكم الى المرافق و امسحوا بروسكم و ارجلكم الى الكعبين ) و قال : (فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد و اما فداء حتى تضع الحرب اورازها) فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما و فرض على الرجلين ان لايمشى بهما اليه شى ء من معاصى الله و فرض ‍ عليهما المشى الى ما يرضى الله عزوجل فقال : (و لا تمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض و لن تبلغ الجبال طولا) و قال : (و اقصد فى مشيك و اعضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير) و قال فيما شهدت به الايدى و الارجل على انفسها و على اربابها من تضيعها لما امر الله به و فرضه عليها: (اليوم نختم على افواههم و تكلمنا ايديهم و تشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ) فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين و على الرجلين و هو عملها و هو من الايمان و فرض على الوجه الجسود له بالليل و النهار فى مواقيت الصلاه فقال : (يا ايها الذين آمنوا اركعوا و اسجدوا و اعبدوا ربكم و افعلوا الخير لعلكم تفلحون ) فهذه فريضه جامعه على الوجه و اليدين و الرجلين و قال فى موضع آخر: (و ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا) الى ان قال : فمن لقى الله حافظا لجوارحه موفيا كل جارحه من جوارحه ما فرض الله عليها لقى الله عزوجل مستكملا لايمانه و هو من اهل الجنه و من خان فى شى ء منها او تعدى مما امر الله عزوجل فيها لقى الله ناقص الايمان - الى ان قال : - و بتمام الايمان دخل المومنون الجنه و بالنقصان دخل المفرطون النار.

ترجمه :

١١ - از امام صادق عليه‌السلام در حديثى طولانى روايت است كه فرمود: خداوند ايمان را بر تمامى اعضاى فرزند آدم واجب ساخت و آن را بر اعضاى او تقسيم و در تمامى آنها پخش نمود. پس هيچ عضوى از اعضاى وى نيست جز اينكه ايمانى بر عهده او نهاده شده كه آن ايمان غير از ايمانى است كه بر عهده عضو ديگر قرار داده شده است . سخن امام عليه‌السلام ادامه دارد تا آنجا كه مى فرمايد: اما آن ايمانى كه بر قلب واجب گشته ، اقرار نمودن و معرفت يافتن و پيمان بستن و خوشنودى و تسليم در برابر اينكه هيچ معبودى جز الله نيست او يگانه است و شريكى ندارد معبودى يكتا كه مصاحب و فرزندى ندارد و اينكه محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بنده و فرستاده اوست ، و اقرار نمودن به هر پيامبرى با كتابى از جانب خداوند آمده است و اين همان اقرار و معرفتى است كه خداوند بر قلب واجب ساخته است و عمل قلب همين است و گفتار خداوند عزوجل كه كافران را كاذب مى شمرد (مگر كسى كه به زور و اجبار اظهار كفر نموده در حالى كه دلش به ايمان آرميده است ) (١) ناظر به همين معنا است .

و فرمود: (هان آگاه باشيد كه دلها با ياد خدا آرام مى گيرد) (٢) و فرمود: (اى پيامبر! اندوهناك مباش از آنانى كه دهانهاشان اظهار ايمان مى كند ولى دلهاشان ايمان نياورده است ) (٣) و فرمود: (اگر آنچه را كه در درونتان است آشكار يا پنهان كنيد مى بخشايد و هر كه را بخواهد عذاب مى كند) (٤) پس اين همان اعتراف و معرفتى به منزله سر ايمان است . و خداوند بر زبان ، گفتن و اقرار نمودن به ايمانى را كه قلب نيكى را بر آن پيمان بسته است را واجب نمود، خداوند تبارك و تعالى گويد: (و به مردمان نيكى را بگوييد) (٥) و فرمود: (بگوييد ايمان آورديم به آنكه بر ما و شما فرستاده شد و معبود ما و شما يكى است و ما مطيع فرمانبر او هستيم ) (٦) پس اين گفتن و اقرار نمودن همان چيزى است كه خداوند بر زبان واجب ساخته است و عمل زبان همين است . و خداوند بر گوش واجب ساخت كه از گوش فرا دادن به چيزى كه خداوند آن را حرام نموده است دورى كند و از شنيدن آنچه كه شنيدنش بر او حلال نيست و مورد نهى خداوند عزوجل است خوددارى نمايد و به آنچه كه شنيدنش خداى را خشمگين مى كند گوش مسپارد خداى عزوجل در اين باره فرموده است : (و به تحقيق در كتاب بر شما چنين فرستاد كه هرگاه شنيديد كه به آيات خدا كفر ورزيده مى شود و آيات الهى به استهزا گرفته مى شود پس با آن كافران منشينيد تا اينكه به سخن ديگرى بپردازند.) (٧) سپس موردى را كه مومن از روى فراموشى در چنين مجلسى نشسته است را استثنا نموده و فرمود: (و اگر شيطان فراموشت ساخت ، پس از ياد آمدنت با چنين گروه ستمكارى منشين ) (٨) و فرمود: (پس بشارت ده بندگان مرا آنانى كه به سخن گوش ‍ فرا مى دهند و از سخن نيكوتر پيروى مى كنند، اينان كسانى هستند كه خداوند آنان را هدايت فرموده و اينان همان خردمندانند) (٩) و فرمود: (به حقيقت كه مومنان رستگارند همانها كه در نمازشان فروتن و همواره از گفتار و كردار بيهوده گريزانند و زكات مال خويش را مى پردازند) (١٠) و فرمود: (آنان هرگاه بيهوده اى را بشنوند از آن دورى مى گزينند) (١١) و فرمود: (و هرگاه بر بيهوده اى گذر كنند از كنار آن كريمانه مى گذرند) (١٢) پس اين همان ايمانى است كه خداوند بر گوش واجب ساخته است كه به آنچه كه بر او حلال نيست گوش ندهد و عمل گوش همين است و اين از ايمان است .

و بر چشم واجب ساخت كه به آنچه كه خداوند بر او حرام نموده نظر نكند و از ديدن آنچه كه ديدنش مورد نهى الهى است خوددارى كند و عمل چشم اين است و اين از ايمان است .

خداوند تبارك و تعالى فرمود: (اى پيامبر! به مومنين بگو كه ديدگانشان را از ديدن حرام فرو بندند و عورتهايشان را حفظ كنند) (١٣) يعنى ديدگان خود را از ديدن عورتهاى ديگران حفظ كند و به عورت برادر خود نظر نكند و عورت خود را نيز از ديد ديگران محفوظ دارد. و فرمود: (به زنان مومن بگو ديدگان خود را از ديدن حرام بربندند و عورتهايشان را حفظ كنند) (١٤) يعنى ديدگان خود را نگه دارند از اينكه يكى به عورت ديگرى نظر كند و عورت خود را از تيررس ديد ديگران دور نگه دارد.

راوى گويد: حضرت فرمود: هر جايى كه در قرآن كريم سخن از حفظ نمودن عورت آمده است مراد حفظ نمودن عورت از زنا است مگر اين آيه كه مراد حفظ نمودن از نظر است ، سپس آنچه را كه خداوند بر قلب و ديده و زبان واجب نموده در آيه ديگرى به رشته كشيده است و فرموده : (نمى توانيد نهان داريد شهادتى را كه گوشهايتان و ديدگانتان و پوستهايتان بر عليه شما مى دهند) (١٥) مراد از جلود (پوستها) در اين آيه ، عورتها و رانهاست . و فرمود: (از آنچه كه به آن علم و آگاهى ندارى پيروى مكن زيرا از هر يك از گوش و ديده و دل پرسيده مى شود) (١٦) اين آن چيزى است كه خداوند بر چشمان واجب ساخته كه اين فرو بستن چشم از حرام ، عمل چشم است و اين از ايمان است . و خداوند بر دو دست واجب ساخت كه آدمى با دو دست خود به سوى حرام روى نياورد و به وسيله آن دو در به جاى آوردن دستور الهى بكوشد كه خداوند بر آن دو امورى را واجب ساخته است از قبيل پرداخت صدقه و ارتباط با خويشاوندان و جهاد در راه خدا و تهيه و استعمال طهور براى نمازها، پس فرمود: (اى ايمان آورندگان هرگاه براى نماز بپاخواستيد رويها و دستهايتان را تا مرفقها بشوييد و مسح بر سر بكشيد و پايهايتان را تا بر آمدگى روى پا مسح كنيد) (١٧) و فرمود: (پس هرگاه در ميدان كار زار با كافران روبرو شديد گردنهايشان را بزنيد تا آنگاه كه زمين گيرشان سازيد آنگاه بندهاى اسيرانشان را محكم ببنديد پس در برابر آزادى آنان يا منتى بر آنان مى نهيد و يا فديه از ايشان مى ستانيد تا زمانى كه جنگ بارهاى خود را بر زمين نهد) (١٨) اين آن چيزى است كه خداوند بر دو دست واجب نموده زيرا زدن كار دستهاست . و خداوند بر دو پا واجب ساخت كه به وسيله آن دو به سوى هيچ يك از معاصى نشتابى و واجب كرد كه به سوى آنچه كه مورد رضايت الهى است گام بردارى پس فرمود: (بر روى زمين خرامان و با تكبر گام برندار زيرا تو هرگز نمى توانى زمين را بشكافى و در بلندى به كوهها نخواهى رسيد) (١٩) و فرمود: (و در راه رفتنت ميانه رو باش و آوازت را فروكش كه ناخوش ترين آوازها آواز خران است ) (٢٠) و درباره شهادت دادن دستها و پاها بر عليه خود و صاحب خود كه چگونه دستور الهى و واجبات او را ضايع كرده اند فرمود: (امروز بر دهانهاشان مهر مى نهيم و دستان آنها با ما سخن گويند و پايهاشان به آنچه كه كسب كرده اند گواهى دهند) (٢١) پس آنچه كه گفته شد چيزهايى است كه خداوند بر دستها و پاها واجب ساخته و عمل دست و پا همين است و آن از ايمان است . و خداوند بر چهره واجب ساخت كه در شب و روز در هنگامه نماز براى او به خاك افتد پس فرمود: (اى ايمان آورندگان ركوع كنيد و سجده كنيد و پروردگارتان را عبادت كنيد و كار خير انجام دهيد باشدكه به رستگارى برسيد) (٢٢)

اينها كه گفته شد واجبات چهره ودستان و پاهاست و خداوند در جاى ديگرى فرموده است كه : (سجده گاهها از آن خداست پس با او كسى ديگرى را نخوانيد) (٢٣)

راوى مى گويد: حضرت در ادامه فرمود: پس كسى كه خداوند را در حالتى ملاقات كند كه اعضاى خود را حفظ نموده و به واجبات الهى در مورد هر عضوى از اعضايش وفا كرده خداوند عزوجل را با ايمان كامل ملاقات كرده است و او اهل بهشت است اما كسى كه در مورد واجبى از واجبات خيانت كرده يا از دستور الهى سرباز زده خداوند را با ايمان ناقص ديدار خواهد كرد. و بدانيد كه مومنان ، با ايمان كامل به بهشت داخل مى شوند و كسانى كه در انجام واجبات كوتاهى نموده اند با ايمان ناقص به دوزخ وارد مى گردند.

حديث :

١٢ - عن الحسن بن هارون قال قال لى ابو عبدالله عليه‌السلام : ان السمع و البصر و الفواد كل اولئك كان عنه مسولا قال يسال السمع عما سمع و البصر عما نظر اليه و الفواد عما عقد عليه .

ترجمه :

١٢ - حسن به هارون گويد: امام صادق عليه‌السلام به من فرمود: اينكه خداوند فرموده است : (همانا از گوش و چشم و دل سوال مى شود) (٢٤) يعنى از گوش درباره آنچه كه شنيده است و از چشم درباره آنچه كه ديده است و از دل در مورد ايمانى كه بر آن پيمان بسته است پرسيده مى شود.

حديث :

١٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى حديث قال : الايمان لايكون الا بعمل و العمل منه و لايثبت الايمان الا بعمل .

ترجمه :

١٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: ايمان نمى باشد مگر همراه با عمل و عمل نيز برخواسته از ايمان است و ايمان فقط با عمل ثابت مى شود.

حديث :

١٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى حديث قال : من اقر بدين الله فهو مسلم و من عمل بما امر الله به فهو مومن .

ترجمه :

١٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه به دين خداوند اقرار و اعتراف كند مسلمان است و كسى كه به آنچه كه خداوند به آن امر نموده است عمل كند مومن است .

حديث :

١٥ - ابى بصير، عن ابى جعفر عليه‌السلام فى حديث انه قال له : ان حيثمه اخبرنا انه سالك عن الايمان فقلت : الايمان بالله و التصديق بكتاب الله و ان لا يعصى الله فقال : صدق حيثمه .

ترجمه :

١٥ - ابى بصير گويد: به امام باقر عليه‌السلام عرض كردم : خيثمه به ما خبر داد كه از شما درباره ايمان پرسيده است و شما پاسخ داده ايد كه : ايمان عبارت است از: اعتقاد به خدا و تصديق نمودن به كتاب خدا و نافرمانى نكردن خدا، حضرت فرمود: آرى خيثمه درست گفته است .

حديث :

١٦ - عن جميل بن دراج قال : سالت ابا عبدالله عليه‌السلام عن الايمان فقال : شهاده ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم . قال : قلت : اليس هذا عمل قال : بلى قلت : فالعمل من الايمان قال : لا يثبت له الايمان الا بالعمل و العمل منه .

ترجمه :

١٦ - جميل بن دراج گويد: از امام صادق عليه‌السلام درباره ايمان پرسيدم حضرت فرمود: ايمان عبارت است از گواهى داده به اينكه هيچ معبودى جز خدا نيست و اينكه محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرستاده اوست . جميل گويد: عرض كردم : آيا اين گواهى دادن ، عمل شمرده مى شود؟ حضرت فرمود: آرى ، دوباره عرض كردم : پس عمل از ايمان است ؟ حضرت فرمود: ايمان جز به وسيله عمل براى شخص ثابت نمى گردد و عمل نيز برخواسته از ايمان است .

حديث :

١٧ - محمد بن على بن الحسين باسناده الى وصيه اميرالمؤمنين عليه‌السلام لولده محمد به الحنفيه انه قال : يا بنى لاتقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم فان الله قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامه و يسالك عنها و ذكرها و وعظها و حذرها و ادبها و لم تبركها سدى فقال الله عزوجل : (و لا تقف ما ليس لك به علم ان السمع و البصر و الفواد كل اولئك كان عنه مسولا) و قال عزوجل : (اذ تلقونه بالسنتكم و تقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم و تحسبونه هينا و هو عندالله عظيم ) ثم استعبدها بطاعته فقال عزوجل : (يا ايها الذين آمنوا اركعوا و اسجدوا و اعبدوا ربكم و افعلوا الخير لعلكم تفلحون ) فهذه فريضه جامعه واجبه على الجوارح و قال : (و ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا) يعنى بالمساجد الوجه و اليدين و الركبتين و الابها مين و قال عزوجل : (و ما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم و لا ابصاركم و لاجلودكم ) يعنى بالجلود الفروج ثم حض كل جارحه من جوارحك بفرض و نص عليها ففرض على السمع ان لا يصغى الى المعاصى فقال عزوجل : (و قد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها و يستهزا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره انكم اذا مثلهم ) و قال عزوجل : (و اذا رايت الذين يخوضون فى آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ) ثم استثنى عزوجل موضع النسيان فقال : (و اما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ) و قال عزوجل : (فبشر عباد الذين يستعمون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله و اولئك هم اولوا الالباب ) و قال عزوجل : (و اذا مروا باللغو مروا كراما) و قال عزوجل على السمع و هو عمله و فرض على البصر ان لاينظر به الى ما حرم الله عليه فقال عزوجل : (قل للمومنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم ) فحرم آن ينظر احد الى فرج غيره و فرض ‍ على اللسان الاقرار و التعبير عن القلب ما عقد عليه فقال عزوجل : (و قولوا آمنا باذى انزل الينا) الآيه و قال عزوجل : (و قولوا للناس حسنا) و فرض على القلب و هو امير الجوارح الذى به يعقل و يفهم و يصدر عن امره و رايه فقال عزوجل : (الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان ) الآيه و قال عزوجل حين اخبر عن قوم اعطوا الايمان بافواههم و لم تومن قلوبهم فقال : (الذين قالوا آمنا بافواههم و لم تومن قلوبهم ) و قال عزوجل : (الا بذكر الله تطمئن القلوب ) و قال عزوجل : (و ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء) و يعذب من يشاء و فرض على اليدين ان لاتمدهما الى ما حرم الله عزوجل عليك و ان تستعملهنا بطاعته فقال عزوجل : (يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاه فاغسلوا وجوهكم و ايديكم الى المرافق و امسحوا بروسكم و ارجلكم الى الكعبين ) و قال عزوجل : (فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ) و فرض على ارجلين ان تفقلهما فى طاعته و ان لا تمشى بهما مشيه عاص فقال عزوجل : (و لا تمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض و لن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها) و قال عزوجل : (اليوم نختم على افواههم و تكلمنا ايديهم و تشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ) فاخبر الله عنها انها تشهد على صاحبها يوم القيامه فهذا ما فرض الله على جوارجك فاتق الله يا بنى و استعملها بطاعته و رضوانه و اياك ان يراك الله تعالى ذكره عند معصيته او بفقدك عنه طاعته فتكون من الخاسرين و عليك بقراءه القرآن و العمل بما فيه و لزوم فرائضه و شرائعه خلاله و حرامه و امره و نهيه و التهجد به و تلاوته فى ليلك و نهارك فانه عهد من الله تبارك و تعالى الى خلقه فهو واجب على كل مسلم ان ينظر كل يوم فى عهده و لو خمسين آيه و العم ان درجات الجنه على عدد آيات القرآن فاذا كان يوم القيامه يقال لقارى القرآن اقرا و ارق فلايكون فى الجنه بعد النبيين و الصديقين ارفع درجه منه . (و اوصيه طويله احدنا منها موضع الحاجه )

ترجمه :

١٧ - در وصيت اميرالمؤمنين عليه‌السلام به فرزندش محمد بن حنفيه آمده است حضرت فرمود: اى پسر دلبندم ! چيزى را كه نمى دانى مگو بلكه هر چيزى را هم كه مى دانى بر زبان مياور زيرا خداوند بر تمامى اعضاى تو امورى را واجب ساخته كه بوسيله آنها در روز قيامت بر عليه تو حجت و دليلى مى آورد و از تو درباره آنها مى پرسد و آنها را پند و نصيحت نموده و بيم داده و ادب آموخته و رها وا نگذارده پس فرموده است : (از آنچه كه به علم و آگاهى ندارى پيروى مكن زيرا از گوش و چشم و دل سوال مى شود)(٢٥) و فرمود: (هنگامى كه آن را با زبانهاى خود فرا مى گرفتيد و آنچه را كه به آن علم و آگاهى نداشتيد يا دهانهاتان مى گفتيد و اين را سهل مى شمرديد در حالى كه در نزد خدا بسى بزرگ است ) (٢٦) سپس اعضاء و جوارح را به عبادت و فرمانبردارى خود فرا خوانده و فرموده : (اى ايمان آورندگان ركوع و سجده كنيد و پروردگارتان را بپرستيد و عمل خير انجام دهيد اميد است كه به رستگارى برسيد) (٢٧) اين پرستش خداوند و انجام خير فريضه اى است كه بر تمامى اعضا واجب گشته است . و فرمود: (سجده گاهها از آن خداست پس همراه با خدا، هيچ كس ديگرى ار نخوانيد) (٢٨) مراد از سجده گاهها، صورت و دو دست و زانوها و دو انگشت بزرگ پا است و فرمود: (و نمى توانيد شهادتى را كه گوشهاتان و ديدگانتان و پوستهايتان بر عليه شما مى دهند را پنهان سازيد) (٢٩) مراد از (پوستها) در اين آيه عورتها است . سپس خداوند بر هر عضوى از اعضاى تو واجبى را اختصاص داده و بر آن تصريح نموده است پس بر گوش واجب ساخت كه به معاصى گوش فرا ندهد پس فرمود: (و محققا خداوند در كتاب بر شما چنين فرستاد كه هر گاه بشنويد كه به آيات الهى كفر ورزيده مى شود و آيات خدا به مسخره گرفته مى شود در اينگونه مجلسى با كافران منشينيد تا در سخن ديگرى وارد شوند اگر چنين نكنيد همانند آنان مى باشيد) (٣٠) و فرمود: (هرگاه ديدى كسانى در مورد آيات ما (به انكار و استهزا) غرق در گفتگو شده اند از آنان دورى كن تا درباره سخنى ديگر به گفتگو بنشينند) (٣١) سپس خداوند عزوجل جايى را كه مومن از روى فراموشى در چنين مجلسى نشسته است را استثنا نموده و فرموده است : (و اگر شيطان فراموشت ساخت پس بعد از يادآورى با چنين گروه ستمكارى منشين ) (٣٢) و فرمود: (پس بشارت دهد بندگان مرا، همان بندگانى كه سخن را مى شنوند و از نيكوترين سخن پيروى مى كنند آنان كسانى هستند كه خداوند هدايتشان كرد و آنان خردمندانند)(٣٣) و فرمود: (مومنان هر گاه به امرى بيهوده برخورد كنند كريمانه از كنار آن مى گذرند) (٣٤) و فرمود: (و هرگاه سخنى بيهوده بشنوند از آن دورى مى گزييند.) (٣٥)

پس اين همان چيزى است كه خداوند بر گوش واجب ساخته و عمل گوش ‍ همين است و خداوند بر چشم نيز واجب نموده كه به چيزى كه بر او حرام ساخته نظر نيفكند پس فرمود: (به مومنان بگو ديدگانشان را از ديدن حرام فرو بندند و عورتهايشان را حفظ كنند) (٣٦) پس حرام نمود كه كسى به عورت ديگرى نگاه كند. و بر زبان واجب نمود كه به آنچه كه قلب بر آن پيمان بسته اقرار و تعبير كند پس فرمود: (و بگوييد ايمان آورديم به آنچه كه قلب بر آن پيمان بسته اقرار و تعبير كند پس فرمود: (و بگوييد ايمان آورديم به آنچه كه بر ما فرو فرستاده شد) (٣٧) و فرمود: (و به مردم نيكويى را بگوييد) (٣٨) و بر قلب كه امير اعضا است و عضوى است كه به وسيله آن تعقل و فهم صورت مى گيرد و از امر و راى او نتيجه گيرى حاصل مى گردد نيز واجب ساخت و فرمود: (كافران دروغگويند مگر كسى كه به اجبار اظهار كفر نموده در حالى كه دلش به ايمان آرميده است ) (٣٩) و در آنجا كه خبر از گروهى مى دهد كه ايمان زبانى دارند نه قلبى فرمود: (آنانكه گفتند ايمان آورديم در حالى كه دلهايشان ايمان نياورده بود) (٤٠) و فرمود: (آگاه باشيد كه دلها با ياد خدا آرام مى گيرد) (٤١) و فرمود: (اگر آنچه را كه در درون داريد آشكار يا پنهان كنيد خداوند به سبب آن از شما حساب مى كشد پس هر كه را بخواهد مى بخشايد و هر كه را بخواهد عذاب مى كند) (٤٢) و خداوند بر دو دست واجب ساخت كه آن دو را به سوى آنچه كه خداوند بر تو حرام نموده دراز نكنى و دو دست را در راه اطاعت خدا به كارگيرى پس ‍فرمود: (اى ايمان آورندگان هر گاه براى نماز بر مى خيزيد رويهايتان و دستهايتان را تا آرنج ها بشوييد و به سرهاتان مسح بكشيد و پايهايتان را تا برآمدگى روى پا مسح كنيد) (٤٣) و فرمود: (هرگاه در ميدان كارزار با كافران روبرو شديد گردنهاشان را بزنيد) (٤٤) و خداوند بر پاها واجب ساخت كه آن دو را در راه طاعتش به حركت درآورى و به وسيله آن دو همچون گام زدن شخص عصيانكار گام بر ندارى پس فرمود: (با تكبر و خرامان بر روى زمين گام بر ندار زيرا هرگز زمين را نمى توانى بشكافى و در بلندى به كوهها نخواهى رسيد همه اينها زشتش در نزد پروردگارت ناپسند است ) (٤٥) و فرمود: (امروز بر دهانهاشان مهر مى نهيم و دستانشان با ما سخن مى گويند و پايهاشان به آنچه كه كسب كرده اند گواهى خواهند داد) (٤٦) پس خداوند خبر داده است كه پايها در روز قيامت بر عليه صاحب خود گواهى خواهند داد. پس اينها كه گفته شد چيزهايى است كه خداوند بر اعضاى تو واجب ساخته است پس از خدا بترس اى فرزندم و اعضاى خود را در راه اطاعت و خوشنودى او به كارگير و بر حذر باش از اينكه خداى تعالى تو را در حال انجام معصيتش ببيند يا تو را در طاعت خويش نيابد پس در نتیجه از زيانكاران باشى و بر تو باد كه به خواندن قرآن بپردازى و به آنچه در قرآن است عمل كنى و واجبات و قوانين و حلال و حرام و امر و نهى آن را لازم شمرى و با قرآن به شب زنده دارى بپردازى و در شب و روزت آن را تلاوت كنى زيرا قرآن عهد و پيمانى است از جانب خداى تبارك و تعالى با بندگانش پس بر هر مسلمانى واجب است كه در هر روز نظر به اين پيمان الهى بيفكند اگر چه به پنجاه آيه آن و بدان كه درجات بهشت به عدد آيات قرآن است پس زمانى كه روز قيامت شود به قارى قرآن گفته خواهد شد كه بخوان و بالا رو پس در بهشت بعد از پيامبران و صديقان كسى درجه اش ‍ بالاتر از درجه قارى قرآن نيست . (مرحوم شيخ حر عاملى گويد: اين وصيتنامه طولانى است كه ما موضع حاجت از آن را انتخاب نموديم ).

حديث :

١٨ - عن على بن الحسين عليه‌السلام : قال ليس لك ان تتكلم بما شئت لان الله يقول : (و لا تقف ما ليس لك به علم ) و ليس لك ان تسمع ما شئت لان الله عزوجل يقول : (ان السمع و البصر و الفواد كل اولئك كان عنه مسولا)

ترجمه :

١٨ - از امام سجاد عليه‌السلام روايت است كه فرمود: بر تو روا نيست كه هر آنچه خواهى بگويى زيرا خداوند مى فرمايد: (از آنچه كه به آن علم ندارى پيروى مكن ) (٤٧) و بر تو روا نيست كه هر آنچه خواهى بشنوى زيرا خداى عزوجل مى فرمايد: (همانا گوش و چشم و دل همه مورد پرسش واقع خواهند شد) (٤٨)

۱ جهاد با نفس ٣ - باب جمله مما ينبغى القيام به من الحقوق الواجبه و المندوبه

# ٣ - باب حقوق واجب و مستحبى كه قيام به آنها سزاوار است

حديث :

١٩ - عن سيد العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه‌السلام قال : حق الله الاكبر عليك ان تعبده و لاتشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا و الاخره و حق نفسك عليك ان تستعملها بطاعه الله عزوجل و حق اللسان اكرامه عن الخنا و تعويده الخير و ترك الفضول التى لافائده لها و الر بالناس و حسن القول فيهم و حق السمع تنزيهه عن سماع الغبه و سماع ما لايحل سماعه و حق البصر ان تغضه عما لايحل لك و تعتبر بالنظر به و حق يديك ان لا تبسطهما الى ما لا يحل لك و حق رجليك ان لاتمشى بهما الى ما لايحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتردى فى النار و حق بطنك ان لا تجعله و عاء للحرام و با تزيد على الشبع و حق فرجك عليك ان تحصنه من الزنا و تحفظه من ان ينظر اليه و حق الصلاه ان تعلم انها و فاده الى الله عزوجل و انت فيها قائم بين يدى الله فاذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب الراجى الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون و الوقار و تقبل عليها بقلبك و تقيمها بحدوده ها و حقوقها و حق الجج ان تعلم انه وفاده الى ربك و فرار اليه من ذنوبك و فيه قبول توبتك و قضاء الفرض الذى اوجبه الله عليك و حق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عزوجل على لسانك و سمعك و بصرك و بطنك و فرجك يسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك و حق الصدقه ان تعلم انها ذخرك عند ربك و ديعتك التى لاتحتاج الى الاشهاد عليها و كنت بما تستودعه سرا اوثق منك بما تستودعه علانيه و تعلم انها تدفع عنك البلايا و الاسقام فى الدنيا و تدفع عنك النار فى الاخره و حق الهدى ان تريد به الله عزوجل و لا تريد خلقه و لا تريد به الا التعرض ‍ لرحمته و نجاه روحك يوم تلقاه و حق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنه و انه مبتلى فيك بما جعل الله له عليك من السلطان و ان عليك ان لاتتعرض ‍ لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكه و تكون شريكا له فيما ياتى اليك من سوء و حق سائسك بالعلم التعظيم له و التوقير لمجلسه و حسن الاستماع اليه و الاقبال عليه و ان لا ترفع عليه صوتك و لا تجيب احدا يساله عن شى ء حتى يكون هو الذى يجيب و لاتحدث فى مجلسه احدا و لا تغتاب عنده احدا و ان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء و ان تستر عيوبه و تظهر مناقبه و لا تجالس ‍ له عدوا و لاتعادى له وليا فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكه الله بانك قصدته و تعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس و اما حق سائسك بالملك فان تطيعه و لا تعصيه الا فيما يسخط الله عزوجل فانه لا طاعه لمخلوق فى معصيه الخالق و اما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم و قوتك فيجب ان تعدل فيهم و تكون لهم كالوالد الرحيم و تغفر لهم جهلهم و لاتعاجلهم بالعقوبه و تشكر الله عزوجل على ما آتاك من القوه عليهم و اما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عزوجل انما جعلك قيما عليهم فيما آتاك من العلم و فتح لك من خزانته فان احسنت فى تعليم الناس و لم تخرق بهم لم تضجر عليهم زادك الله من فضله و ان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عزوجل آن يسلبك العلم و بهاءه و يسقط من القلوب محلك و اما حق الزوجه فان تعلم ان الله عزوجل جعلنا لك سكنا و انسا فتعلم ان ذلك نعمه من الله عزوجل عليك فتكرمها و ترفق بها و ان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك و تطعمها و تكسوها و اذا جهلت عفوت عنها و اما حق مملو كك فان تعلم انه خلق ربك و ابن ابيك و امك و لحمك و دمك لم تملكه لانك صنعته دون الله و لاخلقت شيئا من جوارحه و لا اخرجت له رزقا و لكن الله عزوجل كفاك ذكل ثم سخره لك و ائتمنك عليه و استودعك اياه ليخفظ لك ما تاتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك و ان كرهته استبذلت به ولم تعذب خلق الله عزوجل و لاقوه الا بالله و اما حق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحمل احد احدا و اعطتك من ثمره قلبها ما لا يعطى احد احدا و وقتك بجميع جوارحها و لم تبال ان تجوع و تطعمك و تعطش و تسقيك و تعرى و تكسوك و تضحى و تظلك و تهجر النوم لاجلك و وفتك الحر و البرد لتكون لها و انك لاتطيق شكرها الا بعون الله و توفيقه و اما حق ابيك فان تعلم انه اصلك فانه لولاه لم تكن فمهما رايت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمه عليك فيه فاحمدلله و اشكره على قدر ذلك و لاقوه الا بالله و اما حق ولدك فان تعلم انه منك و مضاف اليك فى عاجل الدنيا بخيره و شره و انك مسئول عما وليته من حسن الاذب و الدلاله على ربه عزوجل و المعونه على طاعته فاعمل فى امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءه اليه و اما حق اخيك فان تعلم انه يدك و عزك و قوتك فلا تتخذه سلاحا على معصيه الله و ال عده للظلم لخلق الله و لا تدع نصرته على عدوه و النصيحه له فان اطاع الله و الا فليكن الله اكرم عليك منه و لاقوه الا بالله و اما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله و اخرجك من ذل الرق و وحشته الى عزالحريه و انسها فاطلقك من اسر الملكه و فك عنك قيد العبوديه و اخرجك من السجن و ملكك نفسك و فرغك لعباده ربك و تعلم انه اولى الخلق يك فى حياتك و موتك و ان نصرته عليك واجبه بنفسك و ما احتاج اليه منك و لا قوه الا بالله و اما حق مولاك الذى انعمت عليه فان تعلم ان الله عزوجل جعل عتقك له وسيله اليه و حجابا لك من النار و ان ثوابك فى العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافاه لما انفقت من مالك و فى الاجل الجنه و اما حق ذى المعروف عليك فان تشكره و تذكر معروفه و تكسبه المقاله الحسنه و تخلص له الدعاء فيما بينك و بين الله عزوجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا و علانيه ثم ان قدرت على مكافاته يوما كافاته و اما حق الموذن ان تعلم انه مذكر لك ربك عزوجل و داع لك الى خطك و عونك على قضاء فرض الله عزوجل عليك فاشكره على ذلك شكر المحسن اليك و اما حق امامك فى صلاتك فان تعلم انه تقلد السفاره فيما بينك و بين ربك عزوجل و تكلم عنك و لم تتكلم عنه و دعا لك و لم تدع له و كفاك هول المقام بين يدى الله عزوجل فان كان نقص كان به دونك و ان كان تماما كنت شريكه و لم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه و صلاتك بصلاته فتشكر له على قدر ذلك و اما حق جليسك فان تلين له جانبك و تنصفه فى مجاراه اللفظ و لاتقوم من مجلسك الاباذنه و من يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك و تنسى زلاته و تحفظ خيراته و لا تسمعه الاخيرا و اما حق جارك فحفظه غائبا و اكرامه شاهدا و نصرته اذا كان مظلوما و لاتتبع له عوره فان علمت عليه سوءآ سترته عليه و ان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك و بينه و لا تسلمه عند شديده و تقيل عثرته و تغفر ذنبه و تعاشره معاشره كريمه و لا قوه الا بالله و اما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضيل و الانصاف و تكرمه كما يكرمك و لا تدعه يسبق الى مكرمه فان سبق كافاته و توده كما يودك و تزجره عما يهم به من معصيه الله و كن عليه رحمه و لاتكن عليه عذابا و لا قوه الا بالله و اما حق الشريك فان غاب كافيته و ان حضر رعيته و لاتحكم دون حكمه و لاتعمل برايك دون مناظرته و تحفظ عليه ماله و لاتخنه فيما عز اوهان من امره فان يدالله تبارك و تعالى على الشريكين ما لم يتخاونا و لا قوه الا بالله و اما حق مالك فان لا تاخذه الا من حله و لاتنفقه الا فى وجهه و لاتوثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل به بطاعه ربك و لا تبخل به فتبوء بالحسره و الندامه مع التبعه و لاقوه الا بالله و اما حق غريمك الذى يطالبك فان كنت موسرا اعطيته و ان كنت معسرا ارضيته بحسن القول و رددته عن نفسك ردا لطيفا و حق الخليط ان لاتغره و لاتغشه و لا تخدعه و تتقى الله فى امره و اما حق الخصم المدعى عليك فان كان ما يدعيه عليك حقا كنت شاهده على نفسك و لم تظلمه و اوفيته حقه و ان كان ما يدعى باطلا رفقت به ولم تات فى امره غير الرفق و لم تسخط ربك فى امره و لاقوه الا بالله و حق خصمك الذى تدعى عليه ان كنت محقا فى دعواك اجملت مقاولته و لم تجحد حقه و ان كنت مبطلا فى دعواك اتقيت الله عزوجل و تبت اليه و تركت ادعوى و حق المستشير ان من يعلم و حق المشير عليك ان لاتتهمه فيما لا يوافقك من رايه و ان وافقك حمدت الله عزوجل و حق المستنصح ان تودى اليه النصيحه و ليكن مذهبك الرحمه له و الرفق و حق الناصح ان تلين له جناحك و تصغى اليه بسمعك فان اتى بالصواب حمدك الله عزوجل و ان لم يوافق رحمته و لم تتهمه و علمت انه اخطا و لم تواخذه بذلك الا ان يكون مستحقا للتهمه فلا تعبا بشى ء من امره على حال و لاقوه الا بالله و حق الكبير توقيره لسنه و اجلاله اتقدمه فى الاسلام قبلك و ترك مقابلته عند الخصام و لاتسبقه الى طريق و لاتتقدمه و لاتستجهله و ان جهل عليك احتملته و اكرمته لحق الاسلام و حرمته و حق الصغير رحمته (من نوى ) تعليمه و العفو عنه و الستر عليه و الرفت به و المعونه له و حق السائل اعطاوه على قدر حاجته و حق المسئول ان اعطى فاقبل منه بالشكر و المعرفه بفضله و ان منع فاقبل عذره و حق من سرك لله تعالى ان تحمد الله عزوجل اولا ثم تشكره و حق من اساء اليك ان تعفو عنه و ان علمت ان العفو يضر انتصرت قال الله تعالى : (و لمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ) و حق اهل ملتك اضمار السلامه و الرحمه لهم و الرفق بمسيئهم و تالفهم و استصلاحهم و شكر محسنهم و كف الاذى عن مسيبئهم و تحب لهم ما تحب لنفسك و تكره لهم ما تكره لنفسك و ان تكون شيوخهم بمنزله ابيك و شبابهم بمنزله اخوتك و عجائزهم بمنزل امك و الصغار منهم بمنزله اولادك و حق الذمه ان تقبل منهم ما قبل الله عزوجل منهم و لاتظلمهم ما وفوا الله عزوجل بعهده .

ترجمه :

١٩ - از امام سجاد عليه‌السلام روايت است كه فرمود: حق خداى بزرگ بر تو اين است كه تنها او را پرستش كنى و چيزى را شريك او به شمار نياورى پس هرگاه از روى اخلاص و صفاى باطن چنين كنى خداى سبحان بر خود لازم مى داند كه امر دنيا و آخرتت را كفايت كند. و حق نفست بر تو اين است كه آن را در راه فرمانبردارى از خداى عزوجل به كار وادارى . و حق زبان اين است كه او را بزرگتر و شريف تر از آن بدانى كه ناسزا گويد و او را به خير و ترك سخنان زائد و بى فائد و نيكى به مردم و گفتار نيك درباره مردم عادت دهى و حق گوش آن است كه او را از شنيدن غيبت و هر آنچه شنيدنش جايز نيست ، پاك سازى . و حق چشم آن است كه آن را از ديدن هر آنچه ديدنش ‍ بر تو حرام است بر بندى و از راه نظر با ديدگانت عبرت گيرى . و حق دستانت اين است كه آنها را به سوى چيزى كه بر تو حلال نيست نگشايى . و حق پايهايت آن است كه به وسيله آنها به سوى چيزى كه بر تو روا نيست گام بر ندارى پس تو با اين دو پا بر (صراط) مى ايستى پس بنگر تا نلغزى و در آتش فرو نيفتى . و حق شكم بر تو اين است كه آن را ظرف و جايگاه حرام قرار ندهى و اضافه بر سيرى نخورى . و حق عورت تو بر تو اين است كه آن را از زنا نگه دارى و از اينكه كسى به آن نظر افكند آن را حفظ كنى و حق نماز اين است كه بدانى نماز ورود بر خداى عزوجل است و تو در نماز در پيشگاه او ايستاده اى پس اگر اين را (از صميم جان ) دريابى ايستادنت در برار او ايستادن بنده اى خوار و كوچك و آرزومند و ترسان و اميدوار و بيمناك و بى چيز و زار خواهد بود و (در اين حال ) خداوندى را كه در برابرش با آرامش و وقار ايستاده اى بزرگ مى شمرى و با (تمامى ) قلبت به نماز روى مى آورى و حقوق و حدود آن را به پاى مى دارى . و حق حج اين است كه بدانى حج واردشدگان بر پروردگار و گريختن از گناهانت به سوى خدايت است و در حج توبه ات پذيرفته است .

و با به جاى آوردن حج يكى از واجباتى را كه خداوند بر تو واجب ساخته است ادا نموده اى . و حق روزه آن است كه بدانى روزه حجابى است كه خداوند عزوجل بر زبان و گوش و چشم و شكم و فرج تو نهاده است كه با اين حجاب تو را از گزند آتش دوزخ مى پوشاند پس اگر روزه را ترك كنى گويى پوششى را كه خدا بر تو گذارده است پاره كرده اى . و حق صدقه اين است كه بدانى كه صدقه ذخيره توست كه در نزد پروردگارت مى نهى و وديعه و امانتى است كه به او سپرده اى . امانتى كه نيازى به شاهد طلبيدن براى آن ندارى و در وديعه گذاردن آن در پنهانى اعتماد و اطمينان بيشترى دارى تا اينكه آن را آشكارا به وديعت گذارى و بايد بدانى كه صدقه بلاها و دردها را در دنيا و آتش دوزخ را در آخرت از تو دفع مى كند. و حق قربانى آن است كه در قربانى نمودن آن تنها رضاى خداى عزوجل را قصد كنى نه مردمان را و از آن جز در مسير رحمت الهى قرار گرفتن و رهايى روحت را در روز ملاقات پروردگار قصد نكنى . و حق سلطان اين است كه بدانى كه تو مايه آزمايش و امتحان او قرار داده شده اى و او نيز به خاطر سلطنتى كه بر تو يافته گرفتار توست و نبايد در معرض خشم او قرارگيرى و با دست خود به هلاكت بيفتى و در نتيجه با او در بدى رساندن به خودت شريك شوى . و حق آن كس كه در علم تو را راهبرى نموده اين است كه او را بزرگ شمارى و جايگاه نشستنش را نيك سامان دهى و خوب به سخنانش گوش فرا دهى و رو به او داشته باشى و صدايت را بلندتر از صداى او نكنى و به كسى كه از او پرسش مى كنى پاسخ نگويى تا خود او پاسخش را دهد، در مجلس درس او با كسى سخن نگويى و در نزد او غيبت هيچ كس را نكنى ، اگر در نزد تو از بدى اش گويند از او دفاع كنى و عيبهايش را بپوشانى و فضيلت هايش را آشكار سازى و با دشمن او نشست و برخواست نداشته باشى و با دوستدار او دشمنى نكنى پس اگر چنين كنى فرشتگان الهى به نفع تو گواهى دهند كه تو خواهان دانشى و علم را به خاطر خدا آموخته اى نه به خاطر مردم . و اما حق كسى كه مالك توست اين است كه دستورهايش را اطاعت كنى و نافرمانيش نكنى مگر در مواردى كه باعث خشم خداى عزوجل است زيرا فرمانبردارى از مخلوق در نافرمانى خالق سزاوار نيست . و اما حق زيردستان تو اين است كه بدانى آنها به خاطر ناتوانى خود و توانايى تو رعيت تو گشته اند پس واجب است كه در بين آنان به عدل رفتار كنى و براى آنان چون پدرى مهربان باشى و نادانى آنان را ببخشايى و در كيفر نمودن آنان شتاب نكنى و خداى عزوجل را بر قدرت و تسلطى كه بر ايشان به تو داده است سپاسگزار باشى . و اما حق آنانكه سرپرستى علمى ايشان را به عهده دارى اين است كه بدانی خداى عزوجل تو را در آموختن دانشى كه به تو عطا فرموده متولى و سرپرست آنان قرار داده و از خزانه علم درى بر تو گشوده پس اگر در تعليم و آموزش آنان نيك بكوشى و براى آنان دروغ نبافى و از (قدر ناشناسى ) آنان ملول و دلتنگ نگردى خداوند از فضل خود بر تو زيادتى (از علم و ايمان ) را عطا مى فرمايد و اما اگر دانشت را از مردمان دريغ داشتى يا آنگاه كه خواهان دانش تو هستند با دروغ بافى آنان را متحير و سرگردان سازى بر خداى عزوجل سزاوار است كه دانش و درخشندگى آن را از تو بگيرد و جايگاهت را در دلها بى اعتبار سازد. و اما حق همسرت اين است كه بدانى خداوند عزوجل او را مايه آسايش و آرامش تو قرار داده و او نعمتى از جانب خداى عزوجل براى توست پس او را گرامى بدارى و با او مدارا كنى اگر چه حقى كه تو بر او دارى بسى لازم تر است پس بر توست كه با او به مهربانى رفتار كنى زيرا او اسير توست و بايد او را اطعام نموده و جامه بپوشانى و هرگاه نادانى نمود مورد بخشش قرارش دهى . و اما حق مملوك تو اين است كه بدانى او نيز آفريده پروردگار توست و فرزند پدر و مادر تو (يعنى فرزند حضرت آدم و حوا است ) و گوشت و خون تو است تو مالكش نيستى به اين دليل كه تو او را آفريده باشى نه خدا، و تو هيچ يك از اعضاى او را نيافريده اى و روزى او را از دل طبيعت تو بيرون نياورده اى ولى خداوند عزوجل كار او را به تو واگذاشت سپس او را مسخر تو گرداند و تو را بر او امين قرار داد و او را به امانت نزد تو نهاد تا او آنچه از مال و دارايى كه تو به او مى دهى برايت نگهدارى كند، پس تو نيز به او نيكى كن چنانچه خداوند به تو نيكى نموده است و اگر در نظر تو ناپسند است به جاى او مملوك ديگرى بگير و مخلوق خداى عزوجل را عذاب مده و هيچ نيرويى نيست مگر به يارى خدا. و اما حق مادرت اين است كه بدانى او زمانى تو را حمل كرد كه با آن وضعيت كسى ديگرى را حمل نمى كند و به تو از ميوه قلب خود چيزى را كه هيچ كس به كسى ديگر نمى بخشد عطا كرد و با تمامى اعضاى خود تو را نگهدارى نمود و باكى نداشت از اينكه تو گرسنه شوى و غذايت دهد و تشنه نشوى و سيرآبت كند و عريان باشى و تو را بپوشاند و آفتاب بر تو بتابد و او سايه بر تو افكند، و به خاطر تو از خواب كناره گرفت . و تو را از گرما و سرما نگاهداشت تا براى او باشى و تو توانايى سپاسگزارى از او را ندارى مگر به كمك و توفيق الهى . و اما حق پدرت اين است كه بدانى او اصل و ريشه توست زيرا اگر او نبود تو نيز نبودى پس هرگاه در خود چيزى ديدى كه مايه خود پسندى تو شد بدان كه پدرت در آن صفت اصل و ريشه توست پس خداى را سپاس گو و شكرش را به جاى آور كه هيچ نيرو و جنبشى نيست مگر به اراده الهى . و اما حق فرزندت اين است كه بدانى او از توست و در اين دنيا خير و شرش منسوب به توست و تو در برابر ادب نيكوى او و راهنمايى او به سوى خداى عزوجل و يارى او بر اطاعت پروردگار مسئول هستى ، پس در مورد او همانند كسى كه مى داند بر احسان به فرزند ثواب خواهد برد و بر بدى نمودن به او كيفر خواهد ديد عمل كن . و اما حق برادرت اين است كه بدانى او به منزله دست تو و مايه عزت و قدرت توست بنابراين از او به عنوان اسلحه و وسيله اى براى معصيت خداوند و همچنين (پشتيبان و) ساز و برگ براى ستم به خلق خدا استفاده مكن ، در مقابل دشمنش او را تنها مگذار و از نصيحت نمودن و خير خواهى او كوتاهى مكن ، و اينها در صورتى است كه او مطيع خداوند باشد و گرنه بايد خداوند در نزد تو ارجمندتر از او باشد و هيچ جنبش و قدرتى نيست مگر به كمك خداوند، و اما حق آقايى كه تو را آزاد كرده اين است كه بدانى او مالش را در راه تو خرج كرده و تو را از ذلت و وحشت بندگى به عزت و آرامش آزادى رسانده است و از اسيرى ملكيت تو را رها نموده و بند بندگى را از تو گشوده و تو را از زندان بيرون آورده و تو را مالك خودت نموده و به تو براى عبادت پروردگارت فراغت بخشيده و بايد بدانى كه او در زندگى و مرگت سزاوارترين و نزديكترين مردمان به توست و يارى رساندن به او بر تو واجب است حال چه خودت به ياريش بشتابى و چه آنچه را كه از تو احتياج دارد در اختيارش قرار دهى و هيچ قدرتى نيست مگر به كمك خداوند. و اما حق بنده اى كه تو بر او انعام نموده و آزادش ساخته اى اين است كه بدانى خداوند عزوجل آزادى او را به دست تو وسيله اى به سوى خودش قرار داده و آن را براى تو مايه حجاب گشتن از آتش دوزخ نموده و ثواب اين كار تو در دنيا اين است كه اگر او خويشاوند نداشته باشد ارث او به خاطر انفاقى كه بر او نموده اى به تو مى رسد و در آخرت نيز بهشت نصيب خواهد شد. و اما حق كسى كه به تو احسان و نيكى نموده اين است كه او را سپاس گويى و نيكى اش را ياد كنى و گفتار نيكو را در مورد او به گوش ديگران برسانى و بين خود و خداى عزوجل و جليل براى او خالصانه دعا كنى اگر چنين كنى از او در نهان و آشكار قدردانى كرده اى .

سپس اگر روزى توان عوض دادن و جبران خوبى اش را يافتى چنين كن . و اما حق اذان گو اين است كه بدانى او پروردگار عزيز و جليل را به ياد تو مى آورد و تو را به سوى بهره ات دعوت مى كند و تو را بر انجام فريضه اى كه خداى عزوجل بر تو واجب ساخته يارى مى كند پس بر اين كار از او همانند كسى كه به تو نيكى روا داشته قدردانى كن . و اما حق كسى كه پيشنماز توست اين است كه بدانى او سفير بودن بين تو و پروردگارت را به عهده گرفته و سخنگوى توست و تو از جانب او سخن نمى گويى و دعاگوى توست و تو دعايش نمى كنى و تو را از هول و هراس ايستادن در پيشگاه پروردگارت كفايت كرده است ، اگر نقصى باشد به گردن اوست نه تو و اگر نمازش كامل و تمام باشد تو نيز با او شريك هستى و بر تو برترى ندارد با سپر خود تو را نگاه داشته و با نماز خود نمازت را حافظ گشته پس بايد به اندازه خوبى و خدمتى كه به تو دارد قدردان و سپاسگوى وى باشى . و اما حق همنشينت اين است كه با نرمى پذيراى او باشى و در گفتگو با وى انصاف را رعايت كنى و جز با اجازه او از جايت بر نخيزى و او مى تواند بدون اجازه تو برخيزد، لغزشهايش را به فراموشى سپار و خوبيهايش را حفظ كن و جز خوبى را به گوش او مرسان . و اما حق همسايه ات اين است كه در نبود او حفظش كنى و در هنگام حضور اكرامش نمايى و زمانى كه مورد ستم قرار مى گيرد به يارى اش بشتابى ، عيب او را پيگيرى مكن و اگر دانستى كه بدى اى دارد بدى اش را بپوشان و اگر دانستى كه نصيحت را مى پذيرد بين خود و او نصيحتش كن و هنگام سختى او را وا مگذار و از لغزشش درگذر و گناهش را ببخش و با او به بزرگوارى معاشرت كن و هيچ نيرويى نيست جز به كمك خدا. و اما حق همدم و هم صحبت اين است كه با او به مهربانى و انصاف مصاحبت كنى و چنانكه گرامى ات مى دارد گرامى اش دارى و او را وا مگذار كه در كرم نمودن بر تو پيشى گيرد و اگر پيشى گرفت پاداشش را ده و دوستش بدار چنانكه دوستت مى دارد و اگر همت به ارتكاب معصيت خدا گماشت بازش دار و براى او مايه رحمت باش نه عذاب و هيچ نيرو و قدرتى نيست جز به كمك خدا. و اما حق شريك اين است كه اگر غايب شد كارش را تو انجام ده و اگر حاضر باشد رعايت حالش ‍ را كن و بدون نظر او تصميم مگير (يا در مقابل حكم او، حكم مده ) و بدون مشورت او به راى خود عمل مكن و مالش را نگهدارى كن و در كار او چه با ارزش باشد و چه بى ارزش خيانت روا مدار زيرا دست خداوند تبارك و تعالى تا زمانى كه دو شريك به يكديگر خيانت نكرده اند بر سر آنان است و هيچ نيرويى نيست جز به كمك خدا. و اما حق مال و دارايى ات اين است كه آن را جز از راه حلال به دست نياورى و جز در جاى صحيح خرج نكنى و به كسى كه از تو قدردانى نمى كند در صورتى كه خود نياز به مالت دارى ندهى و او را بر خويشتن مقدم ندارى پس به وسيله دارائى ات به طاعت پروردگارت بپرداز و درباره مالت بخل نورز كه اگر چنين كنى با حسرت و پشيمانى قرين شوى بعلاوه اينكه عقوبت آن بر گردن تو مى ماند و هيچ نيرويى نيست جز به نيروى الهى . و اما حق بستانكار تو اين است كه اگر دارى به او پرداخت كنى و اگر در سختى هستى او را با سخن خوش راضى كنى و با لطافت و نرمى از پيش خود برگردانى . و حق شريك در حقوق ملك آن است اكه او را فريب ندهى و خلاف آنچه در دل دارى با او ظاهر نسازى و به او خيانت روا ندارى و در مورد او از خدا بترسى . و اما حق طرفى كه بر عليه تو ادعايى نموده است اين است كه اگر ادعاى او حق است تو خود نيز بايد به نفع او و بر عليه خودت شاهد او باشى و به او ستم نكنى و حق او را به طور كامل به او بدهى و اگر ادعاى او باطل است با او مدارا كنى و در مورد او جز مدارا كار ديگرى نكنى و پروردگارت را به خشم نياورى و هيچ نيرويى جز به نيروى الهى نيست . و حق طرفى كه ادعايى بر او دارى اين است كه اگر در ادعايت حق با تو باشد در گفتگو با وى آرامش را رعايت كن و حق او را انكار مكن و اگر در ادعايت بر حق نيستى ، از خداى عزوجل بترس و به سوى او توبه كن و دعوا را ترك كن . و حق كسى كه با تو مشورت مى كند اين است كه اگر دانستى كه او راى نيكويى دارد او را به صواب رهنمون باش و اگر نظر او را نيك ندانستى او را به سوى آنچه كه مى دانى ارشاد كن . و حق كسى كه در مشورت تو را راهنمايى مى كند اين است كه او را در نظرى كه موافق نظر تو نيست متهم نسازى و اگر هم راى تو بود خداى عزوجل را سپاس گويى . و حق كسى كه از تو طلب نصيحت كند اين است كه اندرزش دهى و بايد روش تو مهربانى و مداراى با او باشد. و حق نصيحت كننده تو اين است كه در برابر او متواضع و نرم باشى و به سخنش گوش فرا دهى اگر سخن صوابى با تو گفت ، خداى عزوجل را سپاس گوى و اگر سخنش موافق صواب نبود با او مهربان باش و او را متهم نساز و او را بر خطايش مواخذه نكن مگر اينكه مستحق تهمت باشد به هر حال به سخنش اعتنا مكن و هيچ نيرويى نيست جز به نيروى خدا. و حق آنكه بزرگتر است اين است كه او را به خاطر سنش احترام كنى و او را به خاطر اينكه بر تو در مسلمانى پيشى داشته بزرگ شمرى و در هنگام مرافعه و مجادله ، مقابله نمودن با او را ترك نمايى و در راه ، در راه رفتن بر او پيشى نگيرى و جلو نيفتى و با او نادانى نكنى و اگر با تو نادانى كرد تحملش كنى و او را به خاطر حق مسلمانيش و حرمتش اكرام نمايى . و حق خردسال اين است كه آن كس كه مى خواهد آموزشش دهد با او مهر ورزد و از خطايش در گذرد و چشم پوشى كند و با او مدارا كند و يارى اش سازد. و حق سائل اين است كه به قدر نيازش به او عطا كنى و حق كسى كه از او چيزى درخواست نموده اى اين است كه اگر عطا كرد از او با سپاس و قدردانى بپذير و اگر خوددارى كرد عذرش را پذيرا باش . و حق كسى كه به خاطر خداى تعالى تو را شادمان نموده اين است كه اولا خداى عزوجل را سپاس گويى و سپس از او تشكر كنى . و حق كسى كه به تو بدى نموده اين است كه از او درگذرى و اگر دانستى كه عفو نمودن او ضرر دارد از او انتقام بگير خداى تعالى فرموده : (و كسى كه انتقام گيرد بعد از ستمى كه بر او شده مسئوليتى ندارد) (٤٩). و حق همكيشان تو به طور عموم اين است كه نسبت به آنان حسن نيت و مهربانى داشته باشى و با خطا كارشان مدارا كنى و او را با مهربانى به خويش متمايل سازى و به راه اصلاح در آورى و از نيكو كارشان قدردانى كنى و گنه كارشان را آزار ندهى و آنچه را كه براى خود دوست دارى براى آنان دوست بدارى و آنچه را كه براى خود ناپسند مى شمرى براى آنان نيز ناپسند بشمرى و پيرمردانشان به منزله پدر تو و جوانانشان به منزله برادرت و پيرزنانشان به منزله مادرت و كودكانشان به منزله فرزندانت باشند. و حق اهل ذمه اين است كه آنچه را كه خداى عزوجل از آنان پذيرفته تو نيز از آنان بپذيرى و تا زمانى كه به عهد و پيمان خود وفا دارند به خاطر خداى عزوجل به آنان ستم روا مدارى .

٤ - باب استحباب ملازمه الصفات الحميده و استغمالها و ذكر نبذه منها

# ٤ - باب استحباب كسب صفات پسنديده و به كاربردن آنها و ذكر تعدادى از آنها

حديث :

٢٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الله خص رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله و ارغبوا اليه فيه الزياده منها فذكرها عشره : اليقين و القناعه و الصبر و الشكر و الحلم و حسن الخلق و السخاء و الغيره و الشجاعه و المروءه .

ترجمه :

٢٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا خداوند بزرگوارى هاى اخلاقى را به رسول خود اختصاص داد پس خود را بيازماييد اگر آن مكارم در وجود شما باشد خداى را سپاس گوييد و در طلب زيادى آنها به سوى خدا زارى كنيد. پس عدد آنها را ده عدد ذكر كرده است : يقين و قناعت و صبر و شكر و بردبارى و خوش خلقى و سخاوت و غيرت و شجاعت و مردانگى .

حديث :

٢١ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام يا على اوصيك فى نفسك بخصال فاحفظها ثم قال : اللهم اعنه . اما الاولى فالصدق لايخرجن من فيك كذبه ابدا و الثانيه الورع لاتجترثن على خيانه ابدا و الثالثه الخوف من الله كانك تراه و الرابعه كثره البكاء من خشيه الله عزوجل يبنى لك بكل دمعه بيت فى الجنه و الخامسه بذل مالك و دمك دون دينك و السادسه الاخذ بسنتى فى صلاتى و صيامى و صدقتى اما الصلاه فالخمسون ركعه و اما الصوم فثلاثه ايام فى كل شهر خميس فى اوله و اربعاء فى وسطه و خميس فى آخره و اما الصدقه فجهدك حتى يقال اسرفت و لم تسرف و عليك بصلاه و الليل و عليك بصلاه الليل و عليك بصلاه الليل و عليك بصلاه الزوال و عليك بقراءه القرآن على كل خال و عليك برفع يديك فى الصلاه و تقليبهما عليك بالسواك عند كل صلاه عليك بمحاسن الاخلاق فاركبها عليك بمساوى الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك .

ترجمه :

٢١ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام فرمود: اى على ! تو را درباره خودت به داشتن چند خصلت سفارش مى كنم اينها را حفظ كن ، سپس فرمود: خداوندا او را يارى كن . اما خصلت اول راستگويى است مبادا هرگز دروغى از دهان تو بيرون آيد، دوم پارسايى است مبادا هرگز بر خيانت نمودن دلير گردى ، سوم ترس از خداست گوئيا تو او را مى بينى ، چهارم زياد گريستن از خوف خداى عزوجل كه به خاطر هر قطره اشكى خانه اى در بهشت برايت ساخته مى شود، پنجم مال و جانت را در مقابل دينت عطا كنى ، ششم در نماز و روزه و صدقه به سنت من رفتار كنى اما نماز پنجاه ركعت در هر شبانه روز و اما روزه سه روز در ماه ، پنجشنبه اول هر ماه و چهارشنبه وسط هر ماه و پنجشنبه آخر هر ماه ، و اما صدقه تا مى توانى در پرداخت آن بكوش تا جايى كه گفته شود زياده روى مى كنى و تو زياده روى مكن . بر تو باد به نماز شب ، نماز شب ، نماز شب و بر تو باد به نماز ظهر اول وقت و بر تو باد به قرائت قرآن در هر حال و بر تو باد به بالا بردن دستانت در نماز و برگرداندن دو كف به طريقه دعا و بر تو باد به مسواك زدن در هنگام هر نماز و بر تو باد به كسب اخلاق نيك و بر تو باد به دورى از اخلاق ناپسند، اگر اين امورى را كه بر تو شمردم به جاى نياورى پس جز خودت كسى ديگر را سرزنش ‍ مكن .

حديث :

٢٢ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام انه قال : يا على ثلاث من مكارم الاخلاق فى الدنيا و الآخره ان تعفو عمن ظلمك و تصل من قطعك و تحلم عمن جهل عليك .

ترجمه :

٢٢ - امام صادق عليه‌السلام از پدرانش عليه‌السلام روايت كند كه در وصيت پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام چنين آمده است : اى على ! سه خصلت است كه در دنيا و آخرت از بزرگوارى هاى اخلاقى شمرده مى شود: اينكه از كسى كه به تو ستم نموده در گذرى و با كسى كه از تو بريده پيوند برقرار كنى و در برابر كسى كه با تو نادانى نموده بردبارى به خرج دهى .

حديث :

٢٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون فى الرجل و لاتكون فى ولده و تكون فى ولده و لاتكون فى ابيه و تكون فى العبد و لاتكون فى الحر صدق الناس و صدق اللسان و اداء الامانه و صله الرحم و اقراء الضيف و اطعام السائل و المكافاه على الصنائع و التذمم للجار و التذمم للصاحب و راسهن الحياء.

ترجمه :

٢٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: بزرگوارى هاى اخلاقى ده چيز است ، پس اگر توانايى آن دارى كه اين اخلاق در تو باشد پس اقدام كن زيرا اين مكارم گاه باشد كه در مرد هست ولى در فرزندش نيست و گاه در فرزند هست و در پدرش نيست و گاه در بنده هست و در آزاد نيست و آنها عبارتند از: راستى با مردمان و راستگويى زبان و امانتدارى و پيوند با خويشان و مهمان دوستى و نيكويى نمودن با او و طعام دادن به سائل و پاداش دادن به خاطر انجام كارها و خوددارى از سرزنش همسايه و همنشين ، و سر همه اين بزرگوارى ها حيا است .

حديث :

٢٤ - قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : لانسبن الاسلام نسبه لم ينسبه احد قبلى و لاينسبه احد بعدى الا بمثل ذكل ان الاسلام هو التسليم و التسليم هو اليقين و اليقين هو التصديق و التصديق هو الاقرار و الاقرار هو العمل و العمل هو الاداء ان المومن لم ياخذ دينه عن رايه و لكن اتاه من ربه فاخذبه .

ترجمه :

٢٤ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: جوهره و اصل اسلام را چنان ترسيم و بيان مى كنم و كه كسى پيش از من چنين بيان ننموده و پس از من نيز جز به همين گونه اى كه مى گويم كسى (بهتراز) آن را بيان نخواهد كرد: همانا اسلام همان تصديق نمودن است و تصديق ، اقرار و اعتراف آوردن (به عبوديت و حقانيت رسول ) است و اقرار همان عمل و كردار است و عمل همان به جاى آوردن (و به ظهور رسانيدن ) است . به راستى كه مومن دين خود را از راى و انديشه خود بر نمى گيرد بلكه به آنچه كه از پروردگارش به او رسيده است تمسك جويد.

حديث :

٢٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : الاسلام : عريان فلباسه الحياء و زينته الوفاء و مروءته العمل الصالح و عماده الورع و لكل شى ء اساس و اساس الاسلام حبنا اهل البيت .

ترجمه :

٢٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: اسلام برهنه است و لباس و پوشش آن حياست و زيور آن وفا و مردانگى آن كار شايسته نمودن و پايه و ستون آن پارسايى است و هر چيز بنياد و ريشه اى دارد و ريشه اسلام دوستى ما اهل بيت است .

حديث :

٢٦ - عن ابى جعفر الثانى عليه‌السلام عن ابيه عن جده قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصه و جعل له نورا و جعل له حصنا و جعل له ناصرا فاما عرصته فالقرآن و اما نوره فالجكمه و اما حصنه فالمعروف و اما انصاره فانا و اهل بيتى و شيعتنا.

ترجمه :

٢٦ - امام جواد عليه‌السلام از پدر بزرگوارشان و ايشان از جدش روايت كند كه اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : همانا خداوند اسلام را آفريد و براى آن ميدان و روشنايى و قلعه استوار و يارى كنندگانى قرار داد اما ميدان آن قرآن و روشنايى آن حكمت و قلعه آن احسان است و يارى كنندگان اسلام ، من و اهل بيتم و شيعيان ما مى باشيم .

حديث :

٢٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : انكم لاتكونون صالحين حتى تعرفوا و لاتعرفون حتى تصدقوا و لاتصدقون حتى تسلموا ابوابا اربعه لايصلح اولها الا بآخرها.

ترجمه :

٢٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: شما نيكوكار نمى باشيد مگر اينكه شناخت پيدا كنيد و شناخت پيدا نمى كنيد مگر اينكه تصديق كنيد و تصديق نمى كنيد مگر اينكه تسليم شويد و اينها چهار باب است (صلاح ، عرفان ، تصديق و تسليم ) كه اولين آنها به سامان نمى آيد مگر به سبب آخرين آنها.

حديث :

٢٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ينبغى للمومن ان يكون فيه ثمان خصال : و قورا عنذ الهزاهز، صبورا عند البلاء، شكورا عند الرخاء، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعذا، و لايتحامل للاصدقاء، بدنه منه فى تغب و الناس منه فى راحه ، ان العلم خليل المومن و الحلم و زيره و العقل امير جنوده و الرفق اخوه و البر والده .

ترجمه :

٢٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: بر مومن سزاوار است كه داراى هشت خصلت باشد، در هنگام فتنه ها با وقار و بردبار باشد، هنگام نزول بلا شكيبا باشد، در هنگام فراخى و ناز و نعمت شكرگزار باشد، به آنچه كه خداوند به او روزى بخشيده قانع باشد، به دشمنان ستم نكند و به دوستان جفا نكند، بدنش از او در سختى و مردم از او در آرامش باشند، همانا دانش ‍ دوست مومن و بردبارى وزير اوست و عقل فرمانده لشكريان او و مدارا برادر او و نيكى پدر اوست .

حديث :

٢٩ - قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام الاسلام له ار كان اربعه ، التوكل على الله و تفويض الامر الى الله و الرضا بقضاء الله و التسليم لامر الله عزوجل .

ترجمه :

٢٩ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: اسلام داراى چهار ركن است : توكل بر خدا و واگذارى كار به خداوند و راضى بودن به قضاى الهى و تسليم بودن در مقابل امر خداى عزوجل .

حديث :

٣٠ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : سئل اميرالمؤمنين عليه‌السلام عن الايمان فقال : ان الله عزوجل جعل الايمان على اربع دعائم : على الصبر و اليقين و العدل و الجهاد فالصبر من ذلك على اربع شعب : على الشوق و الاشفاق و الزهد و الترقيب - الى ان قال - و اليقين على اربع شعب : تبصره الفطنه و تاويل الحكمه و معرفه العبره و سنه الاولين و العدل على اربع شعب : على غامض الفهم و غمر العلم و زهره الحكم و روضه الحلم - الى ان قال : - و الجهاد على اربع شعب : على الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و الصدق فى المواطن و شنان الفاسقين .

ترجمه :

٣٠ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: از اميرالمؤمنين عليه‌السلام درباره ايمان سوال شد و حضرت پاسخ دادند: همانا خداوند عزوجل ايمان را بر چهار پايه نهاد: بر صبر و يقين و عدل و جهاد. اما صبر خود بر چهار شاخه است : بر شوق (به بهشت ) و ترس (از جهنم ) و بى رغبتى به دنيا و انتظار كشيدن (مرگ ) تا آنجا كه فرمود: و يقين نيز بر چهار شاخه است : بر بينا شن در زيركى و بازگردانيدن (امور به سوى ) حكمت و شناختن عبرت و روش ‍ پيشينيان . و عدل نيز بر چهار شاخه است : بر فهم دشوار و فرو رفتن در علم و حكم نيكو و (وارد شدن در) سبزه زار بردبارى (٥٠) تا آنجا كه فرمود: و جهاد نيز بر چهار شاخه است : بر امر به معروف و نهى از منكر و صداقت و راستى در مواضع و دشمنى با نابكاران .

حديث :

٣١ - عن على به الحسين عليه‌السلام قال : المومن من ينصت ليسلم و ينطق ليغنم لايحدث امانته الاصدقاء و لايكتم شهادته من البعداء و لايعمل شيئا من الخير زياء و لا يتركه حياء. ان زكى خاف ما يقولون و يستغفر الله لما لا يعلمون ، لايغره قول من جهله و يخاف احضاء ما عمله .

ترجمه :

٣١ - امام سجاد عليه‌السلام فرمود: مومن سكوت مى كند تا سالم و سلامت بماند و سخن نگويد تا (از گفتگو با ديگران ) غنيمت گيرد و شهادتش را از افراد دور (و آشنا) كتمان نمى كند و هيچ كار خيرى را رياكارانه انجام نمى دهد و هيچ كار خوبى را به خاطر حيا ترك نمى كند، اگر ستوده شود از آنچه كه درباره اش مى گويند بيمناك است و از خداوند به خاطر آنچه كه درباره اش نمى دانند طلب مغفرت مى كند، گفتار كسى كه نسبت به او جاهل است او را نمى فريبد و از اينكه يكايك عملش حفظ و نگاهدارى مى شود بيمناك است .

حديث :

٣٢ - عن هشام به الحكم عن ابى الحسن موسى به جعفر عليه‌السلام فى حديث طويل قال يا هشام كان اميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول :

ما عبدالله بشى ء افضل من العقل و ما تم عقل امرى حتى تكون فيه خصال شتى : الكفر و الشر منه مامونان و الرشد و الخير منه مامولان و فضل ماله مبذول و فضل قوله مكفوف ، نصيبه من الدنيا القوت ، لا يشبع من العلم دهره ، الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره و يستقل كثير المعروف من نفسه و يرى الناس كلهم خيرا منه و انه شرهم فى نفسه و هم تمام الامر.

ترجمه :

٣٢ - هشام بن حكم از امام موسى بن جعفر عليه‌السلام در حديثى طولانى روايت كند كه فرمود: اى هشام ! اميرالمؤمنين عليه‌السلام مى فرمايد: خداوند به هيچ چيز برتر از عقل پرستش نشده است و عقل كسى تمام و كامل نمى شود مگر اينكه در وى چند خصلت باشد، از كفر و بدى او ايمنى حاصل باشد و اميد پايدارى در راه راست و خير از او مى رود و زيادى مالش بذل و بخشش مى شود و زيادى گفتارش باز داشته مى شود، بهره اش از دنيا همان طعامى است كه مى خورد، در تمام عمرش از علم سير نمى شود، ذلتى كه در راه خدا باشد از عزتى كه در راه غير خدا باشد نزد او دوست داشتنى تر است و فروتنى در نزد او از بلندپايگى محبوتر است ، احسان كمى را كه ديگران انجام مى دهند زياد مى شمرد و احسان زياد خودش را كم به حساب مى آورد و همه مردم را از خود بهتر مى بيند و خودش را در نفس خود بدترين مردم مى داند و اينها تمام آن خصال است .

حديث :

٣٣ - و عن عده من اصحابنا رفعه الى ابى عبدالله عليه‌السلام قال : المومن له قوه فى دين و حزم فى لين و ايمان فى يقين و حرص فى فقه و نشاط فى هدى و بر فى استقامه و علم فى حلم و كيس فى رفق و سخاء فى حق و قصد فى غنى و تحمل فى فاقه و عفو فى قدره و طاعه لله فى نصيحه و انتهاء فى شهوه و ورع فى رغبه و حرص فى جهاد و صلاه فى شغل و صبر فى شده و فى الهزاهز و قور و فى المكاره صبور و فى الرخاء شكور و لايغتاب و لايتكبر و لايقطع الرحم و ليس بواهن و لافظ و لا غليظ و لا يسبقه بصره و لايفضحه بطنه و لايغلبه فرجه و لا يحسد الناس ، يعير و لا يعير و لا يسرف ، ينصر المظلوم و يرحم المسكين ، نفسه منه فى عناء و الناس منه فى راحه ، لا يرغب فى عز الدنيا و لايجزع من ذلها، للناس هم قد اقبلوا عليه و له هم قد شغله ، لايرى فى حلمه نقص و لا فى رابه و هن و لا فى دينه ضياع ، يرشد من استشاره و يساعد من ساعده و يكيع عن الخناء الجهل .

ترجمه :

٣٣ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: مومن داراى توانايى در ديندارى و ثبات در نرمى و ايمان در يقين و حرص در دريافت دانش و نشاط در هدايت و نيكى در پايدارى و دانش در بردبارى و زيركى در مدارا و سخاوت در مسير حق و ميانه روى در هنگام ثروتمندى و تحمل در زمان ندارى و عفو در وقت قدرت و فرمانبردارى خدا در پند و اندرز دادن و باز ايستادن از شهوترانى و پارسايى در هنگام خواهش نفس و حرص در جهاد و نماز در وقت گرفتارى و صبر در سختى است و در فتنه ها با وقار و در دشوارى ها صبور و در فراخى شكرگزار است و غيبت و درشتخورى و خشن نيست و چشمش بر او پيشى نمى گيرد (يعنى اينگونه نيست كه ابتدا نگاه كند و سپس از نگاه خود پشيمان شود بلكه از آغاز نگاه نمى كند) و شكمش او را رسوا نمى كند و عورتش بر او چيره نمى شود و بر مردم حسد نمى ورزد، سرزنش مى شود و سرزنش نمى كند و اهل اسراف نيست ، ستمديده را يارى مى كند و بر بيچاره رحم مى آورد، نفس او از او در سختى است و مردم از او در راحتى اند، ميل به عزت و ارجمندى دنيا ندارد و از ذلت دنيا بى تابى نمى كند، مردم مى كوشند كه روى آورند و كوشش او در اين است كه به كار خود (و تهذيب نفس خود) مشغول باشد، در بردبارى اش كمبودى نيست و در راى و نظرش سستى راه ندارد و در دينش زيان و خسارت نباشد، كسى را كه از او مشورت خواهد راهنمايى مى كند و كسى را كه از او درخواست كمك كند كمك مى كند و از فحش و نادانى ترسان است .

حديث :

٣٤ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام فى حديث انه سال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن صفه المومن . فقال : عشرون خصله فى المومن فان لم تكن فيه لم يكمل ايمانه . ان من اخلاق المومنين يا على الحاضرون الصلاه و المسارعون الى الزكاه و المطعمون للمسكين ، الماسحون لراس ‍ اليتيم ، المطهرون الطمارهم ، المتزرون على اوساطهم ، الذين ان حدثوا لم يكذبوا و ان وعدوا لم يخلفوا و ان اوتمنوا لم يخونوا و ان تكلموا صدقوا، رهبان الليل ، اسد بالنهار، صائمون النهار قائمون الليل ، لايوذون جارا و لا يتاذى بهم جار، الذين مشيهم على الارض هون و خطاهم الى بيوت الارامل و على اثر الجنائز. جعلنا الله و اياكم من المتقين .

ترجمه :

٣٤ - در حديثى از اميرالمؤمنين عليه‌السلام روايت است كه حضرت از رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در مورد اوصاف مومن سوال كرد و پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: بيست خصلت در مومن هست كه اگر اين خصلتها در او نباشد ايمانش كامل نيست . اى على ! از اخلاق مومنين اين است : به نماز (جماعت ) حاضر مى شوند و به پرداخت زكات شتاب كننده اند و مسكين را طعام دهند، دست بر سر يتيم كشند، جامه هاى كهنه خويش را پاكيزه مى كنند دروغ نمى گويند و اگر وعده دهند به وعده عمل مى كنند و اگر در كارى آنان را امين شمرند خيانت نمى كنند و اگر سخن گويند راست خواهند گفت ، پارسايان شب و شيران روزاند، روز را به روزه و شب را به قيام مى گذرانند، همسايه را آزار نمى دهند و همسايه اى از آنان رنجيده خاطر نمى شود، به آرامى بر روى زمين قدم بر مى دارند و براى كمك به زنان بى سرپرست و براى تشييع جنازه ها قدم پيش مى گذارند. خداوند ما و شما را از پرهيزكاران قرار دهد.

حديث :

٣٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان شيعه على عليه‌السلام كانوا خمض البطون ، ذبل الشفاء، اهل رافه و علم و حلم ، يعرفون بارهبانيه فاعينوا على ما انتم عليه بالورع و الاجتهاد.

ترجمه :

٣٥ - امام صادق عليه‌السلام : همانا شيعيان على عليه‌السلام شكمهايشان تهى و لبهايشان خشكيده بود، اهل مهربانى و علم و بردبارى بودند، به پارسايى شناخته مى شدند پس با پرهيزكارى و تلاش ما را بر شيعه بودنتان يارى كنيد.

حديث :

٣٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : المومن حليم لايجهل ، و ان جهل عليه يحلم ، و لايظلم و ان ظلم غفر و لايبخل و ان بخل عليه صبر.

ترجمه :

٣٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: مومن بردبارى است كه بردبارى اش ‍ از روى نادانى نيست و اگر با او از روى نادانى و حماقت رفتار شود او بردبارى به خرج مى دهد و به كسى ستم نمى كند و اگر به او ستمى شد مى بخشايد و بخل نمى ورزد و اگر به او بخل ورزيده شد صبر پيشه مى كند.

حديث :

٣٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : المومن من طاب مكسبه و حسنت خليقته و صحت سريرته و انفق الفضل من ماله و امسك الفضل من كلامه و كفى الناس شره و انصف الناس من نفسه .

ترجمه :

٣٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: مومن كسى است كه محل كسب روزى اش پاكيزه و خلق و خوى او نيكوست و درونش بى عيب و نقص ‍ است و زيادى دارايى اش را اتفاق مى كند و جلو زياد سخن گفتن خود را مى گيرد و شرش را از مردم باز مى دارد و در مورد خودش با مردم به انصاف و عدالت رفتار مى كند.

حديث :

٣٨ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام ، شيعتنا المتباذلون فى ولايتنا، المتحابون فى مودتنا، المتزاورون فى احياء امرنا، الذين اذا غضبوا لم يظلموا و ان رضوا لم يسرفوا، بركه على من جاوروا سلم لمن خالطوا.

ترجمه :

٣٨ - امام محمد باقر عليه‌السلام فرمود: اميرالمؤمنين فرمود: شيعيان ما كسانى هستند كه در سايه ولايت ما به يكديگر بذل و بخشش مى كنند، يكديگر را در راه دوستى ما دوست مى دارند، در زنده نمودن امر ما با يكديگر ديد و بازديد مى كنند، آنان زمانى كه به خشم آيند ستم نمى كنند و اگر خشنود باشند زياده روى نمى كنند، آنان مايه بركت براى همسايگانشان و مايه صلح و سلامت معاشران خود هستند.

حديث :

٣٩ - عن فاطمه بنت الحسين بن على عليه‌السلام قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان : اذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل و اذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق و اذا قدر لم يتعاط ما ليس له .

ترجمه :

٣٩ - از فاطمه دختر حسين بن على عليه‌السلام روايت است كه فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: سه خصلت است كه كسى كه اين سه خصلت در او باشد خصلتهاى ايمان را به طور كامل داراست : هنگامى كه خشنود است خوشنودى اش او را در باطل داخل نمى كند و هنگامى كه خشمگين است خشمش او را از راه حق بيرون نمى برد و هنگامى كه قدرت و توانايى دارد آنچه را كه از آن نيست به ناحق نمى گيرد.

حديث :

٤٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : ان لاهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث و اذاء الامانه و وفاء العهد و صله الارحام و رحمه الضعفاء و قله المواقعه للنساء - او قال و قله المواتاه للنساء - و بذل المعروف و حسن الجوار و سعه الخلق و اتباع العلم و ما يقرب الى الله - الى ان قال - ان المومن نفسه منه فى شغل و الناس منه فى راحه ، اذا جن عليه الليل افترش وجهه و سجد لله بمكارم بذنه يناجى الذى خلقه فى فكاك رقبته ، الا فهكذا فكونوا.

ترجمه :

٤٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمودند اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: همانا اهل دين نشانه هايى دارند كه به آن نشانه ها شناخته مى شوند: راستى در گفتار و امانتدارى و وفاى به پيمان و پيوند با خويشان و مهربانى با ناتوانان و كمى معاشرت و مخالطت با زنان (با اينكه فرمود: كمى جماع با زنان ) و بذل احسان و حسن همسايگى و وسعت خلق و پيروى از علم و آنچه كه به خدا نزديك مى كند تا اينكه فرمود: همانا مومن نفسش از دست او گرفتار است و مردم از او در راحتى اند، هنگامى كه شب بر او مى رسد صورتش را بر زمين مى گذارد و براى خدا با گرامى ترين اعضاى بدن خود به خاك مى افتد و با پروردگارى كه او را آفريده مناجات مى كند كه او را از آتش ‍ برهاند، آگاه باشيد كه چنين باشيد.

حديث :

٤١ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : سئل النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن خيار العباد فقال : الذين اذا احسنوا استبشروا و اذا اساءوا استغفروا و اذا اعطوا شكروا و اذا بتلوا صبروا و اذا غضبوا غفروا.

ترجمه :

٤١ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: از پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سوال شد كه بهترين بندگان چه كسانى هستند؟ فرمود: آنان كسانى هستند كه هرگاه نيكى كنند شاد مى شوند و هنگامى كه بدى كنند مغفرت مى كنند و هنگامى كه به آنان عطا شود قدردانى مى كنند و زمانى كه به بلايى دچار شوند صبر پيشه كنند و هنگامى كه خشمگين شوند ببخشايند.

حديث :

٤٢ - قال النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان خياركم اولو النهى قيل يا رسول الله : من اولو النهى ؟ قال : هم اولو الاخلاق الحسنه و الاحلام الرزينه و صله الارحام و البرره بالامهات و الاباء و المتعاهدون للجيران و اليئامى و يطعمون الطعام و يفشون السلام فى العالم و يصلون و الناس نيام غافلون .

ترجمه :

٤٢ - پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: بهترين شما خردمندانند. گفته شد: اى رسول خدا چه كسانى خردمندانند؟ فرمود: آنان صاحبان اخلاق نيكو و عقلهاى گرانمايه و اهل پيوند با خويشاوندان و نيكى به مادران و پدران و رسيدگى كننده به همسايگان و يتيمان اند و (به مسكينان ) طعام مى خورانند و به صورت آشكار به همگان سلام مى كنند و نماز مى گذراند در حالى كه مردم در خواب و غافلند.

حديث :

٤٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : كان على بن الحسين عليه‌السلام يقول : ان المعرفه بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما يعنيه و قله مرائه و حلمه و صبره و حسن خلقه .

ترجمه :

٤٣ - امام صادق عليه‌السلام مى فرمايد امام سجاد عليه‌السلام مى فرمود: همانا شناختن اينكه دين مسلمان به كمال رسيده است به چند امر است : ترك سخن نمودنش در امور بيهوده و بى مربوط و كم جدال نمودنش و بردبارى اش و شكيبايى اش و خوش خلقى اش .

٤٤ - عن على بن الحسين عليه‌السلام قال : من اخلاق المومن الانفاق على قدر الاقتار و التوسع على قدر التوسع و انصاف الناس و ابتداوه اياهم بالسلام عليهم .

ترجمه :

٤٤ - امام على بن الحسين زين العابدين عليه‌السلام فرمود: از اخلاق مومن انفاق نمودن به اندازه نيازمندى و توسعه دادن (به زندگى نيازمندان ) به اندازه فراخى (زندگى خود) و رفتار عادلانه با مردم و آغاز نمودن به سلام بر مردم .

حديث :

٤٥ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : انما المومن من الذى اذا رضى لم يدخله رضاه فى اثم و لاباطل و ان سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق و الذى اذا قدر لم تخرجه قدرته الى التعدى الى ما ليس له بحق .

ترجمه :

٤٥ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: مومن كسى است كه در هنگام خشنودى ، خوشنودى اش او را در گناه و باطل داخل نكند و اگر به خشم آمد خشمش او را از گفتن حق بيرون نبرد و در زمانى كه قدرت دارد قدرتش ‍ او را به تجاوز نمودن به سوى چيزى كه حقى در آن ندارد نكشاند.

حديث :

٤٦ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : يا مهزم شيعتنا من لايعدو صوته سمعه و لا شحناوه يديه و لا يمتدح بنا معلنا و لايجالس لنا عائبا و لا يخاصم لنا قاليا و ان لقى مومنا اكرمه و ان لقى جاهلا هجره - الى ان قال - شيعتنا من لا يهر هرير الكلب و لا يطمع طمع الغراب و لا يسال عدونا و ان مات جوعا.

ترجمه :

٤٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اين مهزم ! شيعه ما كسى است كه صدايش از گوش خودش تجاوز نكند و كينه و دشمنى اش از دستانش ‍ تعدى نكند (كينه اش را عملا ابراز و اعمال نكند) و (در زمان تقيه ) ما را آشكارا مدح و ثنا نگويد، و در مجالست و همنشينى با ما زبان به عيبجويى نگشايد و يا بى مهرى و كينه با ما به مخاصمه و جدال بر نخيزد و اگر با مومنى ديدار كرد او را اكرام كند و اگر با نادانى برخورد نمود از او دورى كند، تا آنجا كه فرمود: شيعه ما كسى است كه همچون بانگى كه سگ از سوز سرما بر مى آورد بانگ بزند و حرص و طمعى همچون حرص و طمع كلاغان نداشته باشد و از دشمن ما درخواست و گدايى نكند اگر چه از گرسنگى بميرد.

حديث :

٤٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الا اخبركم باشبهكم بى ؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال : احسنكم خلقا و الينكم كنفا و ابركم بقرابته و اشدكم حبالا خوانه فى دينه و اصبركم على الحق و اكظمكم للغيظ و احسنكم عفوا و اشدكم من نفسه انصافا فى الرضا و الغضب .

ترجمه :

٤٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: آيا به شما در مورد كسى كه شبيه ترين شما به من است خبر دهم ؟ عرض كردند: آرى اى رسول خدا! پيامبر فرمود: كسى كه اخلاقش نيكوتر و نرمخوتر و نيكى كننده تر به خويشاوندانش باشد و دوستى اش نسبت به برادران دينى از همه بيشتر باشد و صبورترين شما بر حق و فرو خورنده ترين شما خشمش را و نيكوترين شمااز نظر عفو و بخشايش باشد و از همه شما در هنگام خوشنودى و خشم انصاف را بيشتر رعايت كند.

حديث :

٤٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال المومن حسن المعونه ، خفيف المئونه ، جيد التدبير لمعيشته و لا يلسع من جحر مرتين .

ترجمه :

٤٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: مومن يارى اش نيكو و روزى اش سبك و كم است ، تدبيرش براى زندگى نيكوست و از يك سوراخ دو مرتبه گزيده نمى شود.

حديث :

٤٩ - عن الدلهاث مولى الرضا عليه‌السلام قال : سمعت الرضا عليه‌السلام يقول : لا يكون المومن مومنا حتى يكون فيه ثلاث خصال - الحديث و ذكر فيه - كتمان سره و مداراه الناس و الصبر فى الباساء و الضراء.

ترجمه :

٤٩ - دلهاث غلام امام رضا عليه‌السلام روايت كند كه از حضرت شنيدم كه مى فرموده : مومن مومن نيست مگر اينكه در او سه خصلت باشد سپس حديث ما قبل را آورده است و در آن اضافه نموده است : رازش را مى پوشاند و با مردمان مدارا مى كند و در سختى ها و مشكلات صبر پيشه مى سازد.

حديث :

٥٠ - فى حديث مرفوع الى النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : جاء جبرئيل فقال : يا رسول الله ان الله ارسلنى اليك بهديه لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ما هى ؟ قال : الصبر و احسن منه قال : و ما هو؟ قال : الرضا و احسن منه قال : و ما هو؟ قال : الزهد و احسن منه قال : و ما هو؟ قال : الاخلاص و احسن منه قال : و ما هو؟ قال : اليقين و احسن منه قلت : و ما هو يا جبرئيل ؟ قال : ان مدرجه ذلك التوكل على الله عزوجل فقلت : و ما التوكل على الله ؟ قال : العلم بان المخلوق لايضر و لا ينفع و لا يعطى و لا يمنع و استعمال الياس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لا يعمل لاحد سوى الله و لم يرج و لم يخف سوى الله و لم يطمع فى احد سوى الله فهذا هو التوكل قلت : يا جبرئيل فما تفسير الصبر؟ قال : تصبر فى الضراء كما تصبر فى العافيه فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصبيه من البلاء قلت : فما تفسير القناعه ؟ قال : يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل و يشكر اليسير قلت فما تفسير الرضا؟ قال الراضى لايسخط على سيده اصاب من الدنيا (ام لا يصيب ) منها و لايرضى لنفسه باليسير من العمل قلت : يا جبرئيل فما تفسير الزهد؟ قال : يحب من يحب خالقه و يبغض من يبغض خالقه و يتحرج من حلال الدنيا و لا يلتفت الى حرامها فان حلالها حساب و حرامها عقاب و يرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه و يتحرج من حلال الدنيا و لا يلتفت الى حرامها فان حلالها حساب و حرامها عقاب و يرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه و يتحرج من الكلام كما يتحرج من الميته التى قد اشتد نتنها و يتحرج عن حطام الدنيا و زينتها كما يتجنب النار ان يغشاها و ان يقصر امله و كان بين عينيه اجله قلت ، يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص ؟ قال : المخلص الذى الايسال الناس شيئا حتى يجد و اذا وجد رضى و اذا بقى عنده شى ء اعطاه فى الله ، فان لم يسال المخلوق فقد اقر لله بالعبوديه و اذا وجد فرضى فهو عن الله راض و الله تبارك و تعالى عنه راض و اذا اعطى لله عزوجل فهو على حد الثقه بربه قلت : فما تفسير اليقين ؟ قال : المومن يعمل لله كانه يراه فان لم يكن يرى الله فان الله يراه و ان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه و ما اخطاه لم يكن ليصيبه و هذا كله اغصان التوكل و مدرجه الزهد.

ترجمه :

٥٠ - در حديثى از پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم روايت شده است كه : جبرئيل عليه‌السلام نزد پيامبر خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم آمد و عرض كرد: اى رسول خدا! خداوند مرا با هديه اى نزد تو فرستاده كه اين چنين هديه اى به هيچ كس پيش از تو نداده است رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: آن هديه چيست ؟ عرض كرد: صبر و نيكوتر از صبر. فرمود: نيكوتر از صبر چيست ؟ عرض كرد: رضا و نيكوتر از آن . فرمود: نيكوتر از رضا چيست ؟ عرض كرد: زهد و نيكوتر از آن . فرمود: نيكوتر از زهد چيست ؟ عرض كرد: اخلاص و نيكوتر از آن . فرمود: نيكوتر از اخلاص چيست ؟ عرض كرد: يقين و نيكوتر از يقين . پيامبر مى فرمايد گفتم : اى جبرئيل ! نيكوتر از يقين چيست ؟ گفت : راه رفتن به آن توكل نمودن بر خداى عزوجل است گفتم : توكل بر خدا چيست ؟ گفت : آگاهى به اينكه ضرر و نفع و عطا و منع هيچ يك به دست مخلوق نيست و نوميدى از مخلوق را در عمل رعايت كند پس هرگاه بنده اى چنين باشد براى هيچ كس غير از خدا كار نمى كند و اميد و بيم ندارد جز از خدا و به هيچ كس جز خدا چشم نمى دوزد پس اين معناى توكل است . گفتم : اى جبرئيل ! تفسير صبر چيست ؟ گفت : در سختى شكيبايى كند چنانكه در شادى و در تنگدستى شكيبايى كند چنانكه در ثروتمندى و در بلا شكيبايى كند چنانكه در وقت عافيت و تندرستى پس از بلايى كه به او رسيده به نزد مخلوق شكوه و شكايت نبرد. گفتم : تفسير قناعت چيست ؟ گفت : به آنچه از دنيا نصيب او گرديده قانع باشد به كم قانع باشد و شكر آن را به جاى آورد. گفتم : تفسير رضا چيست ؟

گفت : شخص رضايتمند بر مولاى خود خشم نمى گيرد چه به دنيا رسيده باشد چه نرسيده باشد و بر نفس خود به عمل كم خوشنود نيست .

گفتم : اى جبرئيل تفسير زهد چيست ؟ گفت : اينكه دوست بدارد آن كس را كه آفريننده اش را دوست دارد و دشمن بدارد آن كس را كه آفريننده اش را دشمن مى دارد و از حلال دنيا بر خود تنگ بگيرد و به حرام آن توجهى نكند زيرا حلال آن حساب دارد و حرامش موجب عقابت است و به همه مسلمانان مهربانى كند چنانكه نسبت به خود مهربان است و آنچنانكه از مردارى كه بوى گندش زياد شده است پرهيز مى كند از سخن گفتن بپرهيزد و همچنانكه از آتشى كه او را فرا گيرد دورى مى كند از چيزهاى پوچ و فانى دنيا و زينت دنيا پرهيز كند و آرزويش را كوتاه كند و اجلش را پيش رو داشته باشد. گفتم : اى جبرئيل ! تفسير اخلاص چيست ؟ گفت : مخلص كسى است كه هيچ چيز را از مردم درخواست نكند تا خود بيابد و آنگاه كه يافت خوشنود باشد و اگر چيزى در نزد او باقى ماند آن را در راه خدا عطا كند پس ‍ اگر از مخلوق درخواست نكند به عبوديت خداوند اقرار كرده است . و اگر خواسته خود را يافت و خوشنود بود چنين كسى از خدا خوشنود است و خداوند تبارك و تعالى نيز از او خوشنود است و هنگامى كه به خاطر خداى عزوجل عطا مى كند چنين كسى در حد اعتماد به پروردگار خويش است .

گفتم : تفسير يقين چيست ؟ گفت : مومن براى خدا به گونه اى عمل كند گوئيا او را مى بيند كه اگر او خدا را نمى بيند خداوند او را مى بيند و از روى يقين و باور بداند كه آنچه به او رسيده است ممكن نبود كه به او برسد و به خطا رود و آنچه كه به خطا رفته و به او نرسيده است نمى شد كه به او برسد. همه اينها كه گفته شد شاخه هاى توكل و راه رفتن به سوى زهد است .

٥ - باب استحباب التفكر فيما يوجب الاعتباروالعمل ٥ - باب استحباب تفكر نمودن در چيزهائى كه موجب عبرت وعمل است حديث :

٥١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : كان اميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول : نبه بالفكر قلبك و جاف عن الليل جنبك و اتق الله ربك .

ترجمه :

٥١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اميرالمؤمنين عليه‌السلام مى فرمود: با تفكر نمودن قلب خود را آگاه كن و شبانگاه پهلوى خود را از بستر خواب دور گردان و تقواى خداوند كه پروردگار توست را پيشه ساز.

حديث :

٥٢ - عن الحسن الصيقل قال : سالت ابا عبدالله عليه‌السلام عما يروى الناس (تفكر ساعه خير من قيام ليله ) قلت : كيف يتفكر؟ قال : يمر بالخربه او بالدار فيقول : اين ساكنوك ؟ اين بانوك ؟ ما لك لاتتكلمين ؟

ترجمه :

٥٢ - حسن صيقل گويد: از امام صادق عليه‌السلام درباره آنچه كه مردم روايت مى كنند كه : (ساعتى تفكر از قيام يك شب بهتر است ) پرسيدم كه چگونه بايد تفكر كند؟ فرمود: به ويرانه يا خانه گذر كند و بگويد: كجايند ساكنان تو؟ كجايند سازندگان تو؟ تو را چه شده چرا سخن نمى گويى ؟

حديث :

٥٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : افضل العباده ادمان التفكر فى الله و فى قدرته .

ترجمه :

٥٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود، برترين عبادت مداومت نمودن بر تفكر درباره خداوند و قدرت اوست .

حديث :

٥٤ - عن معمر بن خلاد قال : سمعت ابا الحسن الرضا عليه‌السلام يقول : ليس العباده كثره الصلاه و الصوم انما العباده التفكر فى امر الله عزوجل .

ترجمه :

٥٤ - معمر بن خلاد گويد: از امام رضا عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: عبادت نماز و روزه زياد نيست بلكه عبادت تفكر نمودن در كار خداى عزوجل است .

حديث :

٥٥ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : التفكر يدعو الى البر و العمل به .

ترجمه :

٥٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: تفكر آدمى را به سوى نيكى و عمل به آن فرا مى خواند.

حديث :

٥٦ - كتب هارون الرشيد الى ابى الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام : عظنى و اوجز. قال : فكتب اليه : ما من شى ء تراه عينك الا و فيه موعظه .

ترجمه :

٥٦ - هارون الرشيد به امام موسى بن جعفر عليه‌السلام نوشت كه : مرا موعظه كن و كوتاه سخن گو.راوى گويد: حضرت براى او نوشت : هيچ چيز نيست كه چشم تو آن را ببيند جز اينكه در آن موعظه اى نهفته است .

حديث :

٥٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : كان اكثر عباده ابى ذر رحمه الله التفكر و الاعتبار.

ترجمه :

٥٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: بيشترين عبادت ابوذر كه خدايش رحمت كند تفكر نمودن و عبرت گرفتن بود.

حديث :

٥٨ - من كتاب ابى عبدالله السيارى صاحب موسى و الرضا عليه‌السلام قال : سمعته يقول : ليس العباده كثره الصيام و الصلاه و انما العباده الفكر فى الله تعالى .

ترجمه :

٥٨ - از كتاب ابى عبدالله سيارى كه مصاحب دو امام موسى كاظم و امام رضا عليه‌السلام بود روايت است كه گويد: از امام معصوم شنيدم كه فرمود: عبادت ، زياد روزه گرفتن و خواندن نماز فراوان نيست بلكه عبادت تفكر نمودن درباره خداى تعالى است .

حديث :

٥٩ - عن الحسين الصيقل قال : قلت لابى عبدالله عليه‌السلام : تفكر ساعه خير من قيام ليله فقال : نعم قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تفكر ساعه خير من قيام ليله قلت : كيف يتفكر؟ قال : يمر بالدار و الخربه فيقول اين بانوك اين ساكنوك مالك لاتتكلمين .

ترجمه :

٥٩ - حسين بن صقيل گويد: به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم : آيا ساعتى تفكر، از برخواستن و عبادت يك شب با ارزش تر است ؟ حضرت فرمود: آرى رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود كه : ساعتى تفكر نمودن از يك شب قيام نمودن برتر است عرض كردم : چگونه بايد تفكر كرد؟ فرمود: بايد به خانه و ويرانه گذر كند و بگويد: سازندگان تو و ساكنان تو كجايند؟ تو را چه شده چرا سخن نمى گويى ؟

٦ - باب استحباب التخلق بمكارم الاخلاق و ذكر جمله منها

# ٦ - باب استحباب يافتن اخلاق نيكو و ذكر تعدادى از اخلاق نيكو

 حديث :

٦٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا و فيا ان الله عزوجل خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك و من لم تكن فيه فليتضرع الى الله عزوجل و ليساله اياها قال قلت جعلت فداك و ما هن ؟ قال : هن الورع و القناعه و الصبر و الشكر و الحلم و الحياء و السخاء و الشجاعه و الغيره و البر و صدق الحديث و اداء الامانه .

ترجمه :

٦٠ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: ما كسى را دوست مى داريم كه خردمند، فهميده ، داراى فهم عميق در دين ، بردبار، مداراكننده ، صبور، راستگو و وافادار باشد، خداوند عزوجل اخلاق نيكو را به پيامبران اختصاص داده پس كسى كه داراى اخلاق پسنديده است خداوند را بر داشتن آن اخلاق سپاس گويد و كسى كه چنين اخلاقى در وجودش نيست بايد به درگاه خداى عزوجل تضرع و زارى كند و اخلاق نيكو را از خداوند درخواست كند.

راوى گويد: عرض كردم : فدايت شوم آن اخلاق نيك چيست ؟ حضرت فرمود: پارسايى ، قناعت ، صبر و شكر، بردبارى ، حيا سخاوت ، شجاعت ، غيرت ، نيكو كارى ، راستگويى ، امانتدارى .

حديث :

٦١ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : الا اخبركم بخير رجالكم ؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال : ان خير رجالكم التقى النقى السمح الكفين النقى الطرفين البر بوالديه و لايجلى عياله الى غيره .

ترجمه :

٦١ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: آيا به شما خبر دهم كه بهترين مردان شما چه كسانى هستند؟ گفتيم : آرى اى رسول خدا! حضرت فرمود: بهترين مردان شما كسانى هستند كه پرهيزكار، پاكيزه ، داراى دستانى بخشنده و با سخاوت ، از طرف پدر و مادر پاكيزه نژاد باشد، نيكى كننده به پدر و مادرش باشد و خانواده اش را مجبور نكند كه به ديگرى پناه برد.

حديث :

٦٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الله عزوجل ارتضى لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبته بالسخاء و حسن الخلق .

ترجمه :

٦٢ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: همانا خداوند عزوجل اسلام را به عنوان دين براى شما پسنديد پس اين دين را با سخاوت و خوش خلقى همراهى و يارى نيكو كنيد.

حديث :

٦٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : الايمان اربعه اركان الرضا بقضاء الله و التوكل على الله و تفويض الامر الى الله و التسليم لامر الله .

ترجمه :

٦٣ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: ايمان چهار ركن دارد: خوشنودى به قضاى الهى و توكل بر خدا و سپردن امر زندگى به خداوند و تسليم در برابر امر خدا.

حديث :

٦٤ - عن رجل من بنى هاشم قال اربع من كن فيه كمل اسلامه و ان كان من قرنه الى قدمه خطايا لم ينقضه الصدق و الحياء و حسن الخلق و الشكر.

ترجمه :

٦٤ - از مردى از بنى هاشم چنين روايت است كه فرمود: چهار چيز است كه اگر در كسى باشد اسلامش كامل است و اگر چه از سر تا قدمش گناه باشد از قدر و منزلتش كاسته نمى شود: راستى و حيا و خوش خلقى و شكر.

حديث :

٦٥ - عن حماد بن عثمان قال جاء رجل الى الصادق عليه‌السلام فقال : يا ابن رسول الله اخبرنى عن مكارم الاخلاق فقال : العفو عمن ظلمك و صله من قطعك و اعطاء من حرمك و قول الحق و لو على نفسك .

ترجمه :

٦٥ - حماد بن عثمان گويد: مردى نزد امام صادق عليه‌السلام آمد و عرض كرد: اى فرزند رسول خدا! اخلاق نيك را به من خبر ده ، حضرت فرمود: چشم پوشى و گذشت از كسى كه به تو ستم روا داشته و پيوند با كسى كه از تو بريده و عطا كردن به كسى كه تو را محروم داشته و حق گويى اگر چه بر عليه خودت باشد.

حديث :

٦٦ - عن جراح المدائنى قال : قال لى ابو عبدالله عليه‌السلام : الا احدثك بمكارم الاخلاق ؟ الصفح عن الناس و مواساه الرجل اخاه فى ماله و ذكر الله كثيرا.

ترجمه :

٦٦ - جراح مدائنى گويد: امام صادق عليه‌السلام به من فرمود: آيا جوانمردى ها و خوبى هاى اخلاقى را برايت بگويم ؟ چشم پوشى و در گذشتن از خطاى مردمان و يارى دادن به برادر دينى از نظر مالى و ياد كردن زياد از خداوند.

حديث :

٦٧ - عن الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام انه قال : عليكم بمكارم الاخلاق فان الله عزوجل يحبها و اياكم و مذام الافعال فان الله عزوجل يبغضها و عليكم بتلاوه القرآن الى ان قال و عليكم بحسن الخلق فانه يبلغ بصاحبه درجه الصائم القائم و عليكم بحسن الجوار فان الله جل جلاله امر بذلك و عليكم بالسواك فانه مطهره و سنه حسنه و عليكم بفرائض الله فادوها و عليكم بمحارم الله فاجتنبوها.

ترجمه :

٦٧ - امام جعفر صادق عليه‌السلام فرمود: بر شما باد به بزرگوارى هاى اخلاقى زيرا خداوند عزوجل اخلاق پسنديده را دوست دارد و از اخلاق نكوهيده بپرهيزد زيرا خداوند عزوجل آنها را دشمن مى دارد و بر شما باد به تلاوت قرآن ، تا آنجا كه فرمود بر شما باد به خوش خلقى زيرا خوش خلقى صاحب خود را به درجه روزه دارى كه شبها را به عبادت قيام مى كند مى رساند و بر شما باد به نيكى با همسايگان زيرا خداوند به اين امر نموده است و بر شما باد به مسواك زدن زيرا مسواك زدن پاكيزه كننده دهان و سنتى نيكو است و بر شما باد به انجام واجبات الهى و بر شما باد به اجتناب نمودن از حرامهاى خداوند.

حديث :

٦٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الله عزوجل وجوها خلقهم من خلقه و ارضه لقضاء حوائج اخوانهم يرون الحمد مجدا و الله سبحانه يحب مكارم الاخلاق و كان فيما خاطب الله نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (انك لعلى خلق عظيم ) قال : السخاء و حسن الخلق .

ترجمه :

٦٨ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: همانا براى خداوند بندگان برجسته و شايسته اى وجود دارد كه خداوند آنها را همين آفرينش و زمين خود آفريده است و آنان را براى برطرف كردن نيازهاى برادران دينى آفريده ، آنان حمد و سپاس را مايه مجد و بزرگى مى دانند و خداوند سبحان بزرگوارى هاى اخلاقى را دوست مى دارد و در خطاب نمودن به پيامبرش فرموده است : (همانا تو بر اخلاقى بزرگ هستى ) (٥١) كه اين اخلاق بزرگ همان سخاوت و خوش خلقى است .

٧ - باب وجوب اليقين بالله فى الرزق و العمر و النفع و الضر

# ٧ - باب وجوب يقين داشتن به خداوند در رساندن روزى و عمر و نفع ضرر

حديث :

٦٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : كان اميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول : لايجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه و ان ما اخطاه لم يكن ليصيبه و ان الضار النافع هو الله عزوجل .

ترجمه :

٦٩ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: اميرالمؤمنين عليه‌السلام مى فرمود: بنده اى مزه ايمان را نمى چشد مگر اينكه بداند كه آنچه به او رسيده نمى توانست به او نرسد و خطا رود و آنچه كه به خطا رفته و به او نرسيده نمى شد كه به او برسد و بداند كه زيان رساننده و سوددهنده فقط خداى عزوجل است .

حديث :

٧٠ - عن صفوان الجمال قال : سالت ابا عبدالله عليه‌السلام عن قول الله عزوجل : (و اما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينه و كان تحته كنز لهما) فقال : اما انه ما كان ذهبا و لافضه و انما كان اربع كلمات لا اله الا الله انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه و من ايقن بالحساب لم يفرح قلبه و من ايقن بالقدر لم يخش الا الله .

ترجمه :

٧٠ - صفوان جمال گويد: از امام صادق عليه‌السلام درباره قول خداى تعالى در داستان حضرت خضر عليه‌السلام پرسيدم كه مى فرمايد: (و اما آن ديوار (كه تعمير نمودم ) متعلق به دو كودك يتيم در شهر بود و در زير آن ديوار گنجى براى آنان نهفته بود) حضرت فرمود: به راستى كه آن گنج طلا و نقره نبود بلكه آن گنج چهار كلمه حكمت بود: هيچ معبودى جز من نيست ، كسى كه مرگ را باور داشته باشد در عمر خود نمى خندد، و كسى كه حساب را باور داشته باشد دلش شادمان نخواهد بود، و كسى كه قضا و قدر الهى را باور كند جز از خدا از هيچ چيز نمى ترسد.

حديث :

٧١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام ان اميرالمؤمنين عليه‌السلام جلس ‍ الى حائط مائل يقضى بين الناس فقال بعضهم لاتقعد تحت هذا الحائط فانه معور فقال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : حرس امرا اجله فلما قام سقط الحائط و كان اميرالمؤمنين عليه‌السلام مما يفعل هذا و اشباهه و هذا اليقين .

ترجمه :

٧١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اميرالمؤمنين عليه‌السلام در زير ديوار گنجى نشسته بود و در بين مردمان حكم مى فرمود، پس برخى از مردم گفتند: در زير اين ديوار منشين كه به خاطر رخنه اى كه دارد ترسناك است . حضرت فرمود: مرد را اجلش حفظ و نگاهبانى مى كند پس از آنجا برخواست و ديوار فرو ريخت .

اميرالمؤمنين عليه‌السلام اين كار و كارهايى شبيه به این را انجام مى داد و اين يقين و باور است .

حديث :

٧٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ليس شى ء الا و له حد قلت : جعلت فداك فما حد التوكل ؟ قال : اليقين . قلت : فما حد اليقين ؟ قال : ان لا تخاف مع الله شيئا.

ترجمه :

٧٢ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: هيچ چيزى نيست جز اينكه براى آن حدى است رواى گويد: عرض كردم فدايت شوم حد توكل چيست ؟ فرمود: يقين . عرض كردم : حد يقين چيست ؟ فرمود: حد يقين آن است كه با وجود خداوند از هيچ چيز نترسى .

حديث :

٧٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من صحه يقين المرء المسلم ان لا يرضى الناس بسخط الله و لايلومهم على ما لم يوته الله فان الرزق لايسوقه حرص حريص و لايرده كراهيه كاره و لو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت - ثم قال : - ان الله بعدله و قسطه جعل الروح و الراحه فى اليقين و الرضا جعل الهم و الحزن فى الشك و السخط.

ترجمه :

٧٣ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: نشانه سالم بودن يقين شخص مسلمان اين است كه مردم را با به خشم آوردن خداوند خوشنود نسازد و آنان را بر آنچه كه خداوند به آنان عطا نكرده است سرزنش نكند زيرا رزق و روزى را نه حرص حريص به سوى او مى كشاند و نه ناخوش داشتن شخص از او باز مى دارد و (بدانيد كه ) اگر كسى از شما از روزى خود بگريزد چنانكه از مرگ مى گريزد روزى اش او را در مى يابد چنانكه مرگ او را در مى يابد سپس فرمود: همانا خداوند به عدل و انصاف خود آرامش و راحتى را در يقين و رضا (به داده الهى ) قرار داد و اندوه و حزن را در شك و ناخشنودى (از قضاى الهى ) قرار داد.

حديث :

٧٤ - عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ان العمل القليل الدائم على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين .

ترجمه :

٧٤ - هشام بن سالم گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: عمل اندك و بادوام كه بر پايه يقين باشد در نزد خداوند از عمل زياد كه بدون يقين باشد برتر است .

حديث :

٧٥ - عن سعيد بن قيس الهمدانى قال نظرت يوما فى الحرب الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسى فاذا هو اميرالمؤمنين عليه‌السلام فقلت يا اميرالمؤمنين : فى مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا و له من الله عزوجل حافظ و واقيه معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس جبل او يقع فى بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه و بين كل شى ء.

ترجمه :

٧٥ - سعيد بن قيس همدانى گويد: روزى در هنگام جنگ چشمم به مردى افتاد كه دو جامه بر داشت (و در هيئت جنگجويان زره بر تن نداشت ) اسبم را به سوى او راندم ناگاه ديدم كه اميرالمؤمنين عليه‌السلام است عرض كردم : اى اميرمومنان ! آيا در مثل چنين مكانى ؟! (اينگونه حاضر مى شويد) حضرت فرمود: آرى اى سعيد بن قيس ! هيچ بنده اى نيست جز اينكه براى او از جانب خداى عزوجل نگاهبان و نگاهدارى هست ، همراه با او دو فرشته است كه او را از فرو افتادن از كوه يا افتادن در چاه نگهدارى مى كنند پس زمانى كه قضاى الهى فرود مى آيد آن دو فرشته از بين او و هر چيز به كنار مى روند.

حديث :

٧٦ - عن على بن اسباط قال : سمعت ابا الحسن الرضا عليه‌السلام يقول : كان فى الكنز الذى قال الله : (و كان تحته كنز لهما) كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم ، عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ؟ و عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن ؟

ترجمه :

٧٦ - على بن اسباط گويد: از امام رضا عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: در آن گنجى كه خداوند در داستان حضرت خضر و موسى عليه‌السلام در قرآن از زبان حضرت خضر بيان نمود كه (در زير آن ديوار گنجى بود متعلق به دو كودك يتيم ) چنين آمده است : به نام خداوند مهرورز مهربان ، در شگفتم از كسى كه مرگ را باور كرده است چگونه شادمانى مى كند و در شگفتم از كسى كه به قضا و قدر الهى يقين دارد چگونه غمگين مى شود.

حديث :

٧٧ - قيل للرضا عليه‌السلام انك تتكلم بهذا الكلام و السيف يقطر دما فقال : ان لله و اديا من ذهب حماه باضعيف خلقه النمل فلو رامه البخاتى لم تصل اليه .

ترجمه :

٧٧ - به امام رضا عليه‌السلام گفته شد: شما اين سخن را مى گوييد (٥٢) در حالى كه از آن شمشير خون مى چكد (يعنى مردم در طلب روزى سخت مى كوشند)

حضرت فرمود: براى خداوند واديى از طلاست كه با ضعيف ترين آفريدگانش كه مورچه است از آن نگاهبانى مى كند كه اگر شخص صاحب بخت و اقبال هم آن را طلب كند به آن نخواهد رسيد.

حديث :

٧٨ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : كفى بالاجل حارسا.

ترجمه :

٧٨ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام مى فرمايد: اجل به عنوان نگاهبان براى آدمى بس است .

٨ - باب وجوب طاعه العقل و مخالفه الجهل

#  ٨ - باب وجوب فرمانبردارى از عقل و مخالفت نمودن باجهل و نادانى

حديث :

٧٩ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له : اقبل فاقبل ثم قال له : ادبر فادبر ثم قال : و عزتى و جلالى ما خلقت خلقا هو احب الى منك و لا اكملتك الا فيمن احب اما انى اياك امر و اياك انهى و اياك اعاقب و اياك اثيب .

ترجمه :

٧٩ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: چون خداوند عقل را آفريد از او خواست كه سخن گويد، سپس به او فرمود: پيش آى ، پس عقل پيش آمد. سپس فرمود: برگرد، پس او پشت نموده و برگشت ، سپس خداوند فرمود: سوگند به عزت و جلالم كه هيچ آفريده اى را نيافريدم كه در نزد من از تو محبوبتر باشد و تو را به صورت كامل قرار نمى دهم مگر در وجود كسى كه دوستش دارم . آگاه باش كه من تو را امر و نهى مى كنم و تو را كيفر و پاداش ‍ مى دهم .

حديث :

٨٠ - عن على عليه‌السلام قال : هبط جبرئيل عليه‌السلام على آدم عليه‌السلام فقال : يا آدم انى امرت ان اخيرك واحده من ثلاث فاخترها و دع اثنتين فقال له آدم : يا جبرئيل و ما الثلاث فقال : العقل و الحياء و الدين فقال آدم : انى قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء و الدين : انصرفا و دعاه فقالا: يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان قال : فشانكما و عرج .

ترجمه :

٨٠ - از على عليه‌السلام روايت است كه فرمود: جبرئيل عليه‌السلام بر حضرت آدم عليه‌السلام فرود آمد و عرض كرد: اى آدم ! از جانب خداى به من دستور داده شده كه تو را بين يكى از سه چيز مخير گردانم آن را اختيار كن و آن دو ديگر را واگذار.

پس آدم عليه‌السلام به او گفت : اى جبرئيل ! آن سه چيست ؟ جبرئيل عليه‌السلام گفت : عقل ، حيا، دين . آدم عليه‌السلام فرمود: من عقل را انتخاب مى كنم . پس جبرئيل عليه‌السلام به حيا و دين گفت : برگرديد و او را واگذاريد، آن دو گفتند: اى جبرئيل ! به ما دستور داده شده كه همواره هر جا كه عقل هست همراه او باشيم . جبرئيل گفت : خودتان مى دانيد و عروج كرد و به آسمان رفت .

حديث :

٨١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قلت له : ما العقل ؟ قال : ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان قال : قلت : فالذى كان فى معاويه ؟ قال : تلك النكراء تلك الشيطنه و هى شبيهه بالعقل و ليست بالعقل .

ترجمه :

٨١ - راوى گويد به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم : عقل چيست ؟ فرمود: آنچه كه به سبب آن پروردگار مهربان عبادت مى شود و به وسيله آن بهشت به دست مى آيد.

عرض كردم : پس آنچه كه در معاويه وجود داشت چه بود؟ فرمود: آن زيركى و شيطنت بود كه به عقل شبيه است و عقل نيست .

حديث :

٨٢ - عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه‌السلام يقول : صديق كل امرى عقله و عدوه جهله .

ترجمه :

٨٢ - حسن بن جهم گويد از امام رضا عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: دوست هر كسى عقل اوست و دشمن هر كس نادانى اوست .

حديث :

٨٣ - قال ابوعبدالله عليه‌السلام : من كان عاقلا كان له دين و من كان له دين دخل الجنه .

ترجمه :

٨٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه عاقل باشد دين دارد و كسى كه دين دارد وارد بهشت خواهد شد.

حديث :

٨٤ - قال ابو الحسن موسى به جعفر عليه‌السلام : يا هشام ان الله بشر اهل العقل و الفهم فى كتابه فقال فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله و اولئك هم اولوا الالباب - الى ان قال - يا هشام ان لقمان قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق يسير يا بنى ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله و حشوها الايمان و شراعها التوكل و قيمها العقل و دليلها العلم و سكانها الصبر يا هشام ان لكل شى ء دليلا و دليل العقل التفكر و دليل التفكر الصمت و لكل شى ء مطيه و مطيه العقل التواضع و كفى بك جهلا ان تركب ما نهيب عنه الى ان قال يا هشام ان لله على الناس حجتين حجه ظاهره و حجه باطنه فاما الظاهره فالرسل و الانبياء و الائمه و اما الباطنه فالعقول الى ان قال يا هشام كيف يزكو عند الله عملك و انت قد شغلت قلبك عن امر ربك و اطعت هواك على غلبه عقلك يا هشام ان العاقل رضى بالدون من الدنيا مع الحكمه و لم يرض بالدون من الحكمه مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب و ترك الدنيا من الفضل و ترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا و الى اهلها فعلم انها لاتنال الا بالمشقه و نظر الى الاخره فعلم انها لاتنال الا بالمشقه فطلب بالمشقه ابقاهما.

ترجمه :

٨٤ - امام موسى بن جعفر عليه‌السلام فرمود: اي هشام ! خداوند در كتابش عاقلان و فهميدگان را بشارت داد و فرمود: (پس بشارت ده بندگان مرا، آنان كه سخن را مى شنوند و از نيكوترين آن پيروى مى كنند آنان كسانى هستند كه خداوند هدايتشان فرموده و آنان خردمندانند) (٥٣) اى هشام ! لقمان به پسرش گفت : در مقابل حق تواضع و فروتنى كن تا عاقل ترين مردمان باشى و همانا كسى كه در برابر حق زيرك باشد كم است . اى پسرم ! دنيا دريايى عميق است كه عالمى بسيار در آن غرق گشته اند پس بايد در آن درياى ژرف كشتى تو تقواى الهى و دورن آن كشتى ايمان و بادبان آن توكل و متصدى و متولى آن عقل و راهنماى آن دانش و سكان آن شكيبايى مى باشد. اى هشام ! هر چيزى راهنمايى دارد و راهنماى عقل تفكر است و رهنماى تفكر سكوت است و هر چيزى مركبى دارد و مركب عقل تواضع و فروتنى است و براى نادانيت همين بس كه بر چيزى سوار شوى كه از سوار شدن بر آن نهى شده اى تا آنجا كه فرمود: اى هشام ! خداوند بر مردمان دو حجت دارد يكى حجت ظاهرى و ديگرى حجت باطنى اما حجت ظاهرى همان رسولان و پيامبران هستند و اما حجت باطنى عقلهاى مردمان است تا آنجا كه فرمود: اى هشام ! چگونه عمل تو در نزد پروردگارت باز داشته اى و پيرو هوايت كه بر عقلت چيره گشته است گرديده اى . اى هشام ! همانا خردمند به اندك از دنيا همراه با حكمت باشد خوشنود مى گردد و به اندك از حكمت كه همراه با دنيا باشد خوشنود نمى گردد پس به همين خاطر تجارت آنان سودمند است . همانا خردمندان زيادى هاى دنيا را ترك گفته اند تا چه رسد به گناهان و ترك دنيا ناشى از فضل و برترى است و ترك گناهان واجب است .

اى هشام ! همانا شخص خردمند به دنيا و اهلش مى نگرد پس در مى يابد كه جز با تحمل سختى به دنيا نمى توان رسيد و به آخرت مى نگرد باز مى بيند كه جز با تحمل سختى به آن نمى توان رسيد پس از بين اين دو آن را كه باقى تر و ماندگارتر است با مشقت طلب مى كند.

حديث :

٨٥ - قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : العقل غطاء ستير و الفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك و قاتل هواك بعقلك تسلم لك الموده و تظهر لك المحبه .

ترجمه :

٨٥ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: عقل پوششى پوشاننده است و شايستگى زيبايى اى آشكار است پس رخنه هاس طبيعى خودت را با شايستگى ات بپوشان و به كمك عقل خويش با هوان نفست مبارزه كن تا دوستى سالم و خالصانه برايت حاصل و محبت نيز برايت آشكار گردد.

حديث :

٨٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : العقل دليل المومن .

ترجمه :

٨٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: عقل راهنماى مومن است .

حديث :

٨٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : يا على لافقر اشد من الجهل و لامال اعود من العقل .

ترجمه :

٨٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : اى على ! هيچ فقرى بدتر از نادانى نيست و هيچ مالى سودمندتر از عقل نيست .

حديث :

٨٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له : اقبل فاقبل فقال له : ادبر فادبر فقال : و عزتى و جلالى ما خلقت خلقا هو احب الى منك بك اخذ و بك اعطى و عليك اثيب .

ترجمه :

٨٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: زمانى كه خداوند عقل را آفريد از او خواست كه سخن بگويد سپس به او فرمود: پيش آى ، پس او پيش آمد پس ‍ فرمود: برگرد و او پشت نموده و برگشت ، پس خداوند فرمود: سوگند به عزت و جلالم كه هيچ آفريده اى را كه در نزد من دوست داشتنى تر از تو باشد نيافريدم ، به سبب تو مى گيرم و به سبب تو عطا مى كنم و بر اساس تو ثواب و پاداش مى دهم .

حديث :

٨٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام : قال خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قلت : و ما هى ؟ قال : العقل و الادب و الدين و الجود و حسن الخلق .

ترجمه :

٨٩ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: پنج چيز هست كه هر كس اين پنج چيز در او نيست لذت برخوردارى زيادى در وجودش . نخواهد بود.

. راوى مى گويد: .عرض كردم : آنها چه هستند؟ حضرت فرمود: عقل و ادب و دين و بخشش و خوش خلقى .

٩ - باب وجوب غلبه العقل على الشهوه و تخريم العكس

# ٩ - باب وجوب غلبه عقل بر شهوت و حرمت غلبه شهوت برعقل

حديث :

٩٠ - عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فى حديث المناهى قال : من عرضت له فاحشه او شهوه فاجتنبها مخافه الله عزوجل حرم الله عليه النار و آمنه من الفزع الاكبر و انجز له ما و عده فى كتابه فى قوله تعالى (و لمن خاف مقام ربه جنتان ) الا و من عرضت له دنيا و آخره فاختار الدنيا على الاخره لقى الله عزوجل يوم القيامه و ليست له حسنه يتقى بها النار و من اختار الاخره و ترك الدنيا رضى الله عنه و غفر له مساوى عمله .

ترجمه :

٩٠ - از امام صادق عليه‌السلام و آن حضرت از پدران بزرگوارش عليه‌السلام و آنان از رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در حديث مناهى روايت كنند كه فرمود: هر كس كه گناهى يا امر شهوانى بر او عرضه شود و او از ترس خداى عزوجل از ارتكاب آن خوددارى كند خداوند آتش دوزخ را بر او حرام مى گرداند و از بى تابى بزرگ روز قيامت او را ايمن مى كند و در مورد او به آنچه كه در كتابش وعده داده است وفا خواهد كرد خداوند در كتابش فرمود: (و براى كسى كه از مقام پروردگارش بترسد دو بهشت باشد) (٥٤) آگاه باشيد كسى كه دنيا و آخرت به او عرضه شود و دنيا را بر آخرت برگزيند در روز قيامت خداى عزوجل را در حالتى ديدار خواهد كرد كه هيچ حسنه اى كه به سبب آن از آتش محفوظ بماند ندارد و كسى كه آخرت را برگزيند و دنيا را واگذارد خداوند از او خشنود خواهد شد و بديهاى كردارش را بر او ببخشايد.

حديث :

٩١ - عن عبدالله بن سنان قال : سالت ابا عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام فقلت : الملائكه افضل ام بنو آدم ؟ فقال : قال اميرالمؤمنين على به ابى طالب عليه‌السلام : ان الله ركب فى الملائكه عقلا بلا شهوه و ركب فى البهائم شهوه بلا عقل و ركب فى بنى آدم كلتيهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكه و من غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم .

ترجمه :

٩١ - عبدالله بن سنان گويد: از امام جعفر صادق عليه‌السلام پرسيدم : آيا فرشتگان برترند يا فرزندان آدم ؟ حضرت فرمود: اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه‌السلام فرمود: خداوند در وجود فرشتگان عقل بدون شهوت و در وجود حيوانات شهوت بدون عقل و در وجود انسان هر دو را تركيب نمود پس كسى كه عقلش بر شهوتش چيره شود از فرشتگان برتر است و كسى كه شهوتش بر عقلش غالب آيد از حيوانات بدتر خواهد بود.

حديث :

٩٢ - عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : طوبى لمن ترك شهوه حاضره لموعد لم يره .

ترجمه :

٩٢ - امام صادق عليه‌السلام از پدر بزرگوارش و او از پدرانش : روايت كند كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: خوشا به حال كسى كه خواهش ‍ نفسانى حاضر را به خاطر وعده گاه قيامت كه آن را نديده است ترك كند.

٩٣ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : كم من شهوه ساعه اورثت حزنا طويلا.

ترجمه :

٩٣ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: چه بسيار خواهش نفسانى لحظه اى كه اندوه طولانى و درازى را در پى دارد.

حديث :

٩٤ - و قال عليه‌السلام : كم من اكله منعت اكلات .

ترجمه :

٩٤ - و نيز فرمود: چه بسيار يك بار خوردن كه آدمى را از خوردن ها باز مى دارد.

حديث :

٩٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال الله تعالى : انما اقبل الصلاه لمن تواضع لعظمتى و يكف نفسه عن الشهوات من اجلى و يقطع نهاره بذكرى و لايتعاظم على خلقى و يطعم الجائع و يكسو العارى و يرحم المصاب و يووى الغريب فذلك يشرق نوره مثل الشمس اجعل له فى الظلمات نورا و فى الجهاله حلما اكلوه بعزتى و استحفظه ملائكتى يدعونى فالبيه و يسالنى فاعطيه فمثل ذلك عندى كمثل جنات عدن لايسمو ثمرها و لاتتغير عن حالها.

ترجمه :

٩٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: خداى تعالى فرموده است : من نماز را از كسى مى پذيرم كه در برابر عظمت من فروتنى كند و به خاطر من نفس ‍ خود را از شهوات باز دارد و روز خود را به ياد من سپرى كند و بر خلق من خودنمايى و بزرگى نكند و گرسنه را طعام دهد و برهنه را بپوشاند و بر مصيبت زده ترحم آورد و غريب را جاى دهد چنين كسى نورش همانند نور خورشيد مى تابد و من در تاريكى ها نور و در وقت نادانى حلم و بردبارى برايش قرار مى دهم ، به عزتم او را نگهدارى مى نمايم و به وسيله فرشتگانم او را خفظ مى كنم ، چنين بندگانى مرا مى خوانند و من اجابت مى كنم و از من در خواست مى كنند و من عطا مى كنم مثل آنان در نزد مانند مثل بهشت جاودان است كه ميوه هايش علو و ارتفاع ندارد (اشاره است به تواضع و فروتنى آنان ) و دگرگونى در حالت آن راه ندارد.

١٠ - باب وجوب الاعتصام بالله

# ١٠ - باب وجوب چنگ زدن به ريسمان الهى حديث :

٩٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ايما عبد اقبل قبل ما يحب الله عزوجل اقبل الله قبل ما يحب و من اعتصم بالله عصمه الله و من اقبل الله قبله و عصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض او كانت نازله نزلت على اهل الارض فشملتهم بليه كان فى حزب الله بالتقوى من كل بليه اليس ‍ الله يقول : (ان المتقين فى مقام امين )

ترجمه :

٩٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هر بنده اى كه به سوى چيزى كه خداى عزوجل دوست مى دارد روى بياورد خداوند نيز به سوى چيزى كه او دوست مى دارد روى مى آورد و كسى كه چنگ زند خداوند او را حفظ مى كند و كسى كه خداوند به سوى او روى آورد و او را نگاهدارى كند باكى ندارد اگر آسمان بر زمين افتاد يا بلاى سختى بر اهل زمين فرود آيد و همگى را در برگيرد چنين كسى به سبب پرهيزگارى اش در حزب خدا جاى دارد و از هر بلايى در امان است ، آيا خداوند نمى گويد: (همانا پرهيزگاران در مقام امن الهى جاى دارند.) (٥٥)

حديث :

٩٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : او حى الله عزوجل الى داود: ما اعتصم بى عبد من عبادى دون احد من خلقى عرفت ذلك من نيته ثم يكيده السماوات و الارض و من فيهن الا جعلت له المخرج من بينهن و ما اعتصم عبد من عبادى باحد من خلقى عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السماوات من يديه و اسخت الارض من تحته و لم ابال باى واد يهلك .

ترجمه :

٩٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: خداوند عزوجل به سوى داود عليه‌السلام وحى فرستاد كه : هيچ بنده اى از بندگان من به من چنگ نزده است كه اين را از نيتش دانسته باشم سپس تمامى آسمانها و زمين و هر كه در آنهاست به مكر و كيد با او بپردازد، جز اينكه راه خروج از كيد و مكر آنها را برايش قرار مى دهم و هيچ بنده اى از بندگان من به يكى از مخلوق من چنگ نزده است كه اين را از نيت او دانسته باشم جزء اينكه همه وسيله هاى آسمانها را از پيش روى او قطع مى كنم و زمين را از زير پاى او فرو مى برم و باكى ندارم كه او در چه دره اى هلاك گردد.

١١ - باب وجوب التوكل على الله و التفويض اليه

# ١١ - باب وجوب توكل بر خدا و سپردن امور به سوى او حديث :

٩٨ - عن على بن الحسين عليه‌السلام قال : خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكات عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر فى تجاه وجهى ثم قال : يا على بن الحسين ما لى اراك كئيبا حزينا؟ - الى ان قال - ثم قال : يا على بن الحسين عليه‌السلام هل رايت احدا دعا الله فلم يجبه ؟ قلت : لا. قال : فهل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه ؟ قلت : لا. قال : فهل رايت احدا سال الله قلم يعطه ؟ قلت : لاثم غاب غنى .

ترجمه :

٩٨ - امام سجاد عليه‌السلام فرمود: بيرون آمدم تا اينكه به اين ديوار رسيدم پس بر آن تكيه زدم ناگاه مردى كه دو جامه سفيد در برداشت در برابر روى من به من مى نگريست . سپس گفت : اى على به الحسين ! چه شده است مرا كه تو را افسرده و غمگين مى بينم ؟ تا آنجا كه گفت : على بن الحسين ! آيا كسى را ديده اى كه خداى را بخواند و خدا او را اجابت نكند؟ گفتم : نه ، گفت : آيا كسى را ديده اى كه بر خدا توكل كند و خدا او را كفايت نكند؟ گفتم : نه ، گفت : آيا كسى را ديده اى كه از خدا درخواست كند و خداوند به او عطا نكند؟ گفتم : نه . سپس از جلو چشمان من غائب شد.

حديث :

٩٩ - ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان العنى و العز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل اوطنا.

ترجمه :

٩٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: ثروتمندى و عزت سير و گردش ‍ مى كنند پس هرگاه به موضع توكل دست يافتند در همانجا اقامت مى گزينند.

حديث :

١٠٠ - عن ابى الحسن الاول عليه‌السلام قال : سالته عن قول الله عزوجل : (و من يتوكل على الله فهو حسبه ) فقال : التوكل كل على الله درجات منها ان تتوكل على الله فى امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لايالوك خيرا و فضلا و تعلم ان الحكم فى ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه و ثق به فيها و فى غيرها.

ترجمه :

١٠٠ - راوى گويد: از حضرت موسى بن جعفر عليه‌السلام در مورد گفتار خداى عزوجل پرسيدم كه مى فرمايد:

(و كسى كه بر خدا توكل كند پس خدا او را بس است ) (٥٦) حضرت فرمود: توكل نمودن بر خدا داراى درجاتى است يكى از آنها اين است كه در تمامى كارهايت بر خدا توكل كنى پس هر چه خداوند با تو كند از او خوشنودى زيرا مى دانى كه او در رساندن خير و فضل بر تو كوتاهى نمى كند و مى دانى كه حكم در تمامى امور از آن اوست پس با سپردن تمامى كارهايت به خداوند بر او توكل كن و در همه امور به او اعتماد كن .

حديث :

١٠١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من اعطى ثلاثا لم يمنع ثلاثا: من اعطى ادعاء اعطى الاجابه و من اعطى الشكر اعطى الزياده و من اعطى التوكل اعطى الكفايه ثم قال : اتلوت كتابه الله عزوجل ؟ (و من يتوكل على الله فهو حسبه ) و قال : (لئن شكرتم لازيدنكم ) و قال : (ادعونى استجب لكم ).

ترجمه :

١٠١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه سه چيز به او داده شده از سه چيز بى بهره نمانده است : كسى كه به او دعا عطا شده اجابت هم به او عطا گرديده و كسى كه به او شكر داده شده و زيادت هم به او بخشيده شده و كسى كه توكل به او عطا گرديده كفايت هم به او عطا شده . سپس فرمود: آيا كتاب خداى عزوجل را تلاوت كرده اى ؟ (و كسى كه بر خدا توكل كند پس خداوند او را بس است ) (٥٧)

(اشاره به فقره سوم ) و (اگر شكر كنيد بر شما زيادتى مى بخشيم ) (٥٨) (اشاره به فقره دوم ) و (مرا بخوانيد تا شما را اجابت كنم ) (٥٩) (اشاره به فقره اول ).

١٢ - باب عدم جواز تعلق الرجاء و الامل بغير الله

# ١٢ - باب عدم جواز اميد و آرزو داشتن به غير خدا حديث :

١٠٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام : انه قرا فى بعض الكتب ان الله تبارك و تعالى يقول : و عزتى و جلالى و مجدى و ارتفاعى على عرشى لاقطعن كل مومل من الناس غيرى بالياس و لاكسونه ثوب المذله عند الناس ‍ و لانحينه من قربى و لابعدنه من فضلى . ايومل غيرى فى الشدائد و الشدائد بيدى و يرجو غيرى و يقرع بالفكر باب غيرى و بيدى مفاتيح الابواب و هى مغلقه و بابى مفتوح لمن دعانى ؟ فمن ذا الذى املنى لنائبه فقطعته دونها؟ و من الذى رجانى لعظيمه فقطعت رجاءه منى ؟ جعلت آمال عبادى عندى محفوظه فلم يرضوا بحفظى و ملات سماواتى ممن لايمل من تسبيحى و امرتهم ان لايغلقوا الابواب بينى و بين عبادى فلم يثقوا بقولى الم يعلم من طرقته نائبه من نوائبى انه لا يملك كشفها احد غيرى الا من بعد اذنى ؟ فما لى اراه لاهيا عنى ؟ اعطيته بجودى ما لم يسالنى ثم انتزعته عنه فلم يسالنى رده و سال غيرى . افترانى ابدا بالعطاء قبل المساله ثم اسال فلا اجيب سائلى ؟ ابخيل انا فيبخلنى عبدى ؟ او ليس الجود و الكرم لى ؟ او ليس العفو و الرحمه بيدى ؟ او ليس انا محل الامال ؟ فمن يقطعها دونى ؟ افلا يخشى الموملون انن يوملوا غيرى ؟ فلو ان اهل سماواتى و اهل ارضى املوا جميعا ثم اعطيت كل واجد منهم مثل ما امل الجميع ما انتقص من ملكى عضو ذره و كيف ينقص ملك انا قيمه ؟ فيا بوسا للقانطين من رحمتى و يا بوسا لمن عصانى و لم يراقبنى .

ترجمه :

١٠٢ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه حضرت در برخى از كتابها چنين خوانده است كه خداى تبارك و تعالى مى فرمايد: سوگند به عزت و جلالم و بزرگوارى ام و بلندى من بر عرشم كه آرزوى هر كه را چشم آرزويش به مردم است با نوميد نمودنش قطع مى كنم و در نزد مردمان جامه ذلت بر او مى پوشانم و او را از نزديكى خودم به كنار مى زنم و از فضل خود او را دور مى كنم . آيا در سختى ها چشم آرزويش به غير من دوخته مى شود در حالى كه سختى ها به دست من است و آيا به غير من اميد دارد و با فكر خود در غير مرا مى كوبد در حالى كه كليد درهاى بسته به دست من است و درگاه من به روى هر كه مرا بخواند باز است ؟ پس كيست كه در حادثه اى چشم آرزويش به من دوخته بوده و من او را از آرزويش جدا كرده ام ؟ و كيست آنكه در بلاى سختى به من اميد بسته و من اميدش را از خود بريده ام ؟ من آرزوهاى بندگانم را در نزد خود نگه داشته ام و آنان به نگهدارى من راضى نيستند و آسمانهايم را از فرشتگانى كه تسبيح من خسته نمى شوند پر كرده ام و به آنان امر كرده ام كه درهاى بين من و بندگانم را نبندند با اين وجود بندگانم به گفتار من اعتماد نمى كنند.

آيا كسى كه مصيبتى از از مصائب من بر او وارد شده نمى داند كه هيچ كس ‍ غير من نمى تواند آن را بر طرف كند مگر بعد از اينكه من اجازه دهم ؟

پس چه شده است كه او را مى بينم كه از من غافل گشته است ؟ با جود و بخشش خودم چيزى را كه از من درخواست نكرده است به او عطا كرده ام سپس آن را از او گرفته ام پس او بازگشت آن را از من نخواسته و از غير من آن را درخواست مى كند، آيا در مورد من مى پندارى كه منى كه پيش از درخواست عطا مى كنم اگر از من درخواست شود سائل خود را اجابت نمى كنم ؟ آيا من بخيل هستم كه بنده ام مرا بخيل پندارد؟ آيا جود و كرم از آن من نيست ؟ آيا عفو و رحمت به دست من نيست ؟ آيا من محل (برآورده شدن ) آرزوها نيستم ؟ پس چه كسى به جز من آرزوها را قطع مى كند؟ آيا من محل (برآورده شدن ) آرزوها نيستم ؟ پس چه كسى به جز من آرزوها را قطع مى كند؟ آيا آرزو كنندگان از اينكه به غير من چشم آرزو بسته اند نمى ترسند؟ پس اگر همه اهل آسمانها و زمين من آرزو كنند و من آرزوى همه را برآورده سازم از ملك من به اندازه ذره اى كم نمى شود و چگونه ملكى كه من متولى و متصدى آن هستم كم مى شود؟ پس اى تيره بختى باد بر نوميدان از رحمت من و اى تيره بختى باد بر كسى كه مرا عصيان كند و مراقبت من نباشد.

حديث :

١٠٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى قول الله عزوجل : (و ما يومن اكثرهم بالله الا و هم مشركون ) قال : هو قول الرجل لو لا فلان لهلكت و لو لا فلان ما اصبت كذا و كذا و لو لا فلان لضاع عيالى الاترى انه قد جعل لله شريكا فى ملكه يرزقه و يدفع عنه قلت : فيقول ما ذا؟ يقول : لو لا ان من الله على بفلان لهلكت قال : نعم لا باس بهذا او نحوه .

ترجمه :

١٠٣ - از امام صادق عليه‌السلام در مورد قول خداى عزوجل (و اكثر آنان به خداوند ايمان نمى آورند جز اينكه مشركند) (٦٠) روايت است كه فرمود: مشرك بودن مومن به اين است كه مردى بگويد: اگر فلانى نبود من هلاك مى شدم و اگر فلانى نبود به چنين و چنان نمى رسيدم و اگر فلانى نبود خانواده ام تلف مى شد. آيا در اين سخنان نمى نگرى كه براى خداوند شريك قرار داده است شريكى كه به او روزى مى دهد و از او دفع بلا مى كند رواى مى گويد: عرض كردم : پس چه بگويد؟ آيا بگويد: اگر خداوند به واسطه فلانى بر من منت نمى نهاد هلاك مى شدم ؟ حضرت فرمود: آرى باكى نيست اگر اينگونه يا شبيه آن را بگويد.

١٣ - باب وجوب الجمع بين الخوف و الرجاء والعمل لما يزجو و يخاف

# ١٣ - باب وجوب جمع بين خوف و رجا وعمل كردن براى آنچه كه به آن اميد يا بيم از آن دارد

حديث :

١٠٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قلت له : ما كان فى وصيه لقمان ؟ قال : كان فيها الاعاجيب و كان اعجب ما كان فيها ان قال لابنه : خف الله خيفه لو جئته ببر الثقلين لعذبك و ارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك : ثم قال ابو عبدالله عليه‌السلام : كان ابى يقول : ليس من عبد مومن الا و فى قلبه نوران نو خيفه و نور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا و لو وزن هذا لم يزد على هذا.

ترجمه :

١٠٤ - راوى گويد: به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم : در وصيت لقمان به فرزندش چه جملاتى هست ؟ حضرت فرمود: در آن جمله هاى عجيبى است و از همه عجيب تر آن است كه ايشان به فرزندش سفارش ‍ كرده : از خداوند چنان بترس كه اگر نيكى جن و انس را به پيشگاهش ببرى عقوبتت مى كند و به او چنان اميدوار باش كه اگر گناهان جن و انس را نزدش ‍برى بر تو رحم آورد. سپس امام صادق عليه‌السلام فرمود: پدرم مى فرمود:

هيچ بنده مومنى نيست جز اينكه در قلب او دو نور وجود دارد: نور بيم و نور اميد، به گونه اى كه اگر با آن و آن به اين سنجيده شود هيچيك بر ديگرى زيادتى ندارد.

حديث :

١٠٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قلت له : قوم يعملون بالمعاصى و يقولون : نرجو، فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم الموت فقال : هولاء قوم يترجحون فى الامانى كذبوا اليسوا براجين من رجا شيئا طلبه و من حاف من شى ء هرب منه .

ترجمه :

١٠٥ - راوى گويد: به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم : گروهى هستند كه گناه مى كنند و مى گويند: اميد (به بخشش الهى ) داريم ، پس اينان پيوسته چنين اند تا اينكه مرگ به سراغشان مى آيد. حضرت فرمود: اينها گروهى هستند كه به آرزوها گرايش دارند، دروغ مى گويند، اميدوار به رحمت الهى نيستند زيرا كسى كه به چيزى اميد دارد آن را طلب مى كند و كسى كه از چيزى بيم دارد از آن مى گريزد.

حديث :

١٠٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : كان ابى يقول : انه ليس من عبد مومن الا و فى قلبه نوران نور خيفه و نور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا و لو وزن هذا لم يزد على هذا.

ترجمه :

١٠٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: پدرم مى فرمود: هيچ بنده مومنى نيست جز اينكه در قلب او دو نور وجود دارد: نور بيم و نور اميد، به گونه اى كه اگر اين با آن و آن با اين سنجيده شود هيچيك بر ديگرى زيادتى ندارد.

حديث :

١٠٧ - ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : لايكون المومن مومنا حتى يكون خائفا راجيا و لايكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف و يرجو.

ترجمه :

١٠٧ - امام صادق عليه‌السلام مى فرمود: مومن مومن نيست مگر اينكه ترسان و اميدوار باشد و ترسان و اميدوار نمى باشد مگر اينكه آنچه را كه از آن مى ترسد و آنچه را كه به آن اميد دارد در عمل رعايت كند.

حديث :

١٠٨ - عن الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام قال : كان فيما اوصى به لقمان لابنه ان قال يا بين خف الله خوفا لو جئته ببر الثقلين خفت ان يعذبك الله و ارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين رجوت ان يغفر الله لك .

ترجمه :

١٠٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: در وصيت لقمان به پسرش آمده است كه : اى پسركم ! از خداوند چنان بترس كه اگر نيكى جن و انس را به پيشگاهش ببرى عقوبتت مى كند و به او چنان اميدوار باش كه اگر گناهان جن و انس را نزدش برى تو را شامل مغفرت خود گرداند.

حديث :

١٠٩ - قال الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام : ارج الله رجاء لايجرئك على معصيه و خف الله خوفا لايويسك من رحمته .

ترجمه :

١٠٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: به خداوند اميدوار باش اميدى كه تو را بر انجام معصيتش جرات نبخشد و از خداوند بيم داشته باش بيمى كه تو را از رحمتش نااميد نگرداند.

حديث :

١١٠ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : فى خطبه له : يدعى بزعمه انه يرجو الله ، كذب و العظيم ، ما له لا يتبين رجاوه فى عمله ؟ و كل راج عرف رجاوه فى عمله الا رجاء الله فانه مدخول و كل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول ، برجو الله فى الكبير و يرجو العباد فى الصغير، فيعطى العبد ما لا يعطى الرب ، فما بال الله جل ثناوه يقصر به عما يصنع لعباده ؟ اتخاف ان تكون فى رجائك له كاذبا او يكون لايراه للرجاء موضعا؟ و كذلك ان هو خاف عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطى ربه فجعل خوفه من العباد نقدا و خوفه من خالقه ضمارا و وعدا.

ترجمه :

١١٠ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام در خطبه اى فرمود: كسى به گمان خود ادعا دارد كه به خداوند اميد دارد، سوگند به خداى بزرگ كه دروغ مى گويد. او را چه شده كه اميدوارى اش در عملش آشكار نيست ؟! هر اميد دارنده اى اثر اميدش در عملش پيداست مگر اميدى كه مردم به خداى تعالى دارند كه اين اميد داراى عيب و ناخالص است ، و هر ترسى (اثرش ) مسلم و ثابت است مگر ترس از خدا كه اين ترس (در بيشتر مردم ) ناقص و بيمار است ، در كار بزرگ (آخرت ) به خدا اميد دارد و در كار كوچك (دنيا) به بندگان خدا اميدوار است ، پس با بنده خدا به گونه اى رفتار مى كند كه با خداوند چنين رفتارى ندارد، پس چگونه است شان خداوند جل ثنائه كه در حق او نسبت به آنچه كه با بندگان رفتار مى شود كوتاهى مى گردد؟ آيا مى ترسى كه در اميدواريت به خدا دروغگو باشى يا اينكه او را شايسته اميدوارى نمى بينى ؟ همچنين اگر از بنده اى بترسد چنان از او مى ترسد كه از پروردگارش به اين اندازه نمى ترسد. پس ترس از بندگان را نقد و ترس از آفريننده اش را به منزله وامى كه اميد برگشت آن نيست و وعده اى كه به آن عمل نشود مى پندارند.

١٤ - باب وجوب الخوف من الله

# ١٤ - باب وجوب ترس از خدا حديث :

١١١ - عن حمزه بن حمران قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ان مما حفظ من خطب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انه قال : ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم و ان لكم نهايه فانتهوا الى نهايتكم . الا ان المومن يعمل بين مخالفتين : بين اجل قد مضى لايدرى ما الله صانع فيه ؟ و بين اجل قد بقى لا يدرى ما الله قاض فيه فلياخذ العبد المومن من نفسه لنفسه و من دنايه لآخرته و فى الشبيه قبل الكبر و فى الحياه قبل الممات فو الذى نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب و ما بعدها من دار الا الجنه او النار.

ترجمه :

١١١ - حمزه بن حمران گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: بخشى از خطبه هاى رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كه حفظ شده است اين است كه حضرت فرمود: اى مردم ! همانا براى شما نشانه هايى است پس از آن نشانه ها باخبر شويد و همانا براى شما نهايت و پايانى است پس آنجا باز ايستيد (يا پس آن نهايت را بشناسيد و از آن آگاه باشيد)، آگاه باشيد كه مومن بين دو ترس عمل مى كند: يكى بين زمانى كه سپرى شده است و او نمى داند كه خداوند درباره زمان گذشته با او چه مى كند و ديگرى بين زمانى كه باقى مانده است و او نمى داند كه خداوند چه حكمى در آن روا مى دارد پس بايد بنده مومن از نفس خود براى خود و از دنياى خود براى آخرتش (توشه ) گيرد و در جوانى پيش از پيرى و در زندگانى پيش از مرگ (زاد و توشه فراهم كند)، پس سوگند به آن كسى كه جان محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در دست اوست بعد از اين دنيا باز گشتنى نيست و خانه اى جز بهشت يا دوزخ پس از اين وجود ندارد.

حديث :

١١٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : المومن بين مخافتين ذنب قد مضى لايدرى ما صنع الله فيه و عمر قد بقى لايدرى ما يكتسب فيه من المهالك فلا يصبح الا خائفا و لا يصلحه الا الخوف .

ترجمه :

١١٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: مومن همواره بين دو ترس گرفتار است : يكى گناهى كه گذشته است و او نمى داند كه خداوند در مورد آن گناه با او چه مى كند و ديگرى عمرى كه مانده است و او نمى داند كه چه چيزى از مهالك را در آن كسب مى كند پس مومن صبح نمى كند مگر با حالت خوف و جز خوف نيز او را اصلاح نخواهد كرد.

حديث :

١١٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى قول الله عزوجل : (و لمن خاف مقام ربه جنتان ) قال : من علم ان الله يراه و يسمع ما يقول و يعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذى خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى .

ترجمه :

١١٣ - در مورد قول خداى عزوجل (و براى آن كس كه از مقام و مرتبه الهى ترسان است دو بهشت خواهد بود) (٦١). امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه بداند خداوند او را مى بيند و سخن او را مى شنود و اعمال خير و شر او را مى داند اين آگاهى او را از ارتكاب اعمال زشت باز مى دارد پس وى همان كسى است كه از مقام پروردگارش ترسان است و نفس خود را از پيروى خواهش نفسانى از داشته است .

حديث :

١١٤ - عن الهيثم بن واقد قال : سمعت اباعبدالله عليه‌السلام يقول : من خاف الله اخاف الله منه كل شى ء و من لم يخف الله اخافه الله من كل شى ء.

ترجمه :

١١٤ - هيثم بن واقد گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: كسى كه خدا ترس باشد خداوند خوف و هيبت او را در همه چيز مى افكند و كسى كه از خدا نترسد خداوند او را از همه چيز مى ترساند.

حديث :

١١٥ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام مثله و زاد: يا على ثلاث منجيات خوف الله فى السر و العلانيه و القصد فى الغنى و الفقر و كلمه العدل فى الرضا و السخط.

ترجمه :

١١٥ - از امام صادق عليه‌السلام و ايشان از پدران بزرگوارش عليه‌السلام شبيه حديث گذشته در ضمن وصاياى پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام روايت شده است با اضافه اى كه عبارت است از: اى على ! سه چيز نجات بخش است : ترس از خداوند در نهان و آشكار، و ميانه روى در هنگام ثروت و تنگدستى ، و سخن عادلانه در هنگام خوشنودى و خشم .

حديث :

١١٦ - قال ابوعبدالله عليه‌السلام : يا اسحاق خف الله كانك تراه و ان كنت لا تراه فانه يراك و ان كنت ترى انه لايراك فقد كفرت و ان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصيه فقد جهلته من اهون الناظرين عليك .

ترجمه :

١١٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اى اسحاق ! از خدا چنان بترس كه گوئيا او را مى بينى و اگر تو او را نمى بينى او به طور حتم تو را مى بيند، و اگر معتقدى كه او تو را نمى بيند پس كافر گشته اى و اگر مى دانى كه تو را مى بيند ولى با اين وجود باز آشكارا معصيتش را مرتكب مى شوى پس او را حقيرترين و سبك ترين بيننده بر خود انگاشته اى .

حديث :

١١٧ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : من عرف الله خاف الله و من خاف الله سخت نفسه عن الدنيا.

ترجمه :

١١٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هر كه خدا را بشناسد ترس او در دلش مى افتد و هر كه از خدا ترسان باشد نفسش از دنياطلبى باز مى ماند.

حديث :

١١٨ - قال ابوعبدالله عليه‌السلام ان من العباده شده الخوف من الله عزوجل يقول الله عزوجل : (انما يخشى الله من عباده العلماء) و قال جل ثناوه : (فلا تخشوا الناس و اخشون ) و قال تبارك و تعالى (و من يتق الله يجعل له مخرجا) قال : و قال ابو عبدالله عليه‌السلام : ان حب الشرف و الذكر لايكونان فى قلب الخائف الراهب .

ترجمه :

١١٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا ترس شديد از خداى عزوجل از عبادت شمرده مى شود، خداى عزوجل گويد: (به راستى كه از بندگان خدا تنها دانشمندان از خدا خوف و خشيت دارند) (٦٢) و همچنين مى گويد: (از مردمان نترسيد و از من بيم داشته باشيد) (٦٣) و نيز مى گويد: (هر كه تقواى الهى را پيشه كند خداوند براى او راه خروج (از دشواريها را) قرار مى دهد) (٦٤) - راوى گويد: امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا حب و دوستى بلند پايگى و فخر در قلب شخص ترسان بيمناك راه ندارد.

حديث :

١١٩ - عن محمد به على بن الحسين عليه‌السلام قال : من الفاظ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : راس الحكمه مخافه الله عزوجل .

ترجمه :

١١٩ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: يكى از سخنان پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اين است كه فرمود: ترس از خداى عزوجل سر حكمت و دانايى است .

حديث :

١٢٠ - قال الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام : من خلا بذنب فراقب الله تعالى فيه و استحيا من الحفظه غفرالله عزوجل له جميع ذنوبه و ان كانت مثل ذنوب الثقلين .

ترجمه :

١٢٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه در پنهانى مرتكب گناهى شود پس از خداى تعالى بترسد و از فرشتگان نگهبان و ثبت كننده اعمال شرم كند خداوند عزوجل تمامى گناهانش را مى بخشايد اگر چه به اندازه گناهان جن و انس باشد.

حديث :

١٢١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : سمعته يقول : الخائف من لم تدع له الرهبه لسانا ينطق به .

ترجمه :

١٢١ - راوى مى گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: ترسان كسى است كه ترس براى او زبانى كه با آن سخن گويد وانگذارده است .

حديث :

١٢٢ - عن ابى جعفر عليه‌السلام فى حديث قال : و اما المنجيات فخوف الله فى السر و العلانيه و القصد فى الغنى و الفقر و كلمه العدل فى الرضا و السخط.

ترجمه :

١٢٢ - امام باقر عليه‌السلام در ضمن حديثى فرمود: و اما چيزهايى كه مايه نجات و رستگارى اند: ترس از خدا در نهان و آشكار، و ميانه روى در هنگام ثروت و تنگدستى و عادلانه رفتار نمودن در هنگام خوشنودى و خشم .

حديث :

١٢٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان قوما اصابوا ذنوبا فخافوا منها و اشفقوا فجاءهم قوم آخرون فقالوا: ما لكم ؟ فقالوا: انا اصبنا ذنوبا فخفنا منها و اشفقنا فقالوا لهم : نحن نحملها عنكم فقال الله تعالى : يخافون تجترءون على ؟ فانزل الله عليهم العذاب .

ترجمه :

١٢٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا گروهى مرتكب گناهانى شدند سپس از گناه خويش ترسيدند و بيمناك شدند پس از آن گروهى ديگر بر آنان وارد شدند و گفتند: شما را چه شده است كه چنين بيمناكيد؟ گفتند: ما مرتكب گناهانى شديم و از گناه خويش ترسانيم . گفتند: ما گناه شما را از شما بر مى داريم و به دوش مى گيريم . پس خداى تعالى فرمود: آيا مى ترسند كه شما بر من دلير گرديد؟! پس عذاب را بر آنان فرستاد.

حديث :

١٢٤ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام قال : ان المومن لايصبح الاخائفا و ان كان محسنا و لايمسى الا خائفا و ان كان محسنا لانه بين امرين بين وقت قد مضى لايدرى ما الله صانع به و بين اجل قد اقترب لا يدرى ما يصيبه من الهلكات الا و قولوا خيرا تعرفوا به و اعملوا به تكونوا من اهله صلوا ارحامكم و ان قطعوكم و عودوا بالفضل على من حرمكم و ادوا الامانه الى من ائتمنكم و اوفوا بعهد من عاهدتم و اذا حكمتم فاعدلوا.

ترجمه :

١٢٤ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: مومن صبح نمى كند مگر با ترس و بيم اگر چه نيكوكار باشد و شب نمى كند مگر با ترس و بيم اگر چه نيكوكار باشد زيرا او همواره بين دو چيز است : بين زمانى كه سپرى شده و او نمى داند كه خدا با او چه مى كند و بين مرگى كه نزديك است و نمى داند كه چه خطراتى (پس از مرگ ) متوجه او مى شود، آگاه باشيد و سخن خير گوييد تا به خير گويى شناخته شويد و كردار نيكو داشته باشيد تا از اهل خير شويد، با خويشاوندانتان پيوند برقرار كنيد اگر چه آنان از شما ببرند، با كسى كه شما را محروم ساخته با فضل و بزرگوارى رفتار كنيد و درباره كسى كه شما را امين شمرده امانتدار باشيد و به پيمان كسى كه با شما پيمان بسته پايبند باشيد و هرگاه حكم مى كنيد عادلانه قضاوت كنيد.

١٥ - باب استحباب كثره البكا من خشيه الله

# ١٥ - باب استحباب زياد گريستن از خوف خدا حديث :

١٢٥ - عن الصادق عن آبائه عن النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فى حديث المناهى قال : و من ذرفت عيناه من خشيه الله كان له بكل قطره قطرت من دموعه قصر فى الجنه مكلل بالدر و الجوهر فيه ما لا عين رات و لا اذن سمعت و لاخطر على قلب بشر.

ترجمه :

١٢٥ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش و آنان از پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در حديثى كه مشتمل بر ذكر امور مورد نهى است روايت فرمود: و كسى كه اشك چشمانش از ترس خدا روان گردد در برابر هر قطره از قطرات اشكش قصرى در بهشت نصيبش مى گردد كه با در و گوهر پوشانده شده است و در آن چيزهايى است كه نه چشمى ديده و نه گوشى شنيده و نه بر قلب بشرى خطور كرده .

حديث :

١٢٦ - عن ابى عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام قال : كان فيما وعظ الله به عيسى ابن مريم عليه‌السلام ان قال : يا عيسى انا ربك و رب آبائك الاولين - الى ان قال - يا عيسى بن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودع الاهل قلى الدنيا و تركها لاهلها و صارت رغبته فيما عندالله .

ترجمه :

١٢٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: در رازگويى خداوند با عيسى بن مريم عليه‌السلام آمده است كه فرمود: اى عيسى ! من پروردگار تو و پروردگار پيشينيان تو ام . اى عيسى ! اى فرزند آن بانويى كه باكره بود و ميل و حاجتش را از مردان بريده بود، بر نفس خود گريان باش چونان كسى كه با خانواده خود در حال وداع است و بى مهرى دنيا را در دل دارد و آن را براى اهل دنيا واگذارده است و ميل و رغبتش تنها به چيزى است كه در نزد خداست .

حديث :

١٢٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : كان اسم نوح عليه‌السلام عبد الغفار و انما سمى نوحا لانه كان ينوح على نفسه .

ترجمه :

١٢٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: نام حضرت نوح عليه‌السلام عبدالغفار بود ولى چون بسيار بر نفس خود نوحه و زارى داشت نوح ناميده شد.

حديث :

١٢٨ - ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اسم نوح عبدالملك و انما سمى نوحا لانه بكى خمسمائه سنه .

ترجمه :

١٢٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: نام نوح عليه‌السلام عبدالملك بود ولى چون پانصد سال را به نوحه و زارى گذراند نوح ناميده شد.

حديث :

١٢٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : كان اسم نوح عبد الاعلى و انما سمى نوحا لانه بكى خمسمائه عام .

ترجمه :

١٢٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: نام حضرت نوح عليه‌السلام عبدالاعلى بود ولى چون پانصد سال را به نوحه و زارى گذراند نوح ناميده شد. (٦٥)

حديث :

١٣٠ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ليس شى ء الاوله شى ء يعدله الا الله فانه لا يعدله شى ء و لا اله الا الله لا يعدله شى ء و دمعه من خوف الله فانه ليس لها مثقال فان سالت على وجهه لم يرهقه قتر و لاذله بعدها ابدا.

ترجمه :

١٣٠ - امام باقر عليه‌السلام از رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم روايت كند: هيچ چيزى نيست جز اينكه معادلى دارد مگر خداوند كه هيچ چيز معادل او نيست ، و هيچ سخنى معادل و برابر لا اله الا الله نيست ، و اشكى كه از خوف خدا ريخته شود هم وزنى ندارد پس اگر بر چهره شخص جارى گردد پس از آن هرگز آن روى را گرفتگى و تيرگى فرا نمى گيرد.

حديث :

١٣١ - عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم طوبى لصوره نظر الله اليها تبكى على ذنب من خشيه الله لم يطلع على ذلك الذنب غيره .

ترجمه :

١٣١ - امام صادق عليه‌السلام از پدر بزرگوارش روايت كند كه فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: خوشا به حال چهره اى كه خداوند به او نظر دارد، آن چهره اى كه بر گناهى كه هيچكس جز خدا بر آن اطلاعى ندارد از خوف خدا مى گريد.

حديث :

١٣٢ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : كل عين باكيه يوم القيامه الا ثلاثه اعين : عين بكت من خشيه الله و عين غضت عن محارم الله و عين باتت ساهره فى سبيل الله .

ترجمه :

١٣٢ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: هر چشمى كه در روز قيامت گريان است مگر سه چشم : چشمى كه از خوف خدا بگريد و چشمی كه (از ديدن ) حرامهاى الهى فرو بسته شود و چشمى كه در راه خدا شب زنده دارى كند.

حديث :

١٣٣ - عن الرضا عليه‌السلام قال : كان فيما ناجى الله به موسى عليه‌السلام : انه ما تقرب الى المتقربون بمثل البكاء من خشيتى و ما تعبد لى المتعبدون بمثل الورع عن محارمى و لاتزين لى المتزينون بمثل الزهد فى الدنيا عما يهم الغنى عنه . فقال موسى : يا اكرم الاكرمين فما اثبتهم على ذلك ؟ فقال : يا موسى اما المتقربون لى بالبكاء من خشيتى فهم فى الرفيق الاعلى لايشركهم فيه احد و اما المتعبدون لى بالورع عن محارمى فانى افتش الناس عن اعمالهم و لاافتشهم حياء منهم و اما المتزينون لى بالزهد فى الدنيا فانى ابيحهم الجنه بحذافيرها يتبوءون منها حيث يشاءون .

ترجمه :

١٣٣ - امام رضا عليه‌السلام فرمود: در ضمن رازگويى خداوند با حضرت موسى عليه‌السلام چنين آمده است : كسانى كه به من نزديك گشته اند به واسطه هيچ عملى همانند گريستن از خوف من به من نزديك نشده اند و آنانكه طوق بندگى مرا در گردن دارند به واسطه هيچ عملى همانند باز ايستادن از ارتكاب حرامهاى من مرا بندگى ننموده اند و آنانكه خود را آراسته اند به واسطه هيچ عملى همانند پيشه نمودن زهد و بى رغبتى نسبت به آنچه كه بى نيازى از آن در دنيا مورد اهميت است ، خود را براى من نياراسته اند. حضرت موسى عليه‌السلام عرض كرد: اى گرامى ترين گراميان ! چه چيزى آنان را در اين راه ثابت قدم و پابرجا نموده ؟ خداوند فرمود: اى موسى ! اما آنانكه به واسطه گريستن از خوف من به من نزديك گشته اند آنان در مرتبه همجوارى با رفيق اعلى (معشوق و دوست برتر) هستند و هيچكس در اين مقام با آنان شريك نيست و اما آنانكه به واسطه باز ايستادن از ارتكاب حرامهاى من مرا بندگى نموده اند من در قيامت از آن شرم دارم كه در مورد اعمالشان كنجكاوى و دقت به خرج دهم در حالى كه اعمال همه مردمان را به دقت وارسى خواهم كرد و اما آنانكه خود را به واسطه بى رغبتى به دنيا برايم آراسته اند تمامى بهشت را براى آنان مباح و روا مى سازم كه در هر جاى بهشت خواستند جاى گيرند.

حديث :

١٣٤ - قال الصادق عليه‌السلام : ان الرجل ليكون بينه و بين الجنه اكثرمما بين الثرى الى العرش لكثره ذنوبه فما هو الا ان يبكى من خشيه الله عزوجل ندما عليها حتى يصير بينه و بينها اقرب من جفنه الى مقلته .

ترجمه :

١٣٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: به درستى كه (گاه باشد) بين آدمى و بهشت به خاطر گناهان زيادش فاصله اى بيش از فاصله زمين تا عرش باشد پس چنين كسى را چاره اى نيست جز اينكه از خوف خداى عزوجل بگريد و بر گناهان خويش اشك ندامت بريزد تا فاصله او و بهشت نزديكتر از فاصله پلك چشم تا مردمك چشم شود.

حديث :

١٣٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ما من شى ء الا و له كيل وزن الا الدموع فان القطره تطفى بحارا من نار فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر و لا ذله فاذا فاضت حرمها الله على النار و لو ان باكيا بكى فى امه لرحموا.

ترجمه :

١٣٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هيچ چيزى نيست جز اينكه پيمانه و وزنى دارد مگر اشكها زيرا يك قطره اشك درياهايى از آتش را خاموش ‍ مى كند پس هرگاه چشم پر آب شد و در اشك خود غرق گشت چنين چهره اى را كدورت و تيرگى فرا نمى گيرد و هرگاه اشك آن جارى شود خداوند آن ديده را بر آتش حرام مى گرداند و اگر در بين يك امت يك نفر (با اخلاص و از خوف خدا) بگريد آن امت همگى مورد رحمت الهى واقع مى شوند.

حديث :

١٣٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام نحوه و زاد فى اوله : ما من عين الا و هى باكيه يوم القيامه الا علينا بكت من خوف الله و ما اغرورقت عين بمائها من خشيه الله عزوجل الا حرم الله سائر جسده على النار.

ترجمه :

١٣٦ - از امام صادق عليه‌السلام مانند حيث گذشته روايت شده است با اين تفاوت كه در آغاز آن آمده است : هيچ چشمى نيست مگر اينكه در روز قيامت گريان است به جز چشمى كه از خوف خدا گريسته است و هيچ چشمى از خوف خداى عزوجل پر آب نشده است مگر اينكه خداوند ساير بدن او را بر آتش حرام مى گرداند.

حديث :

١٣٧ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ما من قطره احب الى الله عزوجل من قطره دموع فى سواد الليل مخافه من الله لايراد بها غيره .

ترجمه :

١٣٧ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: هيچ قطره اى در نزد خداوند عزوجل دوست داشتنى تر و محبوب تر از قطره اشك هايى كه در تاريكى شب و از خوف خدا با اخلاص كامل ريخته مى شود نيست .

حديث :

١٣٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : كل عين باكيه يوم القيامه الا ثلاثه عين غضت عن محارم الله و عين سهرت فى طاعه الله و عين بكت فى جوف الليل من خشيه الله .

ترجمه :

١٣٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هر چشمى در روز قيامت گريان است مگر سه چشم : يكى چشمى كه از ديدن آنچه خداوند ديدنش را بر او حرام نموده فرو بسته شود و ديگرى چشمى كه در طاعت خدا بيدار بماند و ديگرى چشمى كه در دل شب از خوف خدا بگريد.

حديث :

١٣٩ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام اوحى الله الى موسى عليه‌السلام ان عبادى لم يتقربوا الى بشى ء احب الى من ثلاث خصال قال موسى : يا رب و ما هى ؟ قال : يا موسى ! الزهد فى الدنيا و الورع عن معاصى و البكاء من خشيتى قال موسى يا رب فما لمن صنع ذا؟ فاوحى الله اليه يا موسى اما الزاهدون فى الدنيا ففى الجنه و اما البكاءون من خشيتى ففى الرفيع الاعلى لايشاركهم فيه احد و اما الورعون عن معاصى فانى افتش الناس و لاافتشهم .

ترجمه :

١٣٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: خداوند به موسى عليه‌السلام وحى فرستاد كه بندگان من به سوى من تقرب نمى يابند به چيزى كه در نزد من محبوبتر باشد از سه خصلت ، حضرت موسى عليه‌السلام عرض كرد: اى پروردگار من آن سه چيست ؟ فرمود: اى موسى ! يكى بى رغبتى به دنيا و ديگرى پرهيز از نافرمانى من و ديگرى گريستن از خوف من . موسى عرض ‍ كرد: اى پروردگار من ! كسى كه چنين باشد چه چيزى نصيبش خواهد شد؟ خداوند وحى فرستاد كه : اى موسى ! اما بى رغبتان به دنيا در بهشت جاى خواهند گرفت و اما آنانكه از خوف من گريانند در مقامى رفيع و برترند كه هيچ كس با آنان در آن مقام شريك نيست و اما آنانكه از نافرمانى من پروا دارند من نيز مردمان را سخت بازرسى خواهم كرد ولى در كار آنان موشكافى به خرج نمى دهم .

١٦ - باب وجوب حسن الظن بالله و تحريم سوء الظن به

# ١٦ - باب وجوب حسن ظن به خداوند و ترحيم بدگمانى نسبت به خدا

حديث :

١٤٠ - عن ابى الحسن الرضا عليه‌السلام قال : احسن الظن بالله فان الله عزوجل يقول : انا عند ظن عبدى بى ان خيرا فخيرا و ان شرا فشرا.

ترجمه :

١٤٠ - امام رضا عليه‌السلام فرمود: به خداوند گمان نيكو داشته باش زيرا خداوند عزوجل گويد: من در نزد گمانى كه بنده ام به من دارد حاضرم اگر گمان خير به به من دارد پس پاداش خير مى بيند و اگر گمان بد به من دارد پس كيفرى بد در انتظار اوست .

حديث :

١٤١ - عن ابى الحسن الرضا فى حديث قال : فاحسن الظن بالله فان اباعبدالله عليه‌السلام كان يقول : من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به و من رضى بالقليل من الرزق قبل منه اليسير من العمل .

ترجمه :

١٤١ - امام رضا عليه‌السلام فرمود: به خدا گمان نيك داشته باش زيرا امام صادق عليه‌السلام مى فرمود: كسى كه به خداوند گمان نيكو داشته باشد خداوند در نزد گمان او حاضر است و كسى كه به روزى كم قانع و خوشنود باشد خداوند نيز عمل كم را از او مى پذيرد.

حديث :

١٤٢ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : وجدنا فى كتاب على عليه‌السلام ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال على منبره : و الذى لا اله الا هو ما اعطى مومن قط خير الدنيا و الاخره الا بحسن ظنه بالله و رجائه له و حسن خلقه و الكف عن اغتياب المومنين و الذى لا اله الا هو لا يعذب الله مومنا بعد التوبه و الاستغفار الا بسوء ظنه بالله و تقصير من رجائه له و سوء خلقه و اغتياب المومنين و الذى لا اله الا هو لايحسن ظن عبد مومن بالله الا كان الله عند ظن عبده المومن لان الله كريم بيده الخير يستحيى ان يكون عبده المومن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه و رجاء فاحسنوا بالله الظن و ارغبوا اليه .

ترجمه :

١٤٢ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: در كتاب على عليه‌السلام يافتيم كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بر فراز منبر فرمود: سوگند به آن خدايى كه جز او معبودى نيست به هيچ مومني هرگز خير دنيا و آخرت عطا نشده است مگر به خاطر چند خصلت : گمان نيكو به خداوند و اميدوارى به عطا و بخشش خدا و خوش خلقى و باز ايستادن از غيبت مومنان و سوگند به خدايى كه جز او معبودى نيست خداوند هيچ مومنى را بعد از توبه و استغفار عذاب نمى كند مگر به سبب چند خصلت : بدگمانى اش به خداوند و كوتاهى نمودن در اميد داشتن به خدا و بد اخلاقى و غيبت نمودن از مومنين و سوگند به خدايى كه جز او معبودى نيست هيچ بنده مومنى گمان نيكو به خدا نمى كند مگر اينكه خداوند در نزد گمان نيكوى او حاضر است (و پاداش نيكو به او مى دهد) زيرا خداوند بخشنده است و تمامى خير در دست اوست و شرم دارد از اينكه بنده مومنش به او گمان نيكى داشته باشد و آن گمان و اميدوارى اش به خطا رود پس به خداوند گمان نيكو داشته باشيد و به سوى او ميل داشته باشيد و زارى كنيد.

حديث :

١٤٣ - عن سفيان بن عيينه قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : حسن الظن بالله ان لاترجو الا الله و لاتخاف الا ذنبك .

ترجمه :

١٤٣ - سفيان بن عيينه گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمودند گمان نيكو به خداوند داشتن اين است كه اميد به هيچكس جز او نداشته باشى و از هيچ چيز جز گناهت نترسى .

حديث :

١٤٤ - عن سنان بن طريف قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ينبغى للمومن ان يخاف الله خوفا كانه مشرف على النار و يرجوه رجاء كانه من اهل الجنه . ثم قال : ان الله تبارك و تعالى عند ظن عبده به ان خيرا فخيرا و ان شرا فشرا.

ترجمه :

١٤٤ - سنان بن طريف گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: بر مومن سزاوار است كه چنان از خداوند بترسد كه گوئيا نزديك است كه به آتش افكنده شود و چنان به رحمت او اميدوار باشد كه گوئيا از اهل بهشت است . سپس فرمود: خداوند تبارك و تعالى در نزد گمان بنده اش ‍ به خود حاضر است اگر گمانش به او خير باشد خداوند هم خير برايش پيش مى آورد و اگر گمانش بد باشد خداوند هم بد برايش پيش مى آورد.

حديث :

١٤٥ - محمد به على بن الحسين عليه‌السلام باسناده الى وصيه على عليه‌السلام لمحمد بن الحنفيه قال : و لا يغلبن عليك سوء الظن بالله عزوجل فانه لن يدع بينك و بين خليلك صلحا.

ترجمه :

١٤٥ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: در وصيت على عليه‌السلام به فرزندش محمد بن حنفيه آمده است كه : مبادا بدگمانى به خداوند عزوجل بر تو غالب شود زيرا اين بدگمانى بين تو و دوستت كه خداوند است صلح و آشتى باقى نمى گذارد.

حديث :

١٤٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان آخر عبد يومر به الى النار فيلتفت فيقول الله جل جلاله : اعجلوه فاذا اتى به قال له : عبدى لم التفت ؟ فيقول : يا رب ما كان ظنى بك هذا فيقول الله جل جلاله : عبدى ما كان ظنك بى ؟ فيقول : يا رب كان ظنى بك ان تغفر لى خططئتى و تدخلنى جنتك قال : فيقول الله جل جلاله : ملائكتى و عزتى و جلالى و آلائى و ارتفاع مكانى ما ظن بى هذا ساعه من حياته خيرا قط و لو ظن بى ساعه من حياته خيرا وما روعته بالنار اجيزوا له كذبه و ادخلوه الجنه ثم قال ابوعبدالله عليه‌السلام : ما ظن عبد بالله خيرا الا كان له عند ظنه و ما ظن به سوءا الا كان الله عند ظنه به و ذلك قول الله عزوجل : (و ذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين ).

ترجمه :

١٤٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا آخرين بنده اى كه در روز قيامت دستور داده مى شود كه به سوى آتش دوزخ رود به چپ و راست خود مى نگرد پس خداوند جل جلاله مى فرمايد: با شتاب بياوريدش . پس ‍ چون به محضر پروردگار آورده مى شود خداوند مى فرمايد: اى بنده من ! چرا به چپ و راست خود مى نگرى ؟ عرض مى كند: اى پروردگار من ! من چنين گمانى به تو نداشتم ، خداوند جل و جلاله مى فرمايد: اى بنده من ! چه گمانى به من داشتى ؟ عرض مى كند: اى پروردگار من ! گمان من به تو اين بود كه از گناهم در مى گذرى و مرا به بهشت وارد مى كنى . خداوند جل جلاله مى فرمايد: اى فرشتگان من ! سوگند به عزت و بزرگى و نعمتها و بلندى جايگاهم كه اين بنده در زندگى اش هرگز ساعتى چنين گمان خوبى به من نداشت و اگر در تمام زندگى اش ساعتى چنين گمان خيرى به من داشت او را با آتش نمى ترساندم و لرزه بر اندامش نمى افكندم حال كه چنين گفت اين دروغش را بر او روا داريد و او را به بهشت داخل كنيد. سپس امام صادق عليه‌السلام فرمود: هيچ بنده اى به خدا خوش گمان نبوده جز اينكه خداوند در نزد گمانش حاضر است (و با او به خوبى رفتار مى كند) و هيچ بنده اى به خداوند بدگمان نبوده جز اينكه خداوند در نزد گمان وى حاضر است (و او را به بدى كيفر مى دهد) و اين همان معناى گفتار خداوند عزوجل است كه مى فرمايد: (و اين گمان بدى بود كه به پروردگارتان داشتيد و همان موجب هلاك شما شد پس از زيانكاران گرديديد) (٦٦)

حديث :

١٤٧ - عن ابى الحسن الرضا عليه‌السلام قال : قال لى احسن الظن بالله فان الله عزوجل يقول : انا عند ظن عبدى بى فلا يظن بى الا خيرا.

ترجمه :

١٤٧ - راوى از امام رضا عليه‌السلام روايت كند كه حضرت به من فرمود: گمان نيكو به خداوند داشته باش زيرا خداى عزوجل مى فرمايد: من در نزد گمان بنده ام حاضرم پس بنده ام جز گمان خير به من نداشته باشد.

حديث :

١٤٨ - عن ابى رئاب قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : يوتى بعبد يوم القيامه ظالم لنفسه فيقول الله : الم امرك بطاعتى الم انهك عن معصيتى ؟ فيقول : بلى يا رب و لكن غلبت على شهوتى فان تعذبنى فبذنبى لم تظلمنى فيامر الله به الى النار فيقول ما كان هذا ظنى بك فيقول ما كان ظنك بى ؟ قال : كان ظنى بك احسن الظن فيامر الله به الى الجنه فيقول الله تبارك و تعالى : لقد نفعك حسن ظنه بى الساعه .

ترجمه :

١٤٨ - ابن رئاب گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: در روز قيامت بنده اى كه به خويشتن ستم نموده آورده مى شود پس خداوند مى فرمايد: آيا تو را به طاعت و فرمانبردارى ام امر نكردم ؟ آيا تو را از نافرمانى ام نهى نكردم ؟ بنده گنهكار گويد: درست است اى پروردگار من ! ولى شهوتم بر من چيره شد پس اگر مرا كيفر دهى به خاطر گناهى است كه مرتكب شده ام و به من ستم روا نداشته اى . پس خداوند دستور مى دهد كه او را به سوى آتش برند. بنده گنهكار مى گويد: اى خداى من ! گمان من به تو چنين نبود. خداوند مى فرمايد: مگر چه گمانى به من داشتى ؟ مى گويد: خدايا من به تو نيكوترين گمان را داشتم . پس خداوند امر مى كند كه او را به سوى بهشت برند و مى فرمايد: حقا كه گمان نيكوى تو به من امروز به تو سود بخشيد.

١٧ - باب استحباب دم النفس و تاديبها و مقتها

#  ١٧ - باب استحباب نكوهش نمودن نفس و ادب كردن و دشمن داشتن نفس

حديث :

١٤٩ - عن الحسن بن الجهم قال سمعت اباالحسن عليه‌السلام يقول : ان رجلا فى بنى اسرائيل عبدالله اربعين سنه ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال : لنفسه ما اتيت الا منك و ما الذنب الا لك قال : فاوحى الله عزوجل اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنه .

ترجمه :

١٤٩ - حسن به جهم گويد: از امام رضا عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: مردى از بنى اسرائيل خداوند را چهل سال عبادت كرد سپس قربانى اى به درگاه خدا نمود و قربانى او پذيرفته نشد پس با نفس خود چنين گفت : اى نفس ! آنچه كه به من رسيده نيست مگر از جانب تو و گناهى نيست مگر از آن تو. پس خداوند عزوجل به سوى او وحى فرستاد كه : اين نكوهشى كه از نفس خود نمودى از عبادت چهل ساله ات برتر است .

حديث :

١٥٠ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : يا اسرى الرغبه اقصروا فان المعرج على الدنيا ما لا يروعه منها الا صريف انياب الحدثان ايها الناس ‍ تولوا من انفسكم تاديبها و اعدلوا بها عن ضراوه عاداتها.

ترجمه :

١٥٠ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: اى اسيران خواهش نفسانى ! ميل نفس را كوتاه كنيد زيرا كسى را كه به دنيا دل بسته است بجز صداى دندانهاى حوادث دنيا چيز ديگرى او را نمى ترساند، اى مردم از درون خود عهده دار ادب كردن نفس هاى خود شويد و نفس هاتان را از درنده خويى و حريص بودن بر عادات دنيا بازگردانيد.

حديث :

١٥١ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه الله من فرع يوم القيامه .

ترجمه :

١٥١ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: كسى كه به جاى اينكه مردم را دشمن گيرد نفس خود را دشمن دارد خداوند او را از بى تابى روز قيامت ايمن دارد.

١٨ - باب وجوب طاعه الله

# ١٨ - باب وجوب فرمانبردارى از خداوند حديث :

١٥٢ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : لا تذهب بكم المذاهب فو الله ما شيعتنا الا من اطاع الله عزوجل .

ترجمه :

١٥٢ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: راه و روشهاى مختلف شما را (از حق ) دور نگرداند و با خود نبرد كه سوگند به خدا شيعه ما نيست مگر كسى كه خداى عزوجل را اطاعت كند.

حديث :

١٥٣ - عن ابى جعفر عليه‌السلام (فى حديث ) ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : انه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته .

ترجمه :

١٥٣ - امام باقر عليه‌السلام در حديثى فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است كه : حقيقتا آنچه (از نعمتها و رضوان ) كه در نزد خداوند است جز با طاعت و فرمانبردارى از او به دست نمى آيد.

حديث :

١٥٤ - عن جابر عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال لى : يا جابر ايكتفى من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت ؟ فو الله ما شيعتنا الا من اتقى الله و اطاعه و ما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع و التخشع و الامانه و كثره ذكر الله و الصوم و الصلاه و البر بالوالدين و التعاهد للجيران من الفقراء و اهل المسكنه و الغارمين و الايتام و صدق الحديث و تلاوه القرآن و كف الالسن عن الناس الا من خير و كانوا امناء عشائرهم فى الاشياء - الى ان قال : - احب العباد الى الله عزوجل الا بالطاعه و ما معنا براءه من النار و لا على الله لاحد من حجه من كان لله مطيعا فهو لنا ولى و من كان لله عاصيا فهو لنا عدو و ما تنال و لايتنا الا بالعمل و الورع .

ترجمه :

١٥٤ - جابر از امام باقر عليه‌السلام روايت كند كه حضرت به من فرمود: اى جابر! آيا كسى كه نسبت شيعه بودن را به خود مى دهد همين كه قائل به دوستى ما اهل بيت باشد كفايتش مى كند؟ سوگند به خدا كه شيعه ما نيست مگر كسى كه تقواى الهى را پيشه سازد و خداى را اطاعت كند، و اى جابر! شيعيان ما شناخته نمى شوند مگر به فروتنى و خشوع و امانتدارى و كثرت ياد خدا و روزه و نماز و نيكى به پدر و مادر و رسيدگى به همسايگان تنگدست و رسيدگى به ناتوانان و قرض داران و يتيمان و راستگويى و تلاوت قرآن و نگهدارى زبان خود درباره مردم مگر در خيرگويى و شيعيان بايد در همه چيز امين قوم و قبيله خود باشند تا آنجا كه فرمود: دوست داشتنى ترين بندگان در نزد خداى عزوجل آنانند كه پرهيزكارتر و عمل كننده تر به طاعت خدايند. اى جابر! سوگند به خدا كه ما جز به وسيله طاعت و فرمانبردارى از خداوند عزوجل نمى توانيم به او نزديك شويم و جواز رهايى از آتش همراه ما نيست و هيچكس حجت و برهانى بر عليه خداوند ندارد، هر كس مطيع و فرمانبر خداوند باشد او دوست ماست و هر كس عصيان خدا را كند دشمن ماست و به ولايت و دوستى ما كسى نمى رسد مگر به وسيله عمل شايسته و پارسايى .

حديث :

١٥٥ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : فى حديث و الله ما معنا من الله براءه و لابيننا و بين الله قرابه و لا لنا على الله حجه و لانتقرب الى الله الا بالطاعه فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه و لايتنا و من كان منكم عاصيا لله لم تنفعه و لايتنا و يحكم لاتغتروا و يحكم لاتغتروا.

ترجمه :

١٥٥ - امام باقر عليه‌السلام در حديثى فرمود: سوگند به خداوند كه از جانب خداوند براى ما جواز رهايى از آتش نيست و بين ما و خداوند خويشاوندى برقرار نيست و ما حجت و برهانى بر خداوند نداريم و جز به وسيله طاعت و فرمانبردارى اش به او نزديك نمى شويم پس هر كدام از شما كه مطيع خداوند باشد ولايت و دوستى ما به او سود مى بخشد و هر كدام شما كه در برابر خداوند عصيان كند دوستى ما به او سودى نمى بخشد. واى بر شما مبادا فريب بخوريد، واى بر شما مبادا فريب بخوريد.

حديث :

١٥٦ - عن الصادق عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : قال الله جل جلاله : يا ابن آدم اطعنى فيما امرتك و لاتعلمنى ما يصلحك .

ترجمه :

١٥٦ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش و آنان از رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم روايت كنند كه فرمود: خداوند جل جلاله فرمود: اى فرزند آدم ! در آنچه كه به تو دستور داده ام مرا اطاعت كن و آنچه را كه تو را به صلاح مى رساند به من نياموز (كه من خود مى دانم كه چه چيزى به صلاح توست ).

حديث :

١٥٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام عن آبانه عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : قال الله عزوجل : ايما عبد اطاعنى لم اكله الى غيرى و ايما عبد عصانى و كلته الى نفسه ثم لم ابال فى اى واد هلك .

ترجمه :

١٥٧ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش و آنان از رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم روايت كنند كه فرمود: خداوند عزوجل مى فرمايند: هر بنده اى كه مرا اطاعت كند او را به سوى غير خود وا نمى گذارم و هر بنده اى كه مرا نافرمانى كند او را به سوى خودش وا مى گذارم پس از آن ديگر باكى ندارم كه در چه راهى به هلاكت برسد.

حديث :

١٥٨ - عن ابى بصير قال سالت ابا عبدالله عليه‌السلام عن قول الله عزوجل : (اتقوا الله حق تقاته ) قال : يطاع فلا بعصى و يذكر فلا ينسى و يشكر فلا يكفر.

ترجمه :

١٥٨ - ابى بصير گويد: از امام صادق عليه‌السلام درباره اين گفتار خدا كه مى فرمايد: (تقواى الهى را پيشه كنيد حق تقوايش را) (٦٧) پرسيدم . حضرت فرمود: (حق تقوا اين است كه ) اطاعت خداوند صورت گيرد و نافرمانى اش نشود، و همواره ياد شود و فراموش نگردد، و شكر او به جاى آورده شود و ناسپاسى اش نشود.

حديث :

١٥٩ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : ان الله جعل الطاعه غنيمه الا كياس عند تفريط العجزه .

ترجمه :

١٥٩ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: به راستى كه خداوند طاعت خود را در زمانى كه ناتوانان در آن كوتاهى مى كنند غنيمتى براى زيركان قرار داد (كه زيركان از طاعت خدا توشه اى براى آخرت غنيمت گيرند).

١٩ - باب وجوب الصبر على طاعه الله و الصبر عن معصيه

#  ١٩ - باب وجوب صبر نمودن بر طاعت خدا و صبر نمودن در برابر معصيت خداوند

حديث :

١٦٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اذا كان يوم القيامه يقوم عنق من الناس فياتون باب الجنه فيقال : من انتم ؟ فيقولون : نحن اهل الصبر فيقال لهم : على ما صبرتم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعه الله و نصبر عن معاصى الله فيقول الله عزوجل : صدقوا ادخلوهم الجنه و هو قول الله عزوجل : (انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ).

ترجمه :

١٦٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: آنگاه كه روز قيامت شود جماعتى از مردم بر مى خيزند و به در بهشت مى آيند به آنان گفته مى شود: شما چه كسانى هستيد؟ گويند: ما اهل صبر هستيم . به آنان گفته مى شود: بر چه چيزى صبر كرديد؟

گويند: ما در دنيا بر طاعت و معاصى خداوند صبر مى نموديم . در اينجا خداوند عزوجل گويد: راست مى گويند آنان را به بهشت وارد كنيد. و اين است معناى گفتار خداوند كه مى فرمايد: (پاداش صابران به طور كامل و بدون حساب به آنان داده مى شود) (٦٨)

حديث :

١٦١ - قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : الصبر صبران : صبر عند المصيبه حسن جميل و احسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عليك و الذكر ذكران : ذكر الله عزوجل عند المصيبه و افضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حاجزا.

ترجمه :

١٦١ - اميرالمؤمنين على عليه‌السلام فرمود: صبر بر دو گونه است : صبر در هنگام مصيبت كه اين نيكو و زيباست و نيكوتر از آن ، صبر نمودن در هنگام روبرو شدن با چيزهايى است كه خداوند بر تو حرام نموده و ياد خدا نيز بر دو گونه است : ياد نمودن خداوند عزوجل در هنگام مصيبت و برتر از آن ، ياد خداوند در هنگام مواجهه با حرام الهى است كه اين مانع و بازدارنده آتش دوزخ است .

حديث :

١٦٢ - قال ابوجعفر عليه‌السلام : لما حضرت على بن الحسين عليه‌السلام الوفاه ضمنى الى صدره و قال يا بنى اوصيك بما اوصانى به ابى حين حضرته الوفاه و بما ذكر ان اباه اوصاه به يا بنى اصبر على الحق و ان كان مرا.

ترجمه :

١٦٢ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: زمانى كه وفات پدرم امام سجاد عليه‌السلام فرا رسيد مرا به سينه خود چسباند و فرمود: اى پسركم ! تو را به چيزى سفارش مى كنم كه پدرم امام حسين عليه‌السلام در هنگام وفات مرا به آن سفارش فرمود و فرمود كه پدرش على عليه‌السلام او را به اين وصيت سفارش فرموده است : اى پسرم ! بر حق صبر كن اگر چه تلخ باشد.

حديث :

١٦٣ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : الصبر صبران : صبر على البلاء حسن جميل و افضل الصبرين الورع عن المحارم .

ترجمه :

١٦٣ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: صبر بر دو گونه است : صبر بر بلا كه نيكو و زيباست و برترين دو قسم صبر پرهيز نمودن از حرامهاى الهى است .

حديث :

١٦٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اصبروا على الدنيا فانما هى ساعه فما مضى منه لاتجد له الما و لاسرورا و ما لم يجى فلا تدرى ما هو؟ و انما هى ساعتك التى انت فيها فاصبر فيها على طاعه الله و اصبر فيها عن معصيه الله .

ترجمه :

١٦٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود، بر دنيا صبر كنيد كه دنيا ساعتى بيش نيست پس آنچه از دنيا سپرى شده براى آن رنجى و سرورى نمى يابى (رنج و شادمانى آن تمام شدنى است ) و آنچه نيامده است نمى دانى چيست ؟ دنيا همان ساعتى است كه تو در آن هستى پس در آن بر طاعت و فرمانبردارى خدا صبر كن و در مقابل معصيت خداوند نيز شكيبا باش .

حديث :

١٦٥ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الصبر ثلاثه : صبر عند المصيبه و صبر عند الطاعه و صبر عن المعصيه ، فمن صبر على المصيبه حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائه درجه ما بين الدرجه الى الدرجه كما بين السماء و الارض و من صبر على الطاعه كتب الله له ستمائه درجه ما يبن الدرجه الى الدرجه كما بين تخوم الارض الى متهى العرش و من صبر عن المعصيه كتب الله له تسعمائه درجه ما بين درجه الى الدرجه كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش .

ترجمه :

١٦٥ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: صبر بر سه قسم است : صبر در هنگام معصيت و صبر در طاعت خداوند و صبر در برابر معصيت و گناه ، پس كسى كه بر مصيبتى صبر كند تا آنجا كه آن مصيبت را به تسلى و آرامشى نيكو باز گردان خداوند براى او سيصد درجه مى نويسد كه بين يك درجه تا درجه ديگر به اندازه بين زمين و آسمان فاصله است و كسى كه بر طاعت خدا صبر كند خداوند براى او ششصد درجه مى نويسد كه مابين يك درجه تا درجه ديگر به اندازه مابين حدود مرز زمين تا انتهاى عرش الهى فاصله است و كسى كه در برابر معصيت و گناه صبر كند خداوند براى او نهصد درجه مى نويسد كه مابين يك درجه تا درجه ديگر به اندازه مابين حد و مرز زمين تا انتهاى عرش فاصله است .

حديث :

١٦٦ - عن ابى الحسن موسى به جعفر عليه‌السلام انه قال لبعض ‍ ولده : يا بنى اياك ان يراك الله فى معصيه نهاك عنها و اياك ان يفقدك الله عند طاعه امرك بها.

ترجمه :

١٦٦ - از امام موسى به جعفر عليه‌السلام روايت است كه به يكى از فرزندانش فرمود: اى پسركم ! بر حذر باش از اينكه خداوند تو را در حال گناهى كه تو را از انجام آن نهى نموده است ببيند و بر حذر باش از اينكه خداوند تو را در انجام طاعتى كه به انجام آن فرمان داده است غائب نبيند.

حديث :

١٦٧ - عن ابى حمزه الثمالى قال : قال لى ابوجعفر عليه‌السلام : لما حضرت ابى الوفاه ضمنى الى صدره و قال : يا بنى اصبر على الحق و ان كان مرا توف اجرك بغير حساب .

ترجمه :

١٦٧ - ابو جمزه ثمالى گويد: امام باقر عليه‌السلام به من فرمود: زمانى كه وفات پدرم امام سجاد عليه‌السلام فرا رسيد مرا به سينه خود چسباند و فرمود: اى پسركم ! بر حق صبر كن اگر چه تلخ باشد تا خداوند پاداش تو را بدون حساب و به طور كامل دهد.

حديث :

١٦٨ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : الصبر صبران : صبر على ما تحب و صبر على ما تكره ثم قال عليه‌السلام : ان ولى محمد من اطاع الله و ان بعدت لحمته و ان عدو محمد من عصى الله و ان قربت قرابته .

ترجمه :

١٦٨ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: صبر دو گونه است : صبر نمودن بر آنچه دوست مى دارى و صبر نمودن بر آنچه كه آن را ناپسند مى شمرى . سپس فرمود: همانا دوست پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كسى است كه خداوند را اطاعت كند اگر چه قرابت و خويشاوندى اش دور باشد و همانا دشمن پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كسى است كه خداى را نافرمانى كند اگر چه خويشاوندى اش نزديك باشد.

حديث :

١٦٩ - و قال عليه‌السلام : شتان بين عملين عمل تذهب لذته و تبقى تبعته و عمل تذهب مئونته و يبقى اجره .

ترجمه :

١٦٩ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: چقدر بين دو عمل فاصله است يكى عملى كه لذتش مى رود و عاقبت بدش باقى مى ماند و ديگرى عملى كه سختى آن مى رود و پاداشش مى ماند.

حديث :

١٧٠ - و قال عليه‌السلام : اتقوا معاصى الله فى الخلوات فان الشاهد هو الحاكم .

ترجمه :

١٧٠ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: از ارتكاب معصيتهاى الهى (حتى ) در نهان خوددارى كنيد زيرا آن خدايى كه شاهد است خود نيز حاكم است .

حديث :

١٧١ - و قال عليه‌السلام : ان الله وضع الثواب على طاعته و العقاب على معصيته ذياده لعباده عن نقمته و حياشه لهم الى جنته .

ترجمه :

١٧١ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: خداوند پاداش را بر طاعتش نهاد و كيفر را بر معصيتش تا بندگانش را از خشم و عقوبت خود دور سازد و آنان را به سوى بهشت تشويق و تحريص گرداند.

حديث :

١٧٢ - و قال عليه‌السلام : احذر ان يراك الله عند معصيته او يفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين فاذا قويت فاقو على طاعه الله فاذا ضعفت فاضعف عن معصيه الله .

ترجمه :

١٧٢ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: بر حذر باش از اينكه خداوند تو را در هنگام معصيتش ببيند يا در هنگام طاعتش تو را نيابد اگر چنين باشى از زيانكاران خواهى بود پس هرگاه توانايى مى يابى ، بر انجام طاعت خدا توانا شو و هرگاه ناتوان مى شوى ، از ارتكاب معصيت خدا ناتوان شو.

حديث :

١٧٣ - اتى رجل ابا عبدالله عليه‌السلام فقال له يا ابن رسول الله اوصنى فقال : لايفقدك الله حيث امرك و لايراك حيث نهاك قال : زدنى قال : لا اجد.

ترجمه :

١٧٣ - مردى نزد امام صادق عليه‌السلام آمد و عرض كرد: اى فرزند رسول خدا! مرا سفارشى فرما. حضرت فرمود: در جايى كه خداوند تو را فرمان داده غائبت نبيند و در جايى كه نهى فرموده حاضرت نيابد. عرض ‍ كرد: بيش از اين برايم بگو. حضرت فرمود: بيش از اين چيزى نمى يابم .

حديث :

١٧٤ - عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن آبائه عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : اذا كان يوم القيامه نادى مناد عن الله يقول : اين اهل الصبر؟ قال : فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمره من الملائكه فيقولونن لهم : ما كان صبركم هذا الذى صبرتم ؟ فيقولون : صبرنا انفسنا على طاعه الله و صبرناها عن معصيه الله قال : فينادى مناد من عند الله صدق عبادى خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنه بغير حساب .

ترجمه :

١٧٤ - امام باقر عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: آنگاه كه روز قيامت بر پا مى شود ندا دهنده اى از جانب خدا ندا در مى دهد كه : كجايند اهل صبر؟ پس جماعتى از مردم بر مى خيزند و گروهى از فرشتگان به استقبال آنان مى آيند و به آنان مى گويند: آن صبرى كه پيشه نموديد چه صبرى بود؟ گويند: ما خود را بر طاعت خداوند به صبر روا داشتيم و نيز خود را در مقابل معصيت خداوند به صبر وادار نموديم . پس ندا دهنده اى از جانب خداوند ندا در مى دهد كه : بندگانم راست مى گويند از جلو راه آنها به كنار رويد تا بدون حساب وارد بهشت شوند.

٢٠ - باب وجوب تقوى الله

# ٢٠ - باب وجوب رعايت تقواى الهى حديث :

١٧٥ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : كان اميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول : لايقل عمل مع تقوى و كيف يقل ما يتقبل ؟

ترجمه :

١٧٥ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: اميرالمؤمنين عليه‌السلام مى فرمود: كم شمرده نمى شود عملى كه همراه با تقواست و چگونه كم شمرده مى شود چيزى كه پذيرفته مى گردد؟

حديث :

١٧٦ - عن مفصل بن عمر قال : كنت عند ابى عبدالله عليه‌السلام فذكرنا الاعمال فقلت انا: ما اضعف عملى فقال : مه استغفر الله ثم قال لى : ان قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى . قلت : كيف يكون كثير بلا تقوى ؟ قال عليه‌السلام : نعم مثل الرجل يطعم طعامه و يرفق جيرانه و يوطى رحله فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى و يكون الاخر ليس عنده فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه .

ترجمه :

١٧٦ - مفضل بن عمر گويد: در نزد امام صادق عليه‌السلام بودم كه سخن از اعمال به ميان آمد پس من عرض كردم : وه كه چقدر عمل من ناچيز است . حضرت فرمود: ساكت باش و از خدا طلب مغفرت كن . سپس فرمود: عمل كم كه همراه با تقوا باشد از عمل زياد كه بدون تقوا باشد بهتر است . عرض كردم : عمل زياد بدون تقوا چگونه است ؟ حضرت فرمود: آرى مثل مردى كه مردمان را طعام مى دهد و با همسايگانش مدارا مى كند و توشه اش ‍ را آماده و مهيا مى سازد ولى هنگامى كه درى از حرام به رويش باز مى شود از آن در وارد مى شود و اين عمل بدون تقواست و ديگرى چنين اعمالى ندارد ولى هنگامى كه درى از حرام به رويش گشوده مى شود وارد نمى شود.

حديث :

١٧٧ - عن يعقوب بن شيعيب قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ما نقل الله عبدا من ذل المعاصى الى عز التقوى الا اغناه من غير مال و اعزه من غير عشيره و انسه من غير بشر.

ترجمه :

١٧٧ - يعقوب بن شعيب گويد: از حضرت صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: خداوند بنده اى را از ذلت گناه به سوى عزت تقوا نرساند جز اينكه او را بدون مال بى نيازى بخشيد و بدون قوم و عشيره عزتمند ساخت و بدون (معاشرت با) بشرى او را انس و آرامش بخشيد.

حديث :

١٧٨ - محمد بن على بن الحسين عليه‌السلام قال : من الفاظ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خير الزاد التقوى .

ترجمه :

١٧٨ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: از الفاظ رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اين است : بهترين توشه تقوا است .

حديث :

١٧٩ - عن الهيثم بن واقد قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام يقول : من اخرجه الله عزوجل من ذل المعاصى الى عز التقوى اغناه الله بلامال و اعزه بال عشيره و آنسه بلا انيس و من خاف الله اخاف الله منه كل شى ء و من لم يخف الله اخافه الله من كل شى ء و من رضى من الله باليسير من الرزق رضى منه باليسير من العمل و من لم يستحى من طلب المعاش خفت مئونته و نعم اهله و من زهد فى الدنيا اثبت الله الحكمه فى قلبه و انطق بها لسانه و بصره عيوب الدنيا داءها و دواءها و اخرجه من الدنيا سالما الى دارالسلام .

ترجمه :

١٧٩ - هيثم بن واقد گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: كسى كه خداوند او را از ذلت گناهان به سوى عزت و ارجمندى تقوا فرستاد او را بدون مال بى نيازى بخشيد و بدون قوم و قبيله عزت داد و بدون مونس ‍ آرامش بخشيد و كسى كه از خدا بترسد خداوند هيبت او را در همه چيز مى افكند و كسى كه از خدا نترسد خداوند او را از همه چيز بيمناك مى سازد و كسى كه از خداوند به روزى كم خوشنود باشد خداوند هم از او به عمل كم خوشنود مى گردد و كسى كه به دنيا بى اعتنا باشد خداوند حكمت و دانايى را در دلش پا برجا مى كند و زيارتش را به حكمت گويا مى سازد و او را نسبت به دردها و داروهاى عيوب دنيا بينا مى گرداند و او را سالم و بى نقص از دنيا به سراى سلامت آن جهان منتقل مى كند.

حديث :

١٨٠ - عن الوليد بن عباس قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : الحسب الفعال و الشرف المال و الكرم التقوى .

ترجمه :

١٨٠ - وليد بن عباس گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: گوهر مرد و بزرگى او اعمال او است و شرافت و ارجمندى او دارايى اوست و كرامت و بزرگوارى او تقواى اوست .

حديث :

١٨١ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : فى خطبه له عليه‌السلام الا و ان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها و خلعت لجمها فتقحمت بهم فى النار الا و ان التقوى مطايا ذلل حمل عليها اهلها و اعطوا ازمتها فاوردتهم الجنه .

ترجمه :

١٨١ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام در خطبه اى چنين فرمود: آگاه باشيد كه گناهان اسبان سركشى هستند كه گنهكاران بر آنها بار شده اند و دهنه آن اسبان رها شده پس آن اسبان سركش سواران خود را در آتش سرنگون كنند و آگاه باشيد كه تقوى مركبى رام را مى ماند كه اهل تقوى بر آن سوار گشته و مهار مركبها به دست آنان است و مركبها آنان را به بهشت وارد كنند.

حديث :

١٨٢ - و قال عليه‌السلام : اتق الله بعض التقى و ان قل و اجعل بينك و بين الله سترا و ان رق .

ترجمه :

١٨٢ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: تقواى خدا را پيشه كن تقوايى اگر چه كم و بين خود و خدايت پرده اى قرار ده اگر چه نازك .

٢١ - باب وجوب الورع ٢١ - باب وجوب پارسايى حديث :

١٨٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : انا لانعد الرجل مومنا حتى يكون لجميع امرنا متبعا مريدا، الا و ان من اتباع امرنا و ارادته الورع فتزينوا به يرحمكم الله و كيدوا اعداءنا به ينعشكم الله .

ترجمه :

١٨٣ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: ما مردى را مومن نمى شماريم مگر اينكه تمامى امر ما را پيروى كند و بخواهد، آگاه باشيد كه از جمله پيروى امر ما و خواستن امر ما پارسايى است ، پس خود را با پارسايى زينت دهيد تا خداوند رحمتش را شامل حالتان كند و دشمنان ما را به وسيله پارسايى فريب دهيد تا خداوند شما را بلند مرتبه گرداند.

حديث :

١٨٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اوصيك بتقوى الله و الورع و الجتهاد و اعلم انه لاينفع اجتهاد لاورع فيه .

ترجمه :

١٨٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: تو را به رعايت تقواى الهى و پارسايى و كوشش سفارش مى كنم و بدان كه كوششى كه پارسايى در آن نباشد سودى نخواهد داشت .

حديث :

١٨٥ - عن حفص بن غياث قال سالت ابا عبدالله عليه‌السلام عن الورع فقال : الذى يتورع عن محارم الله عزوجل .

ترجمه :

١٨٥ - حفص بن غياث گويد از امام صادق عليه‌السلام درباره ورع و پارسا سوال كردم حضرت فرمود: پارسا كسى است كه از ارتكاب حرامهاى خداى عزوجل باز ايستد.

حديث :

١٨٦ - عن يزيد بن خليفه قال : وعظنا ابو عبدالله عليه‌السلام فامر و زهد ثم قال : عليكم بالورع فانه لاينال ما عند الله الا بالورع .

ترجمه :

١٨٦ - يزيد بن خليفه گويد: امام صادق عليه‌السلام ما را موعظه نمود پس به ما امر كرد و ما را بر بى رغبتى به دنيا تشويق و تحريك نمود سپس فرمود: بر شما باد به پارسايى زيرا (آدمى ) جز به وسيله پارسايى به آنچه كه در نزد خداست دست نمى يابد.

حديث :

١٨٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : لاينفع اجتهاد لا ورع فيه .

ترجمه :

١٨٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كوششى كه پارسايى در آن رعايت نشود سودى نخواهد داشت .

حديث :

١٨٨ - قال ابو جعفر عليه‌السلام : ان اشد العباده الورع .

ترجمه :

١٨٨ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: همانا سخت ترين عبادت باز ايستادن از گناه است .

حديث :

١٨٩ - عن حديد بن حكيم قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : اتقوا الله و صونوا دينكم بالورع .

ترجمه :

١٨٩ - حديد بن حكيم گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: از خدا بترسيد و دين خود را با ورع (باز ايستادن از گناه ) حفظ كنيد.

حديث :

١٩٠ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام فى حديث : انما اصحابى من اشتد ورعه و عمل لخالقه و رجا ثوابه به هولاء اصحابى .

ترجمه :

١٩٠ - امام صادق عليه‌السلام در حديثى فرمود: ياران من كسانى هستند كه : پارسايى آنان زياد است و براى (رضاى ) آفريننده خود كار مى كنند و اميد ثواب او را دارند، اينان ياران من هستند.

حديث :

١٩١ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال الله عزوجل ابن آدم اجتنب ما حرمت عليك تكن من اورع الناس .

ترجمه :

١٩١ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: خداى عزوجل فرموده است : اى فرزند آدم ! از آنچه كه بر تو حرام نموده ام دورى كن تا از پارساترين مردم باشى .

حديث :

١٩٢ - عن ابى اسامه قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : عليك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و صدق الحديث و اداء الامانه و حسن الخلق و حسن الجوار و كونوا دعاه الى انفسكم بغير السنتكم و كونوا زينا و لاتكونوا شينا و عليكم بطول الركوع و السجود فان احدكم اذا اطال الركوع و السجود هتف ابليس من خلفه و قال : يا ويله اطاع و عصيت و سجد و ابيت .

ترجمه :

١٩٢ - ابى اسامه گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: بر تو باد به رعايت تقواى الهى و پارسايى و كوشش و راستگويى و امانتدارى و خوش خلقى و حسن همسايگى و اينكه با غير زبانتان (كردارتان ) ديگران را به سوى خودتان دعوت كنيد و (براى ما) مايه زينت باشيد نه مايه ننگ و رسوايى و بر شما باد به ركوع و سجود طولانى زيرا اگر كسى از شما ركوع و سجودش را طول دهد شيطان از پشت سر او فرياد بر مى آورد و مى گويد: اى واى كه او فرمانبرى كرد و من نافرمانى و او سجده كرد و من از سجده خوددارى كردم .

حديث :

١٩٣ - عن على بن ابى زيد عن ابيه قال كنت عند ابى عبدالله عليه‌السلام فدخل عليه عيسى بن عبدالله القمى فرحب به و قرب مجلسه ثم قال يا عيسى بن عبدالله ليس منا و لاكرامه من كان فى مصر فيه مائه او يزيدون و كان فى ذلك المصر احد اورع منه .

ترجمه :

١٩٣ - على بن ابى زيد از پدرش روايت كند كه در نزد امام صادق عليه‌السلام بودم كه عيسى بن عبدالله قمى وارد شد حضرت به او خوش آمد گفت و او را نزديك خود نشاند سپس فرمود: اى عيسى بن عبدالله ! از ما نيست و بزرگوارى ندارد كسى كه در شهرى باشد كه در آن يكصد نفر يا بيشتر باشند و در آن شهر كسى با ورع تر و پارساتر از او باشد.

حديث :

١٩٤ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : اعينونا بالورع فانه من القى الله عزوجل منكم بالورع كان له عند الله عزوجل فرجا.

ترجمه :

١٩٤ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: ما را با پارسا بودنتان يارى كنيد زيرا كسى از شما كه خداى عزوجل را با پارسايى ديدار كند براى او در نزد خداى عزوجل گشايشى هست .

حديث :

١٩٥ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : كونوا دعاه للناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع و الاجتهاد و الصلاه و الخير فان ذكل داعيه .

ترجمه :

١٩٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: مردم را با غير زبانتان (يعنى با كردارتان ) بخوانيد تا از شما پارسايى و كوشش و نماز و خوبى را ببينند زيرا اين امور آنان را (به سوى حق ) فرا مى خواند.

حديث :

١٩٦ - عن ابى الحسن الاول عليه‌السلام قال : كثيرا ما كنت اسمع ابى يقول : ليس من شيعتنا من لاتتحدث المخدرات بورعه فى خدورهن و ليس ‍ من اوليائنا من هو فى قريه فيها عشره الاف رجل فيهم خلق الله اورع منه .

ترجمه :

١٩٦ - امام موسى بن جعفر عليه‌السلام فرمود: بسيارى از مواقع از پدرم مى شنيدم كه مى فرمود: شيعه ما نيست كسى كه سخن گفتنش با زنان پرده نشين از روى پارسايى (يعنى همراه با اجتناب از گناه ) نباشد و از دوستان ما شمرده نمى شود كسى كه در قريه اى كه ده هزار نفر در آن زندگى مى كنند باشد و در بين آنان پارساتر از او هم وجود داشته باشد.

١٩٧ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على ثلاثه من لقى الله عزوجل بهن فهو من افضل الناس : من اتى الله عزوجل بما افترض عليه فهو من اعبد الناس و من ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس و من قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس ثم قال يا على ثلاث من لم يكن فيه لم يتم عمله : ورع يحجزه عن معاصى الله و خلق يدارى به الناس و حلم يرد به جهل الجاهل الى ان قال يا على الاسلام عريان و لباسه الحياء و زينته العفاف و مروءته العمل الصالح و عماده الورع .

ترجمه :

١٩٧ - از امام صادق عليه‌السلام و او از پدران بزرگوارش روايت است كه در وصيت پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است : اى على ! سه چيز است كه هر كس خداى عزوجل را همراه با اين سه ديدار كند او از بدترين مردم است : كسى كه همراه با آنچه كه بر او واجب بوده بر خداى عزوجل وارد شود پس او از عابدترين مردمان است ، و كسى كه از ارتكاب حرامهاى الهى خوددارى كند كه چنين كسى از پارساترين مردمان است ، و كسى كه به آنچه كه خداوند به او روزى بخشيده قانع باشد كه اين كس از بى نيازترين مردم است . سپس فرمود: اى على ! سه چيز است كه اگر در كسى نباشد عملش كامل نيست : پارسايى اى كه وى را از ارتكاب گناهان الهى باز دارد و اخلاقى كه به كمك آن با مردم مدارا كند و بردبارى اى كه به كمك آن نادانى نادان را برگرداند تا آنجا كه فرمود:اى على ! اسلام برهنه است و لباس او حياست و زيور او پاكدامنى است و جوانمردى اش كردار شايسته است و پايه و ستون آن اجتناب از گناه است .

حديث :

١٩٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : سمعته يقول : لايجمع الله لمومن الورع و الزهد فى الدنيا الا رجوت له الجنه .

ترجمه :

١٩٨ - راوى گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: خداوند براى مومنى در دنيا پارسايى و زهد را جمع نمى كند مگر اينكه من اميد بهشت را براى او دارم .

حديث :

١٩٩ - عن ابى جعفر عليه‌السلام فى حديث قال : لاتنال و لايتنا الا بالعمل و الورع .

ترجمه :

١٩٩ - امام باقر عليه‌السلام در حديثى فرمود: كسى به ولايت ما نمى رسد مگر با عمل (شايسته ) و خوددارى از گناه .

حديث :

٢٠٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام انه قال : ليس من شيعتنا من يكون فى مصر يكون فيه مائه الف و يكون فى المصر اورع منه .

ترجمه :

٢٠٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: از شيعيان (واقعى ) ما شمرده نمى شود كسى كه در شهرى باشد كه در آنجا صدهزار نفر زندگى مى كنند و در بين آنان پارساتر از او وجود دارد.

حديث :

٢٠١ - قال ابوعبدالله عليه‌السلام : ليس من شيعتنا من قال بلسانه و خالفنا فى اعمالنا و آثارنا و لكن شيعتنا من وافقنا بلسانه و قلبه و اتبع آثارنا و عمل باعمالنا اولئك شيعتنا.

ترجمه :

٢٠١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: از شيعيان ما نيست كسى كه به زبان (از دوستى ما) دم زند اما در اعمال و اخبار ما با ما مخالفت كند وليكن شيعه ما كسى است كه با زبان و قلبش با ما توافق باشد و از اخبار ما پيروى كند و همانند ما عمل كند.

حديث :

٢٠٢ - عن كليب بن معاويه الاسدى قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : اما و الله انكم لعلى دين الله و ملائكته فاعينونا على ذلك بورع و اجتهاد، عليكم بالصلاه و العباده ، عليكم بالورع .

ترجمه :

٢٠٢ - كليب بن معاويه اسدى گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: آگاه باشيد كه سوگند به خدا شما بر دين خدا و فرشتگان او هستيد پس ما را بر اين دين به وسيله پارسايى و كوشش يارى كنيد، بر شما باد به نماز و عبادت ، بر شما باد به خوددارى از گناه .

حديث :

٢٠٣ - عن الامام على بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عن الصادق عليه‌السلام انه قال : عليكم بالورع فانه الدين الذى نلازمه و ندين الله تعالى به و نريده ممن يوالينا لاتتعبونا بالشفاعه .

ترجمه :

٢٠٣ - امام دهم امام على النقى عليه‌السلام و ايشان از پدران بزرگوارش از امام صادق عليه‌السلام روايت كنند كه فرمود: بر شما باد به پارسايى زيرا پارسايى همان دينى است كه ما به آن وابسته ايم و خداوند را به وسيله آن ديندارى مى كنيم و آن را از كسانى كه ما را دوست مى دارند مى خواهيم تا ما را با شفاعت به زحمت نيفكنند.

حديث :

٢٠٤ - عن على بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام قال : دخل سماعه بن مهران على الصادق عليه‌السلام فقال له : يا سماعه و ذكر الحديث الى ان قال : و الله يدخل النار منكم احد فتنافسوا فى الدرجات و اكمدوا عدوكم بالورع .

ترجمه :

٢٠٤ - امام دهم امام على النقى عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند: سماعه بن مهران بر امام صادق عليه‌السلام وارد شد امام به او فرمود:

اى سماعه ! و حديث گذشته را بيان نمود تا آنجا كه فرمود: به خدا سوگند كه كسى از شما به دوزخ نمى رود پس در (يافتن ) درجات (بهشت ) با يكديگر رقابت كنيد و دشمنانتان را با خوددارى از گناه افسرده خاطر سازيد.

٢٢ - باب وجوب العفه

# ٢٢ - باب وجوب پاكدامنى حديث :

٢٠٥ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ما من عباده افضل عندالله من فه بطن و فرج .

ترجمه :

٢٠٥ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: هيچ عبادتى در نزد خدا برتر از ترك شهوات شكم و فرج نيست .

حديث :

٢٠٦ - قال ابو جعفر عليه‌السلام : ان افضل العبادع عفه البطن و الفرج .

ترجمه :

٢٠٦ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: بهترين عبادت رعايت پاكى شكم و پاكى دامن است .

حديث :

٢٠٧ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ما عبدالله بشى ء افضل من عفه بطن و فرج .

ترجمه :

٢٠٧ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: خداوند به هيچ عبادتى برتر از رعايت پاكى شكم و پاكى دامن عبادت نشده است .

حديث :

٢٠٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اكثر ما تلج به امتى النار الاجوفان البطن و الفرج .

ترجمه :

٢٠٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: بيشترين چيزى كه به سبب آن امت من وارد دوزخ مى شوند دو چيز ميان تهى است يكى شكم و ديگرى فرج .

حديث :

٢٠٩ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثلات اخافهن بعدى على امتى : الضلاله بعد المعرفه و مضلات الفتن و شهوه البطن و الفرج .

ترجمه :

٢٠٩ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: سه چيز است كه پس از خودم از اين سه بر امتم ترسانم : گمراهى بعد از معرفت و فتنه هاى گمراه كننده و شهوت شكم و فرج .

حديث :

٢١٠ - عن ابى بصير قال : قال رجل لابى جعفر عليه‌السلام : انى ضعيف العمل قليل الصيام ولكنى ارجو ان لا آكل الا حلالا قال : فقال له : اى الاجتهاد افضل من عفه بطن و فرج ؟

ترجمه :

٢١٠ - ابى بصير گويد: مردى به امام باقر عليه‌السلام عرض كرد: من در عمل سست هستم و روزه ام كم است ولى اميد اين دارم كه جز حلال نخورم . حضرت فرمود: كدام تلاش و كوششى از پاكى شكم و پاكى دامان برتر است ؟

حديث :

٢١١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : كان اميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول : افضل العباده العفاف .

ترجمه :

٢١١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اميرالمومنين عليه‌السلام مى فرمود: برترين عبادت پاكدامنى است .

حديث :

٢١٢ - عن ميمون القداح قال سمعت ابا جعفر عليه‌السلام يقول : ما من عباده افضل من عفه بطن و فرج .

ترجمه :

٢١٢ - ميمون بن قداح گويد: از امام باقر عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: هيچ عبادتى برتر از پاكى شكم و پاكى دامن نيست .

حديث :

٢١٣ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام فى وصيته لمحمد بن الحنفيه قال : و من لم يعط نفسه شهوتها اصاب رشده .

ترجمه :

٢١٣ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام در وصيتش به فرزندش محمد بن حنفيه فرمود: و كسى كه به نفس خود خواسته نفس را عطا نكند به رشد خود رسيده است .

حديث :

٢١٤ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من ضمن لى اثنتين ضمنت له على الله الجنه : من ضمن لى ما بين لحييه و ما بين رجليه ضمنت له على الله الجنه يعنى ضمن لى لسانه و فرجه .

ترجمه :

٢١٤ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: كسى كه براى من دو چيز را ضمانت كند من نيز در پيشگاه خداوند بهشت را براى او ضمانت خواهم كرد: كسى كه براى من ضامن آنچه كه بين ريش و سبيلش و آنچه بين دو پايش هست باشد من نيز در پيشگاه خدا ضامن بهشت براى اويم يعنى براى من ضامن زبان و فرج خود باشد.

حديث :

٢١٥ - عن ابى بصير قال سمعت ابا عبدالله الصادق عليه‌السلام يقول : من كف اذاه عن جاره اقاله الله عثرته يوم القيامه و من عف بطنه و فرجه كان فى الجنه ملكا محبورا و من اعتق نسمه مومنه بنى له بيت فى الجنه .

ترجمه :

٢١٥ - ابى بصير گويد از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: كسى كه آزار خود را از همسايه اش باز دارد خداوند در روز قيامت لغزش او را جبران خواهد كرد و كسى كه شكم و دامان خود را پاك نگهدارد در بهشت فرشته اى شادمان خواهد شد و كسى كه برده مومنى را آزاد سازد در بهشت خانه اى برايش ساخته مى شود.

حديث :

٢١٦ - عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فى خطبه له : و من قدر على امراه او جاريه حراما فتركها مخافه الله حرم الله عليه النار و آمنه من الفزع الاكبر و ادخله الجنه فان اصابها حراما حرم الله عليه الجنه و ادخله النار.

ترجمه :

٢١٦ - از رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در خطبه اى از آن حضرت روايت است كه فرمود: كسى كه بر زنى يا كنيزى به حرام دست يابد و از خوف خدا از ارتكاب حرام باز ايستد خداوند آتش را بر او حرام مى گرداند و او را از بى تابى بزرگ روز قيامت ايمن مى كند و او را وارد بهشت مى سازد ولى اگر به حرام افتاد خداوند نيز بهشت را بر او حرام و او را به دوزخ مى افكند.

حديث :

٢١٧ - قال ابوعبدالله : انما شيعه جعفر من عف بطنه و فرجه و اشتد جهاده و عمل لخالقه و رجا ثوابه و خاف عقابه فاذا رايت اولئك فاولئك شيعه جعفر.

ترجمه :

٢١٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا شيعه جعفرى كسى است كه شكم و دامان خود را پاك نگاه دارد و كوشش او زياد باشد و براى (كسب رضاى ) آفريدگار خود عمل كند و اميد به پاداش او و ترس از كيفر او داشته باشد پس هرگاه چنين كسانى را ديدى آنان شيعه جعفرى اند.

حديث :

٢١٨ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : قدر الرجل على قدر همته و صدقه على قدر مروءته و شجاعته على قدر انفته و عفته على قدر غيرته .

ترجمه :

٢١٨ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: ارزش و مرتبه مرد به اندازه همت اوست و راستى او به اندازه جوانمردى اوست و دليرى او به اندازه عار و ننگى است كه از زشتى دارد و پاكدامنى او به اندازه غيرت اوست .

٢٣ - باب وجوب اجتناب المحارم

#  ٢٣ - باب وجوب خوددارى از حرامها حديث :

٢١٩ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : كل عين باكيه يوم القيامه غير ثلاث : عين سهرت فى سبيل الله و عين فاضت من خشيه الله و عين غضت عن محارم الله .

ترجمه :

٢١٩ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: همه چشمها در روز قيامت گريان است مگر سه چشم : چشمى كه در راه خدا بيدار بماند و چشمى كه از ترس ‍ خدا اشك بريزد و چشمى كه از ديدن حرامهاى الهى فرو بسته شود.

حديث :

٢٢٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من اشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيرا، ثم قال : لا اعنى سبحان الله و الحمدلله و لا اله الا الله و الله اكبر و ان كان منه و لكن ذكر الله عند ما احل و حرم فان كان طاعه عمل بها و ان كان معصيه تركها.

ترجمه :

٢٢٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: از سخت ترين چيزهايى كه خداوند بر بندگانش واجب ساخته اين است كه او را فراوان ياد كنند، سپس فرمود: مقصود من گفتن (سبحان الله و الحمدلله و لا اله الا الله و الله اكبر) نيست اگر چه اينها نيز ذكر و ياد خداست بلكه مراد از ذكر، ياد نمودن خداوند در نزد حلال و حرام الهى است ، پس اگر به طاعتى برخورد به آن عمل كند و اگر با معصيتى مواجه شد آن را ترك كند.

حديث :

٢٢١ - عن سليمان بن خالد قال : سالت اباعبدالله عليه‌السلام عن قول الله عزوجل : (و قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) قال : اما و الله ان كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطى و لكن كانوا اذا عرض لهم الحرام لم يدعوه .

ترجمه :

٢٢١ - سليمان بن خالد گويد: از امام صادق عليه‌السلام درباره قول خداى عزوجل كه مى فرمايد: (و به سوى اعمالى كه انجام داده اند پيشى گرفتيم و آن اعمال را همچون گردى پراكنده گردانديم ) (٦٩) پرسيدم حضرت فرمود: آگاه باش ، سوگند به خدا اگر اعمال آنها از كتان سفيد هم سفيدتر باشد ولى در هنگامى كه حرام به آنان عرضه مى شده آن را وا نمى گذارده اند باز هم خداوند اعمال آنها را هيچ مى كند.

حديث :

٢٢٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من ترك معصيه لله مخافه الله تبارك و تعالى ارضاء يوم القيامه .

ترجمه :

٢٢٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: كسى كه معصيت الهى را از خوف خداى تبارك و تعالى ترك كند خداوند او را در روز قيامت خوشنود مى سازد.

حديث :

٢٢٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى رسالته الى اصحابه قال : و اياكم ان تشره انفسكم الى شى ء حرم الله عليكم فان من انتهك ما حرم الله عليه هاهنا فى الدنيا حال الله بينه و بين الجنه و نعيما و لذتها و كرامتها القائمه الدائمه لاهل الجنه ابد الابدنى - الى ان قال : - و اياكم و الاصرار على شى ء مما حرم الله فى القرآن ظهره و بطنه و قد قال : (و لم يصروا على ما فعلوا و هم يعلمون ).

ترجمه :

٢٢٣ - امام صادق عليه‌السلام در رساله اى به سوى اصحابش فرمود: و بر حذر باشيد از اينكه نفس شما به سوى چيزى كه خداوند بر شما حرام نموده مايل و حريص شود زيرا كسى كه در اين دنيا درباره حرام الهى پرده درى كند خداوند بين او و بهشت و نعمتها و لذتها و ارجمندى هميشگى كه براى اهل بهشت است براى هميشه حائل و مانع مى شود تا آنجا كه فرمود: بر حذر باشيد از اصرار نمودن بر ارتكاب چيزى كه خداوند در قرآن حرام نموده . خداوند در قرآن فرموده : (و اصرار نورزند بر آنچه كه انجام داده اند در حالى كه مى دانند) (٧٠)

حديث :

٢٢٤ - عن على عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : يقول الله تبارك و تعالى لابن آدم : ان نازعك بصرك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقين فاطبق و لاتنظر و ان نازعك لسانك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقين فاطبق و لاتتكلم و ان نازعك فرجك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقين فاطبق و لاتات حراما.

ترجمه :

٢٢٤ - على عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: خداوند تبارك و تعالى به فرزند آدم مى گويد: اگر چشم تو در مورد بعضى از چيزهايى كه بر تو حرام كرده ام با تو به نزاع و كشمكش پردازد پس من تو را به وسيله دو سرپوش (كه پلكهاى توست ) يارى مى كنم پس فرو بند و نظر مكن و اگر زبان تو در مورد برخى از چيزهايى كه بر تو حرام كرده ام با تو به ستيز پردازد من تو را به وسيله دو لب يارى مى كنم پس فروبند و سخن مگو و اگر دامان تو درباره بعضى از چيزهايى كه بر تو حرام كرده ام با تو به جنگ برخيزد من تو را به وسيله اطراف دامانت يارى مى كنم پس بر هم نه و مرتكب حرام مشو.

حديث :

٢٢٥ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على ثلاث لا تطيقها هذه الامه : المواساه للاخ فى ماله و انصاف الناس من نفسه و ذكر الله على كل حال و ليس هو سبحان الله و الحمدلله و لا اله الا الله و الله اكبر و لكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزوجل عنده و تركه .

ترجمه :

٢٢٥ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در وصيتش به على عليه‌السلام فرمود: اى على ! سه چيز است كه اين امت طاقت و توان آن را ندارد: يارى نمودن به برادر دينى از نظر مالى و به عدل و راستى با مردم رفتار نمودن و در هر حالى به ياد خدا بودن و ياد خدا اين است كه هرگاه بر حرامى وارد شد در برابر آن حرام از خداى عزوجل بترسد و آن را ترك كند.

حديث :

٢٢٦ - عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : لاتزال امتى بخير ما تحابوا و تهادوا و ادوا الامانه و اجتنبوا الحرام و قروا الضيفو اقاموا الصلاه و آتوا الزكاه فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين .

ترجمه :

٢٢٦ - امام رضا عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: پيوسته امت من در خير و خوبى اند تا زمانى كه يكديگر را دوست دارند و به يكديگر هديه مى دهند و امانتدارى مى كنند و از ارتكاب حرام خوددارى مى كنند و از مهمان پذيرايى مى كنند و نماز را به پاى مى دارند و زكات مى پردازند پس هنگامى كه چنين نكنند به خشكسالى و آفت دچار مى شوند.

حديث :

٢٢٧ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : ما ابتلى المومن بشى ء اشد عليه من خصال ثلاث يحرمها قيل : و ما هى ؟ قال : المواساه فى ذات يده و الانصاف من نفسه و ذكر الله كثيرا اما انى لااقول لكم سبحان الله و الحمدلله و لا اله الا الله و الله اكبر و لكن ذكر الله عند ما احل له و عند ما حرم عليه .

ترجمه :

٢٢٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: مومن به چيزى كه سخت تر بر او باشد از محروم ماندن وى از سه خصلت ، گرفتار نشده است ، گفته شد: آن سه خصلت كدامند؟ فرمود: يارى رساندن به ديگران با همه امكاناتى كه در دست دارد و منصفانه رفتار كردن و بسيار ياد كردن خداوند نمى گويم (فقط) (سبحان الله و الحمدلله و لا اله الا الله و الله اكبر) گوييد بلكه مراد من ياد كردن خدا در هنگام برخورد با حلال و حرام است .

حديث :

٢٢٨ - عن حسين البزاز قال : قال لى ابوعبدالله عليه‌السلام : الا احدثك باشد ما فرض الله عزوجل على خلقه ؟ قلت : بلى قال : انصاف الناس من نفسك و مواساتك لاخيك و ذكر الله فى كل موطن اما انى لا اقول سبحان الله و الحمدلله و لا اله الا الله و الله اكبر و ان كان هذا من ذاك و لكن ذكر الله فى كل موطن اذا هجمت على طاعه او معصيه .

ترجمه :

٢٢٨ - حسين بزاز گويد: امام صادق عليه‌السلام به من فرمود: آيا درباره سخت ترين چيزى كه خداوند عزوجل بر بندگانش واجب ساخته با تو سخن بگويم ؟ عرض كردم : آرى . حضرت فرمود: منصفانه رفتار كردنت با ديگران و يارى رساندنت به برادرت و در هر جا ياد خدا كردن ، آگاه باش كه نمى گويم (سبحان الله و الحمدلله و لا اله الا الله و الله اكبر) گفتن اگر چه اينها نيز ذكر و ياد خداست بلكه مراد من ياد كردن خدا در همه جا است . آنگاه كه بر طاعت يا معصيتى روى مى آورى .

حديث :

٢٢٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اشد الاعمال ثلاثه : انصاف الناس من نفسك حتى لاترضى لها منهم بشى ء الا رضيت لهم منها بمثله و مواساتك الاخ فى المال و ذكر الله على كل حال ليس سبحان الله و الحمدلله و لا اله الا الله و الله اكبر فقط و لكن اذا ورد عليك شى ء امر الله به اخذت به و اذا ورد عليك شى ء نهى عنه تركته .

ترجمه :

٢٢٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: سخت ترين اعمال سه تاست : يكى منصفانه رفتار كردن با مردم در مورد خود به گونه اى كه براى خود به چيزى خوشنود نشوى جز اينكه براى مردم نيز به مثل همان چيز خوشنود گردى ، و ديگرى يارى مالى نمودن به برادر دينى ات ، و ياد و ذكر خدا در هر حال نه تنها (سبحان الله و الحمدلله و لا اله الا الله و الله اكبر) گفتن ، بلكه هنگامى كه چيزى بر تو وارد شود كه خداوند به آن امر نموده به آن عمل كنى و هنگامى كه چيزى بر تو وارد شود كه خداوند از آن نهى فرموده ، آن را ترك كنى .

حديث :

٢٣٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنه و اخلاصه ان يحجزه لا اله الا الله عما حرم الله .

ترجمه :

٢٣٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه از روى اخلاص (لا اله الا الله ) گويد به بهشت داخل شود و اخلاص او اين است كه گفتن (لا اله الا الله ) او را از ارتكاب آنچه كه خداوند بر او حرام نموده باز دارد.

حديث :

٢٣١ - عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام ان النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : من اطاع الله فقد ذكر الله و ان قلت صلاته و صيامه و تلاوته للقرآن و من عصى الله فقد نسى الله و ان كثرت صلاته و صيامه و تلاوته للقرآن .

ترجمه :

٢٣١ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: كسى كه فرمان خداى را برد و او را اطاعت كند خداوند را ياد نموده است اگر چه نماز و روزه و قرآن خواندنش كم باشد و كسى كه خداى را نافرمانى كند خداوند را فراموش نموده اگر چه نماز و روزه و قرآن خواندنش زياد باشد.

حديث :

٢٣٢ - عن النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنه و اخلاصه ان يحجزه لا اله الا الله عما حرم الله .

ترجمه :

٢٣٢ - روايت شماره ٢٣٠ از پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نيز روايت شده است .

حديث :

٢٣٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من اشد ما عمل العباد انصاف المرء من نفسه و مواساه المرء اخاه و ذكر الله على كل حال قال : قلت : اصلحك الله و ما وجه ذكر الله على كل حال ؟ قال : يذكر الله عند المعصيه يهم بها فيحول ذكر الله بينه و بين تلك المعصيه و هو قول الله : (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ).

ترجمه :

٢٣٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: از سخت ترين اعمال بندگان يكى منصفانه رفتار كردن مرد درباره خود و ديگرى يارى كردن مرد به برادر دينى اش و ديگرى ياد نمودن خداوند در همه حالات ، راوى گويد: عرض ‍ كردم : ياد نمودن خداوند در همه حالات چگونه است ؟ فرمود: هرگاه آهنگ ارتكاب معصيتى را نمود خداى را ياد كند پس ياد خدا بين او و بين آن معصيت حائل مى شود و اين همان گفتار خداوند است كه مى فرمايد: (همانا آنانكه پرهيزكارند هرگاه رهگذرى از شيطان آهنگ آنان كند ياد آور شوند پس ناگاه بينا گردند) (٧١)

حديث :

٢٣٤ - قال الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام : من اقام فرائض الله و اجتنب محارم الله و احسن الولايه لاهل بيت نبى الله و تبرا من اعداء الله فليدخل من اى ابواب الجنه الثمانيه شاء.

ترجمه :

٢٣٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه واجبات الهى را به پاى دارد و از حرامهاى خداوند دورى كند و اعتقادى نيكو به ولايت اهل بيت پيامبر خدا داشته باشد و از دشمنان خدا دورى و بيزارى جويد پس ، از هر درى از درهاى هشتگانه بهشت كه مى خواهد داخل شود.

حديث :

٢٣٥ - عن على بن الحسين عليه‌السلام قال : من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس و من اجتنب ما حرم الله عليه فهو من اعبد الناس و من قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس .

ترجمه :

٢٣٥ - امام زين العابدين عليه‌السلام فرمود: هر كس به آنچه كه خداوند بر او واجب ساخته است عمل كند از بهترين مردمان است و كسى كه از آنچه كه خداوند بر او حرام نموده دورى كند از عابدترين مردم است و كسى كه به آنچه خداوند قسمت او كرده قانع باشد از بى نيازترين مردمان است .

حديث :

٢٣٦ - عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : احذروا سطورات الله بالليل و النهار فقلت : و ما سطوات الله ؟ قال : اخذه على المعاصى .

ترجمه :

٢٣٦ - زيد شحام گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: از حمله ها و سختگيرى هاى خداوند در شب و روز بپرهيزيد، عرض كردم : سختگيريهاى خداوند چيست ؟ فرمود: اينكه او بنده اش را بر معصيتهايش ‍.بگيرد.

٢٤ - باب وجوب اداء الفرائض

# .٢٤ - باب وجوب اداى واجبات حديث :

٢٣٧ - قال على بن الحسين عليه‌السلام : من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس .

ترجمه :

٢٣٧ - امام سجاد عليه‌السلام فرمود: كسى كه به آنچه خداوند بر او واجب ساخته عمل كند از بهترين مردمان است .

حديث :

٢٣٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى قول الله عزوجل اصبروا و صابروا و رابطوا قال : اصبروا على الفرائض و صابروا على المصائب و رابطوا على الائمه عليه‌السلام .

ترجمه :

٢٣٨ - امام صادق عليه‌السلام در مورد گفتار خداى عزوجل : (شكيبايى كنيد و يكديگر را به شكيبايى سفارش كنيد و به يكديگر بپيونديد) (٧٢). فرمود: شكيبا باشيد بر انجام واجبات و يكديگر را در معصيتها به صبر سفارش كنيد و بر محور امامان عليه‌السلام به يكديگر، بپيونديد.

حديث :

٢٣٩ - قال الكلينى و فى روايه ابن محبوب عن ابى السفاتج : و اتقوا الله ربكم فيما افترض عليكم .

ترجمه :

٢٣٩ - مرحوم كلينى رحمه‌الله گويد: روايت قبل از طريق ابن محبوب نيز روايت است و در آن اضافه دارد: و از پروردگارتان در مورد آنچه كه بر شما واجب ساخته پروا داشته باشيد.

حديث :

٢٤٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال الله تبارك و تعالى : ما تحبب الى عبدى باحب مما افترضت عليه .

ترجمه :

٢٤٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: خداى تبارك و تعالى فرمود: بنده من با من به دوست داشتنى تر از (انجام ) آنچه كه بر او واجب كرده ام دوستى نكرده است .

حديث :

٢٤١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى قول الله عزوجل : (اصبروا و صابروا و رابطوا) قال : اصبروا على الفرائض .

ترجمه :

٢٤١ - امام صادق عليه‌السلام درباره گفتار خداى عزوجل : (شكيبا باشيد و يكديگر را به شكيبايى سفارش كنيد و به يكديگر بپيونديد) (٧٣). فرمود: شكيبا باشيد بر (انجام ) واجبات .

حديث :

٢٤٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس .

ترجمه :

٢٤٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: به واجبات الهى عمل كن تا پرهيزگارترين مردمان باشى .

حديث :

٢٤٣ - عن على بن الحسين عليه‌السلام قال : من عمل بما افترض الله عليه فهو من اعبد الناس .

ترجمه :

٢٤٣ - امام سجاد عليه‌السلام فرمود: كسى كه به آنچه كه خداوند بر او واجب ساخته عمل كند از عابدترين مردمان است .

حديث :

٢٤٤ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : ان الله فرض عليكم فرائض فلا تضيعوها و حد لكم حدودا فلا تعتدوها و نهاكم عن اشياء فلا تنتهكوها و سكت لكم عن اشياء و لم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها.

ترجمه :

٢٤٤ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: خداوند واجباتى را بر شما واجب ساخته پس آنها را مهمل مگذاريد و حدودى را براى شما معين فرموده پس از آن چيزها پرده درى مكنيد و از چيزهايى سكوت نموده و اين سكوت از روى فراموشى نيست پس خود را در آن مورد به زحمت نيفكنيد.

حديث :

٢٤٥ - عن الصادق عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اعمل بفرائض الله تكن من اتقى الناس و ارض بقسم الله تكن من اغنى الناس و كف عن محارم الله تكن من اورع الناس و احسن مجاوره من يجاورك تكن مومنا و احسن مصاحبه من صاحبك تكن مسلما.

ترجمه :

٢٤٥ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: به واجبات الهى عمل كن تا از پرهيزگارترين مردمان باشى ، و به قسمت الهى راضى باش تا از بى نيازترين مردمان باشى ، و از ارتكاب حرامهاى الهى باز ايست تا از پارساترين مردمان باشى ، و با كسى كه در همسايگى توست خوب همسايگى كن تا مومن باشى ، و با همدم خود خوب همدمى كن تا مسلمان باشى .

٢٥ - باب استحباب الصبر فى جميع الامور

#  ٢٥ - باب استحباب صبر در تمامى كارها حديث :

٢٤٦ - قال ابوعبدالله عليه‌السلام : يا حفض ان من صبر صبر قليلا و ان من جزع جزع قليلا - ثم قال : - عليك بالصبر فى جميع امورك فان الله عزوجل بعث محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فامره بالصبر و الرفق فقال : (و اصبر على ما يقولون و اهجرهم هجرا جميلا و ذرنى و المكذبين اولى النعمه ) و قال : (ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك و بينه عداوه كانه ولى حميم و مايلقاها الا الذين صبروا و ما يلقاها الا ذو حظ عظيم ) فصبر حتى نالوه بالعظائم و رموه بها فضاق صدره فانزل الله عليه (و لقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك و كن من الساجدين ) ثم كذبوه و رموه فحزن لذلك فانزل الله (قد نعلم انه ليحزنكه الذى يقولون فانهم لايكذبونك و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون و لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا و اوذوا حتى اناهم نصرنا) فالزم النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تبارك و تعالى و كذبوه فقال : قد صبرت فى نفسى و اهلى و عرضى و لاصبر لى على ذكر الهى فانزل الله عزوجل (فاصبر على ما يقولون ) فصبر فى جميع احواله ثم بشر فى عترته بالائمه عليه‌السلام و وصفوا بالصبر فقال جل ثناوه : (و جعلنا منهم ائمه يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون ) فعند ذلك قال النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الصبر من الايمان كالراس من الجسد. فشكر الله ذلك له فانزل الله (و تمت كلمه ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا و دمرنا ما كان يصنع فرعون و قومه و ما كانوا يعرشون ) فقال : انه بشرى و انتقام فاباح الله له قتال المشركين فانزل الله (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم و خذوهم و احصروهم و اقعدوا لهم كل مرصد) (و اقتلوهم حيث ثقفتموهم ) فقتلهم الله على يدى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و احبائه و جعل له ثواب صبره مع ما ادخر له فى الاخره فمن صبر و احتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله له عينه فى اعدائه مع يدخر له فى الاخره .

ترجمه :

٢٤٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اى حفص ! به راستى كسى كه صبر پيشه كند (در مقايسه با صبرى كه بايد بر آتش داشته باشد) صبر كمى نموده و كسى كه بى تابى كند (در مقايسه با جزع و بى تابى روز قيامت ) بى تابى كمى نموده است سپس فرمود: بر تو باد كه در تمامى كارهايت صبر را پيشه خود سازى زيرا خداوند عزوجل محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم را بر انگيخت و او را به صبر و مدارا نمودن امر نمود و فرمود: (بر آنچه كه مى گويند صبر كن و از آنان دورى گزين دورى گزيدنى نيكو و مرا با تكذيب كنندگان دارنده نعمت واگذار) (٧٤) - و فرمود: (دو ركن به طريقه اى كه نيكوتر است پس ناگاه آنكه بين تو و او دشمنى وجود دارد گوئيا دوستى نزديك است و اين داده نشود مگر به آنانى كه صبر نمودند و داده نشود مگر به كسى كه داراى بهره بزرگى است ) (٧٥) پس پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم صبر نمود تا آنجا كه او را به بلاهاى سخت رساندند و او را در بلاها افكندند پس سينه اش از غم و اندوه تنگ شد و خداوند اين آيه را بر او نازل كرد: (و محققا كه ما مى دانيم سينه ات به سبب آنچه مى گويند تنگ مى گردد پس ‍ تسبيح گوى همراه با ستايش پروردگارت و از سجده كننده گان باش ) (٧٦) سپس او را تكذيب كردند و دشنام دادند پس او غمگين شد و خداوند اين آيه را فرستاد (به تحقيق مى دانيم آنچه مى گويند غمگينت مى كند زيرا آنان تو را تكذيب نمى كنند بلكه اين ستمگران آيات خدا را انكار مى كنند و محققا كه رسولان پيش از تو نيز تكذيب شدند پس بر آنچه كه تكذيب شدند صبر كردند و آزار كشيدند تا اينكه يارى ما فرا رسيد) (٧٧) پس پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خود را به صبر واداشت ولى كافران از حد خود تجاوز نمودند و خداوند تبارك و تعالى را تكذيب نمودند در اينجا پيامبر فرمود: من درباره خود و خانواده و آبرويم صبر كردم اما بر اينكه خدايم را (به بدى ) ياد كنند صبر ندارم پس خداوند عزوجل اين آيه را نازل فرمود: (بر آنچه كه مى گويند صبر كن ) (٧٨) پس پيامبر در همه حالاتش صبر پيشه نمود سپس از جانب خداوند فرمود: (و قرار داديم از آنان پيشوايانى كه به فرمان ما راهنمايى مى كنند زيرا آنان صبر كردند و به آيات ما يقين داشتند)(٧٩) در آن هنگام بود كه پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: صبر نسبت به ايمان مانند سر نسبت به بدن است . خداوند نيز پيامبرش را ثناى نيكو گفت و اين آيه را نازل فرمود: (و سخن نيكوى پروردگارت بر بنى اسرائيل تمام شد زيرا آنان صبر كردند و آنچه را كه فرعون و قومش مى ساختند و بر مى افراشتند واژگونه ساختيم ) (٨٠) پس پيامبر فرمود: اين هم بشارت است و هم انتقام . خداوند نيز جنگ با مشركان را بر او مباح ساخت و اين آيه را نازل فرمود: (پس بكشيد مشركان را هر كجا كه آنان را يافتيد و دستگيرشان كنيد و بر آنان تنگ گيريد و در هر كمينگاهى براى آنان بنشينيد) (٨١) (و آنان را هر جا كه بيابيد بكشيد) (٨٢) پس خداوند آنان را به دست رسول الله و دوستانش ‍به قتل رساند و اين پيروزى را ثواب صبر او قرار داد بعلاوه ثوابى كه براى او در آخرت ذخيره كرده است . پس كسى كه صبر كند و اميد ثواب داشته باشد از اين دنيا بيرون نمى رود مگر اينكه خداوند چشمانش را (به نابودى دشمنانش ) روشن مى كند (او را درباره دشمنانش دلشاد مى كند) بعلاوه اينكه براى او در آخرت ثوابى ذخيره مى سازد.

حديث :

٢٤٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : سياتى على الناس زمان لاينال فيه الملك الا بالقتل - الى ان قال : - فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر و هو يقدر على الغنى و صبر على البغضه و هو يقدر على المحبه و صبر على الذل و هو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بى .

ترجمه :

٢٤٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: به زودى زمانى بر مردمان خواهد آمد كه در آن زمان كسى به پادشاهى نمى رسد مگر با كشتن - تا آنجا كه فرمود: - پس كسى كه آن زمان را دريابد بايد بر تنگدستى صبر كند با اينكه توانايى ثروتمند شدن را دارد و بايد بر دشمنى صبر كند با اينكه توانايى محبت را دارد و بر خوارى صبر كند با اينكه مى تواند عزيز باشد، در اين صورت خداوند به او پاداش پنجاه صديقى كه مرا تصديق نموده اند را عطا مى كند.

حديث :

٢٤٨ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام فى وصيته لمحمد بن الحنفيه قال : الق عنك واردات الهموم بعزائم الصبر عود نفسك الصبر فنعم الخلق الصبر و احملها على ما اصابك من اهوال الدنيا و همومها.

ترجمه :

٢٤٨ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام در وصيتش به محمد به حنفيه فرمود: با اراده هاى آهنين صبر غمهايى را كه بر تو وارد مى شوند دور بيفكن ، نفس ‍ خود را به شكيبايى عادت ده كه شكيبايى اخلاقى نيكوست و آن را در ترسها و اندوه هاى دنيا كه به تو رسيده است به مشقت بيفكن .

حديث :

٢٤٩ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان استطعت ان تعمل بالصبر مع اليقين فافعل فان لم تستطع فاصبر فان فى الصبر على ما تكره خيرا كثيرا و اعلم ان النصر مع الصبر و ان الفرج مع الكرب (فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا)

ترجمه :

٢٤٩ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: اگر بتوانى كه صبرى همراه با يقين و باور (٨٣) داشته باشى چنين كن و اگر توان آن را ندارى (باز هم ) صبر كن زيرا در صبر كردن بر امورى كه ناخوشايند توست خير بسيارى وجود دارد، و بدان كه نصرت و پيروزى همراه با صبر است و گشايش همراه با مشقت و سختى است (همانا با سختى آسانى و گشايشى هست همانا با سختى گشايشى است ). (٨٤)

حديث :

٢٥٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال سمعت ابا جعفر عليه‌السلام يقول : انى لاصبر من غلامى هذا و من اهلى على ما هو امر من الحنظل انه من صبر نال بصبره درجه الصائم القائم و درجه الشهيد الذى قد ضرب بسيفع قدام محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم .

ترجمه :

٢٥٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: از پدرم امام باقر عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: من از (كارهاى ) اين غلامم و (كارهاى ) خانواده خود بر امورى صبر مى كنم كه از حنظل (هندوانه ابوجهل ) براى من تلخ ‌تر است (ولى با اين وجود در برابر كارها و سخنان آن صبر مى كنم ) زيرا كسى كه صبر پيشه كند به خاطر صبرش به درجه روزه دارى كه به عبادت ايستاده و درجه شهيدى كه در ركاب پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم شمشير زده نائل مى شود.

حديث :

٢٥١ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : لا يعدم الصبور الظفر و ان طال به الزمان .

ترجمه :

٢٥١ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: شخص صبور پيروزى را از دست نمى دهد و عاقبت به پيروزى مى رسد اگر چه زمانى طولانى بر او بگذرد.

حديث :

٢٥٢ - و قال عليه‌السلام : من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع .

ترجمه :

٢٥٢ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: كسى كه صبر وى را نجات نبخشد جزع و بى تابى او را از پاى در مى آورد.

حديث :

٢٥٣ - و قال عليه‌السلام : الصبر يناضل الحدثان و الجزع من اعوان الزمان .

ترجمه :

٢٥٣ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: صبر به سوى سختى هاى زمانه تير مى افكند و بى تابى از يارى كنندگان زمانه است .

حديث :

٢٥٤ - عن الصادق عليه‌السلام : انه جاءت اليه امراه فقالت : ان ابنى سافر عنى و قد طالت غيبته غنى و اشتد شوقى اليه فادع الله لى فقال لها: عليك بالصبر فاستعملته ثم جاءت بعد ذلك فشكت اليه طول غيبه ابنها فقال لها: الم اقل لك عليك بالصبر؟ فقالت : يا ابن رسول الله كم الصبر؟ فو الله لقد فنى الصبر فقال : ارجعى الى منزلك تجدى ولدك قد قدم من سفره فنهضت فوجدته قد قدم فانت به اليه فقالت : اوحى بعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ؟ قال : لا و لكن عند فناء الصبر ياتى الفرج فلما قلت : فنى الصبر عرفت ان الله قد فرج عنك بقدوم ولدك .

ترجمه :

٢٥٤ - روايت است كه زنى به خدمت امام صادق عليه‌السلام آمد و عرض كرد: پسرم از نزد من به سفر رفته و غيبتش طولانى شده و شوق بسيارى به ديدنش يافته ام ، در درگاه خداوند برايم دعا كن . حضرت فرمود: بر تو باد صبر پس صبر را در زندگى ات به كار گير. پس از چندى باز آن زن آمد و نزد آن حضرت از طولانى شدن غيبت پسرش شكايت كرد، حضرت فرمود: آيا نگفتم كه صبر را پيشه كنى ؟ زن عرض كرد: اى فرزند رسول خدا چقدر صبر؟ به خدا سوگند كه صبر به سر آمد حضرت فرمود: به منزلت برگردد. مى بينى كه فرزندت از سفر بازگشته ، زن برخواست و رفت و ديد كه فرزندش بازگشته پس همراه با او نزد حضرت آمدند و عرض كرد: آيا بعد از رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وحى مى آيد؟ حضرت فرمود: خير ولى هنگام به سر آمدن صبر گشايش مى رسد چون تو گفتى كه : صبرم تمام شد دانستم كه خداوند با آمدن فرزندت گشايشى برايت حاصل نموده .

٢٦ - باب استحباب الحلم

#  ٢٦ - باب استحباب بردبارى حديث :

٢٥٥ - عن محمد بن عبدالله (عبيدالله ) قال سمعت الرضا عليه‌السلام يقول : لايكون الرجل عابدا حتى يكون حليما و ان الرجل كان اذا تعبد فى بنى اسرائيل لم يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين .

ترجمه :

٢٥٥ - محمد بن عبدالله يا عبيدالله گويد: از امام رضا عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: مرد عابد شمرده نمى شود مگر اينكه بردبار باشد و در بنى اسرائيل رسم چنين بود كه هرگاه مردى مدتى به عبادت مى پرداخت عابد شمرده نمى شد مگر اينكه پيش از آن ده سال را در سكوت به سر برده باشد.

حديث :

٢٥٦ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : كان على بن الحسين عليه‌السلام يقول : انه ليعجبنى الرجل ان يدركه حلمه عند غضبه .

ترجمه :

٢٥٦ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: پدرم على بن حسين عليه‌السلام مى فرمود: همانا مردى كه بردبارى اش در هنگام خشمش او را دريابد مرا شگفت زده مى كند.

حديث :

٢٥٧ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان الله يحب الحيى الحليم العفيف المتعفف .

ترجمه :

٢٥٧ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: خداوند دوست مى دارد كسى را كه با حيا، بردبار، پاكدامن و باز ايستنده از حرام باشد.

حديث :

٢٥٨ - عن حفص بن ابى عايشه قال : بعث ابوعبدالله عليه‌السلام غلاما له فى حاجه فابطا فخرج على اثره لما ابطاه فوجده نائما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه فقال له ابو عبدالله عليه‌السلام يا فلان و الله ما ذلك لك تنام الليل و النهار لك الليل و لنا منك النهار.

ترجمه :

٢٥٨ - حفص بن ابى عايشه گويد: امام صادق عليه‌السلام يكى از خدمتكاران را در پى حاجتى فرستاد، خدمتكار كندى نموده و دير كرد پس ‍ حضرت به دنبال او روانه شد پس او را يافت در حالى كه به خواب رفته بود حضرت بالاى سر او نشست و شروع به باد زدن او نمود تا اينكه خدمتكار بيدار شد، حضرت فرمود: اى فلانى ! به خدا كه درست نيست كه هم شب و هم روز بخوابى بلكه شب براى خودت ولى روز را براى ما باش .

حديث :

٢٥٩ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ان الله يحب الحيى الحليم .

ترجمه :

٢٥٩ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: همانا خداوند انسان با حيا و بردبار را دوست مى دارد.

حديث :

٢٦٠ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ما اعز الله بجهل قط و لااذل بحلم قط.

ترجمه :

٢٦٠ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: هرگز خداوند كسى را به خاطر نادانى اش عزيز نگردانده و كسى را به خاطر بردبارى اش ذليل و خوار نكرده است .

حديث :

٢٦١ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : كفى بالحلم ناصرا و قال : اذا لم تكن حليما فتحلم .

ترجمه :

٢٦١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: بردبارى به عنوان يارى كننده كافى است . و فرمود: اگر بردبار نيستى خود را به بردبارى وادار.

حديث :

٢٦٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اذا وقع بين رجلين منازعه نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما: قلت و قلت و انت اهل لما قلت و ستجزى بما قلت و يقولان للحلم منهما: صبرت و حلمت سيغفر لك ان اتممت ذلك و ان رد الحليم عليه ارتفع الملكان .

ترجمه :

٢٦٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هرگاه بين دو نفر نزاع و كشمكشى صورت مى گيرد دو فرشته فرود مى آيند پس آن دو فرشته به نفرى كه نادان است مى گويند: (تو به برادر دينى ات ) گفتى و گفتى در حالى كه تو خود سزاوار حرفهايى كه گفته اى هستى و به زودى به سبب آنچه كه گفته اى جزا مى بينى و به نفرى كه بردبار است گويند: صبر و بردبارى نمودى به زودى اگر تا پايان نزاع چنين باشى مشمول غفران الهى قرار خواهى گرفت و اگر شخص بردبار پاسخ نادان را بدهد (و با او مقابله به مثل كند) آن دو فرشته (باز مى گردند و) بالا مى روند.

حديث :

٢٦٣ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على الا اخبركم باشبهكم بى خلقا؟ قالوا بلى يا رسول الله : قال : احسنكم خلقا و اعظمكم حلما و ابركم بقرابته و اشدكم من نفسه انصافا.

ترجمه :

٢٦٣ - امام صادق عليه‌السلام و ايشان از پدران بزرگوارش روايت كند كه در وصيت پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است : اى على ! آيا شما را نسبت به كسى كه از نظر اخلاق از همه شما به من شبيه تر است آگاه سازم ؟ گفتند: آرى اى رسول خدا! فرمود: آنكه خلقش از همه نيكوتر و بردبارى اش از همه بيشتر و نسبت به خويشاوندانش از همه نيكوكارتر و انصافش درباره خود از همه سخت تر باشد.

حديث :

٢٦٤ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : كلمتان غريبتان فاحتملوهما كلمه حكمه من سفيه فاقبلوها و كلمه سفه من حكيم فاغفروها.

ترجمه :

٢٦٤ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: دو سخن ، نادر و شگفت انگيز است آن دو را برداشته و تحمل كنيد يكى سخن حكمت آموزى كه نادانى صادر شود به اين سخن روى آوريد و ديگرى سخن نابخردانه اى كه از حكيمى صادر شود از اين سخن چشم پوشى كنيد.

حديث :

٢٦٥ - عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه‌السلام عن على عليه‌السلام قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ما جمع شى ء الى شى ء افضل من حلم الى علم .

ترجمه :

٢٦٥ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش و ايشان از جدش از على عليه‌السلام روايت كند كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: هيچ چيزى با چيز ديگر جمع نشده كه جمعشان از جمع بردبارى و دانش برتر باشد.

حديث :

٢٦٦ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عليه‌السلام عن على عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : و الذى نفسى بيده ما جمع شى ء الى شى ء افضل من حلم الى علم .

ترجمه :

٢٦٦ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش از على عليه‌السلام روايت كند كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: سوگند به خدايى كه جانم در دست اوست هيچ چيزى كه با چيز ديگر جمع نشده كه جمعشان برتر از جمع بردبارى و علم باشد.

حديث :

٢٦٧ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : اول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل .

ترجمه :

٢٦٧ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: اولين عوضى كه شخص بردبار از بردبارى اش مى برد اين است كه مردم بر عليه نادان يارى كننده او مى شوند.

حديث :

٢٦٨ - و قال عليه‌السلام : ان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا و اوشك ان يكون منهم .

ترجمه :

٢٦٨ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: اگر بردبار نيستى خود را به بردبارى وادار زيرا كم اتفاق مى افتد كه كسى خود را شبيه گروهى سازد جز اينكه نزديك است كه جزء آنان شود.

٢٧ - باب استحباب الرفق فى الامور

#  ٢٧ - باب استحباب مدارا نمودن در كارها حديث :

٢٦٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : الرفق يمن و الخرق شوم .

ترجمه :

٢٦٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: مدارا نمودن مايه بركت و درشتى كردن مايه شومى است .

حديث :

٢٧٠ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ان الله رفيق يحب الرفق و يعطى على الرفق ما لايعطى على العنف .

ترجمه :

٢٧٠ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: خداوند نرم رفتار است و نرمى را دوست دارد و بر مدارا و نرمى پاداشى عطا مى كند كه بر سخت گيرى و درشتى چنين پاداشى نمى دهد.

حديث :

٢٧١ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ان لكل شى ء قفلا و قفل الايمان الرفق .

ترجمه :

٢٧١ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: هر چيزى قفلى دارد و قفل ايمان مدارا كردن و نرمى است (يعنى همچنانكه قفل باعث محفوظ ماندن است مدارا هم مايه حفظ ايمان است ).

حديث :

٢٧٢ - قال ابوجعفر عليه‌السلام : من قسم له الرفق قسم له الايمان .

ترجمه :

٢٧٢ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: كسى كه برايش مدارا تقسيم شده ايمان براى وى تقسيم گرديده .

حديث :

٢٧٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ايما اهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم فى الرزق و الرفق فى تقدير المعيشه خير من السعه فى المال و الرفق لايعجز عنه شى ء و التبذير لا يبقى معه شى ء ان الله عزوجل رفيق يحب الرفق .

ترجمه :

٢٧٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هر اهل خانه اى كه بهره اى از نرمى و مدارا نصيبشان گشته خداوند روزى آنان را وسعت دهد و مدارا در تدبير زندگانى بهتر از وسعت در مال است و هيچ چيز از مدارا عاجز و وامانده نمى شود و با اسراف چيزى باقى نمى ماند و خداوند عزوجل مدارا كننده است و مدارا را دوست مى دارد.

حديث :

٢٧٤ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله شى ء احسن منه .

ترجمه :

٢٧٤ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: اگر مدارا مخلوقى بود كه ديده مى شد هيچ مخلوقى از مخلوقات خدا از او نيكوتر نبود.

حديث :

٢٧٥ - عن ابى الحسن عليه‌السلام قال : الرفق نصف العيش .

ترجمه :

٢٧٥ - امام موسى بن جعفر عليه‌السلام فرمود: مدارا (به منزله ) نيمى از خوشگذرانى است .

حديث :

٢٧٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الله رفيق يحب الرفق .

ترجمه :

٢٧٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: خداوند اهل مدارا است و مدارا را دوست مى دارد.

حديث :

٢٧٧ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان لم يوضع على شى ء الا زانه و لانزع من شى ء الا شانه .

ترجمه :

٢٧٧ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: همانا مدارا بر چيزى نهاده نشد جز اينكه به آن زينت بخشيد و از چيزى جدا نشد جز اينكه آن را زشت نمود.

حديث :

٢٧٨ - عن النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : ان فى الرفق الزياده و البركه و من يحرم الرفق يحرم الخير.

ترجمه :

٢٧٨ - پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: همانا در مدارا كردن زيادت و بركت وجود دارد و كسى كه از مدارا محروم است از خير و خوبى محروم است .

حديث :

٢٧٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ما زوى الرفق عن اهل بيت الازوى عنهم الخير.

ترجمه :

٢٧٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: سازگارى و مدارا از اهل هيچ خانه اى باز داشته نشده جز اينكه آنان از خير و خوبى محروم و بى بهره گشته اند.

حديث :

٢٨٠ - عن ابى الحسن عليه‌السلام قال : قال لى - و جرى بينى و بين رجل من القوم كلام - فقال لى : ارفق بهم فان كفر احدهم فى غضبه و لاخير فيمن كان كفره فى غضبه .

ترجمه :

٢٨٠ - راوى گويد: بين من و مردى از قوم سخنى در گرفت امام رضا عليه‌السلام به من فرمود: با آنان مدارا كن زيرا از آنان كسى هست كه در حال خشم كارش به كفر مى انجامد و كسى كه در حال خشم كافر شود خيرى در او نيست .

حديث :

٢٨١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان الله رفيق يحب الرفق و يعين عليه .

ترجمه :

٢٨١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: خداوند اهل مدارا است و مدارا را دوست مى دارد و (آدمى را) بر مدارا يارى مى كند.

حديث :

٢٨٢ - و قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا و احبهما الى الله ارفقهما بصاحبه .

ترجمه :

٢٨٢ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: دو نفر با يكديگر مصاحبت نكرده اند جز اينكه آن كس كه با ديگرى مدارا كننده تر است در نزد خداوند پاداشش بزرگتر و محبوبتر است .

حديث :

٢٨٣ - عن احدهما عليه‌السلام قال : ان الله رفيق يحب الرفق .

ترجمه :

٢٨٣ - امام باقر يا امام صادق عليه‌السلام فرمود: خداوند اهل مدارا است و مدارا را دوست دارد.

حديث :

٢٨٤ - عن الفضيل بن عثمان قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : من كان رفيقا فى امره نال ما يريد من الناس .

ترجمه :

٢٨٤ - فضيل بن عثمان گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: كسى كه در كارش اهل مدارا باشد به آنچه از مردم مى خواهد نائل مى شود.

٢٨ - باب استحباب التواضع

#  ٢٨ - باب استحباب فروتنى نمودن حديث :

٢٨٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان فى السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه و من تكبر و ضعاه .

ترجمه :

٢٨٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا در آسمان دو فرشته اند كه بر بندگان گمارده شده اند پس هر كه براى خدا فروتنى كند بالايش مى برند و هر كه تكبر ورزد فرودش آورند.

حديث :

٢٨٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : فيما اوحى الله عزوجل الى داود عليه‌السلام يا داود: كما ان اقرب الناس من الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون .

ترجمه :

٢٨٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: در ضمن آنچه كه خداوند عزوجل به حضرت داود عليه‌السلام وحى نمود آمده است : اى داود! همچنانكه نزديكترين مردمان به خدا فروتنان هستند دورترين مردم از خدا متكبرانند.

حديث :

٢٨٧ - عن ابى الحسن موسى عليه‌السلام فى حديث قال : فاوحى الله الى الجبال انى واضع سفينه نوح عبدى على جبل منكن فتطاولت و شمخت و تواضع الجودى و هو جبل عندكم فضربت السفينه بجوجوها الجبل .

ترجمه :

٢٨٧ - امام موسى بن جعفر عليه‌السلام در حديثى فرمود: خداوند به كوهها وحى فرستاد كه من كشتى بنده خود نوح را بر كوهى از كوهها خواهم نهاد پس كوهها گردنكشى و تكبر نمودند و تنها كوه جودى كه كوهى در نزد شماست فروتنى نمود پس آن كشتى نيز سينه خود را بر همان كوه نهاد.

حديث :

٢٨٨ - عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه‌السلام يذكر انه اتى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ملك فقال : ان الله يخيرك ان تكون عبدا رسولا متواضعا او ملكا رسولا قال : فنظر الى جبرئيل و اوما بيده ان تواضع . فقال : عبدا متواضعا رسولا فقال الرسول : مع انه لاينقصك مما عند ربك شيئا قال : و معه مفاتيح خزائن الارض .

ترجمه :

٢٨٨ - محمد بن مسلم گويد: از امام باقر عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: فرشته اى به خدمت رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم آمد و عرض كرد: خداوند تو را مخير ساخته كه بنده اى و رسولى متواضع باشى يا فرشته اى رسول باشى . پس حضرت نگاهى به جبرئيل افكند (كه چه جوابى به اين فرشته دهم ؟) جبرئيل عليه‌السلام با دست خويش اشاره كرد كه تواضع و فروتنى را اختيار كن ، پس پيامبر فرمود: مى خواهم بنده اى متواضع و رسول خدا باشم . آن فرشته پيام آور گفت : با اين همه هيچ چيز از آنچه در نزد پروردگارت (براى تو) وجود دارد كاسته نمى شود حضرت فرمود: (آرى مى دانم كه ) كليدهاى تمامى خزائن زمين در اختيار پروردگارم مى باشد.

حديث :

٢٨٩ - عن ابى الحسن عليه‌السلام قال : التواضع ان تعطى الناس ما تحب ان تعطاه .

ترجمه :

٢٨٩ - امام رضا عليه‌السلام فرمود: تواضع آن است كه آنچه را كه دوست مى دارى مردم به تو عطا كنند تو به مردم عطا كنى .

حديث :

٢٩٠ - و فى حديث آخر قال عليه‌السلام : التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لايحب ان ياتى الى احد الا مثل ما يوتى اليه ان راى سيئه دراها بالحسنه كاظم الغيظ عاف عن الناس ‍ و الله يحب المحسنين .

ترجمه :

٢٩٠ - و در حديث ديگرى فرمود: تواضع درجات و مراتبى دارد يكى از آن مراتب اين است كه شخص قدر خود را بشناسد و با دلى سالم نفس خود را در منزلت و مقام واقعى اش جارى دهد (چنين كسى دوست نمى دارد كه براى كسى چيزى پيش آيد مگر همانند همان چيزى كه براى خودش پيش ‍ مى آيد، اگر بدى اى ببيند آن را با خوبى دفع مى كند، فرو خورنده خشم است ، چشم پوشى كننده از (بدى ) مردمان است و خداوند نيكوكاران را دوست دارد.

حديث :

٢٩١ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على و الله لو ان الوضيع فى قعر بئر لبعث الله عزوجل اليه ريحا ترفعه فوق الاخيار فى دوله الاشرار.

ترجمه :

٢٩١ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه در وصيت پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است : اى على ! به خدا سوگند كه اگر شخص فروتن در ته چاهى باشد خداوند عزوجل بادى را به سوى او مى فرستد تا او را بالا بياورد و در دولت نابكاران او را در منزلتى بالاتر از نيكان جاى دهد.

حديث :

٢٩٢ - عن الحسن بن الجهم قال سالت الرضا عليه‌السلام فقلت له : جعلت فداك ما حد التوكل ؟ فقال لى : ان لاتخاف مع الله احدا قال : قلت : جعلت فداك فما حد التواضع ؟ فقال : ان تعطى الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قلت : جعلت فداك اشتهى ان اعلم كيف انا عندك ؟ فقال : انظر كيف انا عندك ؟

ترجمه :

٢٩٢ - حسن بن جهم گويد: از امام رضا عليه‌السلام پرسيدم كه : فدايت شوم حد توكل چيست ؟ حضرت فرمود: اينكه با وجود خدا از هيچ نترسى ، عرض كردم : فدايت شوم حد تواضع چيست ؟ حضرت فرمود: اينكه از جانب خود به مردم چيزى عطا كنى كه دوست دارى همانند آن را به تو عطا كنند. عرض كردم : فدايت شوم دوست دارم كه بدانم من در نزد تو چگونه ام ؟ حضرت فرمودند بنگر كه من در نزد تو چگونه ام ؟

حديث :

٢٩٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام قال : ان من التواضع ان يرضى بالمجلس دون المجلس و ان يسلم على من يلقى و ان يترك المراء و ان كان محقا و لاتحب ان تحمد على التقوى .

ترجمه :

٢٩٣ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند: همانا از تواضع شمرده مى شود اينكه شخص به جايگاهى نه جايگاه ديگر خوشنود باشد (يعنى در وارد شدن به مجلسى براى نشستن به همان جاى خالى خوشنود باشد و هوس جاى بالاتر را در سر نداشته باشد) و ديگر اينكه به هر كس كه برخورد مى كند سلام كند و جدال را ترك كند اگر چه حق با او باشد و دوست نداشته باشى كه به خاطر تقوا و پرهيز كاريت مورد حمد و ستايش قرار بگيرى .

٢٩ - باب استحباب التواضع عند تجدد النعمه

#  ٢٩ - باب استحباب تواضع در هنگامى كه نعمتى جديد براى آدمى حاصل مى شود

حديث :

٢٩٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى حديث جعفر بن ابى طالب مع النجاشى ملك الحبشه ان النجاشى قال : انا نجد فيما انزل الله على عيسى عليه‌السلام ان مع حق الله على عباده ان يحدثوا لله تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمه فلما بلغ النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال لاصحابه : ان الصدقه تزيد صاحبه رفعه فتواضعوا يرفعكم الله و ان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله .

ترجمه :

٢٩٤ - امام صادق عليه‌السلام درباره واقعه ديدار و گفتگوى جعفر بن ابى طالب با نجاشى پادشاه حبشه ، فرمود: نجاشى گفت : ما مسيحيان در كتابى كه خداوند بر عيسى عليه‌السلام نازل فرموده يافته ايم كه (يكى از حقوق خداوند بر بندگانش اين است كه هرگاه نعمتى جديد به آنان مى بخشد آنان نيز در برابر او تواضع و فروتنى جديدى داشته باشند) زمانى كه اين سخن به پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رسيد حضرت به اصحاب خود فرمود: همانا صدقه مايه زيادت (مال و عمر) براى صدقه دهنده مى گردد پس صدقه بپردازيد تا خداى بر شما رحم آورد و همانا تواضع مايه زيادت مقام و مرتبه شخص متواضع مى گردد پس تواضع كنيد تا خداى شما را بلندمرتبه گرداند و همانا عفو و بخشش به عفو كننده عزت مى بخشد پس ‍ عفو كنيد تا خداوند شما را عزيز گرداند.

٣٠ - باب تاكد استحباب التواضع للعالم و المتعلم

#  ٣٠ - باب تاكيد بر استحباب تواضع براى دانشمند و دانش آموز

حديث :

٢٩٥ - عن معاويه بن وهب قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : اطلبوا العلم و تزينوا معه بالحلم و الوقار و تواضعوا لمن تعلمونه العلم و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم و لاتكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم .

ترجمه :

٢٩٥ - معاويه بن وهب گويد از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: دانش بجوييد و همراه با دانش ، خود را با بردبارى و وقار زينت ببخشيد و در مقابل كسانى كه به آنان دانش مى آموزيد تواضع و فروتنى كنيد و براى كسى كه از او دانش مى آموزيد تواضع كنيد و از دانشمندان متكبر و سركش . نباشيد كه در نتيجه ، كار باطل شما (عمل و گفته ) حق شما را از بين مى برد.

حديث :

٢٩٦ - قال عيسى ابن مريم عليه‌السلام للحواريين : لى اليكم حاجه اقضوها لى فقالوا: قضيت حاجتك يا روح الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا احق بهذا منك فقال : ان احق الناس بالخدمه العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدى فى الناس كتواضعى لكم ثم قال عيسى عليه‌السلام : بالتواضع تعمر الحكمه لا بالتكبر و كذلك فى السهل ينبت الزرع لا فى الجبل .

ترجمه :

٢٩٦ - عيسى بن مريم عليه‌السلام به اصحاب و حواريون خود فرمود: من از شما خواسته اى دارم خواسته ام را برايم برآورده سازيد. گفتند: اى روح الله ! خواسته ات رواست . پس حضرت برخواست و پاهاى آنان را شست ، آنان گفتند: ما به اين كار سزاوارتريم از شما (و ما بايد پاهاى مبارك تو را بشوئيم ) حضرت فرمود: همانا سزاوارترين مردم در خدمتگزار بودن ، شخص عالم است و من در برابر شما اينگونه تواضع نمودم تا شما نيز پس ‍. از من همانند تواضع مرا در ميان مردم داشته باشيد. سپس فرمود: علم و حكمت به وسيله تواضع آباد مى شود نه با تكبر و همچنين است كه در دشت گياه مى رويد نه در كوه سخت .

٣١ - باب استحباب التواضع فى الماكل و المشرب و نخوهما

#  ٣١ - باب استحباب تواضع در خوردن و نوشيدن و مانند اينها حديث :

٢٩٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : افطر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عشيه خميس فى مسجد قبا فقال : هل من شراب ؟ فاتاه اوس بن خولى الانصارى بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال : شرابان يكتفى باحدهما من صاحبه لا اشربه و لا احرمه و لكن اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله و من تكبر خفضه الله و من اقتصد فى معيشته رزقه الله و من بذر حرمه الله و من اكثر ذكر الموت احبه الله .

ترجمه :

٢٩٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در شبانگاه پنجشنبه اى در مسجد قبا افطار مى نمود پس فرمود: آيا نوشيدنى اى هست ؟ پس اوس بن خولى انصارى كاسه اى بزرگ شير آميخته شده با عسل را به خدمت حضرت آورد. حضرت كاسه را به دهان مبارك نزديك فرمود و سپس آن را كنار گذاشت و فرمود: اين دو نوشيدنى است كه مى توان به يكى از اين دو اكتفا نمود: من نه آن را مى نوشم و نه تحريم مى كنم ولى به خاطر خدا تواضع مى كنم زيرا كسى كه به خاطر خدا تواضع كند خداوند او را بالا مى برد و كسى كه تكبر ورزد خداوند او را به زير مى كشد و كسى كه در زندگانيش ميانه روى پيشه كند خداوند روزى اش مى بخشد و كسى كه اسراف كند خداوند محرومش مى سازد و كسى كه زياد مرگ را ياد كند خداوند او را دوست مى دارد.

حديث :

٢٩٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : مر على بن الحسين عليه‌السلام على المجذمين و هو راكب حماره و هم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال : اما لو لا انى صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع و امر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده و تغدى معهم .

ترجمه :

٢٩٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: امام سجاد عليه‌السلام در حالى كه بر الاغى سوار بود به گروهى كه بيمارى خوره داشتند و در حال چاشت خوردن بودند گذر كرد آنان حضرت را به چاشت دعوت كردند. حضرت فرمود: اگر روزه نبودم دعوت شما را اجابت مى كردم . (حضرت از آنان خداحافظى نمود) و وقتى كه به منزل رسيد دستور داد غذايى آماده كردند و فرمود كه آن را نيكو بپزند سپس آن بيماران جذامى را به طعام دعوت كرد و همراه آنان به خوردن نشست .

حديث :

٢٩٩ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام قال : القناعه مال لاينفد.

ترجمه :

٢٩٩ - على عليه‌السلام فرمود: قناعت مالى است كه تمام شدنى نيست .

٣٢ - باب وجوب ايثار رضا الله على هوى النفس و تحريم العكس

#  ٣٢ - باب وجوب برگزيدن رضاى الهى بر خواهش نفسانى و تحريم پيروى ازهواى نفس

حديث :

٣٠٠ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ان الله عزوجل يقول : و عزتى و عظمتى و علوى و ارتفاع مكانى لايوثر عبد هواى على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته و ضمنت السماوات و الارض رزقه و كنت له من رواء تجاره كل تاجر.

ترجمه :

٣٠٠ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: خداوند عزوجل مى فرمايد: سوگند به عزت و بزرگى و برترى و بلندى جايگاهم كه هيچ بنده اى خواسته مرا بر خواهش نفسانى اش مقدم نمى دارد مگر اينكه حرفه و پيشه اش را برايش .‍ فراهم مى سازم و آسمانها و زمين را ضامن روزى اش قرار مى دهم و من براى او برتر از تجارت هر تاجرى خواهم بود.

حديث :

٣٠١ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال الله عزوجل : و عزتى و جلالى و عظمتى و بهائى و علو ارتفاعى لايوثر عبد مومن هواى على هواه فى شى ء من امر الدنيا الا جعلت غناه فى نفسه و همته فى آخرته و ضمنت السماوات و الارض رزقه و كنت له من وراء تجاره كل تاجر.

ترجمه :

٣٠١ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: خداوند عزوجل مى فرمايد: سوگند به عزت و شكوه و بزرگى و خوبى و نيكويى ام و بلندى مرتبه ام كه هيچ بنده مومنى خواسته مرا در هيچيك از امور دنيايى بر خواهش نفسانى اش مقدم نمى دارد مگر اينكه بى نيازى را در نفس او قرار مى دهم و همتش را متوجه آخرتش مى كنم و آسمانها و زمين را ضامن روزى اش مى گردانم و مافوق تجارت هر تاجرى به نفع او خواهم بود.

حديث :

٣٠٢ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : يقول الله عزوجل : و عزتى و جلالى و كبريائى و نورى و علوى و ارتفاع مكانى لايوثر عبد هواه على هواى الا شتت عليه امره و لبست عليه ديناه و شغلت قلبه بها و لم آته منها الا ما قدرت له و عزتى و جلالى و عظمتى و نورى و علوى و ارتفاع مكانى لايوثر عبد هواى على هواه الا استحفظته ملائكتى و كفلت السماوات و الارضين رزقه و كنت له من وراء تجاره كل تاجر و اتته الدنيا و هى راغمه .

ترجمه :

٣٠٢ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: خداوند عزوجل مى فرمايند: سوگند به عزت و شكوه و بزرگ منشى و نور و برترى و بلندى جايگاهم كه هيچ بنده اى خواهش نفسانى خويش را بر خواسته من مقدم نمى دارد جز اينكه كارش را پريشان و پراكنده مى سازم و دنيايش را بر او مشتبه و درهم بر هم مى گردانم و قلبش را به دنيايش مشغول مى سازم و (با اين همه ) به او از دنيا به همان اندازه اى كه برايش مقدر نموده ام مى دهم و سوگند به عزت و شكوه و بزرگى و نور و برترى و بلندى جايگاهم كه هيچ بنده اى خواسته مرا بر خواهش نفسانى خويش مقدم نمى دارد مگر اينكه فرشتگانم را براى حفظ و نگاهدارى اش بر مى گمارم و آسمانها و زمين را ضامن و عهده دار روزى او قرار مى دهم و براى او از (سود) تجارت هر تاجرى برتر خواهم بود و چنين كسى دنيا به سراغش ‍ مى آيد در حالى كه او دنيا را ناپسند مى داند.

حديث :

٣٠٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الله عزوجل يقول : انى لست كل كلام الحكمه اتقبل ، انما اتقبل هواه و همه فان كان هواه و همه فى رضاى جعلت همه تقديسا و تسبيحا.

ترجمه :

٣٠٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا خداوند عزوجل مى فرمايد: به راستى كه اينگونه نيست كه من هر سخن حكمت آميزى را بپذيرم بلكه ميل او (گوينده ) و همت او را مى پذيرم پس اگر ميل و همت او در جهت خوشنودى من باشد همت او را (به منزله ) تقديس و تسبيح خود قرار مى دهم (تقديس و تسبيح : به پاكى منسوب كردن ، به پاكى ياد كردن ).

حديث :

٣٠٤ - عن محمد بن على بن الحسين عليه‌السلام قال : جاهد هواك كما تجاهد عدوك .

ترجمه :

٣٠٤ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: با هواى نفسانى خود مبارزه كن همانگونه كه با دشمنت مبارزه مى كنى .

حديث :

٣٠٥ - عن ابى حمزه قال : سمعت على بن الحسين عليه‌السلام يقول : ان الله جل جلاله يقول : و عزتى و جلالى و عظمتى و جمالى و بهائى و علوى و ارتفاع مكانى لايوثر عبد هواى على هواه الا جعلت همه فى آخرته و غناه فى قلبه و كففت عنه ضيعته و ضمنت السماوات و الارض ‍ رزقه و اتته الدنيا و هى راغمه .

ترجمه :

٣٠٥ - ابى حمزه گويد: از امام زين العابدين عليه‌السلام شنيدم كه مى فرموده : به درستى كه خداوند جل جلاله مى فرمايد: سوگند به عزت و شكوه و بزرگى و زيبايى و نيكويى و برترى و بلندى جايگاهم كه هيچ بنده اى خواسته مرا بر خواهش نفسانى خود مقدم نمى دارد مگر اينكه همت او را متوجه امر آخرتش مى گردانم و بى نيازى اش را در درون قلبش ‍جاى مى دهم و كار و پيشه اش را برايش فراهم مى آورم و آسمانها و زمين را ضامن روزى او مى گردانم و دنيا به سوى او مى آيد در حالى كه او نسبت به دنيا بى ميل و ناخشنود است .

حديث :

٣٠٦ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال فى خطبه له : ايها الناس ‍ ان اخوف ما اخاف عليكم اثنتان اتباع الهوى و طول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق و اما طول الامل فينسى الاخره .

ترجمه :

٣٠٦ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام در خطبه اى فرمود: اى مردم ! به درستى كه ترسناكترين چيزى كه از آن بر شما بيمناكم دو چيز است : پيروى هواى نفس و درازى آرزو، اما پيروى از هواى نفس آدمى را از حق باز مى دارد و اما درازى آرزو باعث فراموشى آخرت مى گردد.

٣٣ - باب وجوب تدبر العاقبه قبل العمل

# ٣٣ - باب وجوب عاقبت انديشى پيش ازعمل

حديث :

٣٠٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان رجلا اتى النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال له : يا رسول الله اوصنى فقال له : فهل انت مستوص ان انا اوصيتك ؟ حتى قال له ذلك ثلاثا و فى كلها يقول الرجل نعم يا رسول الله فقال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فانى اوصيك اذا انت هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك رشدا فامضه و ان يك غيا فانته عنه .

ترجمه :

٣٠٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: مردى نزد پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم آمد و عرض كرد: اى رسول خدا! مرا سفارشى فرما. حضرت تا سه مرتبه فرمود: آيا اگر تو را سفارشى نمايم سفارشم را مى پذيرى و به آن عمل مى كنى ؟

و مرد در هر مرتبه عرض كرد: آرى اى رسول خدا! رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: پس من تو را سفارش مى كنم كه هرگاه آهنگ انجام كارى را نمودى در عاقبت و پايان آن كار انديشه كن پس اگر انجامش درست و صواب بود انجام بده و اگر ناصواب بود از انجام آن باز ايست .

حديث :

٣٠٨ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام فى وصيته لمحمد بن الحنفيه قال : من استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطاء و من تورط فى الامور غير ناظر فى العواقب فقد تعرض لمفظعات النوائب و التدبير قبل ناظر العمل يومنك من الندم و العاقل من وعظه التجارب و فى التجارب علم مستانف و فى تقلب الاحوال علم جواهر الرجال .

ترجمه :

٣٠٨ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام در وصيتش به محمد بن حنفيه فرمود: كسى كه با نظرات و افكار مختلف روبرو مى شود مواضع و جايگاههاى خطا را شناسايى مى كند و كسى كه بدون عاقبت انديشى خود را گرفتار كارها كند محققا كه خود را در معرض كارهاى ترسناك و دشوار قرار داده است و عاقبت انديشى پيش از عمل تو را از پشيمانى ايمن مى سازد و خردمند كسى است كه تجربه ها او را پند و اندرز دهند و در تجربه ها آگاهى نو و تازه اى وجود دارد و در دگرگونى حالات نسبت به جوهره مردان علم و آگاهى حاصل مى شود.

حديث :

٣٠٩ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : لسان العاقل وراء قلبه و قلب الاحمق وراء لسانه .

ترجمه :

٣٠٩ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: زبان شخص عاقل در پشت قلب اوست (ابتدا روى سخن فكر مى كند و آن را از قلب مى گذراند و سپس بر زبان جارى مى كند) و قلب شخص نادان در پشت زبان اوست (پس از سخن گفتن روى آن فكر مى كند كه آيا ناصواب بوده يا نه ).

حديث :

٣١٠ - و عنه عليه‌السلام انه قال : قلب الاحمق فى لسانه و لسان العاقل فى قلبه .

ترجمه :

٣١٠ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: قلب شخص نادان در زبان اوست و زبان شخص خردمند در قلب اوست .

حديث :

٣١١ - و قال عليه‌السلام من استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطا.

ترجمه :

٣١١ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: كسى كه با آراء و نظرات مختلف روبرو باشد به مواضع خطا شناخت پيدا مى كند.

حديث :

٣١٢ - قال ابوعبدالله عليه‌السلام : ليس لحاقن راى و لالملول صدق و لا لحسود غنى و ليس بحازم من لا ينظر فى العواقب و النظر فى العواقب تلقيح للقلوب .

ترجمه :

٣١٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه با بول به او فشار آورده راى (قابل اعتنا و بى نقص ) ندارد و كسى كه افسرده است دوستى ندارد و حسود بى نياز نمى شود و كسى كه در عاقبت كارها نمى انديشد دور انديش و محتاط نيست و انديشيدن در عاقبت كارها مايه بارورى دلها است .

حديث :

٣١٣ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : اتى رجل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال : علمنى يا رسول الله قال : عليك بالياس مما فى ايدى الناس ‍ فانه الغنى الحاضر قال : زدنى يا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : اياك و الطمع فانه الفقر الحاضر قال : زدنى يا رسول الله قال : اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك خيرا و رشدا فاتبعه و ان يك غيا فاجتنبه .

ترجمه :

٣١٣ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: مردى به خدمت رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم آمد و عرض كرد: اى رسول خدا مرا دانشى بياموز. حضرت فرمود: بر تو باد به نوميدى نسبت به آنچه كه در دستان مردمان است زيرا اين روحيه بى نيازى و ثروتى حاضر و آماده است . عرض كرد: اى رسول خدا بيش از اين بفرما. حضرت فرمود: بر حذر باش از طمع زيرا طمع و آزمندى فقرى حاضر و آماده است ، عرض كرد: اى رسول خدا بيش از اين برايم بفرما. حضرت فرمود: هرگاه قصد انجام دادن كارى را نمودى با دقت در عاقبت آن كار انديشه كن پس اگر خير و هدايت در آن باشد آن را پى گيرى كن و اگر مايه گمراهى باشد از انجام آن خوددارى نما.

٣٤ - باب وجوب انصاف الناس ولو من النفس

#  ٣٤ - باب وجوب به انصاف رفتار كردن با مردمان اگر چه بر ضرر خود باشد

حديث :

٣١٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من انصف الناس من نفسه رضى به حكما لغيره .

ترجمه :

٣١٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه با مردم درباره خود به انصاف رفتار كند مردم درباره او به داور و ميانجى بودن براى ديگران خوشنودند.

حديث :

٣١٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : سيد الاعمال انصاف الناس من نفسك و مواساه الاخ فى الله و ذكر الله على كل حال .

ترجمه :

٣١٥ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: سيد و سرور همه كارها سه چيز است : به انصاف رفتار كردن با مردم درباره خود و يارى نمودن برادر دينى در راه خدا و به ياد خدا بودن در هر حال .

حديث :

٣١٦ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام فى كلام له : الا انه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله الا عزا.

ترجمه :

٣١٦ - امام باقر عليه‌السلام روايت كند كه اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: آگاه باشيد كه هر كس درباره خود با مردم به انصاف رفتار كند خداوند چيزى جز عزت و سربلندى به او نمى افزايد.

حديث :

٣١٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ثلاث هم اقرب الخلق الى الله يوم القيامه حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدره فى حال غضبه ان يحيف على من تحت يده و رجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيره و رجل قال بالحق فيما له و عليه .

ترجمه :

٣١٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: سه كس هستند كه در روز قيامت نزديكترين كسان به خداوند مى باشند تا زمانى كه خداوند از حساب مردمان فارغ شود: يكى كسى كه قدرت و توانايى اش او را در حال خشم به سوى ستم نمودن به زير دستانش نمى خواند و ديگرى كسى كه بين دو نفر رفت و آمد مى كند ولى حتى به اندازه يك دانه جو به يكى از آن دو بر عليه ديگرى تمايل پيدا نمى كند و ديگرى كسى كه حق را مى گويد خواه به نفع او يا ضرر او باشد.

حديث :

٣١٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من واسى الفقير من ماله و انصف الناس من نفسه فذلك المومن حقا.

ترجمه :

٣١٨ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: مومن حقيقى كسى است كه به فقير كمك مالى كند و درباره خود با مردم به انصاف رفتار كن .

حديث :

٣١٩ - عن على بن الحسين عليه‌السلام قال : كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول فى آخر خطبته : طوبى لمن طاب خلقه و طهرت سجيته و صلحت سريرته و حسنت علانيته و انفق الفضل من ماله و امسك الفضل من قوله و انصف الناس من نفسه .

ترجمه :

٣١٩ - امام سجاد عليه‌السلام روايت كند كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم همواره در آخر خطبه اش مى فرمود: خوشا به حال كسى كه اخلاقش ‍ پاكيزه و خوى و طبيعتش پاك و باطنش با صفا و ظاهرش نيكو باشد و زيادى از مالش را انفاق كند و از زياد سخن گفتن خوددارى كند و درباره خود با مردمان منصفانه برخورد كند.

حديث :

٣٢٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من يضمن لى اربعه باربعه ابيات فى الجنه ؟ انفق و لاتخف فقرا و افش السلام فى العالم و اترك المراء و ان كنت محقا و انصف الناس من نفسك .

ترجمه :

٣٢٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كيست كه چهار چيز را در برابر چهار خانه بر من ضمانت كند؟ انفاق كن و از فقر نترس ، و سلام را آشكارا بر زبان آور، و جدال را ترك كن اگر چه حق با تو باشد، و درباره خودت با مردم به انصاف رفتار كن .

حديث :

٣٢١ - عن يوسف البزاز قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ما تدارا اثنان فى امر قط فاعطى احدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه الا اديل منه .

ترجمه :

٣٢١ - يوسف بزاز گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: هرگز دو نفر با يكديگر در كارى به خصومت بر نخواسته اند كه يكى در مورد ديگرى جانب انصاف را رعايت كند و او نپذيرد جز اينكه خداوند شخص ‍ منصف را بر ديگرى چيره مى گرداند.

حديث :

٣٢٢ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ان لله جنه لا يدخلها الا ثلاثه احدهم من حكم فى نفسه بالحق .

ترجمه :

٣٢٢ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: به راستى كه براى خداوند بهشتى هست كه جز سه كس به آن بهشت داخل نشويد يكى از آنان كسى است كه در مورد خود به حق حكم كند.

حديث :

٣٢٣ - عن ابى عبدالله جعفر بن محمد عليه‌السلام قال : الااخبرك باشد ما افترض الله على خلقه ؟ انصاف الناس من انفسهم و مواساه الاخوان فى الله عزوجل و ذكر الله عزوجل على كل حال فان عرضت له طاعه عمل بها و ان عرضت له معصيه تركها.

ترجمه :

٣٢٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: آيا به تو در مورد سخت ترين چيزهايى كه خداوند بر بندگانش واجب ساخت خبر دهم ؟ منصفانه رفتار كردن درباره خود با مردمان و يارى رساندن به برادران در راه خدا عزوجل و به ياد خدا بودن در هر حالى ، پس اگر طاعتى به وى عرضه گرديد به آن عمل كند و اگر گناهى به او عرضه شد آن را ترك گويد.

حديث :

٣٢٤ - عن على بن ميمون الصائغ قال : سمعت ابا عبدالله الصادق عليه‌السلام يقول : من اراد ان يسكنه الله جنته فليحسن خلقه و ليعط النصفه من نفسه و ليرحم اليتيم و ليعن الضعيف و ليتواضع لله الذى خلقه .

ترجمه :

٣٢٤ - على بن ميمون صائغ (زرگر) گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: كسى كه مى خواهد كه خداوند او را در بهشتش جاى دهد پس بايد اخلاقش را نيكو سازد و درباره خود منصفانه رفتار كند و به يتيم ترحم آورد و ناتوان را يارى دهد و براى خداوندى كه او را آفريده است فروتنى و تواضع كند.

حديث :

٣٢٥ - عن معاويه عن ابيه قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ما ناصح الله عبد فى نفسه فاعطى الحق منها و اخذ الحق لها الا اعطى خصلتين رزقا من الله يسعه و رضا عن الله يغنيه .

ترجمه :

٣٢٥ - راوى گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: هيچ بنده اى خالصانه در درون خود به خداوند روى نياورده است تا در نتيجه حق نفس را به او عطا كند و حقى را كه از آن نفس است براى او بستاند جز اينكه (اگر چنين باشد) دو خصلت به او بخشيده مى شود: يكى روزى اى از جانب خداوند كه وى را در فراخى (و آسايش ) قرار مى دهد و ديگرى رضايت و خوشنودى از خداوند كه او را (از همه چيز) بى نياز مى سازد.

حديث :

٣٢٦ - عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من واسى الفقير و انصف الناس من نفسه فذلك المومن حقا.

ترجمه :

٣٢٦ - امام صادق عليه‌السلام از پدر بزرگوارش روايت كند كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: كسى كه به فقير كمك مالى كند و در مورد خود با مردم منصف باشد چنين كسى مومن حقيقى است . ٣٥ - باب انه يجب على المومن ان يحب للمومنين ما يحب لنفسه و ويكره لهم ما يكره لها

#  ٣٥ - باب بر مومن واجب است آنچه را براى خود دوست مى دارد براى مومنين دوست بدارد و آنچه را براى خود نمى پسندد براى آنان نخواهد

حديث :

٣٢٧ - جاء اعرابى الى النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال : يا رسول الله علمنى علملا ادخل به الجنه فقال : ما احببت ان ياتيه الناس اليك فاته اليهم و ما كرهت ان ياتيه الناس اليك فلا تاته اليهم .

ترجمه :

٣٢٧ - عربى به خدمت پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم آمد و عرض كرد: اى رسول خدا! مرا عملى بياموز كه به سبب آن به بهشت داخل شوم . حضرت فرمود: آنچه را كه دوست مى دارى مردم درباره تو به جاى آورند درباره آنان به جاى آور و آنچه را كه دوست مى دارى مردم درباره تو به جاى آورند درباره آنان به جاى آورند درباره آنان به جاى نياور.

حديث :

٣٢٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اوحى الله الى آدم عليه‌السلام انى ساجمع لك الكلام فى اربع كلمات - الى ان قال : - و اما التى بينك و بين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك و تكره لهم ما تكره لنفسك .

ترجمه :

٣٢٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: خداوند به حضرت آدم عليه‌السلام وحى فرستاد كه من تمامى سخنى را كه با تو دارم در چهار سخن جمع مى كنم تا آنجا كه فرمود: و اما آنچه كه بين تو و بين مردمان بايد باشد اين است كه براى مردم به چيزى خوشنود شوى كه براى خودت به آن خشنود مى گردى و براى آنان چيزى را ناپسند شمرى كه براى خودت آن را ناپسند مى شمرى . ٣٦ - باب استحباب اشتغال الانسان بعيب نفسه عن عيب الناس

#  ٣٦ - باب استحباب اينكه آدمى به جاى اينكه به عيبجويى از ديگران بپردازد به عيب خود مشغول باشد

حديث :

٣٢٩ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ثلاث خصال من كن فيه او واحده منهن كان فى ظن عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم و رجل لم يقدم رجلا و لم يوخر رجلا حتى يعلم ان ذلك لله رضا و رجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفى ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفى منها عيبا الا بداله عيب و كفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس .

ترجمه :

٣٢٩ - امام باقر عليه‌السلام روايت كند كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: سه خصلت وجود دارد كه هر كس اين سه خصلت يا يكى از آنها در او باشد در روزى كه هيچ سايه اى جز سايه عرش الهى نيست در زير سايه عرش الهى خواهد بود: يكى كسى كه به مردم از جانب خود چيزى را عطا كند كه خود نيز درخواست كننده آن چيز از مردمان است و ديگر كسى كه قدمى از قدمى برندارد مگر اينكه بداند كه اين قدم برداشتنش رضايت و خوشنودى خداوند را در پى دارد و ديگر كسى كه از برادر مسلمان خود عيبجويى نكند مگر زمانى كه آن عيب ديگرى برايش ظاهر مى شود (پس ‍ همواره مشغول به بر طرف كردن عيوب خويش است و با عيب ديگران كارى ندارد) و همين براى مرد كافى است كه به خود مشغول باشد نه مردمان .

حديث :

٣٣٠ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : سمعت جابر بن عبدالله الانصارى يقول : ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مربنا فوقف و سلم ثم قال : ما لى ارى حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس ؟ - الى ان قال : - طوبى لمن شغله خوف الله عزوجل عن خوف الناس ، طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المومنين من اخوانه .

ترجمه :

٣٣٠ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: از جابر بن عبدالله انصارى شنيدم كه مى گفت : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بر ما گذر مى كرد كه ايستاد و سلام كرد و فرمود: چه شده است كه مى بينم دوستى دنيا بر بسيارى از مردم چيره شده است ؟ - تا آنجا كه فرمود: - خوشا به حال كسى كه بيم از خدا او را به خود مشغول ساخته و از مردم بيم و هراسى ندارد، خوشا به حال كسى كه عيب خودش او را از عيب جويى برادران مومنش باز داشته است .

حديث :

٣٣١ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : كفى بالمرء عيبا ان يتعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من امر نفسه او يعيب على الناس امرا هو فيه لا يستطيع التحول عنه الى غيره او يوذى جليسه بما لا يعنيه .

ترجمه :

٣٣١ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: همين عيب براى شخص كافى است كه از عيوب مردم عيبى را تشخيص دهد كه در مورد خودش آن عيب بر او پوشيده مانده (و تشخيص نمى دهد كه اين عيب در خود او نيز وجود دارد) يا اينكه عيبى را بر مردم بگيرد كه در خود او آن عيب هست و او توانايى بازگشتن از آن را ندارد يا اينكه همنشين خود را با سخنان يا كارهاى بيهوده آزار دهد.

حديث :

٣٣٢ - عن ابى ذر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فى حديث قال ن قلت : يا رسول الله اوصنى قال : اوصيك بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت : زدنى قال : عليك بتلاوه القرآن و ذكر الله كثيرا قلت ، زدنى قال : عليك بطول الصمت قلت : زدنى قال : اياك و كثره الضحك قلت : زدنى قال : عليك بحب المساكين و مجالستهم قلت : زدنى قال : قل للحق و ان كان مرا قلت : زدنى قال : لاتخف فى الله لومه لائم قلت : زدنى قال : ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك و لاتجد عليهم فيما تاتى مثله ثم قال : كفى بالمراء عيبا ان يكون فيه ثلاث خصال : يعرف من الناس ما يجهل من نفسه و يستحيى لهم مما هو فيه و يدذى جليسه فيما لايعنيه ثم قال : يا ابا ذر لا عقل كالتدبير و لاورع كالكف و لاحسب كحسن الخلق .

ترجمه :

٣٣٢ - ابوذر گويد: به رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عرض كردم : اى رسول خدا! مرا سفارشى فرما. حضرت فرمود: تو را به رعايت تقواى الهى سفارش مى كنم زيرا تقوى سر همه كارها(ى شايسته ) است ، عرض كردم : بيش از اين بفرما. فرمود: بر تو باد به تلاوت قرآن و زياد به ياد خدا بودن ، عرض كردم : بيش از اين بفرما. فرمود: بر تو باد به سكوت طولانى . عرض ‍ كردم : بيش از اين بفرما. فرمود: بر تو باد كه فقيران را دوست داشته باشى و با آنان همنشينى كنى ، عرض كردم : بيش از اين بفرما. فرمود: حق را بگو اگر چه تلخ باشد. عرض كردم : بيش از اين بفرما. فرمود: در راه خدا از سرزنش ‍ هيچ سرزنشگرى هراس نداشته باش . عرض كردم : بيش از اين بفرما. فرمود: بايد آن عيبى كه از خود سراغ دارى تو را از عيبجويى مردم باز دارد، زيرا در آنچه كه مثل آن را خود انجام مى دهى حجتى بر عليه مردم نمى يابى . سپس ‍ فرمود: براى عيبناك بودن مرد كافى است كه در او سه خصلت باشد: يكى اينكه عيبى را از مردم بداند در حالى كه (آن عيب در خود او وجود دارد و او) از آن عيب در خود جاهل است و ديگر اينكه از مردم شرم كردن درباره چيزى را درخواست كند كه آن چيز در خود او نيز هست و ديگر اينكه همنشين خود را در چيزهاى بيهوده آزار دهد. سپس فرمود: اى ابوذر! هيچ عقلى همچون عاقبت انديشى نيست و هيچ پرهيزكارى اى همچون دست كشيدن (از گناه ) نيست و هيچ اصل و تبارى مانند خوش خلقى نيست .

حديث :

٣٣٣ - عن الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام قال : ان موسى عليه‌السلام لما اراد ان يفارق الخضر قال : اوصنى فكان فيما اوصاه ان قال له : اياك و اللجاجه و ان تمشى فى غير حاجه و ان تضحك من غير عجب و اذكر خطيئتك و اياك و خطايا الناس .

ترجمه :

٣٣٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: زمانى كه حضرت موسى عليه‌السلام مى خواست از حضرت خضر عليه‌السلام جدا شود گفت : مرا سفارشى فرما. حضرت خضر عليه‌السلام در ضمن توصيه هايش فرمود: از سرسختى و خيره سرى بر حذرباش و از اينكه بدون نياز و حاجتى به دنبال چيزى روى حذر كن و از اينكه بدون تعجب بخندى پرهيز كن و گناهت را ياد كن و از اينكه گناهان مردم را ياد آور شوى بر حذر باش .

حديث :

٣٣٤ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال فى النهى عن عيب الناس : و انما ينبغى لاهل العصمه و المصنوع اليهم فى السلامه ان يرحموا اهل الذنوب و المعصيه و يكون الشكر هو الغالب عليهم و الحاجز لهم عنهم فكيف بالعائب الذى عاب اخاه و عيره ببلواه ؟!

اما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه ما هو اعظم من الذنب الذى عاب به ؟ فكيف يذمه بذنب قد ركب مثله ؟ فان لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه مما هو اعظم منه و ايم الله لو لم يكن عصاه فى الكبير لقد عصاه فى الصغير و لجراته على عيب الناس اكبر يا عبدالله لاتعجل فى عيب عبد بذنبه فلعله مغفور له و لا تامن على نفسك صغير معصيه فلعك تعذب عليه فليكفف من علم منكم نفسك صغير معصيه فلعلك تعذب عليه فليكفف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه و ليكن الشكر شاغلا له على معافاته مما ابتلى به غيره .

ترجمه :

٣٣٤ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام درباره نهى نمودن از عيبجويى مردمان فرموده است : بر كسانى كه خود نگهدار و پاكند و سلامت از گناه به آنان بخشيده شده است سزاوار است كه به حال گناهكاران و نافرمانان رحمشان آيد و شكرگزارى (نعمت سلامت از گناه ) بر آنان چيره و مسلط باشد و اين شكرگزارى آنان را از بيان عيب مردم باز دارد، پس چگونه است حال آن عيبجويى كه از برادر خود عيب گيرد و او را بر گرفتارى اش سرزنش كند؟! آيا اين شخص عيبجو به ياد نمى آورد آن جايى را كه خداوند گناهانى از او را پوشاند كه به مراتب بزرگتر از گناهى بودند كه او اكنون بر آن از برادر خود خرده گيرى مى كند؟ پس چگونه برادرش را به گناهى سرزنش مى كند كه خود همانند آن را مرتكب شده است ؟ اگر هم عين آن را مرتكب نشده خداوند را در بزرگتر و بدتر از آن نافرمانى نموده ، و سوگند به خدا كه اگر هم اين شخص مرتكب گناه بزرگ نشده حتما گناه كوچك انجام داده است و اين جراتى كه در عيب گيرى از مردم به خرج داده خود از هر گناهى بزرگتر است . اى بنده خدا! در عيبجويى از بنده اى كه مرتكب گناهى شده شتاب مكن شايد گناه او بخشيده شود و بر نفس خويش ايمن مباش كه گناه كوچكى انجام داده اى شايد بر همان گناه عذاب شوى . پس هر كس از شما به عيب ديگرى آگاهى يافت بايد از عيبجويى او خوددارى كند زيرا به عيب خود نيز آگاه است . و بايد شكرگزارى بر پاك بودنش از گناهى كه ديگرى مرتكب آن است او را از پى گيرى گناه ديگران به خود مشغول دارد.

حديث :

٣٣٥ - و قال عليه‌السلام : من نظر فى عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره و من رضى رزق الله لم يحزن على مافاته - الى ان قال - و من نظر فى عيوب الناس ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه .

ترجمه :

٣٣٥ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: كسى كه در عيب خويش انديشه كند از عيب جويى ديگران باز مى ماند و كسى كه به روزى خداوند خوشنود باشد بر آنچه كه از دست داده است غمگين نمى شود تا آنجا كه فرمود: و كسى كه در عيب هاى مردمان بنگرد سپس آن عيوب را براى خويش ‍ بپسندد چنين كسى نادان واقعى است .

حديث :

٣٣٦ - و قال عليه‌السلام : اكبر العيب ان تعيب ما فيك مثله .

ترجمه :

٣٣٦ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: بزرگترين عيب آن است كه آنچه را كه مانند آن در خود توست عيب بشمرى .

حديث :

٣٣٧ - عن محمد بن اسماعيل عن بعض رجاله قال سمعت اباعبدالله عليه‌السلام يقول : اذا رايتم العبد متفقدا لذنوب الناس ناسيا لذنوبه فاعلموا انه قد مكر به .

ترجمه :

٣٣٧ - محمد بن اسماعيل از يكى از مردانش نقل مى كند كه گفت : از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمايد: هرگاه ديديد كه بنده اى گناهان مردمان را جستجو مى كند و گناهان خويش را فراموش كرده است بدانيد كه او فريب خورده و مورد مكر (شيطان ) واقع شده است .

حديث :

٣٣٨ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : كان بالمدينه اقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فاسكت الله عن عيوبهم الناس فماتوا و لاعيوب لهم عند الناس و كان بالمدينه اقوام لا عيوب لهم فتكلموا فى عيوب الناس فاظهر الله لهم عيوبا لم يزالوا يعرفون بها الى ان ماتوا.

ترجمه :

٣٣٨ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: در شهر گروهى بودند كه عيوبى داشتند اما از بيان عيوب ديگران ساكت ماندند خداوند نيز مردم را از بيان عيوب آنها ساكت كرد پس آنان مردند در حالى كه در نزد مردم عيبى براى ايشان وجود نداشت و در شهر گروهى بودند كه عيبى نداشتند اما در مورد عيوب مردم سخن مى گفتند خداوند نيز براى آنان عيبهايى ظاهر ساخت كه پيوسته تا زمانى كه مردند به آن عيبها شناخته مى شدند.

حديث :

٣٣٩ - عن ابى عبيده الحذاء قال سمعت ابا جعفر محمد به على الباقر عليه‌السلام يقول : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان اسرع الخير ثوابا البر و ان اسرع الشر عقابا البغى و كفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه و ان يعير الناس بما لايستطيع تركه و ان يوذى حليسه بما لايعنيه .

ترجمه :

٣٣٩ - ابى عبيده خذا گويد: از امام باقر عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمايد: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: همانا خيرى كه ثوابش سريعتر از هر خير ديگرى به آدمى مى رسد نيكى كردن است و شرى كه كيفرش سريعتر از هر شر ديگرى نصيب آدمى مى شود ستم نمودن است و براى عيبناك بودن مرد همين بس كه در مردم عيبى را ببيند كه از ديدن آن عيب در وجود خود نابينا است و مردم را به عيبى سرزنش كند كه خود توان ترك آن را ندارد و همنشين خود را به خاطر چيزى پوچ و بيهوده آزار دهد.

٣٧ - باب وجوب العدل

#  ٣٧ - باب وجوب عدالت حديث :

٣٤٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اتقوا الله و اعدلوا فانكم تعيبون على قوم لايعدلون .

ترجمه :

٣٤٠ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: از خدا بترسيد و عدالت را پيشه خود سازيد زيرا شما خود بر قومى كه عدالت نمى ورزند خرده گيرى مى كنيد.

حديث :

٣٤١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : العدل احلى من الماء يصيبه الظمان ، ما اوسع العدل اذا عدل فيه و ان قل .

ترجمه :

٣٤١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: عدل از آب گوارايى كه تشنه به آن برخورد مى كند شيرين تر است ، چه فراخ و گسترده است عدالت زمانى كه جانب انصاف و تعادل در آن رعايت شود اگر چه كم باشد.

حديث :

٣٤٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : العدل احلى من الشهد و الين من الزيد و اطيب ريحا من المسك .

ترجمه :

امام صادق عليه‌السلام فرمود: عدل شيرين تر از عسل و نرم تر از كف و خوشبوتر از مشك است .

حديث :

٣٤٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الله جعل لمن جعل له سلطانا اجلا و مده من ليال و ايام و سنين و شهور فان عدلوا فى الناس امر الله صاحب الفلك ان يبطى بادارته فطالت ايامهم و لياليهم و سنينهم و شهورهم و ان جاروا فى الناس فلم يعدلوا امر الله صاحب الفلك فاسرع بادارته فقصرت لياليهم و ايامهم و سنينهم و شهورهم و قد وفى الله عزوجل بعدد الليالى و الشهور.

ترجمه :

٣٤٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: به راستى كه خداوند براى كسى كه به او سلطنتى بخشيده است سرآمد و مدت معينى از شبها و روزها و سالها و ماهها قرار داده است پس اگر آنان در بين مردم به عدل رفتار كنند خداوند به فرشته اى كه گرداننده روزگار است دستور مى دهد كه كندتر بگرداند تا روزها و شبها و سالها و ماههاى آنان طولانى شود. و اگر به مردم ستم كنند و به عدالت رفتار نكنند خداوند آن فرشته اش را امر مى كند كه در گرداندن شتاب كند پس شبها و روزها و سالها و ماههايشان كوتاه مى شود و خداوند عزوجل آن شبها و ماههايى را كه براى آنان مقدر فرموده به اتمام مى رساند.

حديث :

٣٤٤ - عن ابى عبدالله الصادق عليه‌السلام قال : ثلاثه هم اقرب الخلق الى الله عزوجل يوم القيامه حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدرته فى حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يديه و رجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيره و رجل قال الحق فيما عليه .

ترجمه :

٣٤٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: سه كس هستند كه در روز قيامت تا وقتى كه خداوند از حساب خلق فارغ شود نزديكترين كسان به خداوند اند: يكى كسى كه قدرت و توانايى اش در حال خشم او را به سوى ستم كردن به زيردستان فرا نخوانده است و ديگرى كسى كه (براى اصلاح و حكم كردن ) بين دو نفر رفت و آمد كند ولى حتى به اندازه يك دانه جو به يكى از آنها بر عليه ديگرى تمايل پيدا نكند و ديگرى كسى كه در جايى كه به ضرر اوست حق را بر زبان آورد.

٣٨ - باب انه لايجوز لمن وصف عدلا ان يخالفه الى غيره

#  ٣٨ - باب بر كسى كه درستى را مى ستايد جايز نيست كه در مورد ديگرى خلاف آن را عمل كند

حديث :

٣٤٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان من اعظم الناس حسره يوم القيامه من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره .

ترجمه :

٣٤٥ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: همانا در روز قيامت يكى از كسانى كه حسرتش از ديگران بيشتر است كسى است كه راستى و درستى اى را ستوده است ولى درباره ديگرى خلاف آن را عمل نموده است .

حديث :

٣٤٦ - عن ابى عبدالله قال : ان اشد الناس حسره يوم القيامه من وصف عدلا ثم عمل بغيره .

ترجمه :

٣٤٦ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: همانا در روز قيامت حسرت كسى از همه بيشتر است كه درستى اى را ستوده است اما در عمل خلاف آن را به كار بسته است .

حديث :

٣٤٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان من اشد الناس عذابا يوم القيامه من وصف عدلا و عمل بغيره .

ترجمه :

٣٤٧ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: همانا در روز قيامت يكى از كسانى كه عذابش از ديگران سخت تر است كسى است كه درستى و عدالتى را ستوده است اما به غير آن عمل كرده است .

حديث :

٣٤٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : فى قول الله عزوجل (فكبكبوا فيها هم و الغاوون ) فقال يا ابابصير هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره .

ترجمه :

٣٤٨ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه درباره قول خداى عزوجل كه مى فرمايد: (پس آنان و گمراهان به روى در دوزخ افكنده شوند) (٨٥) فرمود: اى ابا بصير! آنان گروهى هستند كه عدل و راستى اى را به زبان مى ستايند ولى به غير آن عمل مى كنند.

حديث :

٣٤٩ - عن خيثمه قال قال لى جعفر عليه‌السلام : ابلغ شيعتنا انه لن ينال ما عند الله الا بعمل و ابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسره يوم القيامه من وصف عدلا ثم يخالفه الى غيره .

ترجمه :

٣٤٩ - خيثمه گويد: امام جعفر صادق عليه‌السلام به من فرمود: به شيعيان ما برسان كه هرگز كسى به رضوان و خوشنودى كه در نزد خداست نخواهد رسيد مگر با عمل و به شيعيان ما برسان كه در روز قيامت كسى كه حسرتش ‍ از ديگران بيشتر است آن كس است كه عدالت و درستى اى را ستوده است سپس به غير آن عمل كرده است .

٣٩ - باب وجوب اصلاح النفس عند ميلها الى الشر

#  ٣٩ - باب وجوب اصلاح نمودن نفس در زمانى كه به شر ميل پيدا مى كند

حديث :

٣٥٠ - عن ابى خديجه قال دخلت على ابى الحسين عليه‌السلام فقال لى : ان الله تبارك و تعالى ايد المومن بروح منه يحضره فى كل وقت يحسن فيه و يتقى و يغيب عنه فى كل وقت يذنب فيه و يعتدى فهى معه تهتز سرورا عند احسانه تسيح فى الثرى عند اساءته فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم تزداد و ايقينا و تربحوا نفيسا ثمينا رحم الله امراهم بخير فعمله او هم بشر فارتدع عنه - ثم قال : - نحن نزيد الروح بالطاعه لله و العمل له .

ترجمه :

٣٥٠ - ابى خديجه گويد: بر امام رضا عليه‌السلام وارد شدم حضرت به من فرمود: خداوند تبارك و تعالى مومن را با روحى از خود تقويت و پشتيبانى مى كند و اين روح الهى در هر زمانى كه مومن نيكى مى كند و تقوا را رعايت مى نمايد در نزد او حاضر است و زمانى كه گناه كند و از حق تجاوز كند آن روح الهى غايت مى شود پس آن روح الهى همراه با مومن است و در هنگام نيكو كارى مومن به نشاط در مى آيد و در هنگام بدى نمودنش به زمين مى رود پس اى بندگان خدا با اصلاح نمودن خود نعمتهاى خداوند را محافظت كنيد تا بر باورتان افزوده شود و بر سود زيادى عايدتان شود خداوند رحمت كند مردى را كه قصد خير كند و آن را به جاى آورد يا اينكه (اگر) قصد عمل بدى نمود از انجام آن خوددارى كند.

سپس فرمود: ما با فرمانبردارى از خداوند و عمل براى او بر اين روح الهى مى افزاييم .

حديث :

٣٥١ - قال ابوعبدالله عليه‌السلام : اقصر نفسك عما يضرها من قبل ان تفارقك و اسع فى فكاكها كما تسعى فى طلب معيشتك فان نفسك رهينه بعملك .

ترجمه :

٣٥١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: نفس خود را پيش از آنكه از تو جدا شود از هر آنچه كه به آن ضرر مى رساند باز نگاهدار و همچنانكه در طلب روزى ات كوشش مى كنى در رهايى و خلاص نمودن نفست بكوش زيرا نفس تو در گرو عمل و كردار توست .

حديث :

٣٥٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : كانت الفقهاء و العلماء اذا كتب بعضهم الى بعض كتبوا بثلاث ليس معهن رابعه من كانت همته آخرته كفاه الله همه من الدنيا و من اصلح سريرته اصلح الله علانيته و من اصلح ما بينه و بين الله اصلح الله ما بينه و بين الناس .

ترجمه :

٣٥٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اميرالمؤمنين فرموده است : دانشمندان و عالمان چنين بودند كه هرگاه براى يكديگر نامه مى نوشتند سه جمله مى نوشتند كه چهارمى نداشت (و سخنانشان از اين سه جمله تجاوز نمى كرد): ١ - كسى كه همت و تلاشش در امر آخرتش باشد خداوند دنياى او را كفايت مى كند.

٢ - كسى كه درون خويش را اصلاح كند خداوند ظاهرش را اصلاح خواهد كرد.

٣ - كسى كه بين خود و خدايش را اصلاح كند خداوند بين او و مردم را اصلاح خواهد نمود.

حديث :

٣٥٣ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : من اصلح ما بينه و بين الله اصلح الله ما بينه و بين الناس و من اصلح امرا آخرته اصلح الله له دنياه .

ترجمه :

٣٥٣ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: هر كس بين خود و خدايش را اصلاح كند خداوند بين او و مردم را اصلاح خواهد كرد و كسى كه امر آخرتش را اصلاح كند خداوند امر دنيايش را برايش به سامان مى رساند.

حديث :

٣٥٤ - و قال عليه‌السلام : من اصلح سريرته اصلح الله علانيته و من عمل لدينه كفاه الله دنياه و من احسن فيما بينه و بين الله كفاه الله ما بينه و بين الناس .

ترجمه :

٣٥٤ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: كسى كه درون خويش را اصلاح كند خداوند ظاهرش را اصلاح خواهد كرد و كسى كه براى دينش كار كند خداوند دنيايش را كفايت مى كند و كسى كه بين خود و خدايش را نيكو كند خداوند خود بين او و مردم را كفايت مى كند.

حديث :

٣٥٥ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام عن على عليه‌السلام قال : من اصلح فيما بينه و بين الله اصلح الله ما بينه و بين الناس .

ترجمه :

٣٥٥ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش ، از على عليه‌السلام روايت فرمود: كسى كه بين خود و خدايش را اصلاح كند خداوند بين او و مردم را اصلاح خواهد كرد.

٤٠ - باب وجوب اجتناب الخطايا و الذنوب

#  ٤٠ - باب وجوب دورى نمودن از لغزشها و گناهان حديث :

٣٥٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اما انه ليس من عرق يضرب و لا نكبه و لاصداع و لا مرض الا بذنب و ذلك قول الله عزوجل فى كتابه : (و ما اصابكم من مصيبه فبما كسبت ايديكم و يعفوا عن كثير) قال : ثم قال : و ما يعفو الله اكثر مما يواخذ به .

ترجمه :

٣٥٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: آگاه باشيد كه هيچ رگى نمى زند و هيچ مصيبت و سر درد و مرضى پيش نمى آيد مگر به خاطر گناهى و اين است معناى گفتار خداوند عزوجل در كتابش كه فرمود: (مصيبتى كه به شما رسيده است به سبب چيزى است كه دستهايتان كسب نموده و خداوند از بسيارى (از خطاهاى شما) در مى گذرد) (٨٦) سپس حضرت فرمود: آنچه كه خداوند از آن در مى گذرد بيشتر است از آنچه كه به سبب آن مردمان را مواخذه مى كند.

حديث :

٣٥٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى قول الله عزوجل : (فما اصبرهم على النار) فقال : ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار.

ترجمه :

٣٥٧ - امام صادق عليه‌السلام درباره گفتار خداى عزوجل كه مى فرمايد: (پس چه چيز آنها را بر آتش شكيبا كرد) (٨٧) فرمود: يعنى چه چيز آنها را بر انجام كارى كه مى دانند آنها را به سوى آتش مى برد شكيبا كرد؟!

حديث :

٣٥٨ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : الذنوب كلها شديده و اشدها ما نبت عليه اللحم و الدم لانه اما مرحوم و اما معذب و الجنه لايدخلها الا طيب .

ترجمه :

٣٥٨ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: همه گناهان سخت اند و سخت ترين آنها گناهى است كه (در طول انجام آن ) گوشت و خون بر اساس آن بر بدن شخص روييده باشد زيرا گناهكار يا مورد رحمت حق قرار مى گيرد و يا عذاب مى شود و بهشت جايگاهى است كه تنها كسى كه پاكيزه است به آن داخل مى گردد.

حديث :

٣٥٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائه عام و انه لينظر الى ازواجه فى الجنه يتنعمن .

ترجمه :

٣٥٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : به راستى كه بنده به خاطر گناهى از گناهانش يكصد سال محبوس و زندانى مى شود و او از درون زندان خود به همسرانى كه در بهشت براى او وجود دارند مى نگرد كه چگونه آنان مشغول تنعم و بهره بردن هستند.

حديث :

٣٦٠ - عن ابى الحسن عليه‌السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : لاتبدين عن واضحه و قد عملت الاعمال الفاضحه و لا تامن البيات و قد عملت السيئات .

ترجمه :

٣٦٠ - امام رضا عليه‌السلام فرمود: اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: در حالى كه اعمال ننگين و رسوا كننده اى را به جاى آورده اى دندانت را به خنده آشكار مكن و زمانى كه مرتكب بديها شده اى از عذاب شبانگاهى ايمن مباش .

حديث :

٣٦١ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ما من نكبه تصيب العبد الا بذنب و ما يعفو الله اكثر.

ترجمه :

٣٦١ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: هيچ مصيبتى به بنده نمى رسد مگر به خاطر گناهى ، و آنچه خدا از آن در مى گذرد بيشتر است .

حديث :

٣٦٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : كان ابى عليه‌السلام يقول ما من شى ء افسد للقلب من خطيئه ان القلب ليواقع الخطيئه فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله .

ترجمه :

٣٦٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: پدرم مى فرمود: هيچ چيزى مانند گناه قلب را تباه نمى كند زيرا قلب پيوسته به گناه تن در مى دهد تا جايى كه گناه بر قلب چيره و غالب مى شود و قلب را دگرگون مى سازد.

حديث :

٣٦٣ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ان العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق .

ترجمه :

٣٦٣ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: به راستى كه بنده گناه مى كند پس در نتيجه ، رزق و روزى او از او دور مى شود و كناره مى گيرد.

حديث :

٣٦٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الذنب يحرم العبد الرزق .

ترجمه :

٣٦٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: به راستى كه گناه باعث محروم شدن بنده از روزى مى شود.

حديث :

٣٦٥ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ان الرجل ليذنب الذنب فيدرا عنه الرزق و تلا هذه الايه (اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين و لا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك و هم نائمون ).

ترجمه :

٣٦٥ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: همانا مرد گناه مى كند در نتيجه رزق و روزى از او دور مى شود، و سپس اين آيه را تلاوت فرمود: (آنگاه كه سوگند ياد نمودند كه آن باغ را صبحگاهان مى بريم و ان شاء الله نگفتند پس در حالى كه ايشان در خواب بودند طواف كننده اى از جانب پروردگارت بر آن باغ طواف نمود (و آن را نابود ساخت ) (٨٨)

حديث :

٣٦٦ - عن ابى بصير قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : اذا اذنب الرجل خرج فى قلبه نكته سوداء فان تاب انمحت و ان زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها ابدا.

ترجمه :

٣٦٦ - ابى بصير گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: هرگاه مرد مرتكب گناهى شود در قلب او نقطه سياهى ظاهر مى شود پس اگر توبه نمود آن سياهى محو مى شود ولى اگر بر گناهش افزود بر آن سياهى نيز افزوده مى شود تا جايى كه سياهى بر قلبش چيره مى گردد پس بعد از آن هرگز به رستگارى نمى رسد.

حديث :

٣٦٧ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ان العبد يسال الله الحاجه فيكون من شانه قضاوها الى اجل قريب او الى وقت بطى ء فيذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك و تعالى للملك : لاتقض حاجته و احرمه فانه تعرض ‍ لسخطى و استوجب الحرمان منى .

ترجمه :

٣٦٧ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: به راستى كه (گاه باشد) بنده اى از خداوند حاجتى را در خواست مى كند و (در آن مورد) قصد خداوند اين است كه تا زمانى نزديك يا تا درنگى اندك حاجت او را برآورده سازد پس ‍ در اين فاصله آن بنده مرتكب گناهى مى شود پس خداوند تبارك و تعالى به فرشته خود مى فرمايد: حاجتش را برآورده مساز و او را محروم گردان زيرا او (با گناه خويش ) خود را در معرض خشم من قرار داد و مستوجب بى بهرگى از رحمت من گشت .

حديث :

٣٦٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاه الليل و ان العمل السيى اسرع فى صاحبه من السكين فى اللحم .

ترجمه :

٣٦٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: به راستى كه مرد مرتكب گناهى مى شود و در نتيجه از (انجام نماز شب محروم مى ماند و حقا كه كردار زشت از چاقويى كه در آن گوشت فرو مى رود سريعتر در صاحب خود اثر مى گذارد.

حديث :

٣٦٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من هم بالسيئه فلان يعملها فانه ربما عمل العبد السيئه فيراه الرب تبارك و تعالى و تعالى فيقول : و عزتى و جلالى لااغفر لك بعد ذلك ابدا.

ترجمه :

٣٦٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هر كس قصد نمود كه كار بدى انجام دهد (از قصد خود برگردد و) و چنين نكند زيرا چه بسا كه بنده اى مرتكب كار بدى مى گردد پس پروردگار تبارك و تعالى به او مى نگرد و مى فرمايد: سوگند به عزت و بزرگى ام كه پس از اين هرگز تو را نمى بخشايم .

حديث :

٣٧٠ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ما من عبد الا و فى قلبه نكته بيضاء فاذا اذنب دنيا خرج فى النكته سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد و ان تمادى فى الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطى البياض فاذا غطى البياض ‍ لم يرجع صاحبه الى خير ابدا و هو قول الله عزوجل : (بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون ).

ترجمه :

٣٧٠ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: هيچ بنده اى نيست مگر اينكه در قلب او نقطه اى سفيد است پس هرگاه مرتكب گناهى شود در درون آن نقطه سفيد نقطه اى سياه نمايان شود پس اگر توبه نمود آن نقطه سياه از بين مى رود ولى اگر (ادامه داد و) گناهانش به درازا كشيد آن سياهى افزوده مى شود تا جايى كه تمام سفيدى را مى پوشاند پس هرگاه سياهى روى سفيدى را بپوشاند ديگر آن گناهكار هرگز به سوى خير باز نمى گردد و اين معناى گفتار خداوند عزوجل است كه مى فرمايند: (بلكه آنچه را كه كسب مى كردند زنگارى بر دلهاشان مى شد) (٨٩)

حديث :

٣٧١ - عن ابى عمرو المدائنى عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : سمعته يقول : كان ابى يقول : ان الله قضى قضاء حتما لا ينعم على العبد بنعمه فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمه .

ترجمه :

٣٧١ - ابى عمر مدائنى از امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه فرمود: پدرم امام باقر عليه‌السلام مى فرمود: به راستى كه خداوند حكم و قضاى حتمى اش بر اين قرار گرفته كه نعمتى را به بنده اى نبخشد و سپس آن را از او بگيرد (بلكه اگر نعمتى را به او بخشيد آن را از وى سلب نمى كند) مگر اينكه آن بنده گناهى كند و در نتيجه سزاوار خشم الهى گردد (پس در واقع خود بنده با گناهش نعمت را از خود سلب مى كند).

حديث :

٣٧٢ - عن سماعه قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ما انعم الله على عبد نعمه فسلبها اياه حتى يذنب ذنبا يستحق بذلك السلب .

ترجمه :

٣٧٢ - سماعه گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: خداوند نعمتى را به بنده اش نمى بخشد كه آن را از او بگيرد مگر اينكه مرتكب گناهى شود و به سبب آن سزاوار سلب نعمت گردد.

حديث :

٣٧٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام انه قال : ان احدكم ليكثر الخوف من السلطان و ما ذلك الا بالذنوب فتوقوها ما استطعتم و لا تمادوا فيها.

ترجمه :

٣٧٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: به راستى كه كسى از شما بسيار از سلطان مى ترسد و اين ترسش فقط به خاطر گناهان است پس ، از گناهان تا مى توانيد پرهيز كنيد و در گناهان فرو نمانيد.

حديث :

٣٧٤ - قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : لاوجع اوجع للقلوب من الذنوب و لا خوف اشد من الموت و كفى بما سلف تفكرا و كفى بالموت و اعظا.

ترجمه :

٣٧٤ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: هيچ دردى براى دلها دردناكتر از گناهان نيست و هيچ ترسى سخت تر از مرگ نيست و آنچه كه سپرى گشته است براى انديشيدن كافى است و مرگ به عنوان اندرز دهنده كفايت مى كند.

حديث :

٣٧٥ - عن العباس بن هلال الشامى قال سمعت الرضا عليه‌السلام يقول : كلما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون .

ترجمه :

٣٧٥ - عباس بن هلال شامى گويد: از امام رضا عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: هرگاه بندگان گناهانى را انجام دهند كه پيش از آن مرتكب چنين گناهانى نمى شدند بلاهايى براى آنها پيش مى آيد كه پيش از آن چنين بلاهايى را سراغ نداشتند.

حديث :

٣٧٦ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من اذنب ذنبا و هو ضاحك دخل النار و هو باك .

ترجمه :

٣٧٦ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: هر كس مرتكب گناهى شود در حالى كه خندان است (در روز قيامت ) با چشم گريان به آتش دوزخ در افتد.

حديث :

٣٧٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : يا مفضل اياك و الذنوب و حذرها شيعتنا فو الله ما هى الى احد اسرع منها اليكم ان احدكم لتصيبه المعره من السلطان و ما ذاك الا بذنوبه و انه ليصيبه السقم و ما ذلك الا بذنوبه و انه ليحبس عنه الرزق و ما هو الا بذنوبه و انه ليشدد عليه عند الموت و ما ذاك الا بذنوبه حتى يقول من حضره لقد غم بالموت - فلما راى ما قد دخلنى قال : - اتدرى لم ذاك ؟ قلت : لا. قال ذاك و الله انكم لاتواخذون بها فى الاخره و عجلت لكم فى الدنيا.

ترجمه :

٣٧٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اى مفصل ! از گناهان بپرهيز و شيعيان ما را نيز از گناهان بر حذر دار. سوگند به خدا كه گناهان به سوى هيچ كس با شتاب تر از آنكه به سوى شما مى آيند نمى روند، همانا كسى از شما را از ناحيه سلطان رنج سختى مى رسد و اين نيست مگر به خاطر گناهانش و كسى از شما دچار بيمارى مى شود و اين نيست مگر به خاطر گناهانش و كسى از شما رزق و روزى اش از او باز داشته مى شود و اين نيست مگر به دليل گناهانش و كسى از شما هنگام مرگ دچار فشار زياد مى شود تا آنجا كه كسى كه در نزد او حاضر است مى گويد: او به خاطر مرگ دلتنگ و غمگين شده است و اين نيست مگر به خاطر گناهانش . رواى گويد: در اينجا من از سخنان حضرت به فكر فرو رفتم كه چرا بايد شيعيان به چنين بلاهايى دچار شوند؟ و حضرت چون مرا به اين حال ديد فرمود: آيا مى دانى كه چرا چنين است ؟ عرض كردم : خير. حضرت فرمود: سوگند به خدا كه اين به خاطر آن است كه شما به سبب گناهانتان در آخرت مورد مواخذه قرار نگيريد و در عقوبت و كيفرتان در اين دنيا تعجيل شده است (تا پاك به آن دنيا كوچ كنيد).

٤١ - باب وجوب اجتناب المعاصى

#  ٤١ - باب وجوب خوددارى نمودن از گناهان حديث :

٣٧٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل و النهار قلت : و ما سطوات الله ؟ قال : الاخذ على المعاصى .

ترجمه :

٣٧٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: از سخت گرفتن ها و چيره گشتن هاى خداوند در شبانه روز به خدا پناه بريد. راوى گويد: عرض كردم : سخت گرفتن هاى خداوند چيست ؟ حضرت فرمود: گرفتن بندگان بر نافرمانى هايشان .

حديث :

٣٧٩ - عن ابى الحسن عليه‌السلام قال : حق على الله ان لايعصى فى دار الا اضحاها للشمس حتى تطهرها.

ترجمه :

٣٧٩ - امام رضا عليه‌السلام فرمود: بر خداوند سزاوار است كه در هيچ خانه اى نافرمانى اش نشود جز اينكه درون آن خانه را براى خورشيد نمايان كند (يعنى سقف آن خانه را بردارد تا خورشيد به درون آن بتابد) تا خورشيد آن خانه را پاك سازد.

حديث :

٣٨٠ - عن الهيثم بن واقد الجزرى قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ان الله عزوجل بعث نبيا من انبيائه الى قومه و اوحى اليه ان قل لقومك : انه ليس من اهل قريه و لاناس كانوا على طاعتى فاصابهم فيها سراء فتحولوا عما احب الى ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون و ليس من اهل قريه و لا اهل بيت كانوا على معصيتى فاصابهم فيها ضراء فتحولوا عما اكراه الى ما احب الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون و قل لهم : ان رحمتى سبقت غضبى فلا تقنطوا من رحمتى فانه لا يتعاظم عندى ذنب اغفره و قل لهم : لايتعرضوا معاندين لسخطى و لايستخفوا باوليائى فان لى سطوات عند غضبى لايقوم لها شى ء من خلقى .

ترجمه :

٣٨٠ - هيثم بن واقد جزرى گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: خداوند عزوجل پيامبرى از پيامبرانش را به سوى قومش مبعوث ساخت و به او وحى فرستاد كه به قومت بگو: هيچ اهل قريه اى و هيچ مردمى نبودند كه بر طاعت و فرمانبردارى من باشند پس در آن حال به آنان خوشى و شادمانى برسد و آنان از آنچه كه مورد پسند من است به سوى آنچه كه در نظر من ناپسند است برگردند جز اينكه من نيز از آنچه كه آنان دوست مى دارند به سوى آنچه كه ناپسند مى شمرند باز مى گردم و هيچ اهل قريه اى و هيچ اهل خانه اى نبودند كه بر نافرمانى من باشند پس در آن حال به آنان ناخوشى برسد و آنان از آنچه كه ناپسند من است به سوى آنچه كه مورد پسند من است باز گردند جز اينكه من نيز از آنچه كه براى آنان خوشايند است به سوى آنچه كه دوست مى دارند باز مى گردم . و به آنان بگو: رحمت من بر خشم من پيشى دارد بنابراين از رحمت من نوميد نشويد زيرا گناهى كه از آن چشم پوشى مى كنم در نزد من بزرگ نيست و به آنان بگو: در مورد كسانى كه با خشم من سر ستيزه دارند پادرميانى نكنند و دوستان مرا كوچك نشمرند زيرا در هنگام خشم من براى من قهر و غلبه اى است كه هيچيك از مخلوقات من در برابر آن تاب ايستادگى ندارد.

حديث :

٣٨١ - عن الرضا عليه‌السلام قال : اوحى الله عزوجل الى نبى ء من الانبياء: اذا اطعت رضيت و اذا رضيت باركت و ليس لبركتى نهايه و اذا عصيت غضبت و اذا عضبت لعنت و لعنتى تبلغ السابع من الورى .

ترجمه :

٣٨١ - امام رضا عليه‌السلام فرمود: خداوند عزوجل به سوى يكى از پيامبرانش وحى فرستاد كه : هرگاه اطاعت شوم خوشنود مى گردم و هرگاه خوشنود باشم بركت مى بخشم و براى خير و بركت من نهايت و پايانى نيست و هرگاه نافرمانيم شود خشمگين مى گردم و هرگاه خشمگين شوم لعنت مى فرستم و از رحمت خود دور مى كنم و لعنت من تا هفت نسل را فرا مى گيرد و به آنان مى رسد.

حديث :

٣٨٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : يقول الله عزوجل اذا عصانى من يعرفنى سلطت عليه من لايعرفنى .

ترجمه :

٣٨٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هرگاه كسى كه مرا مى شناسد نافرمانى ام كند كسى را كه مرا نمى شناسد بر او مسلط مى گردانم .

حديث :

٣٨٣ - عن ابى الحسن عليه‌السلام قال : ان لله عزوجل فى كل يوم و ليله مناد يا ينادى مهلا مهلا عباد الله عن معاصى الله فلو لابهائم رتع و صبيه رضع و شيوخ ركع لصب عليكم العذاب صبا ترضون به رضا.

ترجمه :

٣٨٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: به راستى كه براى خداوند عزوجل در هر روز و شب ندا دهنده اى هست كه ندا در مى دهد: اى بندگان خدا دست نگه داريد و درنگ كنيد از بجاى آوردن معصيتهاى الهى ، پس اگر چهارپايان چرنده و كودكان شيرخوار و پيران قد خميده نبودند عذابى بر شما فرو مى ريخت كه به سبب آن كوبيده و ريزه ريزه مى شديد.

حديث :

٣٨٤ - محمد به على بن الحسين عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : قال الله جل جلاله ايما عبد اطاعنى لم اكله الى غيرى و ايما عبد عصانى و كلته الى نفسه ثم لم ابال فى اى واد هلك .

ترجمه :

٣٨٤ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: خداوند جل و جلاله مى فرمايند: هر بنده اى كه از من فرمان برد او را به غير خودم وا نمى گذارم و هر بنده اى كه نافرمانى ام كند او را به خودش وا مى گذارم سپس باكى ندارم كه در كجا به هلاكت برسد.

حديث :

٣٨٥ - و قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : قال الله عزوجل : اذا عصانى من خلقى من يعرفنى سلطت عليه من خلقى من لايعرفنى .

ترجمه :

٣٨٥ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: خداوند عزوجل مى فرمايد: هرگاه كسى از مخلوقات من كه مرا مى شناسد نافرمانى ام كند من نيز از مخلوقات خود كسى را كه مرا نمى شناسد بر او مسلط مى گردانم .

حديث :

٣٨٦ - عن ابن ابى عمير عمن سمع ابا عبدالله الصادق عليه‌السلام يقول : ما احب الله من عصاه ، ثم تمثل :

تعصى الاله و انت تظهر حبه

هذا محال فى الفعال بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته

ان المحب لمن يحب مطيع

ترجمه :

٣٨٦ - ابن ابى عمير از كسى كه از حضرت صادق عليه‌السلام شنيده است روايت كند كه حضرت فرمود: كسى كه نافرمانى خدا را كند خداوند را دوست ندارد. سپس حضرت اين شعر را مثال آورد:

خداوند را عصيان مى كنى و دوستى اش را اظهار مى كنى اين كارى ناممكن و شگفت است

اگر دوستى ات صادقانه است فرمانبردارى اش كن به راستى كه محب فرمانبردار محبوب است

حديث :

٣٨٧ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : لو لم يتوعدالله على معصيته لكان يجب ان لايعصى شكرا لنعمه .

ترجمه :

٣٨٧ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: (حتى ) اگر خداوند هم بر معصيتش وعيد دوزخ را نداده بود باز هم به خاطر شكر نعمتهايش واجب بود كه معصيت نشود.

حديث :

٣٨٨ - و قال عليه‌السلام : من العصمه تعدر المعاصى .

ترجمه :

٣٨٨ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: از (اسباب ) پاكدامنى دشوارى و محال گرديدن (انجام ) گناهان است (زيرا اگر انجام گناهى دشوار يا محال گرديد آدمى از آن گناه به دور مى ماند و اين خود سبب پاكى مى گردد).

حديث :

٣٨٩ - و قال عليه‌السلام فى بعض الاعياد: انما هو عيد لمن قبل الله صيامه و شكر قيامه و كل يوم تعصى الله فيه فهو يوم عيد.

ترجمه :

٣٨٩ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام در يكى از عيدها فرمود: اين روز براى كسى عيد است كه خداوند روزه اش را پذيرفته از نمازش تشكر به جاى آورده است و هر روزى كه در آن مرتكب معصيت خدا نشوى آن روز، روز عيد است .

٤٢ - باب وجوب اجتناب الشهوات و اللذات المحرمه

#  ٤٢ - باب وجوب خوددارى كردن از شهوات و لذتهاى حرام حديث :

٣٩٠ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : الجنه محفوفه بالمكاره و الصبر فمن صبر على المكاره فى الدنيا دخل الجنه و جهنم محفوفه باللذات و الشهوات فمن اعطى نفسه لذتها و شهوتها دخل النار.

ترجمه :

٣٩٠ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: بهشت با سختى ها و صبر پوشيده است پس كسى كه بر سختى هاى دنيا صبر كند به بهشت وارد مى شود. و دوزخ با لذتها و شهوتها پوشيده است پس كسى كه به نفس خود لذت و شهوت نفسانى را ببخشد به آتش داخل مى گردد.

حديث :

٣٩١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام ترك الخطيئه ايسر من طلب التوبه و كم من شهوه ساعه اورثت حزنا طويلا و الموت فضح الدنيا فلم يترك لذى لب فرحا.

ترجمه :

٣٩١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: ترك گناه از طلب توبه آسانتر است و چه بسا ساعتى به شهوت گذراندن باعث اندوه طولانى شود، و مرگ ، دنيا را رسوا مى كند و براى خردمند شادى نمى گذارد.

حديث :

٣٩٢ - عن على عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : طوبى لمن ترك شهوه حاضره لموعد لم يره .

ترجمه :

٣٩٢ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام روايت كند كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: خوشا به حال كسى كه ميل نفسانى حاضر و آماده را به خاطر وعده اى كه آن را نديده است ترك كند.

٤٣ - باب وجوب اجتناب المحقرات من الذنوب

#  ٤٣ - باب وجوب خوددارى كردن از گناهانى كه كوچك شمرده مى شوند

حديث :

٣٩٣ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لاتغفر قلت : و ما المحقرات ؟ قال : الرجل يذنب الذنب فيقول : طوبى لى ان لم يكن لى غير ذلك .

ترجمه :

٣٩٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: از گناهانى كه كوچك شمرده مى شوند بترسيد زيرا آنها بخشيده نمى شوند. رواى گويد: عرض كردم : گناهان كوچك كدامند؟ حضرت فرمود: اينكه مرد گناهى كند و بگويد: خوشا به حال من اگر جز اين گناه گناهى ديگر نداشتم .

حديث :

٣٩٤ - عن سماعه قال سمعت ابا الحسن عليه‌السلام يقول : لاتستكثرو اكثير الخير و لاتستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيرا و خافوا الله فى السر حتى تعطوا من انفسكم النصف .

ترجمه :

٣٩٤ - سماعه گويد، از امام رضا عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: كارهاى خير زياد را زياد نشمريد و گناهان كم را كم ندانيد زيرا گناهان كم جمع مى شوند و زياد مى گردند و از خداوند در پنهانى بترسيد تا آنجا كه خودتان درباره خود به انصاف رفتار كنيد.

حديث :

٣٩٥ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم نزل بارض قرعاء ما بها من حطب فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : فليات كل انسان بما قدر عليه فجاءوا به حتى رموا يبن يديه بعضه على بعض فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : هكذا تجتمع الذنوب ثم قال : اياكم و المحقرات من الذنوب فان لكل شى ء طالبا الا و ان طالبها يكتب ما قدموا و اثارهم و كل شى ء احصيناه فى امام مبين .

ترجمه :

٣٩٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (با ياران خود) در زمين بى گياه فرود آمدند، حضرت به ياران خود فرمود: مقدارى هيزم بياوريد، عرض كردند: اى رسول خدا ما در مكانى بى گياه هستيم و در اينجا هيزم نيست . حضرت فرمود: هر كدام از شما به اندازه اى كه مى توانيد بياوريد، (چيزى نگذشته بود كه ) هر كدام مقدارى هيزم آوردند و در مقابل پيامبر روى هم ريختند. رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: گناهان نيز اينگونه جمع مى شوند سپس فرمود: از گناهان كوچك حذر كنيد زيرا هر چيز جوينده اى دارد و همانا جوينده گناهان (كه فرشته است ) آنچه را كه (مردم ) پيش فرستاده اند و اثرهاى آنها را مى نويسد (و هر چيز را در پيشوايى آشكار فراهم كرده ايم ) (٩٠)

حديث :

٣٩٦ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا: يقول احدكم : اذنب و استغفر ان الله عزوجل يقول : (و نكتب ما قدموا و آثارهم و كل شى ء احصيناه فى امام مبين ) و قال عزوجل : (انها ان تك مثقال حبه من خردل فتكن فى صخره او فى السماوات او فى الارض ‍ يات بها الله ان الله لطيف خبير).

ترجمه :

٣٩٦ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: از گناهانى كه كوچك شمرده مى شوند پرهيز كنيد زيرا آن گناهان (نيز) فرشته اى جوينده دارد، كسى از شما مى گويد: گناه مى كنم و (پس از آن ) استغفار مى كنم ، به راستى كه خداى عزوجل مى فرمايد: (و ما آنچه را كه پيش فرستاده اند و آثار آنها را مى نويسيم و هر چيزى را در پيشوايى آشكار گرد آورده ايم ) (٩١) و مى فرمايد: (به درستى كه اگر آن به اندازه دانه خردلى در دل سنگى بزرگ و يا در آسمانها يا در زمين باشد خداوند بياردش همانا كه خداوند باريك بين و آگاه است ) (٩٢)

حديث :

٣٩٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : لايصغر ما ينفع يوم القيامه و لايصغر ما يضر يوم القيامه فكونوا فيما اخبركم الله عزوجل كمن عاين .

ترجمه :

٣٩٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اميرالمؤمنين على عليه‌السلام فرموده است : چيزى كه در روز قيامت سودمند است كوچك نيست و چيزى كه در روز قيامت زيانبار است ناچيز نيست پس در آنچه كه خداوند عزوجل به شما خبر داده است مانند كسى باشيد كه به چشم خود همه آنها را ديده است .

حديث :

٣٩٨ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : اشد الذنوب ما استهان به صاحبه .

ترجمه :

٣٩٨ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: سخت ترين گناهان گناهى است كه انجام دهنده آن ، آن را ناچيز بشمرد.

حديث :

٣٩٩ - و قال عليه‌السلام : اشد الذنوب ما استخف به صاحبه .

ترجمه :

٣٩٩ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: سخت ترين گناهان گناهى است كه انجام دهنده آن ، آن را سبك بشمارد.

حديث :

٤٠٠ - عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام فى حديث المناهى ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : لاتحقروا شيئا من الشر و ان صغر فى اعينكم و لا تستكثروا شيئا من الخير و ان كثر فى اعينكم فانه لا كبير مع الاستغفار و لاصغير مع الاصرار.

ترجمه :

٤٠٠ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش و آنان از رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در حديثى كه از امور مورد نهى سخن به ميان آمده است روايت كنند كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: هيچ بدى و شرى را اگر چه در نظر شما كوچك باشد كوچك نشمريد و هيچ خيرى را اگر چه در چشم شما زياد باشد زياد مشمريد زيرا با وجود استغفار (ديگر گناه ) بزرگ وجود ندارد و با اصرار و پافشارى (بر گناه ديگر گناه ) كوچك نيست (زيرا با استغفار مى توان از گناه بزرگ طلب آمرزش نمود و با اصرار بر گناه ، گناه كوچك تبديل به گناه بزرگ مى شود).

حديث :

٤٠١ - عن محمد بن على عليه‌السلام انه قال لمحمد بن مسلم فى حديث : لا تستصغرن حسنه ان تعملها فانك تراها حيث تسرك و لا تستصغرن سيئه تعملها فانك تراها حيث تسووك الحديث .

ترجمه :

٤٠١ - امام باقر عليه‌السلام در حديثى به محمد بن مسلم فرمود: كار نيكى را كه به جاى مى آورى كوچك مشمار زيرا كار نيك را در جايى مى بينى كه شادمانت مى كند و عمل زشتى را كه انجام مى دهى كوچك مشمار زيرا آن را در جايى مى نگرى كه بد حالت مى كند (مراد از آن جا صحنه قيامت است ).

حديث :

٤٠٢ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : من الذنوب التى لاتغفر قول الرجل ليتنى لا اواخذ الا بهذا.

ترجمه :

٤٠٢ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: يكى از گناهانى كه بخشيده نمى شود اين است كه كسى (گناهى كند و) بگويد: اى كاش تنها فقط به همين گناه مواخذه مى شدم .

حديث :

٤٠٣ - و قال عليه‌السلام : اياكم و محقرات الذنوب فان لها من الله طالبا و انها لتجتمع على المرء حتى تهلكه .

ترجمه :

٤٠٣ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: از گناهانى كه كوچك شمرده مى شوند بپرهيزيد زيرا آن گناهان (نيز) از جانب خداوند جوينده اى دارد (يعنى فرشته اى كه طلب كننده و پى گيرى كننده گناهان كوچك است ) و به راستى كه گناهان كوچك بر آدمى جمع مى شوند تا آنجا كه او را به هلاكت مى افكنند.

حديث :

٤٠٤ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان الله كتم ثلاثه فى ثلاثه كتم رضاه فى طاعته و كتم سخطه فى معصيته و كتم و ليه فى خلقه فلا يستخفن احدكم شيئا من الطاعات فانه لايدرى فى ايها رضى الله و لا يستقلن احدكم شيئا من المعاصى فانه لايدرى فى ايها سخط الله و لايزرين احدكم باحد من خلق الله فانه لايدرى ايهم ولى الله .

ترجمه :

٤٠٤ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: همانا خداوند سه چيز را در سه چيز پنهان نموده است : رضايت و خوشنودى اش را در طاعتش و خشمش را در معصيت و نافرمانى اش و ولى خود را در ميان خلقش پنهان ساخته است پس مبادا كسى از شما يكى از طاعات را سبك بشمرد زيرا او نمى داند كه رضايت و خوشنودى خداوند در كدام طاعت او پنهان است و مبادا يكى از معصيتها را كم بشمرد زيرا او نمى داند كه خشم خدا در كداميك از گناهان نهان است و مبادا يكى از خلق خدا را بى قدر و ارزش ‍ بداند زيرا نمى داند كه كداميك از آنها ولى خداوند است .

حديث :

٤٠٥ - قال و من كلامه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : لاتنظروا الى صغير الذنب و لكن انظروا الى ما اجتراتم .

ترجمه :

٤٠٥ - و از كلام رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم است كه : به كوچكى گناه نكنيد بلكه به چيزى كه بر آن جرات يافته ايد بنگريد. (بنگريد به اينكه بر نافرمانى خدا دلير گشته ايد و اين بسيار بزرگ است ).

حديث :

٤٠٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من هم بالسيئه فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئه فيراه الرب فيقول : و عزتى و جلالى لااغفر لك ابدا.

ترجمه :

٤٠٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه قصد انجام دادن گناهى را نمود نبايد آن را انجام دهد زيرا چه بسا بنده گناهى را مرتكب مى شود و پروردگارش او را مى بيند و مى گويد: سوگند به عزت و بزرگى ام كه ديگر هرگز تو را نمى بخشايم .

٤٤ - باب تحريم كفران نعمه الله

#  ٤٤ - باب تحريم ناسپاسى در برابر نعمت خداوند حديث :

٤٠٧ - عن سدير قال : سال رجل ابا عبدالله عليه‌السلام عن قول الله عزوجل : (فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا و ظلموا انفسهم ) الايه فقال : هولاء قوم كانت لهم قرى متصله ينظر بعضها الى بعض و انهار جاريه و اموال ظاهره فكفروا نعم الله و غيروا ما بانفسهم من عافيه الله فغير الله ما بهم من نعمه و (ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ) فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم و خرب ديارهم و ذهب باموالهم و ابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتى اكل خمط و اثل و شى ء من سدر قليل ثم قال : (ذلك جزيناهم بما كفروا و هل نجازى الا الكفور).

ترجمه :

٤٠٧ - سدير گويد: مردى از امام صادق عليه‌السلام درباره اين گفتار خداى عزوجل پرسيد كه مى فرمايد: (پس گفتند: اى پروردگار ما، بين سفرهاى ما دورى بيفكن ، و بر خود ستم كردند و ما هم آنها را حكايت گردانيديم و پراكنده شان ساختيم ) (٩٣) حضرت فرمود: آنها گروهى بودند كه روستاهاى متصل و به هم پيوسته اى داشتند به گونه اى كه ساكنان روستاهاى مجاور را مى ديدند و داراى جويهاى جارى و اموال آشكار بودند پس نعمتهاى خداوند را ناسپاسى كردند و سلامت و عافيتى را كه خداوند به آنان داده بود دگرگون ساختند خداوند نيز نعمتى را كه به آنان بخشيده بود دگرگون ساخت (و خداوند وضعيت قومى را تغيير نمى دهد مگر اينكه آنان خود را تغيير دهند) (٩٤) پس خداوند سيل سختى را بر آنان فرستاد و روستاهايشان را به زير آب برد و خانه هايشان را ويران ساخت و اموالشان را از بين برد و به جاى باغهايشان دو باغ كه داراى ميوهاى تلخ و درخت شورگز و مقدار كمى سدر بودند براى آنها بر جاى گذاشت سپس ‍ فرمود: (اين جزايى كه به آنان داديم به سبب كفران آنان بود و آيا جز ناسپاس را جزا مى دهيم ؟) (٩٥)

حديث :

٤٠٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : مكتوب فى التوراه اشكر من انعم عليك و انعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت و لا بقاء لها اذا كفرت ، الشكر زياده فى النعم و امان من الغير.

ترجمه :

٤٠٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: در تورات نوشته شده است : شكر كسى را كه به تو نعمت بخشيده است به جاى آور و به كسى كه از تو قدردانى مى كند نعمت ببخش زيرا اگر سپاس نعمتها به جاى آورده شود نعمتها زائل نمى شوند و اگر ناسپاسى شود نعمتى باقى نمى ماند. پس ‍ شكرگزارى مايه زيادت نعمت و باعث ايمنى از تغيير نعمت است .

٤٥ - باب وجوب اجتناب الكبائر

#  ٤٥ - باب وجوب خوددارى كردن از گناهان كبيره حديث :

٤٠٩ - عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال سمعته يقول : (و من يوت الحكمه فقد اوتى خيرا كثيرا) قال : معرفه الامام و اجتناب الكبائر التى اوجب الله عليها النار.

ترجمه :

٤٠٩ - ابى بصير گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه درباره اين آيه كه مى فرمود: (به هر كس حكمت داده شود خير فراوان به او داده شده ) (٩٦) فرمود: مراد از خير فراوان معرفت و شناخت امام و دورى كردن از گناهان كبييره اى است كه خداوند آتش را بر ارتكاب آنها واجب ساخته است .

حديث :

٤١٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى قول الله عزوجل : (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما) قال : الكبائر التى اوجب الله عزوجل عليها النار.

ترجمه :

٤١٠ - امام صادق عليه‌السلام درباره گفتار خداى عزوجل كه مى فرمايد: (اگر خوددارى كنيد از كبيره هايى كه از آنها نهى شده ايد از گناهانتان در مى گذريم و شما را در محلى گرامى در مى آوريم ) (٩٧) فرمود: مراد از كبيره ها، گناهانى هستند كه خداى عزوجل بر انجام آنها آتش دوزخ را واجب ساخته است .

حديث :

٤١١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : ما من عبد الا و عليه اربعون جنه حتى يعمل اربعين كبيره فاذا عمل اربعين كبيره انكشفت عنه الجنن .

ترجمه :

٤١١ - امام صادق عليه‌السلام روايت است كه اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: هيچ بنده اى نيست مگر اينكه بر او چهل پرده (يا سپر) هست تا اينكه مرتكب چهل گناه كبيره شود كه اگر چنين كند اين پرده ها (يا سپرها) كنار مى رود. (در اين صورت گناه در نزد او زشتى ندارد و به قساوت قلب دچار مى گردد).

حديث :

٤١٢ - قال الصادق عليه‌السلام : من اجتنب الكبائر يغفرالله جميع ذنوبه و ذلك قول الله عزوجل (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما).

ترجمه :

٤١٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هر كس از گناهان كبيره دورى كند خداوند همه گناهانش را مى بخشد و اين معناى گفتار خداى عزوجل است كه مى فرمايد: (اگر از گناهان كبيره اى كه از ارتكاب آنها نهى شده ايد دورى كنيد از گناهانتان در مى گذريم و شما را در محلى گرامى در مى آوريم .) (٩٨)

حديث :

٤١٣ - عن ابى الحسن عليه‌السلام فى قول الله عزوجل : (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ) قال : من اجتنب الكبائر ما اوعد الله عليه النار اذا كان مومنا كفر الله عنه سيئاته .

ترجمه :

٤١٣ - امام رضا عليه‌السلام درباره گفتار خداى عزوجل كه مى فرمايد: (اگر از گناهان كبيره اى كه از ارتكاب آنها نهى شده ايد دورى كنيد از گناهانتان در مى گذريم ) (٩٩) فرمود: كسى كه از كبيره هايى كه خداوند وعده آتش دوزخ بر آنها داده است دورى كند اگر مومن باشد خداوند از گناهان او چشم پوشى مى كند.

حديث :

٤١٤ - عن عباد بن كثير النواء قال : سالت ابا جعفر عليه‌السلام عن الكبائر فقال : كل ما اوعد الله عليه النار.

ترجمه :

٤١٤ - عباد بن كثير (كه هسته خرما فروش بود) گويد: از امام باقر عليه‌السلام پرسيدم كه كبائر كدام گناهان هستند؟ حضرت فرمود: هر گناهى كه خداوند بر انجام آن وعده آتش دوزخ را داده است .

حديث :

٤١٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى حديث قال : قد سمى الله المومنين بالعمل الصالح مومنين و لم يسم من ركب الكبائر و ما وعدالله عزوجل عليه النار مومنين فى قرآن و لااثر و لانسمهم بالايمان بعد ذلك الفعل .

ترجمه :

٤١٥ - امام صادق عليه‌السلام در حديثى فرمود: خداوند مومنين را به خاطر عمل شايسته آنان مومن ناميده است و كسانى را كه گناهان كبيره و گناهانى كه خداوند عزوجل وعده آتش بر آنها داده است را مرتكب مى شوند را نه در قرآن و نه در هيچ اثرى مومن نناميده است و ما هم آنان را پس از انجام چنين گناهانى مومن نمى ناميم .

حديث :

٤١٦ - عن الرضا عليه‌السلام قال : من اقر بالتوحيد و نفى التشبيه الى ان قال و اقر بالرجعه باليقين و اجتنب الكبائر فهو مومن حقا و هو من شيعتنا اهل البيت .

ترجمه :

٤١٦ - امام رضا عليه‌السلام فرمود: كسى كه به يگانگى خداوند و مثل و مانند نداشتن خداوند اقرار كند و اعتراف كند كه به رجعت يقين دارد و از انجام كبائر خوددارى كند چنين كسى مومن حقيقى است و از شيعيان ما اهل بيت است .

حديث :

٤١٧ - عن زراره قال : قلت لابى عبدالله عليه‌السلام : ارايت قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : لايزنى الزانى و هو مومن قال : ينزع منه روح الايمان .

ترجمه :

٤١٧ - زراره گويد: به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم : درباره گفتار رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كه فرمود: (شخص زناكار در حالى كه مومن است زنا نمى كند) به من خبر ده حضرت فرمود: (زيرا وقتى كه زنا مى كند) روح ايمان از او جدا مى شود.

٤٦ - باب تعيين الكبائر التى يجب اجتنابها

#  ٤٦ - باب معين نمودن گناهان كبيره اى كه دورى از آنها واجب است حديث :

٤١٨ - عن ابن محبوب قال كتب معى بعض اصحابنا الى ابى الحسن عليه‌السلام يساله عن البكائر كم هى و ما هى ؟ فكتب الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته اذا كان مومنا و السبع الموجبات قتل النفس الحرام و عقوق الوالدين و اكل الربا و التعرب بعد الهجره و قذف المحصنه و اكل مال اليتيم و الفرار من الزخف .

ترجمه :

٤١٨ - ابن محبوب گويد: يكى از اصحاب ما همراه با من به امام رضا عليه‌السلام نوشتيم كه : كبائر چند تاست و كدامند؟ حضرت در پاسخ نوشت : هر كس از گناهانى كه خداوند بر آنها وعده آتش دوزخ را داده است دورى كند اگر مومن باشد خداوند از گناهانش چشم پوشى مى كند و هفت گناهى كه موجب آتش است عبارتند از:

كشتن نفسى كه كشتنش حرام است و آزردن پدر و مادر و ربا خوارى و بازگشتن به حالت اعرابى پس از هجرت نمودن (به دار الايمان ) و نسبت زنا دادن و متهم كردن زن شوهر دار و خوردن مال يتيم و گريختن از جهاد.

حديث :

٤١٩ - عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال : حدثنى ابوجعفر الثانى عليه‌السلام قال : سمعت ابى يقول : سمعت ابى موسى بن جعفر عليه‌السلام يقول : دخل عمرو بن عبيد على ابى عبدالله عليه‌السلام فلما سلم و جلس تلا هذه الايه (و الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش ) ثم امسك فقال له ابو عبدالله عليه‌السلام : ما اسكتك ؟ قال : احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عزوجل فقال : نعم يا عمرو اكبر الكبائر الاشراك بالله يقول : الله من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنه و بعذه الاياس من روح الله لان الله عزوجل يقول (لايياس من روح الله الا القوم الكافرون ) ثم الامن من مكر الله لان الله عزوجل يقول (فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ) و منها عقوق الوالدين لان الله سبحانه جعل العاق جبارا شقيا و قتل النفس ‍ التى حرم الله الا بالحق لان الله عزوجل يقول : (فجزاوه جهنم خالدا فيها) الى آخر الايه و قذف المحصنه لان الله عزوجل يقول : (لعنوا فى الدنيا و الاخره و لهم عذاب عظيم ) و اكل مال اليتيم لان الله عزوجل يقول : (انما ياكلون فى بطونهم نارا و سيصلون سعيرا) و الفرار من الزخف لان الله عزوجل يقول : (و من يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئه فقد باء بغضب من الله و ماواه جهنم و بئس المصير) و اكل الربا لان الله عزوجل يقول : (الذين ياكلون الربا لايقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ) و السحر لان الله عزوجل يقول : (و لقد علموا لمن اشتراه ما له فى الاخره من خلاق ) و الزنا لان الله عزوجل يقول : (و من يفعل ذكل يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامه و يخلد فيه مهانا) و اليمين الغموس الفاجره لان الله عزوجل يقول : (ان الذين يشترون بعهد الله و ايمانهم ثمنا قليلا اولئك لاخلاق لهم فى الاخره ) و الغلول لان الله عزوجل يقول : (و من يغلل يات بما غل يوم القيامه ) و منع الزكاه المفروضه لان الله عزوجل يقول : (فتكوى بها جباههم و جنوبهم و ظهورهم ) و شهاده الزور و كتمان الشهاده لان الله عزوجل يقول : (و من يكتمها فانه آثم قلبه ) و شرب الخمر لان الله عزوجل نهى عنها كما نهى عن عباده الاوثان و ترك الصلاه متعمدا او شيئا مما فرض الله عزوجل لان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : من ترك الصلاه متعمد افقد برى من ذمه الله و ذمه رسوله و نقض العهد و قطيعه الرحم لان الله عزوجل يقول : (لهم اللعنه و لهم سوء الدار) قال : فخرج عمرو و له صراخ من بكائه و هو يقول : هلك من قال برايه و نازعكم فى الفضل و العلم .

ترجمه :

٤١٩ - جناب عبدالعظيم حسنى از امام جواد عليه‌السلام روايت كند كه فرمود: از پدرم امام رضا عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: از پدرم موسى بن جعفر عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: عمر بن عبيد بر امام صادق عليه‌السلام وارد شد پس چون سلام كرد و نشست اين آيه را تلاوت كرد (و كسانى كه از گناهان بزرگ و زشتى ها خوددارى مى كنند) سپس خاموش ‍ شد. امام صادق عليه‌السلام فرمود: چه چيزى باعث شد كه ساكت شوى و ادامه ندهى ؟ عرض كرد: دوست دارم بدانم كه مراد از كبائر در كتاب خداى عزوجل چيست ؟ حضرت فرمود: آرى اى عمر! بزرگترين گناهان كبيره شرك ورزيدن به خداوند است ، خداوند مى فرمايد: هر كس به خدا شرك بورزد خداوند بهشت را بر او حرام مى گرداند. و بعد از شرك ، نوميد شدن از رحمت خداست زيرا خداوند عزوجل مى فرمايد: (از رحمت خداوند نوميد نمى شوند مگر گروه كافران ) (١٠٠) پس از آن ، ايمن بودن از مكر خدا است زيرا خداى عزوجل مى فرمايد: (از مكر خداوند ايمن نمى گردند مگر گروه زيانكاران ) (١٠١) و يكى ديگر از گناهان كبيره آزار رساندن به پدر و مادر است زيرا خداوند سبحان آزاردهنده به پدر و مادر را ستمگر و تيره بخت گردانده است . و ديگرى كشتن نفسى است كه خداوند به ناحق كشتن او را حرام كرده است ، زيرا خداوند عزوجل مى فرمايد: (جزاى كسى كه قتل نفس كند جهنم است و در جهنم جاويدان مى ماند) (١٠٢) و ديگرى نسبت ناروا دادن به زن شوهردار، زيرا خداوند عزوجل مى فرمايد: (كسانى كه نسبت ناروا به زنان شوهردار مى دهند در دنيا و آخرت مورد لعنت هستند و عذاب بزرگى براى آنان است ) (١٠٣) و ديگرى خوردن مال يتيم زيرا خداوند عزوجل مى فرمايند: (خورندگان مال يتيم در شكمهاشان آتش مى خورند و به زودى به دوزخ در آيند) (١٠٤) و ديگرى فرار از جهاد زيرا خداى عزوجل مى فرمايد: (و هر كه در آن روز به آنان پشت كند جز اينكه به كنارى براى جنگيدن رفته باشد يا براى جا گرفتن در ميان گروهى از بازگشتگاهى است )(١٠٥) و ديگرى رباخوارى است زيرا خداوند عزوجل مى فرمايد: (آنانكه ربا مى خورند بر نمى خيزند مگر مانند برخواستن كسى كه شيطان او را از روى ديوانگى به بيراهه مى برد) (١٠٦) و ديگرى جادوگرى است زيرا خداوند عزوجل مى فرمايد: (و به حقيقت دانستند كه هر كس آن را خريد در آخرت هيچ بهره اى براى او نيست ) (١٠٧)

و ديگرى زنا است زيرا خداى عزوجل مى فرمايد: (و كسى كه مرتكب زنا شود عقوبت مى شود و عذاب او در روز قيامت دو چندان مى شود و با خوارى در عذاب جاويد مى ماند) (١٠٨) و ديگرى سوگند دروغ نابكارانه است زيرا خداى عزوجل مى فرمايد: (به درستى كه آنان كه بهاى اندكى را در عوض پيمان الهى و سوگندهايشان مى گيرند بهره اى براى آنان در آخرت نيست )(١٠٩) و ديگرى خيانت و ناراستى است زيرا خداى عزوجل مى فرمايد: (و كسى كه خيانت كند در روز قيامت با آنچه كه خيانت كرده است مى آيد) (١١٠) و ديگرى خوددارى كردن از پرداخت زكات واجب ، زيرا خداى عزوجل مى فرمايد: - (پس پيشانى ها و پشتهايشان داغ كرده مى شود) (١١١) و ديگرى شهادت دروغ و كتمان نمودن شهادت است زيرا خداى عزوجل مى فرمايد: (و كسى كه شهادت را كتمان كند قلبش گناهكار است ) (١١٢) و ديگرى نوشيدن شراب است زيرا خداى عزوجل از آن نهى فرموده است همچنانكه از عبادت بتها نهى نموده است و ديگرى ترك نمودن عمدى نماز يا يكى از چيزهايى كه خداوند عزوجل واجب ساخته است زيرا رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: (كسى كه نماز را از روى عمد ترك كند از كفالت و حمايت خداوند و رسولش خارج شده است )، و ديگرى پيمان شكنى و بريدن پيوند خويشاوندى است زيرا خداى عزوجل مى فرمايد: (براى چنين كسانى دورى از رحمت و سراى بدى خواهد بود) (١١٣) امام موسى بن جعفر عليه‌السلام در اينجا فرمود: (وقتى سخن پدرم امام صادق عليه‌السلام به اينجا ختم شد) عمر بن عبيد برخواست و بيرون رفت در حالى كه از گريه اش بانگ و فريادى برپا بود و مى گفت : هر كس به راى خود سخن گويد و با شما خاندان پيامبر در فضيلت و دانش به خصومت برخيزد هلاك خواهد شد.

حديث :

٤٢٠ - عن الاصبغ بن نباته قال : جاء رجل الى اميرالمؤمنين عليه‌السلام فقال : يا اميرالمؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد لايزنى و هو مومن و لايسرق و هو مومن و لايشرب الخمر و هو مومن و لا ياكل الربا و هو مومن و لايسفك الدم الحرام و هو مومن فقال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : صدقت سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول و الدليل كتاب الله و ذكر الحديث الى ان قال و قد تاتى عليه حالات فيهم بالخطئيه فتشجعه روح القوه و يزين له روح الشهوده و تقوده روح البدن حتى يواقع الخطيئه فاذا لامسها نقص من الايمان و تفصى منه فليس يعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه و ان عاد ادخله نار جهنم .

ترجمه :

٤٢٠ - اصبغ بن نباته گويد: مردى به خدمت اميرالمؤمنين عليه‌السلام آمد و عرض كرد: اى اميرمومنان ! همانا برخى از مردم معتقدند كه بنده در حالى كه مومن باشد نه زنا مى كند نه دزدى و نه شراب مى نوشد و نه ربا مى خورد و نه خوبى را به حرام مى ريزد، پس اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: راست گفتى (زيرا) من همين حديث را از رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم شنيدم و دليل بر درستى آن كتاب خداست ، و گاهى براى مومن حالاتى پيش مى آيد كه در آن حالات قصد مى كند كه مرتكب گناه شود پس روح قوت و توانايى او را بر اين كار جرات مى بخشد و روح شهوت آن كار را براى او زينت داده و زيبا جلوه مى دهد و روح بدن او را رهبرى مى كند تا آنكه به گناه تن در مى دهد پس زمانى كه با گناه تماس حاصل كرد از ايمانش كاسته مى شود از ايمان رها مى گردد و ايمانش باز نمى گردد مگر اينكه توبه كند كه اگر توبه كرد خداوند توبه اش را مى پذيرد و اگر به گناهكارى بازگشت خداوند او را به آتش دوزخ داخل مى كند.

حديث :

٤٢١ - عن عبيد بن زراره قال : سالت ابا عبدالله عليه‌السلام عن الكبائر فقال : هن فى كتاب على عليه‌السلام سبع الكفر بالله و قتل النفس و عقوق الوالدين و الك الربا بعد البينه و اكل مال اليتيم ظلما و الفرار من الزحف و التعرب بعد الهجره قال : فقلت ، هذا اكبر المعاصى فقال : نعم قلت : فاكل الدرهم من مال اليتيم ظلما اكبر ام ترك الصلاه قال : ترك الصلاه قلت : فما عددت ترك الصلاه فى الكبائر قال : اى شى ء اول ما قلت لك قلت : الكفر قال : فان تارك الصلاه كافر يعنى من غير عله .

ترجمه :

٤٢١ - عبيد بن زراره گويد: از امام صادق عليه‌السلام درباره گناهان كبيره سوال كردم حضرت فرمود: گناهان كبيره چنانكه در كتاب على عليه‌السلام آمده است هفت گناه است : كفر به خداوند و كشتن نفس (محترم ) و آزار رساندن به پدر و مادر و خوردن ربا بعد از آشنايى و آگاهى از آن و مال يتيم را به ستم خوردن و فرار از جهاد و پس از هجرت به دارالايمان دوباره به حالت اعرابى بودن بازگشتن . عبيد بن زراره گويد: عرض كردم : آيا اينها بزرگترين گناهانند؟ حضرت فرمود: آرى . عرض كردم : پس آيا يك درهم از مال يتيم را به ستم خوردن بزرگتر است يا ترك نمودن نماز؟ حضرت فرمود: ترك نمودن نماز. عرض كردم : پس چرا ترك نماز را در شمار گناهان كبيره نياوردى ؟ حضرت فرمود: اولين چيزى كه از گناهان كبيره برايت بر شمردم چه بود؟ عرض كردم : كفر. حضرت فرمود: به راستى كسى كه بدون علت (موجهى ) نماز خود را ترك كند كافر است .

حديث :

٤٢٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى القنوت فى الوتر الى ان قال و استغفر لذنبك العظيم ثم قال كل ذنب عظيم .

ترجمه :

٤٢٢ - امام صادق عليه‌السلام به رواى فرمود: در قنوت نماز شب (فلان دعا و فلان دعا را بخوان ) تا آنجا كه فرمود: و براى گناه بزرگت از درگاه خداوند طلب بخشايش كن . سپس فرمود: تمامى گناهان بزرگ اند.

حديث :

٤٢٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : الكبائر سبع قتل المومن متعمدا و قذف المحصنه و الفرار من الزخف و التعرف بعد الهجره و اكل مال اليتيم ظلما و اكل الربا بعد البينه و كل ما اوجب الله عليه النار.

ترجمه :

٤٢٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: گناهان كبيره هفت گناه است : كشتن مومنى از روى عمد و نسبت ناروا دادن به زن شوهر دار و فرار از روى ستم و ربا خوارى بعد از آشنايى و آگاهى و هر گناهى كه خداوند آتش دوزخ را بر (انجام دهنده ) آن واجب ساخته است .

حديث :

٤٢٤ - عن عبدالله بن سنان قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ان من الكبائر عقوق الوالدين و الياس من روح الله و الامن من مكر الله .

ترجمه :

٤٢٤ - عبدالله بن سنان گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: همانا آزار رساندن به پدر و مادر و نااميدى از رحمت خداوند و ايمنى از مكر خداوند از گناهان كبيره است .

حديث :

٤٢٥ - و قد روى اكبر الكبائر الشرك بالله .

ترجمه :

٤٢٥ - روايت شده است كه بزرگترين گناهان كبيره شرك ورزيدن به خداوند است .

حديث :

٤٢٦ - عن حماد عن نعمان الرازى قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : من زنى خرج ما الايمان و من شرب الخمر خرج من الايمان و من افطر يوما من شهر رمضان متعمدا خرج من الايمان .

ترجمه :

٤٢٦ - حماد از نعمان رازى روايت كند كه : از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: كسى كه زنا كند از ايمان بيرون مى رود و كسى كه شراب بنوشد از ايمان بيرون مى رود و كسى كه از روى عمد يك روز ماه رمضان را روزه خوارى كند از ايمان بيرون مى رود.

حديث :

٤٢٧ - عن محمد بن عبده قال : قلت لابى عبدالله عليه‌السلام : لايزنى الزانى و هو مومن قال لا اذا كان على بطنها سلب الايمان فاذا قام رد اليه فاذا عاد سلب قلت فانه يريد ان يعود فقال ما اكثر من يريد ان يعود فلا يعود اليه ابدا.

ترجمه :

٤٢٧ - محمد بن عبده گويد: به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم : آيا شخص زناكار در حالتى كه ايمان داشته باشد مرتكب زنا نمى شود؟ فرمود: نه ، چنين كسى در آن حالتى كه بر روى شكم آن زن قرار مى گيرد ايمانش ‍سلب مى شود و هنگامى كه بر مى خيزد دوباره ايمان به او باز مى گردد و اگر دوباره به زنا بپردازد ايمانش سلب مى گردد. عرض كردم : كسى كه زنا مى كند قصد دارد اين عمل را دوباره مرتكب گردد (چگونه ايمانى كه از او سلب شده دوباره باز مى گردد؟) فرمود: چه بسيار كسانى كه مى خواهند باز گردند ولى هرگز (به ارتكاب اين عمل شنيع ) باز نمى گردند.

حديث :

٤٢٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى قول الله عزوجل : (الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللمم ) فقال : الفواحش الزنا و السرقه و اللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه .

ترجمه :

٤٢٨ - امام صادق عليه‌السلام درباره گفتار خداى عزوجل كه مى فرمايد: (آنانكه از گناهان بزرگ و ناشايسته ها دورى مى گزينند مگر گناه كوچك )(١١٤) فرمود: مراد از ناشايسته ها زنا و دزدى است و مراد از گناه كوچك اين است كه كسى مرتكب گناهى مى شود و در پى آن از خداوند به خاطر آن گناه طلب آمرزش مى كند.

حديث :

٤٢٩ - عن داود قال : سالت ابا عبدالله عليه‌السلام عن قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال : فقال : هو مثل قول الله عزوجل : (و لاتيمموا الخبيث منه تنفقون ) ثم قال غير هذا ابين منه ذلك قول الله عزوجل : (و ايدهم بروح منه ) هو الذى فارقه .

ترجمه :

٤٢٩ - داود گويد: از امام صادق عليه‌السلام از گفتار رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم پرسيدم كه فرموده است : هرگاه مردى مرتكب زنا شود روح ايمان از او جدا مى شود پس حضرت فرمود: اين سخن پيامبر همانند گفتار خداى عزوجل است كه مى فرمايد: (و قصد مكنيد (مال ) پليد را كه از آن انفاق كنيد) (١١٥) (زيرا همچنانكه مال پليد و طيب دارد روح هم با قصد و عمل پليد، پليد مى شود و روح طيب كه همان روح ايمان است مفارقت مى كند) آنگاه مى فرمايد: كلامى ديگر از خداوند واضح تر از اين است و آن ، اين سخن خداى عزوجل است : (و ايشان را با روحى از جانب خود يارى داد) (١١٦) اين روح است كه از شخص زانى جدا مى شود.

حديث :

٤٣٠ - عن مسعده بن صدقه قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : الكبائر القنوط من رحمه الله و الياس من روح الله و الامن من مكر الله و قتل النفس التى حرم الله و عقوق الوالدين و اكل مال اليتيم ضلما و اكل الربا بعد البينه و التعرب بعد الهجره و قذف المحصنه و الفرار بعد ازحف .

ترجمه :

٤٣٠ - مسعده بن صدقه گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: گناهان كبيره عبارتند از: نااميدى از رحمت خداوند و مايوس ‍ گشتن از مهربانى خدا و ايمنى از مكر الهى و كشتن نفسى كه خداوند كشتن او را حرام گردانيده و آزار رساندن به پدر و مادر و خوردن مال يتيم از روى ستم و ربا خوارى بعد از آگاهى ، و به حالت اعرابى بازگشتن پس از هجرت ، و نسبت ناروا دادن به زن شوهردار و فرار نمودن از جهاد.

حديث :

٤٣١ - عن ابى بكير قال قلت لابى جعفر عليه‌السلام فى قول رسول الله اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال هو قوله و ايدهم بروح منه ذاك الذى يفارقه .

ترجمه :

٤٣١ - ابن بكير گويد: به امام باقر عليه‌السلام عرض كردم : درباره گفتار رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كه فرمود: هرگاه مردى زنا كند روح ايمان از او جدا مى شود، چه مى فرماييد؟ حضرت فرمود: اين گفتار رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (اشاره كننده به ) گفتار خداوند است كه مى فرمايد: (و آنان را با روحى از خود قوت بخشيد) (١١٧) كه اين روح همان روحى است كه از آنان جدايى نموده بود.

حديث :

٤٣٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : يسلب منه روح الايمان مادام على بطنها فاذا نزل عاد الايمان . قال : ارايت ان هم قال : لا ارايت ان هم ان يسرق اتقطع يده ؟

ترجمه :

٤٣٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: روح ايمان از شخص زناكار تا وقتى كه در حال زناست گرفته مى شود پس هنگامى كه از عمل زشت خود فارغ شد (و پشيمان گشت ) ايمان باز مى گردد. راوى گويد: عرض كردم : اگر کسى قصد زنا كند آيا باز هم ايمانش گرفته مى شود؟ حضرت فرمود: خير، آيا اگر كسى قصد دزدى كند دستش قطع مى شود؟

حديث :

٤٣٣ - عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال سمعته يقول الكبائر سبعه منها قتل النفس متعمدا و الشرك بالله العظيم و قذف المحصنه و اكل الربا بعد البينه و الفرار من الزحف و التعرب بعد الهجره و عقوق الوالدين و اكل مال اليتيم ظلما قال و التعرب و الشرك واحد.

ترجمه :

٤٣٣ - ابى بصير گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: گناهان كبيره هفت تاست : كشتن كسى از روى عمد و شرك ورزيدن به خداى بزرگ و نسبت ناروا به زن شوهردار و رباخوارى بعد از آگاهى و فرار از جهاد و بازگشتن به حالت اعرابى پس از هجرت و آزار رساندن به پدر و مادر و خوردن مال يتيم از روى ستم . سپس فرمود: تعرب (بازگشتن به حالت اعرابى ) و شرك در يك درجه اند.

حديث :

٤٣٤ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : و الذى اذا دعاه ابوه لعن اباه و الذى اذا اجابه ابنه يضربه .

ترجمه :

٤٣٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: و (دو كس نيز گناهانشان كبيره است ، يكى ) كسى كه وقتى پدرش او را مى خواند پدر خود را لعنت مى فرستد و ديگرى كسى كه با اينكه پسرش (خواسته ) او را اجابت مى كند ولى او پسرش را كتك مى زند.

حديث :

٤٣٥ - عن محمد بن حكيم قال قلت لابى الحسن موسى عليه‌السلام الكبائر تخرج من الايمان ؟ فقال : نعم و ما دون الكبائر قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : لا يزنى الزانى و هو مومن و لايسرق السارق و هو مومن .

ترجمه :

٤٣٥ - محمد بن حكيم گويد: به امام موسى كاظم عليه‌السلام عرض ‍ كردم : آيا گناهان كبيره آدمى را از ايمان بيرون مى برد؟ حضرت فرمود: آرى ، گناهان پايين تر از كبيره هم (ايمان را از دل بيرون مى برند) رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: آن كسى كه در معرض زنا كردن است در حالى كه مومن باشد زنا نمى كند و آن كس كه مشرف به دزدى كردن است در حالى كه مومن باشد دزدى نمى كند.

حديث :

٤٣٦ - عن عبيد بن زراره فى حديث ان ابا جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لايزنى الزانى و هو مومن و لايسرق السارق و هو مومن .

ترجمه :

٤٣٦ - عبيد بن زراره در حديثى گويد: امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : مومن تا مومن است زنا نمى كند و مومن تا زمانى كه مومن است دزدى نمى كند.

حديث :

٤٣٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم و قتل النفس التى حرم الله الا بالحق و اكل اموال اليتامى و عقوق الوالدين و قذف المحصنات و الفرار من الزحف و انكار ما انزل الله عزوجل .

ترجمه :

٤٣٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: بزرگترين گناهان بزرگ هفت گناهند: شرك آوردن به خداى بزرگ و كشتن نفسى كه خداوند كشتن او را حرام گردانده مگر به سببى حق و خوردن اموال يتيم و آزار رساندن به پدر و مادر و نسبت ناروا دادن به زنان شوهر دار و گريختن از جهاد و انكار نمودن آنچه كه خداوند عزوجل فرو فرستاده است .

حديث :

٤٣٨ - على بن جعفر فى كتابه عن اخيه موسى به جعفر عليه‌السلام قال : سالته عن الكبائر التى قال الله عزوجل : (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ) قال : التى اوجب الله عليها النار.

ترجمه :

٤٣٨ - على بن جعفر در كتابش از برادرش موسى بن جعفر عليه‌السلام روايت كرده كه : از ايشان در مورد كبائر كه در گفتار خداى عزوجل كه مى فرمايد: (اگر از كبائرى كه از آنها نهى شده ايد خوددارى كنيد) آمده است پرسيدم كه آن كبائر كدامند؟ حضرت فرمود: مراد از كبائر آن گناهانى است كه خداوند بر ارتكاب آنها آتش دوزخ را واجب ساخته است .

حديث :

٤٣٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الكبائر سبع فينا انزلت و منا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم و قتل النفس التى حرم الله و اكل مال اليتيم و عقوق الوالدين و قذف المحصنه و الفرار من الزحف و انكار حقنا.

ترجمه :

٤٣٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا گناه كبيره هفت گناهند كه درباره ما نازل شده اند (ولى متاسفانه ) همه آن گناهان را نسبت به خود ما روا داشته اند اولين آنها شرك آوردن به خداى بزرگ است و ديگرى كشتن كسى كه خداوند كشتن او را حرام گردانده و ديگرى خوردن مال يتيم و ديگرى رنجاندن پدر و مادر و ديگرى نسبت ناروا دادن به زن شوهردار و ديگرى گريختن از ميدان جنگ و ديگرى انكار نمودن حق ما است . (١١٨)

حديث :

٤٤٠ - و روى ان الحيف فى الوصيه من الكبائر.

ترجمه :

٤٤٠ - و روايت شده است كه : همانا ستم نمودن و بى عدالتى در وصيت از گناهان كبيره است .

حديث :

٤٤١ - عن عباد بن كثير النواء قال سالت ابا جعفر عليه‌السلام عن الكبائر فقال كل ما اوعد الله عليه النار.

ترجمه :

٤٤١ - عباد بن كثير هسته خرما فروش گويد: از امام باقر عليه‌السلام درباره گناهان كبيره سوال كردم ، حضرت فرمود: تمامى گناهانى كه خداوند بر ارتكاب آنها وعده آتش دوزخ را داده است گناهان كبيره اند.

حديث :

٤٤٢ - و باسناده عن ابى خديجه سالم بن مكرم الجمال عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال الكذب على الله و على رسوله و على اوصياء عليه‌السلام من الكبائر.

ترجمه :

٤٤٢ - ابى خديجه سالم بن مكرم شتربان از امام صادق عليه‌السلام روايت كرده است كه : دروغ بستن بر خداوند و رسول و جانشينان رسول از گناهان كبيره است .

حديث :

٤٤٣ - و قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من قال على ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار.

ترجمه :

٤٤٣ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: هر كس چيزى را كه من نگفته ام به من نسبت دهد پس بايد نشيمنگاهى از آتش را جايگاه و اقامتگاه خود سازد.

حديث :

٤٤٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : وجدنا فى كتاب على عليه‌السلام الكبائر خمسه الشرك و عقوق الوالدين و اكل الربا بعد البينه و الفرار من الزحف و التعرب بعد الهجره .

ترجمه :

٤٤٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: در كتاب على عليه‌السلام يافتيم كه : گناهان كبيره پنج گناهند: شرك و آزار رساندن به پدر و مادر و رباخوارى پس ‍ از آگاهى و گريختن از جهاد و به حالت اعرابى بازگشتن پس از هجرت نمودن .

حديث :

٤٤٥ - عن عبيد بن زراره قال : قلت لابى عبدالله عليه‌السلام : اخبرنى عن الكبائر فقال : هن خمس و هن مما اوجب الله عليهن النار قال الله تعالى : (ان الله لايغفر ان يشرك به ) و قال : (ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم ناوا و سيصلون سعيرا) و قال : (يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار) الى آخر الايه و قال عزوجل : (يا ايها الذين آمنوا اتقوالله و ذروا ما بقى من الربا) الى آخر الايه و رمى المحصنات الغافلات المومنات و قتل مومن متعمدا على دينه .

ترجمه :

٤٤٥ - عبيد بن زراره گويد: به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم كه : مرا نسبت به گناهان كبيره آگاه ساز. حضرت فرمود: گناهان كبيره پنج گناهند و آنها گناهانى هستند كه خداوند بر آنها آتش دوزخ را واجب گردانده و مى فرمايد: (همانا خداوند شرك آوردن به خود را نمى بخشايد) (١١٩) و مى فرمايد: (آنان كه اموال يتيمان را ظالمانه مى خورند به راستى كه در شكمهاشان آتش مى خرودند و به زودى به دوزخ در آيند) (١٢٠) و مى فرمايد: (اى ايمان آورندگان هرگاه در ميدان جنگ با كافران روبرو شديد به آنان پشت نكنيد) (١٢١) تا آخر آيه . و فرمود: (اى ايمان آورندگان از خدا بترسيد و آنچه را كه از ربا باقى مانده رها كنيد) (١٢٢) تا آخر آيه . و متهم ساختن زنان شوهردار ساده دل با ايمان و كشتن مومنى از روى عمد به خاطر ديندارى اش .

حديث :

٤٤٦ - و عن الصادق عليه‌السلام قال : عقوق الوالدين من الكبائر لان الله جعل العاق عصيا شقيا.

ترجمه :

٤٤٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: قتل نفس از گناهان كبيره است زيرا خداوند آزار رساننده به پدر و مادر را نافرمان و تيره روز گردانده است .

حديث :

٤٤٧ - و قال عليه‌السلام : و قتل النفس من الكبائر لان الله يقول : (و من يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها و غضب الله عليه و لعنه و اعدله عذابا عظيما).

ترجمه :

٤٤٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: قتل نفس از گناهان كبيره است زيرا خداوند مى فرمايد: (و كسى كه مومنى را عمدا به قتل برساند كيفرش ‍ دوزخ است كه در آن براى هميشه مى ماند و خداوند بر او خشم گرفته و او را از رحمتش دور گردانده و براى وى عذابى بزرگ و آماده ساخته است .)(١٢٣)

حديث :

٤٤٨ - و قال عليه‌السلام : و قذف المحصنات من الكبائر لان الله يقول : (لعنوا فى الدنيا و الاخره و لهم عذاب عظيم .)

ترجمه :

٤٤٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: نسبت ناروا دادن به زنان شوهردار از گناهان كبيره است زيرا خداوند مى فرمايد: (چنين كسانى در دنيا و آخرت مورد لعنت هستند و كيفرى بزرگ براى آنان مى باشد) (١٢٤)

حديث :

٤٤٩ - عن احمد بن عمر الحلبى قال : سالت ابا عبدالله عليه‌السلام عن قول الله عزوجل : (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ) قال : من اجتنب ما اوعد الله عليه النار اذا كان مومنا كفر عنه سيئاته و ادخله مدخلا كريما و الكبائر السبع الموجبات : قتل النفس الحرام و عقوق الوالدين و اكل الربا و التعرب بعد الهجره و قذف المحصنه و اكل مال اليتيم و الفرار من الزحف .

ترجمه :

٤٤٩ - احمد بن عمر حلبى گويد: از امام صادق عليه‌السلام درباره گفتار خداى عزوجل پرسيدم كه مى فرمايد: (اگر از گناهان كبيره اى كه از آنها نهى شده ايد دورى كنيد از ديگر گناهانتان چشم پوشى مى كنيم ) (١٢٥) حضرت فرمود: كسى كه از گناهانى كه خداوند بر انجام آنها وعده آتش داده است دورى كند اگر مومن باشد از ديگر گناهانش چشم پوشى مى كند و او را به منزلگاهى گرامى وارد مى سازد و گناهان كبيره هفتگانه كه موجب آتش ‍ دوزخ اند عبارتند از: كشتن نفسى كه احترام دارد و آزردن پدر و مادر و خوردن ربا و بازگشتن به حالت اعرابى بودن پس از هجرت كرده است و نسبت ناروا دادن به زن شوهردار و خوردن مال يتيم و گريختن از جهاد.

حديث :

٤٥٠ - عن الرضا عليه‌السلام فى كتابه الى المامون قال : الايمان هو اداء الامانه و اجتناب جميع الكبائر و هو معرفه بالقلب و اقرار باللسان و عمل بالاركان - الى ان قال - و اجتناب الكبائر و هى قتل النفس التى حرم الله تعالى و الزنا و السرقه و شرب الخمر و عقوق الوالدين و الفرار من الزحف و اكل مال اليتيم ظلما و اكل الميته و الدم و لحم الخنزير و ما اهل لغير الله به من غير ضروره و اكل الربا بعد البينه و السحت و الميسر و هو القمار و البخس فى المكيال و الميزان و قذف المحصنات و الزنا و اللواط و الياس من روح الله و الامن من مكر الله و القنوط من رحمه الله و معونه الظالمين و الركون اليهم و اليمين الغموس و حبس الحقوق من غير عسر و الكذب و الكبر و الاسراف و التبذير و الخيانه و الاستخفاف بالحج و المحاربه لاولياء الله و الاشتغال بالملاهى و الاصرار على الذنوب .

ترجمه :

٤٥٠ - امام رضا عليه‌السلام در نامه اى به مامون چنين نوشت : ايمان همان امانتدارى و دورى از همه گناهان بزرگ است و ايمان همان شناخت قلبى و اقرار و اعتراف زبانى و عمل نمودن به وسيله اعضا است تا آنجا كه فرمود: و دورى از گناهان كبيره ، و آنها عبارتند از: قتل نفسى كه كشتن او را خداوند حرام ساخته است و زنا نمودن و دزدى كردن و نوشيدن شراب و آزردن پدر و مادر و گريختن از جهاد و خوردن مال يتيم از روى ستم و خوردن گوشت مردار و خون و گوشت خوك و هر ذبيحه اى كه نام غير خدا بر او برده شده است در صورتى كه ضرورتى نباشد، و خوردن ربا بعد از آگاهى (از ربوى بودن معامله ) و خوردن حرام و قمار بازى و كاستن و كم گذاردن در پيمانه و وزن و نسبت ناروا دادن به زنان شوهردار و زنا و لواط و نااميدى از رحمت خداوند و ايمنى از مكر خدا و دلسردى از رحمت الهى و يارى رساندن به ستمكاران و تكيه و اعتماد بر آنان ، و سوگند دروغ و حبس نمودن حق ديگران بدون اينكه سختى و ضرورتى موجب آن شده باشد، و دروغگويى و تكبر و خودبزرگ بينى ، و اسراف و ولخرجى ، و خيانت و ناراستى ، و سبك شمردن حج ، و ستيزه كردن با دوستان خدا، و مشغول بودن به خوشگذرانى هاى بيهوده ، و اصرار و پافشارى نمودن بر انجام گناهان .

حديث :

٤٥١ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اجتنبوا السبع الموبقات قيل : و ما هن ؟ قال : الشرك بالله و السحر و قتل النفس التى حرم الله الا بالحق و اكل الربا و اكل مال اليتيم و التولى يوم الزحف و قذف المحصنات الغافلات المومنات .

ترجمه :

٤٥١ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: از هفت چيز هلاك آور دورى كنيد، به ايشان عرض شد: آن هفت چيز كدامند؟ حضرت فرمود: شرك ورزيدن به خداوند، و جادوگرى ، و كشتن كسى كه خداوند كشتن او را جز در صورتى كه حق او باشد حرام گردانيده ، و ربا خوارى ، و خوردن مال يتيم ، و پشت نمودن به دشمن در روز جهاد، و نسبت ناروا دادن به زن شوهردار ساده دل با ايمان .

حديث :

٤٥٢ - عن محمد بن مسلم عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قلت له : ما لنا نشهد على ما خالفنا بالكفر و ما لنا لانشهد لانفسنا و لاصحابنا انهم فى الجنه ؟ فقال : من ضعفكم ان لم يكن فيكم شى ء من الكبائر فاشهدوا انكم فى الجنه قلت : فاى شى ء الكبائر؟ قال : اكبر الكبائر الشرك بالله و عقوق الوالدين و التعرب بعد الهجره و قذف المحصنه و الفرار من الزحف و اكل مال اليتيم ظلما و الربا بعد البينه و قتل المومن فقلت له : الزنا و السرقه فقال : ليسا من ذلك .

ترجمه :

٤٥٢ - محمد بن مسلم گويد: به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم : چه شده است ما را كه گواهى به كافر بودن مخالفين خود مى دهيم ولى چرا خود و ياران مان گواهى به بهشتى بودن نمى دهيم ؟ حضرت فرمود: اين به خاطر ضعف و ناتوانى شماست ، اگر در شما هيچيك از گناهان كبيره نبود پس گواه باشيد كه شما در بهشت هستيد، عرض كردم : گناهان كبيره چه چيزهايى هستند؟ فرمود: بزرگترين آنها شرك ورزيدن به خداوند و آزردن پدر و مادر و پس روى نمودن به حالت اعرابى پس از هجرت و نسبت ناروا دادن به زن شوهردار و فرار از جهاد و خوردن مال يتيم از روى ستم و رباخوارى بعد از آگاهى و كشتن مومن . پس عرض كردم : آيا زنا نمودن و دزدى كردن هم از گناهان كبيره است ؟ حضرت فرمود: نه اين دو از گناهان كبيره شمرده نمى شوند.

حديث :

٤٥٣ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام فى حديث شرائع الدين قال : و الكبائر محرمه و هى الشرك بالله و قتل النفس التى حرم الله و عقوق الوالدين و الفرار من الزحف و اكل مال اليتيم ظلما و اكل الربا بعد البينه و قذف المحصنات و بعد ذلك الزنا و اللواط و السرقه و اكل الميته و الدم و لحم الخنزير و ما اهل لغير الله به من غير ضروره و اكل السحت و البخس فى الميزان و المكيال و الميسر و شهاده الزور و الياس من روح الله و الامن من مكر الله و القنوط من رحمه الله و ترك معاونه المظلومين و الركون الى الظالمين و اليمين الغموس و حبس الحقوق من غير عسر و استعمال التكبر و التجبر و الكذب و الاسراف و التبذير و الخيانه و الاستخفاف بالحج و المحاربه الاولياء الله و الملاهى التى تصد عن ذكر الله عزوجل مكروهه كالغناء و ضرب الاوتار و الاصرار على صغائر الذنوب .

ترجمه :

٤٥٣ - امام صادق عليه‌السلام در حديث قوانين و دستورات دين فرمود: (ارتكاب ) گناهان كبيره حرام است و آنها عبارتند از: شرك آوردن به خداوند، و كشتن نفسى كه خداوند آن را حرام ساخته ، و آزردن پدر و مادر، و گريختن از جهاد، و خوردن مال يتيم از روى ستم ، و ربا خوارى بعد از آگاهى ، و نسبت ناروا به زنان شوهردار، و پس از اينها زنا و لواط و دزدى و خوردن گوشت مردار و خون و گوشت خوك و گوشت هر ذبيحه اى كه نام غير خدا بر او برده شده بدون هيچگونه ضرورتى ، و خوردن حرام و كم گذاردن در وزن و پيمانه و قمار بازى و شهادت ساختگى و دروغ و مايوس ‍ شدن از رحمت خداوند و ايمنى از مكر الهى و نااميدى از رحمت خدا و ترك يارى ستمديدگان و تكيه و اعتماد بر ستمگران و سوگند دروغ و حبس ‍ نمودن حق ديگران بدون در سختى و فشار بودن ، و تكبر ورزيدن و خود بزرگ بينى و دروغ گويى و اسراف و ولخرجى و خيانت و سبك شمردن حج و ستيزه كردن با دوستان خدا و خوشگذرانى هايى كه آدمى را از ياد خداى عزوجل باز مى دارد و ناپسندى آنها آشكار است همانند: عنا و نواختن تارها، و اصرار و پافشارى بر گناهان كوچك .

حديث :

٤٥٤ - و قال عليه‌السلام : الكبائر تسع اعظمهن الاشراك بالله عزوجل و قتل النفس المومنه و اكل الربا و اكل مال اليتيم و قذف المحصنات و الفرار من الزحف و عقوق الوالدين و استحلال البيت الحرام و السحر فمن لقى الله عزوجل و هو برى منهن كان معى فى جنه مصاريعها الذهب .

ترجمه :

٤٥٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: گناهان كبيره نه گناهند كه بزرگترين آنها شرك ورزيدن به خداى عزوجل ، و (پس از آن ) كشتن نفس مومن و رباخوارى و خوردن مال يتيم و نسبت ناروا دادن به زن شوهر دار و گريختن از جنگ و جهاد و آزردن پدر و مادر و حلال ساختن بيت الله الحرام (يعنى رعايت نكردن احترام خانه خدا) و جادوگرى پس هر كسى كه خداوند عزوجل را ديدار كند در حالى كه از اين گناهان پاك باشد همراه با من در بهشتى خواهد بود كه لنگه هاى در آن طلاست . ٤٧ - باب صحه التوبه من الكبائر

## ٤٧ - باب صحيح بودن توبه از گناهان كبيره حديث :

٤٥٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : (ان الله لايغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) الكبائر فما سواها قال : قلت دخلت الكبائر فى الاستثناء قال : نعم .

ترجمه :

٤٥٥ - امام صادق عليه‌السلام اين آيه را قرائت فرمود: (به راستى كه خداوند شرك ورزيدن به خود را نمى بخشايد ولى غير از شرك را براى هر كسى كه بخواهد مى بخشد) (١٢٦) سپس فرمود: چه گناه كبيره باشد و چه صغيره . رواى گويد: عرض كردم : اينكه در آيه آمده است كه غير شرك را مى بخشد آيا شامل گناهان كبيره هم مى شود؟ حضرت فرمود: آرى .

حديث :

٤٥٦ - عن اسحاق بن عمار قال : قلت لابى عبدالله عليه‌السلام : الكبائر فيها استثناء ان تغفر لمن يشاء؟ قال : نعم .

ترجمه :

٤٥٦ - اسحاق بن عمار گويد: به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم : آيا گناهان كبيره هم در اين آيه از شرك استثنا شده اند؟ حضرت فرمود: آرى .

حديث :

٤٥٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ما من مومن يقارف فى يومه و ليلته اربعين كبيره فيقول و هو نادم استغفر الله الذى لا اله الا الله هو الحى القيوم بديع السماوات و الارض ذا الجلال و الاكرام و اساله ان يصلى على محمد و آله و ان يتوب على الا غفرها الله له و لاخير فيمن يقارف فى يومه اكثر من اربعين كبيره .

ترجمه :

٤٥٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هيچ مومنى نيست كه در شبانه روز (حتى اگر) مرتكب چهل گناه كبيره شود و با حالت پشيمانى جمله استغفار زير را بگويد جز اينكه خداوند گناهانش را مى بخشايد و آن استغفار اين است : (استغفرالله الذى لا اله الا هو الحى القيوم بديع السماوات و الارض ‍ ذا الجلال و الاكرام و اساله ان يصلى على محمد و آله و ان يتوب على ) سپس فرمود: كسى كه در روز مرتكب بيش از چهل گناه كبيره شود در وجودش خيرى نيست .

حديث :

٤٥٨ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : انما شفاعتى لاهل الكبائر من امتى .

ترجمه :

٤٥٨ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: همانا شفاعت من براى كسانى از امتم مى باشد كه مرتكب گناه كبيره شده اند.

حديث :

٤٥٩ - و قال الصادق عليه‌السلام : شفاعتنا لاهل الكبائر من شيعتنا فاما التائبون فان الله يقول : (ما على المحسنين من سبيل ).

ترجمه :

٤٥٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: شفاعت ما براى شيعيانى است كه اهل انجام گناهان كبيره اند ولى آنان كه توبه كرده اند خداوند درباره آنان مى فرمايد: (بر عليه نيكوكاران هيچ راهى نيست ) (١٢٧)

حديث :

٤٦٠ - و قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : لا شفيع انجح من التوبه .

ترجمه :

٤٦٠ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: هيچ شفاعت كننده اى پيروزمندتر از توبه نيست .

حديث :

٤٦١ - و سئل الصادق عليه‌السلام عن قول الله عزوجل : (ان الله لايغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك يشاء) دخلت الكبائر فى مشيه الله قال نعم ان شاء عذب عليها و ان شاء عفا.

ترجمه :

٤٦١ - از امام صادق عليه‌السلام درباره اين آيه كه مى فرمايد: (به راستى كه خداوند شرك ورزيدن به خود را نمى بخشايد ولى غير از شرك را براى هر كه بخواهد مى بخشد) (١٢٨) پرسيده شد كه آيا اينكه فرموده است : (براى هر كه بخواهد) شامل انجام دهندگان گناهان كبيره هم مى شود؟ حضرت فرمود: آرى . اگر خدا بخواهد آنان را عذاب مى كند و اگر بخواهد مى بخشد.

حديث :

٤٦٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى قول الله عزوجل : (و من يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها) قال : جزاوه جهنم ان جازاه .

ترجمه :

٤٦٢ - امام صادق عليه‌السلام درباره گفتار خداى عزوجل كه مى فرمايد: (كسى كه مومنى را از روى عمد به قتل برساند جزايش براى هميشه دوزخ است ) (١٢٩) فرمود: جزاى چنين كسى دوزخ است اگر خداوند او را مجازات كند.

حديث :

٤٦٣ - و عن ابى جعفر عليه‌السلام فى حديث الاسلام و الايمان قال : و الايمان من شهد ان لا اله الا الله - الى ان قال : - و لم يلق الله بذنب اوعد عليه بالنار قال ابو بصير: جعلت فداك و اينا لم يلق الله اليه بذنب اوعد الله عليه النار فقال : ليس هو حيث تذهب ، انما هو من لم يلق الله بذنب اوعد الله عليه بالنار و لم يتب منه .

ترجمه :

٤٦٣ - امام باقر عليه‌السلام در حديث اسلام و ايمان مى فرمود: و ايمان كسى دارد كه شهادت به وحدانيت خداوند دهد و خداوند را با گناهى كه خدا وعده آتش بر آن داده است ديدار نكند. ابوبصير عرض كرد: فدايت شوم كداميك از ما خداوند را با چنين گناهى ديدار نمى كند؟ حضرت فرمود: اينگونه نيست كه تو فكر مى كنى بلكه مراد من اين است كه خداوند را با گناهى كه او وعده آتش بر آن داده است ديدار نكند در حالى كه از آن گناه توبه نكرده باشد.

حديث :

٤٦٤ - عن سهل بن اليسع قال سمع الرضا عليه‌السلام بعض اصحابه يقول : لعن الله من حارب عليا عليه‌السلام فقال له : قل الا من تاب و اصلح ثم قال : ذنب من تخلف عنه و لم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب .

ترجمه :

٤٦٤ - سهل بن يسع گويد: امام رضا عليه‌السلام شنيد كه يكى از يارانش ‍ مى گويد: خداوند لعنت كند كسى را كه با على عليه‌السلام جنگيد. حضرت به او فرمود: بگو: بجز كسى كه توبه نمود و خود را نيكو كرد. سپس فرمود: گناه كسى كه به على عليه‌السلام پشت نمود و توبه نكرد از گناه كسى كه با او جنگيد و سپس توبه كرد بزرگتر است

حديث :

٤٦٥ - عن محمد بن ابى عمير قال : سمعت موسى بن جعفر عليه‌السلام يقول : من اجتنب الكبائر من المومنين لم يسال عن الصغائر قال الله تعالى : (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سئياتكم و ندخلكم مدخلا كريما) قال : قلت : فالشفاعه لمن تجب ؟ فقال حدثنى ابى عن آبائه عن على عليه‌السلام قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : انما شفاعتى لاهل الكبائر من امتى فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال ابن ابى عمير: فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف تكون الشفاعه لاهل الكبائر و الله تعالى يقول : (و لا يشفعون الا لمن ارتضى ) و من يرتكب الكبائر لايكون مرتضى فقال : يا ابا احمد ما من مومن يذنب ذنبا الا ساءه ذلك و ندم عليه و قد قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : كفى بالندم توبه و قال : من شرته حسنته و ساءته سيئته فهو مومن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمومن و لم تجب له الشفاعه - الى ان قال - قال النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : لاكبير مع الاستغفار و لاصغير مع الاصرار.

ترجمه :

٤٦٥ - محمد بن ابى عمير گويد: از امام موسى بن جعفر عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: هر كس از مومنين از گناهان كبيره دورى كند در مورد گناهان صغيره از او بازخواست نمى شود خداوند تعالى مى فرمايد: (اگر از گناهان كبيره اى كه از ارتكاب آنها نهى شده ايد دورى كنيد از گناهانتان در مى گذريم و شما را در محلى ارجمند وارد مى سازيم ) (١٣٠) راوى گويد: عرض كردم پس شفاعت براى چه كسانى است ؟ حضرت فرمود: پدرم از پدران بزرگوارش و آنان از على عليه‌السلام ، روايت نمود كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: به راستى كه شفاعت من شامل كسانى از امتم مى گردد كه اهل ارتكاب گناهان كبيره بوده اند اما نيكوكاران كه چيزى بر عليه آنان نيست . ابن ابى عمير گويد: عرض كردم : اى فرزند رسول خدا چگونه شفاعت اهل كبائر مى گردد و حال اينكه خداى تعالى مى فرمايد: (و شفاعت نمى كنند مگر براى كسى كه برگزيده و مورد رضايت است ) (١٣١) و كسى كه مرتكب گناهان كبيره مى گردد برگزيده نيست . حضرت فرمود: اى ابا احمد! هيچ مومنى نيست كه گناهى انجام دهد جز اينكه آن گناه او را ناراحت مى سازد و بر گناه خويش پشيمان مى گردد و رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است كه : براى توبه كردن پشيمانى كافى است و فرمود: كسى كه نيكى اش او را شادمان سازد و بدى اش وى را بد حال گرداند چنين كسى مومن است پس كسى كه بر گناهى كه انجام مى دهد پشيمان نشود مومن نمى باشد و شفاعت نمودن او لازم نيست تا آنجا كه فرمود: پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: با وجود استغفار گناه كبيره اى باقى نمى ماند و در صورت اصرار و پافشارى صغيره اى نخواهد بود (زيرا اصرار بر گناه صغيره خود گناه كبيره است ).

حديث :

٤٦٦ - عن ابراهيم بن العباس قال : كنت فى مجلس الرضا عليه‌السلام فتذاكرنا الكبائر و قول المعتزله فيها انها لاتغفر فقال الرضا عليه‌السلام : قال ابو عبدالله : قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزله قال الله عزوجل : (و ان ربك لذو مغفره للناس على ظلمهم ).

ترجمه :

٤٦٦ - ابراهيم بن عباس گويد: در مجلس امام رضا عليه‌السلام بودم و با يكديگر درباره گناهان كبيره و نظر معتزله كه گناهان كبيره بخشيده نمى شوند گفتگو مى كرديم پس امام رضا عليه‌السلام فرمود: امام صادق عليه‌السلام فرموده است كه : قرآن بر خلاف نظر معتزله نازل شده است زيرا خداوند عزوجل فرموده است : (و همانا پروردگارت داراى مغفرت است و مردمان را بر ظلم و ستمشان مى بخشايد) (١٣٢).

حديث :

٤٦٧ - عن جندب الغفارى ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : ان رجلا قال يوما: و الله لايغفر الله لفلان فقال الله عزوجل : من ذا الذى تالى على ان لا اغفر لفلان ؟ فانى قد غفرت لفلان و احبطت عمل الثانى بقوله لايغفر الله لفلان .

ترجمه :

٤٦٧ - جندب غفارى گويد: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: به راستى كه روزى مردى گفت : سوگند به خدا كه فلانى را خداوند نمى بخشايد پس خداوند عزوجل فرمود: اين كيست كه بر من سوگند مى خورد كه فلانى را نمى بخشم ؟ من فلانى را بخشيدم و به خاطر سخن اين شخص عملش را باطل و ناچيز نمودم .

حديث :

٤٦٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى قوله تعالى : (و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) دخلت الكبائر فى الاستثناء؟ قال عليه‌السلام : نعم .

ترجمه :

٤٦٨ - از امام صادق عليه‌السلام درباره گفتار خداى تعالى كه مى فرمايد: (خداوند غير از شرك را براى هر كه بخواهد مى بخشايد) (١٣٣) پرسيده شد كه آيا گناهان كبيره هم در اين استثنا داخل هستند؟ (يعنى خداوند آنها را نيز مى بخشد؟) حضرت فرمود: آرى . ٤٨ - باب تحريم الاصرار على الذنب و وجوب المبادره بالتوبه و الاستغفار

# ٤٨ - باب تحريم پافشارى نمودن بر گناه و وجوب مبادرت نمودن به توبه و استغفار

حديث :

٤٦٩ - عن ابى بصير قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : لا و الله لا يقبل الله شيئا من طاعته على الاصرار على شى ء من معاصيه .

ترجمه :

٤٦٩ - ابى بصير گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: نه سوگند به خداوند كه خدا در صورت اصرار و پافشارى (بنده اش ) بر انجام معصيتى از معاصى هيچ طاعتى از طاعات وى را نمى پذيرد.

حديث :

٤٧٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من علامات الشقاء جمود العين و قسوه القلب و شده الحرص فى طلب الدنيا و الاصرار على الذنب .

ترجمه :

٤٧٠ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: از نشانه هاى شقاوت و تيره روزى عبارت است از: خشك شدن چشم از اشك (و نگريستن ) و سنگدلى و زيادى حرص در طلب دنيا و پافشارى بر گناه ديگر گناهى صغيره نيست و با استغفار نمودن كبيره اى باقى نمى ماند.

حديث :

٤٧١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : لاصغيره مع الاصرار و لا كبيره مع الاستغفار.

ترجمه :

٤٧١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: با وجود اصرار و پافشارى بر گناه ديگر گناهى صغيره نيست و با استغفار نمودن كبيره اى باقى نمى ماند.

حديث :

٤٧٢ - عن ابى جعفر عليه‌السلام فى قول الله عزوجل : (و لم يصروا على ما فعلوا و هم يعلمون ) قال : الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله و لايحدث نفسه بالتوبه فذلك الاصرار.

ترجمه :

٤٧٢ - امام باقر عليه‌السلام درباره گفتار خداى عزوجل كه مى فرمايد: (و اصرار نكردند بر آنچه انجام مى دادند و آنان مى دانند) (١٣٤) فرمود: اصرار نمودن بر گناه اين است كه مرتكب گناهى شود و پس از آن نه استغفار كند و نه با خود درباره توبه كردن سخن گويد چنين كارى اصرار است .

حديث :

٤٧٣ - عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من اذنب ذنبا و هو ضاحك دخل النار و هو باك .

ترجمه :

٤٧٣ - امام صادق عليه‌السلام از پدر بزرگوارش و ايشان از رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم روايت كند كه : كسى كه مرتكب گناهى شود در حالى كه خنده بر لب دارد در قيامت با چشم گريان داخل آتش مى شود.

٤٩ - باب جمله مما ينبغى تزكه من الخصال المحرمه و المكروهه

#  ٤٩ - باب تعدادى از خصلتهاى حرام و مكروه كه سزاوار است ترك شوند

حديث :

٤٧٤ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام اصول الكفر ثلاثه الحرص و الاستكبار و الحسد.

ترجمه :

٤٧٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: ريشه هاى كفر سه چيز است : حرص و خودبزرگ بينى و حسد ورزيدن .

حديث :

٤٧٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اركان الكفر اربعه الرغبه و الرهبه و السخط و الغضب .

ترجمه :

٤٧٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : پايه هاى كفر چهار چيز است : ميل و خواهش ، ترس و بيم ، و ناخشنودى و خشم .

حديث :

٤٧٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان اول ما عصى الله به سته حب الدنيا و حب الرئاسه و حب الطعام و حب النوم و حب الراحه و حب النساء.

ترجمه :

٤٧٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : همانا اولين چيزهايى كه بوسيله آنها نافرمانى خداوند صورت گرفته است شش چيز است : دوستى دنيا و دوستى رياست و دوستى خوراك و دوستى خواب و دوستى آرامش و دوستى زنان .

حديث :

٤٧٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ثلاث من كن فيه كان منافقا و ان صام و صلى و زعم انه مسلم من اذا اوتمن خان و اذا حدث كذب و اذا وعد اخلف ان الله عزوجل قال فى كتابه (و ان الله لايحب الخائنين ) و قال (ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين ) و فى قوله (و اذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد و كان رسولا نبيا).

ترجمه :

٤٧٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : سه چيز است كه اگر در كسى باشد آن كس منافق است اگر چه روزه بگيرد و نماز بخواند و به مسلمان بودن خود معتقد باشد: كسى كه هنگامى كه او را امين شمرند خيانت كند و هنگامى كه سخن گويد دروغ گويد و هنگامى كه وعده دهد خلف وعده كند. به راستى كه خداوند عزوجل در كتابش فرموده است : (همانا كه خداوند خيانتكاران را دوست نمى دارد) (١٣٥) و فرمود: (لعنت خدا بر او باد اگر از دروغگويان باشد) (١٣٦) و فرمود: (و در كتاب ، اسماعيل را يادآور كه او وعده اش راست بود و فرستاده و پيامبر بود) (١٣٧)

حديث :

٤٧٨ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : الا اخبركم بشرار رجالكم قلنا: بلى يا رسول الله قال : شرار رجالكم البهات الجرى ء الفحاش الاكل وحده و المانع رفده و الضارب عبده و الملجى عياله الى غيره .

ترجمه :

٤٧٨ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: آيا شما را نسبت به بدترين مردانتان آگاه سازم ؟ گفتيم : آرى اى رسول خدا! حضرت فرمود: بدترين مردان شما كسى است كه دروغ باف ، گستاخ و بسيار هرزه گو باشد، به تنهايى بخورد و يارى اش را (از مردمان ) باز دارد و گماشته زير دستش را كتك بزند و خانواده اش را به ديگرى پناهنده سازد.

حديث :

٤٧٩ - عن يزيد الصائغ قال : قلت لابى عبدالله عليه‌السلام : رجل على هذا الامر ان حدث كذب و ان وعد اخلف و ان اوتمن خان ما منزلته ؟ قال : هى ادنى المنازل من الكفر و ليس كافر.

ترجمه :

٤٧٩ - يزيد بن صائغ گويد: به امام جعفر صادق عليه‌السلام عرض كردم : مردى هست كه شيعه است ولى اگر سخن گويد دروغ مى گويد و اگر وعده دهد به وعده اش وفا نمى كند و اگر امينش شمرند خيانت مى كند چنين كسى چه مقام و منزلتى دارد؟ حضرت فرمود: منزلت او نزديكترين منزلتها به كفر است ولى كافر نيست .

حديث :

٤٨٠ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : خطب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الناس فقال : الا اخبركم بشراركم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله فقال : الذى يمنع رفده و يضرب عبده و يتزود وحده فظنوا ان الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا ثم قال : الا اخبركم بمن هو شر من ذلك ؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال : الذى لايرجى خيره و لايومن شره فظنوا ان الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا ثم قال : الا اخبركم بمن هو شر من ذلك ؟ قالوا: بلى قال : المتفحش اللعان الذى اذا ذكر عنده المومنون لعنهم و اذا ذكروه لعنوه .

ترجمه :

٤٨٠ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم براى مردم خطبه اى خواند و فرمود: آيا به شما خبر دهم كه بدترين شما كيست ؟ عرض كردند: آرى اى رسول خدا! حضرت فرمود: كسى كه يارى اش را از مردمان باز دارد و بنده زير دستش را بزند و براى خودش تنها توشه تهيه كند مردم از اين سخن پيامبر چنين پنداشتند كه خداوند بدتر از چنين كسى را نيافريده است سپس پيامبر فرمود: آيا شما را به بدتر از اين كس خبردار سازم ؟ عرض كردند: آرى اى رسول خدا! حضرت فرمود: كسى كه اميد خير از او داشته نمى شود و از شرس ايمنى نيست باز مردم پنداشتند كه خداوند بدتر از چنين كسى را نيافريده است سپس پيامبر فرمود: آيا به شما به بدتر از اين هم خبر دهم ؟ عرض كردند: آرى . حضرت فرمود: كسى كه بسيار هرزه گو و بد زبان است و هرگاه نام مومنى در نزد او برده مى شود وى را لعنت مى كند و هرگاه در نزد مومنين از او ياد شود آنان نيز او را لعنت مى فرستند.

حديث :

٤٨١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : الا اخبركم بابعدكم منى شبها؟ قالوا بلى يا رسول الله قال : الفاحش المتفحش البذى البخيل المختال الحقود الحسود القاسى القلب البعيد من كل خير يرجى غير المامون من كل شر يتقى .

ترجمه :

٤٨١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : آيا شما را آگاه نسازم كه كداميك از شما شباهتتان به من كمتر و از من دورتر است ؟ گفتند: آرى اى رسول خدا! حضرت فرمود: آنكه بدگو، بيهوده گو، زشت گفتار، تنگ چشم ، متكبر، كينه ورز، حسود و سنگدل باشد و از هر خيرى كه اميد آن مى رود دور باشد و (مردم ) درباره او از هر شرى كه از آن خيرى كه اميد آن مى رود دور باشد و (مردم ) درباره او از هر شرى كه از آن پرهيز مى شود در امان نباشند.

حديث :

٤٨٢ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خمسه لعنتهم و كل نبى مجاب : الزائد فى كتاب الله و التارك لسنتى و المكذب بقدر الله و المستحل من عترتى ما حرم الله و المستاثر بالفى ء المستحل له .

ترجمه :

٤٨٢ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : پنج كس را من و هر پيامبرى كه دعايش پذيرفته و مورد قبول درگاه الهى است لعنت مى فرستيم : آنكه در كتاب خدا چيزى بيافزايد و آنكه سنت و روش مرا ترك گويد و آنكه قضا و قدر الهى را دروغ بداند و آن كه درباره خاندان من آنچه را كه خداوند حرام ساخته است حلال بشمرد (احترام خاندان مرا رعايت نكند) و آنكه غنيمت را براى خود برگزيند و آن را بر خود حلال بداند.

حديث :

٤٨٣ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام قال : بين الكفر على اربع دعائم الفسق و الغلو و الشك و الشبهه و الفسق على اربع شعب على الجفاء و العمى و الغفله و العتو و الغلو على اربع شعب على التعمق بالراى و التنازع فيه و الزيغ و الشقاق و الشك على اربع شعب على المريه و الهوى و التردد و الاستسلام و الشبهه على اربع شعب اعجاب بالزينه و تسويل النفس و تاول العوج و لبس الحق بالباطل و النفاق على اربع دعائم على الهوى و الهوينا و الحفيظه و الطمع و الهوى على اربع شعب على البغى و العدوان و الشهوه و الطغيان و الهوينا على اربع شعب على الغره و الامل و الهينه و المماطله و الحفيظه على اربع شعب على الكبر و الفخر و الحميه و العصبيه و الطمع على اربع شعب الفرح و المرح و اللجاجه و التكاثر.

ترجمه :

٤٨٣ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: اى پسرم ! كفر بر چهار ستون استوار است : يكى هرزگى و بيراهه رفتن ، ديگرى زياده روى و ديگرى دودلى و ديگرى پوشيدگى و مبهم بودن كار. و هرزگى خود بر چهار بخش ‍ است : بر ستمگرى و روى گردانى (از حق ) و كورى و غفلت و سركشى . و زياده روى نيز بر چهار شاخه است : بر كنجكاوى (ناصواب ) و نزاع و درگيرى در راى و انحراف (از حق ) و دشمنى و زير بار حق نرفتن . دو دلى نيز بر چهار پايه است : بر جدال (گفت و شنود باطل ) و خواهش نفسانى و سرگردانى و خودباختن (گردن نهادن به گمراهى ). و پوشيدگى و ابهام در كار نيز بر چهار بخش است : بر شگفت زده شدن به سبب زينت و آرايش ‍ ظاهرى و آراستن نفس چيزى را و باز گرداندن (امور و آراء) به كجى و پوشاندن حق به باطل . و دو رويى بر چهار پايه استوار است : بر خواهش ‍ نفسانى و رفق و مدارا (ملايمت نابجا) و نخوت و شهوت و نافرمانى . و ملايمت (نابجا) بر چهار بخش است : بر اميد بيهوده و آرزو و آهستگى و سهل انگارى . و نخوت و غرور بر چهار شاخه است : بر خود بزرگ بينى و به خود نازيدن و غيرت (بى جا) و سرسختى نمودن . و طمع نيز بر چهار بخش ‍ است : بر شادمانى و خوش خراميدن و لجاجت و زياده طلبى .

حديث :

٤٨٤ - عن على بن الحسين عليه‌السلام قال : ان المنافق ينهى و لاينهى و يامر بما لاياتى و اذا قام الى الصلاه اعترض قلت : يا ابن رسول الله و ما الاعتراض ؟ قال : الالتفات و اذا ركع ربض ، يمسى و همه العشاء و هو مفطر و يصبح و همه النوم و لم يسهر ان حدثك كذبك و ان ائتمنته خانك و ان غبت اغتابك و ان وعدك اخلفك .

ترجمه :

٤٨٤ - امام سجاد عليه‌السلام فرمود: همانا كه منافق (ديگران را از كار زشت ) باز مى دارد ولى خود باز نمى ايستد و چيزى امر مى كند كه خود انجام نمى دهد و هنگامى كه براى نماز به پا مى ايستد به حالت اعتراض ‍ است . رواى گويد: عرض كردم : اى فرزند رسول خدا! حالت اعتراض ‍ چگونه است ؟ حضرت فرمود: يعنى به دور و بر خود نگاه مى كند. و هنگامى كه به ركوع رود گويى شترى است كه زانو زده است (يعنى ركوع وى با تعظيم پروردگار همراه نيست )، شب مى كند در حالى كه همه همتش خوردن غذاى شبانه است و حال اينكه روزه دار نبوده و ناشتا خورده است و صبح مى كند در حالى كه همه همتش خوابيدن است و حال اينكه شب زنده دارى نكرده است ، اگر با تو سخن گويد به تو دروغ مى گويد و اگر او را در كارى امين گردانى به تو خيانت مى كند و اگر حضور نداشته باشى از تو غيبت مى كند و اگر به تو وعده دهد به وعده اش وفا نمى كند.

حديث :

٤٨٥ - و عن عبدالملك بن بحر رفعه مثل ذلك و زاد فيه و اذا ركع ربض و اذا سجد نقر و اذا جلس شغر.

ترجمه :

٤٨٥ - از طريق عبدالملك بن بحر نيز شبيه اين روايت آمده است و در آن دو جمله اضاف دارد: و هنگامى كه به ركوع رود گوئيا شترى است كه زانو زده است و هنگامى كه به سجده رود گويى به زمين نوك مى زند (يعنى با شتاب به سجده مى رود و بر مى خيزد) و هنگامى كه مى نشيند پاى خود را باز مى كند.

حديث :

٤٨٦ - عن النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فى وصيه طويله قال : سياتى اقوام ياكلون طيب الطعام و الوانها و يركبون الدواب و يتزينون بزينه المراه لزوجها و يتبرجون تبرج النساء و زينتهن مثل زى الملوك الجبابره هم منافقو هذه الامه فى آخر الزمان شاربون بالقهوات لاعبون بالكعاب راكبون الشهوات تاركون الجماعات راقدون عن العتمات مفرطون فى الغدوات يقول الله تعالى : (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاه و اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا).

ترجمه :

٤٨٦ - پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در ضمن سفارشى طولانى فرمود: به زودى گروه هايى مى آيند كه طعام پاكيزه و رنگارنگ مى خورند و بر چهارپايان سوار مى شوند و همانند زنى كه براى همسرش خود را مى آرايد خويشتن را آرايش مى كنند و همانند زنان زينت خود را به ديگران مى نمايانند و به مانند پادشاهان ستمگر رفتار مى كنند آنان در آخر زمان منافقان اين امت هستند قهوه ها مى نوشند و نرده بازى مى كنند و بر مركب شهوتها سوار مى شوند و حضور در جماعت هاى مسلمين را ترك مى كنند، شامگاهان را در خواب به سر مى برند و بامداد را به سهل انگارى مى گذرانند خداوند تعالى مى فرمايد: (پس بعد از آنان كسانى جانشين شدند كه نماز را ضايع كردند و از خواهش ها پيروى نمودند پس زود باشد كه شر را ببينند) (١٣٨)

حديث :

٤٨٧ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على خلق الله عزوجل الجنه لبنتين لبنه من ذهب و لبنه من فضه - الى ان قال - فقال الله جل جلاله : و عزتى و جلالى لايدخلها مدمن خمر و لانمام و لاديوث و لا شرطى ولا مخنث و لانباش و لاعشار و لاقاطع رحم و لاقدرى يا على كفر بالله العظيم من هذه الامه عشره القتات و الساحر و الديوت و الناكح المراه حراما فى دبرهاء ناكح البهيمه و من نكح ذات محرم و الساعى فى الفتنه و بائع السلاح من اهل الحرب و مانع الزكاه و من وجد سعه فمات و لم يحج - الى ان قال : - يا على تسعه اشياء تورث النسيان اكل التفاح الحامض و اكل الكزبره و و الجبن و سور الفار و قراءه كتابه القبور و المشى بين امراتين و طرح القلمه و الحجامه فى النقره و البول فى الماء الراكد.

ترجمه :

٤٨٧ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه در وصيت پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است كه فرمود: اى على ! خدا عزوجل بهشت را خشتى از طلا و خشتى از نقره آفريد تا آنجا كه فرمود: پس خداوند جل جلاله فرمود: به عزت و بزرگى ام سوگند كه چند گروه داخل بهشت نمى شوند: كسى كه مداومت بر خوردن شراب دارد، سخن چين ، كسى كه درباره زن خود غيرت نداشته باشد، پاسبان (ستمگران )، مرد زن صفت ، كسى كه نبش قبر مى كند، باجگير، كسى كه با خويشان قطع رابطه كند، كسى كه منكر قضا و قدر الهى است . اى على ! از اين امت ده گروه اند كه به خداوند بزرگ كافر گشته اند: تهمت زننده (يا بد زبان يا دروغگو) و جادوگر و مردى كه درباره زن خود غيرت و تعصب ندارد و مردى كه به حرام از عقب با زنى نزديكى كند و كسى كه با حيوانى مجامعت كند و كسى كه با محرم خود مباشرت كند و كسى كه در ايجاد فتنه سخن چينى كند و كسى كه به كسانى كه با مسلمانان در جنگ هستند اسلحه بفروشد و آنكه از پرداخت زكات خوددارى مى كند و كسى كه استطاعت رفتن به حج را بيابد ولى به حج نرود تا بميرد تا آنجا كه فرمود: اى على ! نه چيز است كه باعث فراموشى مى شود: خوردن سيب ترش و خوردن خيار بزرگ و خوردن پنير و خوردن نيم خورده موش و خواندن نوشته روى سنگ قبرها و راه رفتن بين دو زن و انداختن و پرت كردن شپش و حجامت كردن در گودى بالاى پشت گردن و بول كردن در آب راكد.

حديث :

٤٨٨ - قال الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام : من لم يبال ما قال و ما قيل فيه فهو شرك شيطان و من لم يبال ان يراه الناس نسيا فهو شرك شيطان و من اغتاب اخاه المومن من غير تره بينهما فهو شرك شيطان و من شغف بمحبه الحرام و شهوه الزنا فهو شرك شيطان ثم قال عليه‌السلام : ان لولد الزنا علامات احدها بغضنا اهل البيت و ثانيها ان يحن الى الحرام الذى خلق منه و ثالثها الاستخفاف بالدين و رابعها سوء المحضر للناس و لايسى ء محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش ابيه او حملت به امه فى حيضها.

ترجمه :

٤٨٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه باكى ندارد كه چه مى گويد و چه درباره اش گفته مى شود چنين كسى شريك شيطان است و كسى كه باكى نداشته باشد كه مردم او را بى ارزش و بى مقدار بدانند شريك شيطان است و كسى كه بدون اينكه بين اينكه بين او و برادر مومنش بدى و امر ناپسندى باشد غيبت او را كند چنين كسى شريك شيطان است و كسى كه دلباخته و شيفته محبت حرام و شهوت زنا شود چنين كسى شريك شيطان است سپس فرمود: براى كسى كه از راه زنا متولد شده است نشانه هايى هست : يكى از آنها اينكه دشمن ما اهل بيت است و دوم اينكه به سوى همان عمل حرامى كه از آن زاده شده است (يعنى زنا) اشتياق و ميل دارد و سوم اينكه دين را سبك مى شمرد و چهارم اينكه حضور او براى مردمان بد و ناپسند است و كسى حضورش مايه ناخرسندى برادرانش نمى شود مگر اينكه بر غير بستر پدرش (يعنى از راه زنا) متولد گشته باشد يا اينكه مادرش‍ در حال حيض به او حامله شده باشد.

حديث :

٤٨٩ - و خطب اميرالمؤمنين عليه‌السلام فى عيدالفطر - الى ان قال : - اطيعوا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنه و اتيان الفاحشه و شرب الخمر و بخس المكيال و شهاده الزور و الفرار من الزحف .

ترجمه :

٤٨٩ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام در روز عيد فطر خطبه اى خواند...تا آنجا كه فرمود:خداوند را در امورى كه شما را از آنها نهى فرموده است اطاعت كنيد. آن امور عبارتند از: نسبت ناروا دادن به زن شوهردار و انجام زشتكارى (زنا) و نوشيدن شراب و كم گذاردن پيمانه (كم فروشى ) و شهادت دروغ و فراز از جهاد.

حديث :

٤٩٠ - عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان الله تبارك و تعالى كره لكم ايتها الامه اربعا و عشرين خصله و نهاكم عنها كره لكم العبث فى الصلاه و كره المن فى الصدقه و كره الضحك بين القبور و كره التطلع فى الدور و كره النظر الى فروج النساء و قال يورث العمى و كره الكلام عند الجماع و قال يورث الخرس و كره النوم قبل العشاء الاخره و كره الحديث بعد العشاء الاخره و كره الغسل تحت السماء بغير مئزر و كره المجامعه تحت المساء و كره دخول الانهار الا بمئزر و قال فى الانهار عمار و سكان من الملائكه و كره دخول الحمام الا بمئزر و كره الكلام بين الاذان و الاقامه فى صلاه الغداه حتى تنقضى الصلاه و كره ركوب البحر فى هيجانه و كره النوم فوق سطح ليس ‍ بمحجر و قال من نام على سطح ليس بمحجر فقد برئت منه الذمه و كره ان ينام الرجل فى بيت وحده و كره للرجل ان يغشى امراته و هى حائض فان غشيها و خرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه و كره ان يغشى الرجل امراته و قد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذى راى فان فعل و خرج الرجل مجنونا فلا يلومن الا نفسه و كره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه و يبنه قدر ذراع و قال فر من المجذوم فرارك من الاسد و كره البول على شط نهر جار و كره ان يحدث الرجل تحت شجره مثمره قد اينعت او نخله قد اينتعت يعنى اثمرت و كره ان ينتعل الرجل و هو قائم و كره ان يدخل الرجل البيت المظلم الا ان يكون بين يديه سراج او نار و كره النفخ فى الصلاه .

ترجمه :

٤٩٠ - امام صادق عليه‌السلام از پدر بزرگوارش و ايشان از پدرانش روايت فرموده كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده : اى امت من ! خداوند تبارك و تعالى براى شما بيست و چهار خصلت ناپسند شمرده است و شما را از آنها باز داشته : بازى در نماز و منت گذاردن در پرداخت صدقه و در گورستان و بين قبرها خنديدن و چشم دوختن به خانه ها (نگاه كردن به درون خانه هاى مردم ) و نظر كردن به فرج زنان كه اين باعث كورى مى شود و سخن گفتن در هنگام جماع كه اين موجب گنگى (كودك ) مى شود و خوابيدن پيش از نماز عشاء و سخن گفتن بعد از نماز عشاء و بدون لنگ در زير آسمان غسل كردن و جماع كردن در زير آسمان و بدون لنگ به درون نهر آب وارد شدن زيرا در نهرها ساكنانى از ملائكه هستند و بدون لنگ وارد حمام شدن و سخن گفتن بين اذان و اقامه در نماز صبح مگر اينكه نماز به پايان برسد و سوار شدن بر كشتى در دريا زمانى كه دريا ناآرام است و خوابيدن بر بالاى بامى كه اطراف آن سنگ چين نشده و حفاظ ندارد زيرا كسى كه بر چنين بامى بخوابد تعهد (اينكه سقوط نكند) از او برداشته مى شود و تنها خوابيدن مرد در خانه و در نزديكى كردن مرد با همسرش در حال حيض ، پس اگر در اين حال با او مجامعت كرد و فرزندى مبتلا به جذام و پيسى از آنها به دنيا آمد پس تنها خودش را بايد سرزنش كند، و نزديكى كردن مرد با همسرش در حالت احتلام مگر اينكه از احتلامش غسل كند ولى اگر غسل نكرد و با حالت احتلام با همسرش مجامعت نمود و فرزندش ‍ ديوانه متولد شد هيچكس جز خود را سرزنش نكند، و سخن گفتن با شخصى كه مبتلا به جذام است مگر اينكه بين او و جذامى به اندازه يك ذرع فاصل باشد و فرمود: از جذامى بگريز همچنانكه از شير مى گريزى ، و بول كردن بر كناره جويى كه آبش جارى است ، و قضاى حاجت نمودن در زير درختى يا نخلى كه ميوه دارد و هنگام چيدن ميوه ها فرا رسيده ، و كفش ‍ پوشيدن مرد در حال ايستاده ، و داخل شدن در خانه تاريك مگر اينكه در دستش چراغى يا پاره اى آتش باشد، و دميدن در حال نماز.

حديث :

٤٩١ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على كره الله لامتى العبث فى الصلاه .

ترجمه :

٤٩١ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه : در وصيت پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است كه فرمود: اى على ! خداوند بر امت من بازى كردن در نماز را ناپسند شمرده است .

حديث :

٤٩٢ - عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : ثلاثه لايدخلون الجنه مدمن خمر و مددمن سحر و قاطع رحم و من مات مدمن خمر سقاه الله من نهر العرطه قيل : و ما نهر العرطه ؟ قال : نهر يجرى من فروج المومسات يوذى اهل النار بريحهن .

ترجمه :

٤٩٢ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: سه گروه به بهشت داخل نمى شوند: كسى كه مداومت در خوردن شراب دارد و كسى كه پيوسته به سحر و جادوگرى مى پردازد و كسى كه قطع رحم نموده (با خويشان خود رابطه اش را قطع نموده ) و كسى كه دائم الخمر باشد و از دنيا برود خداوند او را از (نهر عرطه ) سيراب مى گرداند. عرض شد كه : (نهر عرطه ) چيست ؟ حضرت فرمود: نهرى است كه از (خونابه و چرك ) فرج زنان تبهكار جارى است و بوى بد آن اهل آتش را آزار مى دهد.

حديث :

٤٩٣ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اخبرنى جبرئيل ان ريح الجنه يوجد من مسيره الف عام و ما يجدها عاق و لاقاطع رحم و لا شيخ زان و لا جار ازاره خيلاء و لافتان و لا منان ولا جعظرى قلت : و ما الجعظرى ؟ قال : الذى لايشبع من الدنيا قال : و فى حديث آخر و لا حيوف و هو النباش و لازنوق و هو المخنث و لاجراض و لاجعظرى و هو الذى لايشبع من الدنيا.

ترجمه :

٤٩٣ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : جبرئيل عليه‌السلام به من خبر داد كه بوى بهشت از فاصله هزار ساله فهميده مى شود ولى چند گروه بوى آن را نمى يابند: آزار دهنده به پدر و مادر و قطع كننده پيوند خويشاوندى و پيرمرد زناكار و همسايه اى كه جامه تكبر بر تن نموده (با همسايگان متكبرانه رفتار مى كند) و سخن چين فتنه گر و منت گذارنده و جعظرى (١٣٩)رواى گويد: عرض كردم جعظرى كيست ؟ حضرت فرمود: كسى كه از دنيا سير نمى شود. در حديث ديگرى آمده است كه از جمله كسانى كه بوى بهشت را در نمى يابند: كسى كه نبش قبر مى كند و كسى كه خود را به هيئت زنان در آورد و كسى كه سخت اندوهگين (بر دنياى خويش ) است (همواره آب دهان خود را با اندوه شديد بر دنيا فرو مى برد) و كسى كه از دنيا سير نمى شود.

حديث :

٤٩٤ - عن سعيد بن علاقه قال سمعت اميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول : ترك نسج العنكبوت فى البيت يورث الفقر و البول فى الحمام يورث الفقر و الاكل على الجنابه يورث الفقر و التخلل بالطرفاء يورث الفقر و التمشط من قيام يورث الفقر و ترك الفقر و الزنا يورث الفقر و اظهار الحرص ‍ يورث الفقر و النوم بين العشاءين يورث الفقر و النوم قبل طلوع الشمس ‍ يورث الفقر و اعتياد الكذب يورث الفقر و كثره الاستماع الى الغناء يورث الفقر و رد السائل الذكر بالليل يورث الفقر و ترك التقدير فى المعيشه يورث الفقر و قطيعه الرحم تورث الفقر ثم قال عليه‌السلام : الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد فى الرزق ؟ قالوا: بلى يا اميرالمؤمنين فقال : الجمع بين الصلاتين يزيد فى الرزق و التعقيب بعد الغداء و بعد العصر يزيد فى الرزق و صله الرحم تزيد فى الرزق و كسح الفناء يزيد فى الرزق و مواساه الاخ فى الله عزوجل يزيد فى الرزق و البكور فى طلب الرزق يزيد فى الرزق و الاستغفار يزيد فى الرزق و استعمال الامانه يزيد فى الرزق و قول الحق يزيد فى الرزق و اجابه الموذن تريد فى الرزق و ترك الكلام على الخلاء يزيد فى الرزق و ترك الحرص يزيد فى الرزق و شكر المنعم يزيد فى الرزق و اجتناب اليمين الكاذبه يزيد فى الرزق و الوضوء قبل الطعام يزيد فى الرزق و اكل ما يسقط من الخوان يزيد فى الرزق و من سبح الله كل يوم ثلاثين مره دفع الله عنه سبعين نوعا من البلاء ايسرها الفقر.

ترجمه :

٤٩٤ - سعيد بن علاقه گويد: از اميرالمؤمنين عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: چند چيز موجب فقر و نادارى مى شود: باقى گذاردن تار عنكبوت در خانه ، و بول كردن در حمام ، و خوردن در حال جنابت ، و خلال نمودن دندان با چوب درخت گز، و ايستاده شانه كردن ، و نهادن خاكروبه در خانه ، و سوگند دروغ ، و زنا كردن ، و آشكار نمودن حرص ، و خوابيدن بين نماز مغرب و عشاء، و خوابيدن قبل از طلوع خورشيد، و عادت كردن به دروغگويى ، و زياد گوش دادن به غناء، و شبانه مرد سائل را رد كردن ، و ترك تدبر و انديشيدن در امور زندگانى ، و قطع كردن و بريدن پيوند خويشاوندى ، اينها امورى است كه همگى موجب فقر و نادارى مى شود، سپس فرمود: آيا پس از اين شما را نسبت به آنچه كه باعث زيادى در رزق و روزى مى شود آگاه نسازم ؟ عرض كردند: آرى اى اميرمومنان ! حضرت فرمود: چند چيز موجب زيادى رزق و روزى مى گردد: جمع نمودن بين دو نماز (ظهر و عصر و مغرب و عشاء)، و خواندن تعقيبات نماز بعد از نماز صبح و نماز عصر، و به جاى آوردن صله رحم ، و جارو كردن و روفتن صحن حياط خانه يا گرداگرد و اطراف خانه ، و يارى رساندن به برادر دينى در راه خداى عزوجل و صبح زود در طلب رزق رفتن ، و استغفار نمودن ، و امانتدارى كردن ، و گفتن سخن حق ، و اجابت نمودن (و تكرار نمودن اذان ) موذن ، و سخن نگفتن در مستراح ، و ترك كردن حرص ، و به جاى آوردن شكر نعمت دهنده ، و دورى كردن از قسم دروغ ، و وضو گرفتن پيش از خوردن غذا، و خوردن آنچه كه از سفره مى ريزد، و كسى كه خداوند را در هر روز سى مرتبه تسبيح گويد (به پاكى ياد كند) خداوند هفتاد نوع بلا و گرفتارى را از او دور مى كند كه آسانترين آنها فقر ست .

حديث :

٤٩٥ - عن النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انه قال فى حجه الوداع : ان من اشراط القيامه اضاعه الصلاه و اتباع الشهوات و الميل مع الاهواء و تعظيم المال و بيع الدنيا بالدينن فعندها يذاب قلب المومن فى جوفه كما يذاب الملح فى الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره ثم قال : ان عندها يكون المنكر معروفا و المعروف منكرا و يوتمن الخائن و يخون الامين و يصدق الكاذب و يكذب الصادق ثم قال : فعندها اماره النساء و مشاوره الاماء و قعود الصبيان على المنابر و يكون الكذب ظرفا و الزكاه مغرما و الفى ء مغنما و يجفو الرجل والديه و يبر صديقه ثم قال : فعندها يكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء و يغار على الغلمان كما يغار على الجاريه فى بيت اهلها و يشبه الرجال بالنساء و النساء بالرجال و يركبن ذوات الفروج السروج فعليهم من امتى لعنه الله ثم قال : ان عندها تزخوف المساجد كما تزخرف البيع و الكنائس و تحلى المصاحف و تطول النازات و تكثر الصفوف و القلوب متباغضه و الالسن مختلفه ثم قال : فعند ذلك تحلى ذكور امتى بالذهب و يلبسون الحرير و الديباج و يتخذون جلود النمر صفافا ثم قال : فعندها يظهر الربا و يتعاملون يالغيبه و الرشا و يوضع الدين و ترفع الدنيا ثم قال : و عندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد و لن يضر الله شيئا ثم قال : و عندها تظهر القينات و المعازف و تليهم شرار امتى ثم قال : و عندها حج اغنياء امتى للنزهه و يحج اوساطها للتجاره و يحج فقرا و هم للرياء و السمعه فعندها يكون اقوام يتعلمون القرآن لغير الله فيتخذونه مزامير و يكون اقوام يتفقهون لغير الله و يكثر اولاد الزنا يتغنون بالقرآن و يتهافتون بالدنيا ثم قال : و ذلك اذا انتهكت المحارم و اكتسب الماثم و تسلط الاشرار على الاخيار و يفشو الكذب و تظهر الحاجه و تفشو الفاقه و يتباهون فى الناس و يستحسنون الكوبه و المعازف و ينكر الامر بالمعروف و النهى عن المنكر الى ان قال : فاولئك يدعون فى ملكوت السماء الارجاس الانجاس .

ترجمه :

٤٩٥ - پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در آخرين حج خود (حجه الوداع ) فرمود: همانا از نشانه ها و علامات (پايان دنيا و) بر پاشدن قيامت چند چيز است : مهمل گذاردن و واگذاردن نماز، و پيروى نمودن از خواسته هاى نفسانى ، و ميل نمودن به هواها و خواهشها و بزرگ شمردن مال و دارايى ، و فروختن دين در مقابل دنيا، در آن زمان قلب مومن در درونش گداخته و ذوب مى گردد همچنانكه نمك در آب حل مى شود زيرا (با چشم خويش ) منكر و ناروا را مى بيند ولى توانايى تغيير آن را ندارد. در آن هنگام ، ناروا روا مى گردد و روا ناروا جلوه داده مى شود و خيانتكار امين شمرده مى شود و به امين نسبت خيانت داده مى شود و دروغگو را راستگو مى دانند و به راستگو نسبت دروغ داده مى شود. در آن زمان زنان به رياست و اميرى مى رسند و كنيزكان مورد مشورت قرار مى گيرند و كودكان بر منبرها مى نشينند و دروغگويى زيركى و كياست شمرده مى شود و دادن زكات خسارت و تاوان دانسته مى شود و فى ء (١٤٠) را براى خود غنيمتى مى دانند و شخص به پدر و مادر خود جفا و ستم مى كند ولى به دوست خود نيكى مى كند. در آن هنگام ، مرد به مرد و زن به زن خوشنود است از غلامان همانگونه كه از كنيزان در خانه مولاى خود بهره برده مى شود، بهره مى برند، و مردان خود را شبيه زنان سازند و زنان خود را به هيئت مردان در آورند، و زنان بر زينها سوار شوند، پس بر چنين كسانى از امت من لعنت خدا باد. همانا در آن هنگام ، مسجدها به مانند كلسياى يهود و نصارى آذين بندى شوند و قرآنها به زينت آراسته گردند و مناره ها بلند ساخته شود و صفها زياد شود ولى دلها با يكديگر كينه و دشمنى و زبانها مختلف باشد. در آن هنگام ، مردان امت من خود را با طلا مى آرايند و لباس حرير و ابريشم مى پوشند و پوست يوزپلنگ را پيش زين اسب خود قرار مى دهند. در آن زمان ، ربا آشكارا گرفته مى شود و با يكديگر نديده معامله مى كنند و رشوه مى ستانند و دين پايين آورده مى شود و دنيا بالا برده مى شود. در آن زمان ، طلاق زياد مى شود، پس ‍حدى از حدود الهى اقامه نمى شود و اين هرگز به خداوند ضررى نمى رساند. در آن هنگام ، زنان خواننده و آلات نواختن آشكار مى شوند و بدترين هاى امت من به دنبال آنها راه مى افتند. در آن زمان ، ثروتمندان امت من براى گردش و تفريح و طبقه متوسط براى تجارت نمودن فقيران براى ريا و خودنمايى به سفر حج مى روند. در آن هنگام ، گروه هايى هستند كه قرآن را براى غير خدا مى آموزند و آن را به صورت سرود و آواز مى خوانند و گروه هايى هستند كه براى غير خدا علم دين فرا مى گيرند، و زنازادگان زياد مى شوند، قرآن را به صورت غنا مى خوانند و به دنيا هجوم مى آورند، و اين امور و نشانه ها در زمانى است كه حرمت محارم برداشته مى شود و نيازمندى و فقر آشكار مى گردد و مردم به يكديگر فخرفروشى مى كنند و سازها و طبل را نيكو مى دانند و از امر به معروف و نهى از منكر خوددارى مى شود تا آنجا كه فرمود: آنان كسانى هستند كه در ملكوت آسمانها به عنوان پليد و ناپاك خوانده مى شوند.

حديث :

٤٩٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : سته لاتكون فى المومن العسر و النكد و اللجاجه و الكذب و الحسد و البغى (اقول : المراد المومن الكامل الايمان او هو نفى بمعنى النهى ).

ترجمه :

٤٩٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: شش چيز در مومن وجود ندارد: دشوارى (بدخويى ) و كم خيرى و لجاجت و سرسختى و دروغگويى و حسد ورزيدن و ستم كردن .

(مرحوم شيخ حر عاملى گويد: مراد از مومن در اين حديث ، مومنى است كه در رتبه كمال ايمان قرار دارد يا اينكه نفى در اين حديث به معناى نهى است ).

٥٠ - باب تحريم طلب الرئاسه مع عدم الوثوق بالعدل

# ٥٠ - باب تحريم رياست طلبى زمانى كه به عدالت خود اطمينان نداشته باشى

حديث :

٤٩٧ - عن ابى الحسن عليه‌السلام انه ذكر رجلا فقال : انه يحب الرئاسه فقال : ما ذئبان ضاريان فى غنم قد تفرق رعاوها باضر فى دين المسلم من الرئاسه .

ترجمه :

٤٩٧ - از امام رضا عليه‌السلام روايت است كه ايشان نام شخصى را برد و فرمود: او رياست را دوست دارد. سپس فرمود: دو گرگ وحشى شكارى در گله گوسفندى كه چوپانهايش از آن جدا شده اند پر ضررتر نيستند از رياست طلبى در دين مسلمان .

حديث :

٤٩٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من طلب الرئاسه هلك .

ترجمه :

٤٩٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه طالب رياست باشد هلاك مى شود.

حديث :

٤٩٩ - عن ابى حمزه الثمالى قال : قال لى ابوعبدالله عليه‌السلام : اياك و الرئاسه .

ترجمه :

٤٩٩ - او حمزه ثمالى گويد: امام صادق عليه‌السلام به من فرمود ناز رياست طلبى بر حذر باش .

حديث :

٥٠٠ - عن عبدالله بن مسكان قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : اياكم و هولاء الروساء الذين يتراسون فو الله ما خفقت النعال خلف الرجل الا هلك و اهلك .

ترجمه :

٥٠٠ - عبدالله بن مسكان گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: از اين روسا كه به رياست رسيده اند بر حذر باشيد، سوگند به خدا كه كفشها پشت سر كسى به صدا در نيامد جز اينكه آن شخص هلاك گشت و ديگران را نيز به هلاكت افكند.

حديث :

٥٠١ - عن جويريه بن مسهر قال : اشتددت خلف اميرالمؤمنين عليه‌السلام فقال يا جويريه انه لم يهلك هولاء الحمقى الا بخفق النعال خلفهم .

ترجمه :

٥٠١ - جويريه بن مسهر گويد: به تندى در پشت سر اميرالمؤمنين عليه‌السلام راه مى رفتم كه حضرت به من فرمود: اى جويريه ! اين نادانان هلاك نگشته اند مگر به سبب صداى كفشها در پشت سرشان .

حديث :

٥٠٢ - قال ابوعبدالله عليه‌السلام : ملعون من تراس ملعون من هم بها ملعون من حدث نفسه بها.

ترجمه :

٥٠٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه (بدون داشتن صلاحيت ) مهتر و رئيس گردد ملعون است و كسى كه براى رياست هم گمارد و تلاش ‍ كند ملعون است و كسى كه با خود درباره رئيس شدن سخن گويد ملعون است .

حديث :

٥٠٣ - عن ابى مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : من اراد الرئاسه هلك .

ترجمه :

٥٠٣ - ابى مياح از پدرش روايت كرد كه از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: كسى كه رياست را قصد كند هلاك مى گردد.

حديث :

٥٠٤ - عن ابى الربيع الشامى عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : لى يا ابا الربيع لا تطلبن الرئاسه و لاتكن ذنبا ولا تاكل الناس بنا فيفقرك الله .

ترجمه :

٥٠٤ - ابى ربيع شامى از امام باقر عليه‌السلام روايت كرد كه حضرت فرمود: اى ابا ربيع ! رياست را طلب مكن و دنباله رو (رئيس ) هم مباش و به بهانه ما اهل بيت از مردم مخور كه خداوند بيچاره و فقيرت خواهد كرد.

حديث :

٥٠٥ - عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : اترى لا اعرف خياركم من شراركم بلى و الله ان شراركم من احب ان يوطا عقبه انه لابد من كذاب او عاجز الراى .

ترجمه :

٥٠٥ - محمد بن مسلم گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: آيا مى پندارى كه نيكان شما را از بدانتان باز نمى شناسم ؟ آرى سوگند به خدا بدترين شما كسى است كه دوست دارد كه در پشت سرش ‍ گام بردارند (پشت سرش راه بيفتند). چنين كسى به ناچار يا دروغگو است و يا انديشه اش ناتوان است .

حديث :

٥٠٦ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : و اما قولك ان قومى كان لهم عريف فهلك فارادوا ان يعرفونى عليهم فان كنت تكره الجنه و تبعضها فتعرف عليهم ياخذ سلطان جائر بامرى مسلم فيسفك ذمه فتشرك فى دمه و لعلك لاتنال من دنياهم شيئا.

ترجمه :

٥٠٦ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: و اما اينكه مى گويى : قوم من عريفى (١٤١) داشته اند كه مرده و مى خواهند مرا عريف قوم كنند، پس اگر از بهشت كراهت دارى و آن را دوست ندارى پس عريف آنان شو. (در نتيجه اگر) سلطان ستمگر مرد مسلمانى را دستگير كند و خونش را بريزد تو در خون او شريك خواهى بود و شايد به چيزى از دنياى آنان هم نرسى (بهره اى از دنيا نبرى ).

حديث :

٥٠٧ - عن على بن الحسين عليه‌السلام انه قال : اياك ان تتراس ‍ فيضعك الله و اياك ان تستا كل فيزيدك الله فقرا و اعلم انك ان تكن ذنبا فى الخير خير لك من ان تكون راسا فى الشر.

ترجمه :

٥٠٧ - امام سجاد عليه‌السلام فرمود: بر حذر باش از اينكه طلب رياست و مهترى كنى كه خداوند فقر و نادارى ات را افزون مى كند و بدان كه اگر در كار خير دنباله رو باشى براى تو بهتر است از اينكه در كار شر سر (و پيشرو) باشى .

حديث :

٥٠٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ما لكم و للرثاسات ؟ انما المسلمون راس واحد اياكم و الرجال فان الرجال للرجال مهلكه .

ترجمه :

٥٠٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: شما را چه به رياست ها؟ همانا مسلمانان به منزله يك تن هستند، بر حذر باشيد از اينكه به سردمداران (ستمگر) نزديك شويد زيرا آنان مردان (حقجو و حقگو) را به هلاكت مى افكنند.

حديث :

٥٠٩ - عن النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : لايومر احد على عشره فما فوقهم الاجى ء به يوم القيامه مغلوله يداه فان كان محسنا فك عنه و ان كان مسيئا يزيد غلا على غله .

ترجمه :

٥٠٩ - پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: هيچ كس بر ده نفر يا بيشتر اميرى و رياست نمى كند مگر اينكه در روز قيامت با دستان غل و زنجير شده آورده مى شود پس اگر (در زمان رياستش ) نيكوكار بوده و غل و زنجير از او برداشته مى شود و اگر بدكار بوده و بر غل و زنجيرش افزوده مى گردد.

حديث :

٥١٠ - عن الصادق عن آبائه عن النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فى حديث المناهى قال : الا و من تولى عرافه قوم اتى يوم القيامه و يداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بامر الله اطلقه الله و ان كان ظالما هوى به فى نار جهنم و بئس المصير.

ترجمه :

٥١٠ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت فرمود: كه پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در حديث مناهى فرموده است : آگاه باشيد كه هر كس كارگزارى گروهى را به عهده گيرد در روز قيامت با دستانى به گردن زنجير شده مى آيد پس اگر در بين آن گروه به دستور خدا قيام نموده باشد خداوند او را آزاد مى سازد ولى اگر به ستم رفتار كرده باشد در آتش جهنم افكنده مى شود و بد بازگشتگاهى است .

٥١ - باب استحباب لزوم المنزل غالبا مع التيان بحقوق الاخوان لمن يشق ليه اجتناب مفاسد العشره ع

# ٥١ - باب استحباب اينكه كسى كه دورى از مفاسد معاشرت با ديگران براى او دشوار است غالبا در خانه خود به حقوق برادران دينى رسيدگى كند

حديث :

٥١١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان قدرتم ان لاتعرفوا فافعلوا و ما عليك ان لم يثن الناس عليك و ما عليك ان تكون مذموما عند الناس ‍ اذا كنت عندالله محمودا - الى ان قال : - ان قدرت على ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك فى خروجك ان لاتغتاب و لا تكذب و لاتحسد و لاترائى و لاتتصنع و لاتداهن ثم قال : نعم صومعه المسلم بيته يكف فيه بصره و لسانه و نفسه و فرجه .

ترجمه :

٥١١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اگر مى توانيد كه شناخته نشويد پس ‍ چنين كنيد، و وقتى كه تو در نزد خداوند پسنديده و ستوده اى ، ثنا نكردن مردم بر تو، چه زيانى به تو مى رساند و نكوهش نمودن مردم بر تو، چه ضررى براى تو دارد. تا آنجا كه فرمود: گر مى توانى كه از خانه ات بيرون نروى چنين كن زيرا بر تو سزاوار است كه در بيرون رفتنت به غيبت نيفتى و دروغ نگويى و حسد نورزى و ريا و خودنمايى نكنى و ظاهر سازى ننمايى و چاپلوسى نكنى ، وه كه خانه چه كنج عزلت خوبى براى مسلمان است كه در آن جلو چشم و زبان و نفس و عورت خود را مى گيرد (و آنها را از ارتكاب گناه باز مى دارد).

حديث :

٥١٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال له رجل : جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته و لم تيعرف الى احد من اخوانه قال : كيف يتفقه هذا فى دينه ؟

ترجمه :

٥١٢ - مردى به امام صادق عليه‌السلام عرض كرد: فدايت شوم ، مردى از شيعيان هست كه به امامت شما آگاه است ولى پيوسته در خانه اش مى ماند و طالب شناخت هيچ يك از برادرانش نيست . حضرت فرمود: چنين كسى چگونه در دينش فهم پيدا مى كند؟

حديث :

٥١٣ - عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام فى حديث طويل انه قال : يا هشام الصبر على الوحده علامه قوه العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا و الراغبين فيها و رغب فيما عندالله و كان الله انسه فى الوحشه و صاحبه فى الوحده و غناه فى العيله و معزه من غير عشيره .

ترجمه :

٥١٣ - امام موسى بن جعفر عليه‌السلام در حديثى طولانى فرمود: اى هشام ! صبر نمودن بر تنهايى نشانه توانايى عقل است پس كسى كه خداوند را درك كند از اهل دنيا و ميل كنندگان به دنيا كناره گيرى مى كند و به آنچه كه در نزد خداوند است رغبت و ميل پيدا مى كند و خداوند مونس و حشت او و همدم تنهايى او مى شود و در هنگام فقر، غناى او به خداوند است و بدون اينكه قوم و قبيله اى داشته باشد خداوند عزت دهنده اوست .

حديث :

٥١٤ - عن الفضيل قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : طوبى لكل عبد لومه عرف الناس قبل ان يعرفوه .

ترجمه :

٥١٤ - فضيل گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: خوشا به حال هر بنده اى نكوهش كننده (كه نفس خويش را همواره بر دنياطلبى ملامت كند) و پيش از آنكه مردم او را بشناسند مردم را بشناسد.

حديث :

٥١٥ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام فى حديث قال : طوبى لمن لزم بيته و اكل كسرته و بكى على خطيئته و كان من نفسه فى تعب و الناس منه فى راحه .

ترجمه :

٥١٥ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام در حديثى فرمود: خوشا به حال هر بنده نكوهش كننده (كه نفس خويش را همواره بر دنياطلبى ملامت كند) و پيش ‍ از آنكه مردم او را بشناسند مردم را بشناسد.

حديث :

٥١٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام عن آبائه عن على عليه‌السلام قال : ثلاث منجيات تكف لسانك و تبكى على خططئتك و يسعك بيتك .

ترجمه :

٥١٦ - امام صادق عليه‌السلام از پدرانش و ايشان از على عليه‌السلام روايت كنند كه فرمود: سه چيز است كه مايه نجات است : زبانت را نگاه دارى و بر گناهت گريه كنى و خانه ات براى تو فراخ باشد (و به خاطر رفتار خود يا خانواده ات از خانه خود گريزان نباشى ).

(مرحوم شيخ حر عاملى گويد: وجه جمع بين اين اخبار و اخبارى كه از رهبانيت و بريدن از مردم نهى مى كنند اين است كه اخبار اين باب چنانكه در عنوان باب گذشت بر مواردى حمل مى شود كه دورى از مفاسد معاشرت با ديگران براى شخص دشوار است ). ٥٢ - باب تحريم اختتال الدنيا بالدين

# ٥٢ - باب حرام بودن فريفتن (مردمان ) دنيا به وسيله دين حديث :

٥١٧ - عن يونس بن طبيان قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان الله عزوجل يقول : ويل للذين يختلون الدنيا بالدين و ويل للذين يقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس و ويل للذين يسير المومن فيهم بالتقيه اءبى يغترون ام على يجترءون ؟ فبى حلفت لا تيحن لهم فتنه تترك الحليم منهم حيران .

ترجمه :

٥١٧ - يونس بن ظبيان گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود كه : همانا خداوند عزوجل مى فرمايد: واى بر كسانى كه (مردمان ) دنيا را به وسيله دين مى فريبند و واى بر كسانى كه مردمانى را كه به عدل و داد فرمان مى دهند مى كشند و واى بر كسانى كه مومن در ميان آنان با حالت تقيه سير مى كند. آيا به خاطر (صبر و مداراى ) من فريفته مى گردند يا بر من دليرى مى كنند؟ پس به خودم سوگند كه براى آنان فتنه اى را مقدر مى كنم كه آن فتنه شخص بردبار را هم سرگشته و حيران مى گرداند.

حديث :

٥١٨ - عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انه قال فى آخر خطبه خطبها: و من عرضت له دنيا و آخره فاختار الدنيا و ترك الاخره لقى الله و ليست له حسنه يتقى بها النار و من احد الاخره و ترك الدنيا لقى الله يوم القيامه و هو عنه راض .

ترجمه :

٥١٨ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در آخرين خطبه اى كه خواند فرمود: هر كس كه دنيا و آخرت به او عرضه گردد و او دنيا را بر آخرت برگزيند خداوند را در حالتى ديدار خواهد كرد كه هيچ حسنه اى كه به وسيله آن از آتش دوزخ حفظ شود همراه او نيست ولى كسى كه آخرت را برگزيند و دنيا را ترك كند خداوند را در روز قيامت در حالتى ديدار خواهد كرد كه از وى خوشنود است .

حديث :

٥١٩ - عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه‌السلام قال : ان الله تبارك و تعالى انزل كتابا من كتبه على نبى من انبيائه و فيه انه سيكون خلق من خلقى يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضان على قلوب كقلوب الذئاب اشد مراره من الصبر و السنتهم احلى من العسل و اعمالهم الباطنه انتن من الجيف افبى يغترون ام اياى يخادعون ام على يجترون ؟ فبعزتى حلفت لاتيحن لهم فتنه تطا فى خطامها حتى تبلغ اطراف الارض تترك الحليم منهم حيران .

ترجمه :

٥١٩ - امام صادق عليه‌السلام از پدر بزرگوارش روايت فرمود: همانا كه خداوند تبارك و تعالى كتابى از كتابهايش را بر پيامبرى از پيامبرانش فرو فرستاد و در آن كتاب آورد كه : به زودى گروهى از آفريدگان من پا به عرصه وجود خواهند گذارد كه دنيا را به وسيله دين مى ليسند و پوستهاى ميش را بر خود مى پوشند ولى قلبهايى همچون قلب گرگها دارند و دلهايى كه از (صبر زرد) هم تلخ ‌ترند و زبانهايشان شيرين تر از عسل و كردارهاى پنهانى آنان بدبوتر از مردار است آيا مرا فريب مى دهند يا به من نيرنگ مى زنند و يا اينكه بر من دليرى مى كنند پس به عزتم سوگند مى خورم كه براى آنان فتنه اى را مقدر مى كنم كه مهارش رهاست تا آنجا كه آن فتنه به اطراف و جوانب زمين مى رسد و شخص بردبار را (نيز) سرگردان و حيران وا مى گذارد.

٥٣ - باب وجوب تسكين الغضب عن فعل الحرام و ما يسكن به

# ٥٣ - باب وجوب آرام نمودن قوه غضب از اينكه موجب ارتكاب حرام شود و بيان آنچه كه غضب را بر طرف مى كند

حديث :

٥٢٠ - قال ابوعبدالله عليه‌السلام : انما المومن الذى اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق و اذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل و اذا قدر لم ياخذ اكثر مما له .

ترجمه :

٥٢٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: به درستى كه مومن كسى است كه در هنگام خشم ، خشمش او را از حق بيرون نبرد و در هنگام خوشنودى ، خوشنودى اش وى را به باطل داخل نكند و در هنگام قدرت و توانايى بيش ‍از آنچه كه متعلق به خود اوست را نگيرد.

حديث :

٥٢١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل .

ترجمه :

٥٢١ - امام صادق عليه‌السلام روايت فرمود كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : خشم ايمان را تباه مى كند همچنانكه سركه باعث تباهى و فساد عسل مى گردد.

حديث :

٥٢٢ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : الغضب مفتاح كل شر.

ترجمه :

٥٢٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: خشم كليد هر بدى است .

حديث :

٥٢٣ - عن ميسر قال ذكر الغضب عند ابى جعفر عليه‌السلام قال : ان الرجل ليغضب فما يرضى ابدا حتى يدخل النار فايما رجل غضب على قوم و هو قائم فليجلس من فوره ذلك فانه يذهب عنه رجز الشيطان و ايما رجل غضب على ذى رحم فليدن منه فليمسه فان الرحم اذا مست سكنت .

ترجمه :

٥٢٣ - ميسر گويد: در نزد امام باقر عليه‌السلام سخن از خشم به ميان آمد، حضرت فرمود: همانا (گاه باشد كه ) مرد خشمگين مى شود و هرگز خوشنود نمى شود مگر اينكه داخل دوزخ شود. پس هر مردى كه بر قومى خشم گرفت اگر در حالت ايستاده است سريعا بنشيند زيرا اين نشستن ، پليدى شيطان را از او مى زدايد و هر مردى كه بر خويشاوند خود خشمگين شد بايد به او نزديك شود و با او تماس حاصل كند زيرا اگر با خويشاوندان تماس حاصل شود آرامش پيدا مى كند.

حديث :

٥٢٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رجل للنبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : يا رسول الله علمنى فقال : اذهب فلا تغضب .

ترجمه :

٥٢٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: مردى به پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عرض كرد: اى رسول خدا! چيزى به من بياموز، حضرت فرمود: برو و خشمگين مشو.

حديث :

٥٢٥ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من كف نفسه عن اعراض الناس اقال الله نفسه يوم القيامه و من كف غضبه عن الناس كف الله تبارك و تعالى عنه عذاب يوم القيامه .

ترجمه :

٥٢٥ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : كسى كه خود را از (ريختن ) آبروى مردمان نگهدارى كند خداوند نيز در روز قيامت از (عذاب ) او خوددارى مى كند و كسى كه خشمش را از مردمان باز دارد خداوند تبارك و تعالى در روز قيامت عذابش ‍ را از وى باز مى دارد.

حديث :

٥٢٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى حديث قال : سمعت ابى يقول : اتى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رجل بدوى فقال انى اسكن الباديه فعلمنى جوامع الكلم فقال : امرك ان لاتغضب فاعاد عليه الاعرابى المساله ثلاث مرات حتى رجع الرجل الى نفسه فقال : لااسال عن شى ء بعد هذا ما امرنى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الا بالخير قال و كان ابى يقول : اى شى ء اشد من الغضب ؟ ان الرجل ليغضب قيقتل النفس التى حرم الله و يقذف المحصنه .

ترجمه :

٥٢٦ - امام صادق عليه‌السلام در حديثى فرمود: از پدرم شنيدم كه فرمود: مردى بيابانى نزد رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم آمد و عرض كرد: من در بيابان زندگى مى كنم به من سخنى بياموز كه الفاظ آن اندك و معانى آن بسيار باشد. حضرت فرمود: تو را امر مى كنم كه خشمگين نشوى . پس آن بيابان نشين سوال خود را تا سه مرتبه تكرار كرد تا اينكه آن مرد به خود بازگشت و با خود گفت : ديگر پس از اين چيزى نمى پرسم زيرا رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم جز به خير مرا دستور نداده است . امام صادق عليه‌السلام فرمود: پدرم مى فرمود: چه چيزى از غضب كردن سخت تر و بدتر است ؟ زيرا شخص غضب مى كند و در نتيجه نفسى را كه خداوند آن را محترم دانسته مى كشد و يا در حالت غضب ، به زن شوهردار نسبت ناروا مى دهد.

حديث :

٥٢٧ - عن عبد الاعلى قال : قلت لابى عبدالله عليه‌السلام : علمنى عظه اتعظ بها فقال : ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اتاه رجل فقال : يا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم علمنى عظه اتعظ بها فقال : انطلق فلا تغضب ثم عاد اليه فقال انطلق فلا تغضب ثلاث مرات .

ترجمه :

٥٢٧ - عبدالاعلى گويد: به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم : مرا موعظه اى بياموز تا از آن اندرز گيرم و عبرت پذيرم . حضرت فرمود: مردى به خدمت رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم آمد و همين درخواست را از ايشان نمود و رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: برو و خشمناك مشو. سپس آن مرد تا سه مرتبه درخواست خود را تكرار نمود و حضرت نيز در هر بار فرمود: برو و خشمگين مشو.

حديث :

٥٢٨ - عن سيف بن عميره عمن سمع ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : من كف غضبه ستر الله عورته .

ترجمه :

٥٢٨ - سيف بن عميره از كسى كه از امام صادق عليه‌السلام شنيده بود روايت كند كه حضرت فرمود: كسى كه جلو خشمش را بگيرد خداوند نقصها و كاستى هاى او را مى پوشاند.

حديث :

٥٢٩ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : مكتوب فى التوراه فيما ناجى الله به موسى عليه‌السلام يا موسى نن امسك غضبك عمن ملكتك عليه اكف عنك غضبى .

ترجمه :

٥٢٩ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: در كتاب تورات در ضمن رازگويى خداوند با حضرت موسى عليه‌السلام آمده است : اى موسى ! جلو خشمت را درباره كسى كه تو را صاحب اختيار او گردانيده ام بگير تا من نيز خشمم را از تو باز دارم .

حديث :

٥٣٠ - قال ابو عبدالله : الغضب ممحقه لقلب الحكيم و قال : من لم يملك غضبه لم يملك عقله .

ترجمه :

٥٣٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: خشم ، قلب شخص حكيم را تباه مى كند و فرمود: كسى كه مالك خشم خود نباشد مالك عقل خود نيست .

حديث :

٥٣١ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ان هذا الغضب جمره من الشيطان توقد فى قلب ابن آدم و ان احدكم اذا غضب احمرت عيناه و انتفخت اوداجه و دخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض فان رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك .

ترجمه :

٥٣١ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: همانا اين خشم ، پاره آتشى از شيطان است كه در قلب فرزند آدم افروخته مى شود و همانا كسى از شما آنگاه كه خشمگين مى شود چشمانش سرخ و رگهايش بر آمده مى شود و شيطان در درون او وارد مى گردد پس هرگاه يكى از شما درباره خود از اين حالت خشم ترسان باشد به زمين بنشيند زيرا پليدى شيطان در اين هنگام از وجود او مى رود.

حديث :

٥٣٢ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : من كف غضبه عن الناس كف الله عنه عذاب يوم القيامه .

ترجمه :

٥٣٢ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: كسى كه خشمش را از مردمان باز دارد خداوند نيز در روز قيامت عذابش را از او باز مى دارد.

حديث :

٥٣٣ - محمد بن على بن الحسين عليه‌السلام قال : مر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بقوم يتشايلون حجرا فقال : ما هذا؟ فقالوا: نختبر اشدنا و اقوانا فقال : الا اخبركم باشدكم و اقواكم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال : اشدكم و اقواكم الذى اذا رضى لم يدخله رضاه فى اثم و لا باطل و اذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق و اذا ملك لم يتعاط ما ليس له بحق .

ترجمه :

٥٣٣ - امام محمد باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به گروهى گذر كرد كه سنگى را بلند كرده و حمل مى كردند، حضرت فرمود: اين چيست ؟ عرض كردند: با اين كار مقاوم ترين و قوى ترين را مى آزماييم . حضرت فرمود: آيا شما را خبردار سازم كه مقاوم ترين و قوى ترين شما كيست ؟ عرض كردند: آرى اى رسول خدا. حضرت فرمود: مقاوم ترين و تواناترين شما كسى است كه هرگاه خوشنود باشد خوشنودى اش او را به گناه و باطل نيفكند و هرگاه خشمگين باشد خشمش او را از گفتن حق بيرون نبرد و هرگاه استيلا و تسلط پيدا كند چيزى را كه حق او نيست به ناحق نگيرد.

حديث :

٥٣٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال الحواريون لعيسى عليه‌السلام : اى الاشياء اشد؟ قال : اشد الاشياء غضب الله عزوجل . قالوا: بما نتقى غضب الله ؟ قال : بان لاتغضبوا. قالوا: و بدء الغضب ؟ قال : الكبر و التجبر و محقره الناس .

ترجمه :

٥٣٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: حواريون به حضرت عيسى عليه‌السلام عرض كردند: سخت ترين چيز چيست ؟ حضرت فرمود: سخت ترين چيزها خشم خداوند عزوجل است . عرض كردند: به چه وسيله اى از خشم خدا در امان باشيم ؟ فرمود: به اينكه بر ديگران خشم مگيريد. عرض كردند: آغاز و نقطع شروع خشم چيست ؟ فرمود: خود بزرگ بينى و تكبر و كوچك شمردن مردمان .

حديث :

٥٣٥ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : من كف نفسه عن اعراض ‍ الناس كف الله عنه عذاب يوم القيامه و من كف غضبه عن الناس اقاله الله نفسه يوم القيامه .

ترجمه :

٥٣٥ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: كسى كه خود را از (ريختن ) آبروى مردمان باز دارد خداوند عذاب روز قيامت را از او باز خواهد داشت و كسى كه خشمش را از مردم نگاه دارد خداوند در روز قيامت او را حفظ مى كند.

حديث :

٥٣٦ - عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليه‌السلام اله ذكر عنده الغضب فقال : ان الرجل ليغضب حتى ما يرضى ابدا و يدخل بذلك النار فايما رجل غضب و هو قائم فليجلس فانه سيذهب عنه رجس الشيطان و ان كان جالسا فليقم و ايما رجل غضب على ذى رحم فليقم اليه و ليدن منه و ليمسه فان الرحم اذا مست الرحم سكنت .

ترجمه :

٥٣٦ - امام صادق عليه‌السلام از پدر بزرگوارش روايت كند كه در نزد ايشان درباره غضب سخن به ميان آمد و ايشان فرمود: همانا (گاه باشد كه ) مرد خشمگين مى شود تا جايى كه هرگز خشمش فرو نمى نشيند و خوشنود نمى شود و به خاطر آن به دوزخ داخل مى گردد پس هر مردى كه در حال ايستاده به خشم آمد بايد بنشيند زيرا در اين صورت به زودى پليدى شيطان از او بيرون مى رود و اگر نشسته بود بايد بايستد و هر مردى كه بر خويشاوند خود خشم گرفت بايد به سوى او رود و به او نزديك شود و با او تماس گيرد زيرا خويشاوند هنگامى كه خويشاوند خود را لمس كند آرامش مى يابد.

حديث :

٥٣٧ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ثلاث من كن فيه يستكمل خصال الايمان الذى اذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل و اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق و اذا قدر لم يتعاط ما ليس له .

ترجمه :

٥٣٧ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: سه چيز هست كه هر كس ‍ اين سه چيز در او باشد خصلتهاى ايمان را به صورت كامل دارا گشته است : اينكه كسى در هنگام خوشنودى ، خوشنودى اش او را در باطل وارد نكند و اينكه در هنگام خشم ، خشمش او را از حق بيرون نبرد و اينكه در هنگام قدرت و توانايى چيزى را كه از آن او نيست به ناحق نگيرد. ٥٤ - باب وجوب ذكر الله عند الغضب

# ٥٤ - باب وجوب ياد كردن خداوند در هنگام خشم حديث :

٥٣٨ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : اوحى الله عزوجل الى بعض انبيا ئه يا ابن آدم اذكرنى فى غضبك اذكرك فى غضبى لا امحقك فيمن امحق و ارض بى منتصرا فان انتصارى لك خير من انتصارك لنفسك .

ترجمه :

٥٣٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: خداى عزوجل به يكى از پيامبرانش وحى فرستاد كه : اى فرزند آدم ! مرا در هنگام خشمت ياد كن تا من نيز تو را در هنگام خشمم ياد كنم و تو را در زمره كسانى كه نابودشان مى سازم نابود نگردانم و به اينكه من انتقامت را از دشمنت بستانم راضى و خوشنود باشد زيرا انتقام گيرى من براى تو بهتر است از اينكه خودت دست بكار شوى و انتقام خود از وى بستانى .

حديث :

٥٣٩ - و فى حديث آخر زاد: و اذا ظلمت بمظلمه فارض بانتصارى لك فان انتصارى لك خير من انتصارك لنفسك .

ترجمه :

٥٣٩ - و در حديث ديگرى اضافه نموده است كه : و هرگاه مورد ستمى قرار گرفتى به انتقام گيرى من از آن ستمكار خوشنود باش زيرا انتقامى كه من به نفع تو مى گيرم بهتر از انتقامى است كه تو خود مى گيرى .

حديث :

٥٤٠ - عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ان فى التوراه مكتوبا يا ابن آدم اذكرنى حين تغضب اذكرك عند غضبى فلا امحقك فيمن امحق و اذا ظلمت بمظلمه فارض بانتصارى لك فان انتصارى لك خير من انتصارك لنفسك .

ترجمه :

٥٤٠ - اسحاق بن عمار گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: همانا در تورات نوشته شده است كه : اى فرزند آدم ! مرا در هنگام خشمت به ياد آور تا تو را در هنگام خشمم به ياد آورم پس تو را در زمره هلاك شوندگان به هلاكت نمى رسانم و هرگاه مورد ستمى قرار گرفتى به انتقام من از دشمنت خوشنود باش زيرا انتقامى كه من به نفع تو از وى مى كشم بهتر از انتقامى است كه تو خود مى گيرى . ٥٥ - باب تحريم الحسد و وجوب الجتنابه دون الغبطه

# ٥٥ - باب حرام بودن حسد و وجوب دورى از حسد و عدم حرمت غبطه

حديث :

٥٤١ - قال ابو جعفر عليه‌السلام : ان الرجل لياتى باذنى بادره فيكفر و ان الحسد لياكل الايمان كما تاكل النار الحطب .

ترجمه :

٥٤١ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: همانا (گاه باشد كه ) مردم كوچكترين تندى و تيزى خشم را به جاى مى آورد و در نتيجه كارش به كفر مى انجامد و همانا حسد ايمان را مى خورد همچنانكه آتش هيزم را مى خورد.

حديث :

٥٤٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الحسد لياكل الايمان كما تاكل النار الحطب .

ترجمه :

٥٤٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا كه حسد ايمان را مى خورد چنانكه آتش هيزم را مى خورد.

حديث :

٥٤٣ - عن داود الرقى قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : اتقوا الله و لايحسد بعضكم بعضا.

ترجمه :

٥٤٣ - داود رقى گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: از خدا بترسيد و كسى از شما بر ديگرى حسد نورزد.

حديث :

٥٤٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : كاد الفقر ان يكون كفرا كاد الحسد ان يغلب القدر.

ترجمه :

٥٤٤ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: نزديك است كه فقر به كفر بيانجامد و نزديك است كه حسد بر قضا و قدر چيره شود.

حديث :

٥٤٥ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : آفه الدين الحسد و العجب و الفخر.

ترجمه :

٥٤٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: آفت ديندارى حسد و خودبينى و فخر فروشى است .

حديث :

٥٤٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : قال الله عزوجل لموسى بن عمران : يا ابن عمران لا تحسدن الناس على ما اتينهم من فضلى و لاتمدن عينيك الى ذلك و لاتتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمتى صاد لقسمى الذى قسمت بين عبادى و من يك كذلك فلست منه و ليس منى .

ترجمه :

٥٤٦ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: خداوند عزوجل به حضرت موسى بن عمران عليه‌السلام فرمود: اين پسر عمران ! بر مردم به آنچه كه من از فضل خود به آنان داده ام حسد مبر و برداشته هاى آنان چشم مدوز و نفست را در پى آنها نفرست زيرا شخص ‍ حسود بر نعمت من خشمگين و ناخشنود است و از آن قسمتى كه بين بندگانم روا داشته ام روى گردان است و كسى كه چنين باشد نه من از آن اويم و نه او از براى من است .

حديث :

٥٤٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان المومن يغبط و لا يحسد و المنافق يحسد و لايغبط.

ترجمه :

٥٤٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا مومن غبطه (١٤٢) مى خورد ولى حسد نمى ورزد و منافق حسد مى ورزد ولى غبطه نمى خورد.

حديث :

٥٤٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ثلاثه لم ينج منها نبى فمن دونه التفكر فى الوسوسه فى الخلق و الطيره و الحسد الا ان المومن لا يستعمل حسده .

ترجمه :

٥٤٨ - امام صادق عليه‌السلام سه چيز است كه هيچ پيامبر و پايين تر از پيامبرى از آن سه چيز خلاصى ندارد: يكى انديشيدن در تحريكات شيطانى درباره امر آفرينش و ديگرى فال بد زدن و ديگرى حسد، جز اينكه مومن حسدش را اعمال نمى كند.

حديث :

٥٤٩ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على انهاك عن ثلاث خصال الحسد و الحرص و الكبر.

ترجمه :

٥٤٩ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه : در وصيت پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است كه : اى على ! تو را از داشتن سه خصلت نهى مى كنم : حسد ورزيدن و حرص و خودبزرگ بينى .

حديث :

٥٥٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اصول الكفر ثلاثه الحرص و الاستكبار و الحسد.

ترجمه :

٥٥٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: ريشه هاى كفر سه چيز است : حرص و بزرگ منشى نمودن و حسد ورزيدن .

حديث :

٥٥١ - عن ابى الحسن على به موسى الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : دب اليكم داء الامم قلبكم البغضاء و الحسد.

ترجمه :

٥٥١ - امام رضا عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: درد امت هاى پيشين به شما هم سرايت كرده است كه آن درد دشمنى نمودن و حسد ورزيدن است .

حديث :

٥٥٢ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : حسد الصديق من سقم الموده .

ترجمه :

٥٥٢ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: حسد ورزيدن دوست ، ناشى از ناسلام بودن دوستى است .

حديث :

٥٥٣ - و قال عليه‌السلام : صحه الجسد من قله الحسد.

ترجمه :

٥٥٣ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: سلامت بدن نشانه كمى حسد است .

حديث :

٥٥٤ - على بن جعفر عن اخيه موسى به جعفر عليه‌السلام عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ذات يوم لاصحابه : الا انه قد دب اليكم داء الامم من قبلكم و هو الحسد ليس بحالق الشعر لكنه خالق الدين و ينجى فيه ان يكف الانسان يده و يخزن لسانه و لايكون ذا غمر على اخيه المومن .

ترجمه :

٥٥٤ - على بن جعفر از برادرش موسى بن جعفر عليه‌السلام و ايشان از پدرش و ايشان از جدش روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم روزى به اصحابش فرمود: آگاه باشيد كه مرض امتهاى گذشته به شما نيز سرايت كرده و آن مرض حسد است اين مرض موى را نمى سترد (نمى تراشد) بلكه دين را مى تراشد و چيزى كه در حال حسد نجات بخش ‍ است اين است كه آدمى دستش را (از تجاوز به محسود) باز دارد و زبانش را نگاه دارد و نسبت به برادر مومن خود كينه نداشته باشد.

٥٦ - باب جمله مما عفى عنه

# ٥٦ - باب برخى از خصلتهايى كه مورد عفو و بخشش قرار گرفته اند

 حديث :

٥٥٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : رفع عن امتى تسعه اشياء الخطا و النسيان و ما اكرهوا عليه و ما لايعلمون و ما لا يطيقون و ما اضطرو اليه و الحسد و الطيره و التفكر فى الوسوسه فى الخلق ما لم ينطقوا بشقه .

ترجمه :

٥٥٥ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: از امت من (عقوبت بر) نه چيز برداشته شده است : خطا و فراموشى و كارى كه بر انجام آن مجبور شوند و آنچه كه نمى دانند و آنچه كه از توان و طاقت آنان بيرون است و آنچه كه در حال اضطرار انجام مى دهند و حسد (تا زمانى كه در دل باشد و آن را اعمال نكنند) و فال بد زدن و تفكر در انديشه هاى پريشان در امر آفرينش تا زمانى كه بر زبان نياورند (و در حد فكر باقى بماند).

حديث :

٥٥٦ - عن ايب عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : رفع عن امتى اربع خصال خطوها و نسيانها و ما اكرهوا عليه و ما لم يطيقوا و ذلك قول الله عزوجل : (ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا و لا تحمل علينا اصرار كما حملته على الذين من قبلنا ربنا و لا تحملنا ما لا طاقه لنا به ) و قوله : (الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان ).

ترجمه :

٥٥٦ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: از امت من (عقوبت بر) چهار خصلت برداشته شده است : خطاى آنان و فراموش نمودنشان و آنچه كه بر انجام آن مجبور مى شوند و آنچه كه طاقت آن را ندارند و گفتار خداى عزوجل همين است كه مى فرمايد: (اى پروردگار ما! اگر فراموش كرديم يا به خطا رفتيم ما را مواخذه مكن . اى پروردگار ما! بار آنگونه كه بر پيشينيان ما حمل نمودى بر ما حمل مكن و آنچه را كه طاقت و توان آن را نداريم بر گرده ما مگذار) (١٤٣) و گفتار خدا كه مى فرمايد: (مگر كسى كه مجبور شده است در حالى كه قلبش به ايمان آرميده است ) (١٤٤).

حديث :

٥٥٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : وضع عن امتى تسع خصال الخطا و النسيان و ما لا يعلمون و ما لا يطيقون و ما اضطروا اليه و ما استكرهوا عليه و الطيره و الوسوسه فى التفكر فى الخلق و الحسد ما لم يظهر بلسان او يد.

ترجمه :

٥٥٧ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: از امت من (عقوبت بر) نه خصلت برداشته شده است : خطا و فراموشى و آنچه كه نمى دانند و آنچه كه طاقتش را ندارند و آنچه كه در حال اضطرار انجام مى دهند و آنچه كه بر انجام آن مجبور مى شوند و فال بد زدن و انديشه هاى پريشان در امر آفرينش و حسد تا زمانى كه آثار حسد بر زبان يا دست آشكار نگردد.

٥٧ - باب تحريم التعصب على غير الحق

# ٥٧ - باب حرمت تعصب ورزيدن درباره امور ناحق حديث :

٥٥٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من تعصب او تعصب له فقد خلع ربقه الايمان من عنقه .

ترجمه :

٥٥٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه از چيزى طرفدارى مصرانه و نابجا كند يا اينكه از جانب ديگران به نفع او طرفدارى نابجا شود (و او خوشنود باشد) محققا كه ريسمان ايمان را از گردن خويش باز كرده است .

حديث :

٥٥٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من كان فى قلبه حبه من خردل من عصبيه بعثه الله يوم القيامه مع اعراب الجاهليه .

ترجمه :

٥٥٩ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: هر كس در دلش به اندازه دانه اى خردل تعصب كوركورانه و نابجا باشد خداوند در روز قيامت او را با اعراب زمان جاهليت بر مى انگيزد.

حديث :

٥٦٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من تعصب عصبه الله بعصابه من نار.

ترجمه :

٥٦٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه تعصب و طرفدارى كوركورانه و نابجا بورزد خداوند او را به دستارى از آتش مى پيچد.

حديث :

٥٦١ - عن على بن الحسين عليه‌السلام قال : لم يدخل الجنه حميه غير حميه حمزه بن عبدالمطلب و ذلك حين اسلم غضبا للنبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فى حديث السلى الذى القى على النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم .

ترجمه :

٥٦١ - امام سجاد عليه‌السلام فرمود: هيچ حميت و خشمى داخل بهشت نمى شود بجز خشمى كه حمزه بن عبدالمطلب اعمال نمود و آن زمانى بود كه در جريان انداخته شدن بچه دان گوسفند بر سر مبارك پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم از طرف مشركين ، حضرت حمزه به خشم آمد و اسلام آورد.

حديث :

٥٦٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الملائكه كانوا يحسبون ان ابليس منهم و كان فى علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما فى نفسه بالحميه و الغضب و قال خلقتنى من نار و خلقته من طين .

ترجمه :

٥٦٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا فرشتگان مى پنداشتند كه ابليس از آنان است ولى در علم خداوند ابليس از فرشتگان نبود و او به خاطر غيرت نابجا و خشم ، آنچه را كه در درون داشت بيرون ريخت و گفت : خدايا تو مرا از آتش آفريدى و آدم را از گل (بنابراين من از او برترم و در مقابل او سجده نمى كنم ).

حديث :

٥٦٣ - قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : ان الله يعذب السته بالسته العرب بالعصبيه و الدهاقين بالكبر و الامراء بالجور و الفقهاء بالحسد و التجار بالخيانه و اهل الرساتيق بالجهل .

ترجمه :

٥٦٣ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: همانا خداوند شش گروه را به خاطر شش خصلت عذاب مى كند: عرب را به خاطر تعصب نابجا و روسا را به خاطر تكبر و خود بزرگ بينى و اميران را به خاطر ستمكارى و دانشمندان را به خاطر حسد و بازرگانان را به خاطر خيانت و ناراستى و روستائيان را به خاطر نادانى .

حديث :

٥٦٤ - سئل على بن الحسين عليه‌السلام عن العصبيه فقال : العصبيه التى ياثم عليها صاحبها ان يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين و ليس من العصبيه ان يحب الرجل قومه و لكن من العصبيه ان يعين الرجل قومه على الظلم .

ترجمه :

٥٦٤ - از امام سجاد عليه‌السلام درباره تعصب سوال شد. حضرت فرمود: آن تعصبى كه دارنده آن گناهكار است اين است كه مردى بدان قوم خود را بهتر از خوبان قوم ديگران بپندارند اما اينكه مردى قوم خود را دوست بدارد از تعصب نيست بلكه تعصب آن است كه مردى قوم خود را بر انجام ستم يارى كند.

حديث :

٥٦٥ - عن العمى رفعه قال : من تعصب حشره الله يوم القيامه مع اعراب الجاهليه .

ترجمه :

٥٦٥ - عمى از معصوم عليه‌السلام روايت كند كه : كسى كه تعصب نابجا داشته باشد خداوند در روز قيامت او را با اعراب زمان جاهليت محشور خواهد ساخت . ٥٨ - باب تحريم التكبر

# ٥٨ - باب تحريم خود بزرگ بينى حديث :

٥٦٦ - عن حكيم قال سالت ابا عبدالله عليه‌السلام عن اذنى الالحاد قال : ان الكبر اذناه .

ترجمه :

٥٦٦ - حكيم گويد: از امام صادق عليه‌السلام درباره پايين ترين درجه كفر و بى دينى پرسيدم . حضرت فرمود: همانا پايين ترين درجه كفر تكبر ورزيدن است .

حديث :

٥٦٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال قال ابوجعفر عليه‌السلام العز رداء الله و الكبر ازاره فمن تناول شيئا منه اكبه الله فى جهنم .

ترجمه :

٥٦٧ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : امام باقر عليه‌السلام فرمود: ارجمندى بالاپوش خدا و بزرگ منشى زير پوش اوست پس هر كس چيزى از آن دو را براى خود برگيرد خداوند او را به رو در آتش جهنم مى افكند.

حديث :

٥٦٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئا من ذلك اكبه الله فى النار.

ترجمه :

٥٦٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: بزرگ منشى بالاپوش خداست پس ‍ كسى كه با خداوند در اين باره به كشمكش برخيزد خداوند او را به رو در آتش خواهد افكند.

حديث :

٥٦٩ - عن ابى جعفر و ابى عبدالله عليه‌السلام قالا: لا يدخل الجنه من فى قلبه مثقال ذره من كبر.

ترجمه :

٥٦٩ - از امام باقر و امام صادق عليه‌السلام روايت است كه : كسى كه در قلبش به اندازه ذره اى كبر و خود بزرگ بينى باشد به بهشت وارد نمى شود.

حديث :

٥٧٠ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : الكبر رداء الله و المتكبر ينازع الله رداءه .

ترجمه :

٥٧٠ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: كبر و بزرگ منشى بالا پوش خداوند است و كسى كه تكبر مى ورزد با خداوند درباره آن به كشمكش بر مى خيزد.

حديث :

٥٧١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان فى جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله عزوجل شده حره و ساله عزوجل ان ياذن له ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم .

ترجمه :

٥٧١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا كه در جهنم صحرايى براى متكبران است كه به آن (سقر) گفته مى شود كه اين صحرا از شدت گرمايش به خداوند عزوجل شكايت مى كند و از خداوند درخواست مى كند كه به او اجازه دهد كه نفسى بكشد پس چون نفس مى كشد جهنم شعله ور مى گردد.

حديث :

٥٧٢ - عن داود بن فرقد عن اخيه قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ان المتكبرين يجعلون فى صور الذر تتوطوهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب .

ترجمه :

٥٧٢ - داود بن فرقد از برادرش روايت كند كه گفت : از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: همانا افراد متكبر در روز قيامت به صورت مورچه در مى آيند و مردم آنان را پايمال مى كنند تا اينكه خداوند از حساب خلايق فارغ شود.

حديث :

٥٧٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ما من عبد الا و فى راسه حكمه و ملك يمسكها فاذا تكبر قال له : اتضع وضعك الله فلا يزال اعظم الناس فى نفسه و اصغر الناس فى اعين الناس و اذا تواضع رفعها الله عزوجل ثم قال له : انتعش نعشك الله فلا يزال اصغر الناس فى نفسه و ارفع الناس فى اعين الناس .

ترجمه :

٥٧٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هيچ بنده اى نيست جز اينكه در سر او دهانه و لگامى هست كه فرشته اى آن را نگاهداشته است پس هرگاه بنده اى تكبر نمايند آن فرشته به وى مى گويد (نفرين كند): فرود آى كه خداوند تو را فرومايه و پست كند، پس او پيوسته در نفس خودش خود را بلند مرتبه ترين مردم مى داند در حالى كه در چشم مردمان كوچكترين مردم است . و هنگامى كه تواضع و فروتنى نمايد خداوند عزوجل او را بلند مرتبه مى گرداند سپس فرشته به او مى گويد (دعا مى كند): فراز آى كه خداوند تو را بلند مرتبه گرداند، پس وى پيوسته در درون خود خود را كوچكترين مردم مى داند در حالى كه در چشم مردمان بلند پايه ترين مردم است .

حديث :

٥٧٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى وصيته لاصحابه قال : و اياكم و العظمه و الكبر فان الكبر رداء الله عزوجل فمن نازع الله رداءه قصمه الله و اذله يوم القيامه .

ترجمه :

٥٧٤ - امام صادق عليه‌السلام در سفارشى به اصحابش فرمود: از بزرگى نمودن و كبر بر حذر باشيد زيرا بزرگ منشى بالاپوش خداوند عزوجل است پس كسى كه در بزرگ منشى با خداوند به كشمكش برخيزد خداوند او را درهم مى شكند و در روز قيامت وى را خوار مى سازد.

حديث :

٥٧٥ - عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه‌السلام : ان عليا عليه‌السلام قال : ما احد من ولد آدم الا و ناصته بيد ملك فان تكبر جذبه بناصيته الى الارض ثم قال له : تواضع وضعك الله و ان تواضع جذبه بناصيته ثم قال له ارفع راسك رفعك الله و لاوضعك بتواضعك لله .

ترجمه :

٥٧٥ - امام صادق عليه‌السلام از پدر بزرگوارش روايت كند كه : همانا على عليه‌السلام فرمود: هيچكس از فرزندان آدم نيست جز اينكه موى پيشانى اش در دست فرشته اى است پس اگر تكبر ورزد وى را با موى پيشانى اش به زمين مى كشد سپس به او مى گويد: فروتن باش ، خدا فرودت آورد. و اگر فروتنى كند موى پيشانى اش را مى كشد سپس به او مى گويد: سرت را بلند كن ، خدا تو را بالا برد و تو را به خاطر فروتنى ات فرود نياورد.

حديث :

٥٧٦ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان لابليس كحلا و لعوقا و سعوطا فكحله النعاس و لعوقه الكذب و سعوطه الكبر.

ترجمه :

٥٧٦ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : همانا شيطان سرمه اى دارد (كه در چشم مى ريزد) و داروى ليسيدنى دارد (كه در دهان مى ريزد) و دارويى دارد كه در بينى مى ريزد. اما سرمه او چرت زدن است و داروى ليسيدنى او دروغ است و دارويى كه در بينى مردمان مى ريزد كبر و بزرگى نمودن است .

حديث :

٥٧٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ثلاثه لاينظر الله اليهم ثانى عطفه و مسبل ازاره خيلاء و المنفق سلعته بالايمان و الكبر ان الكبرياء لله رب العالمين .

ترجمه :

٥٧٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: سه گروهند كه خداوند به آنها نظر (رحمت ) نمى افكند: يكى آنكه متكبرانه روى خود را از ديگران بر مى گرداند و ديگرى آنكه از روى تكبر جامه بلند خويش بر زمين مى كشد و ديگرى آنكه كالاى خود را با سوگند خوردن و بزرگى نمودن رواج مى دهد. همانا بزرگ منشى مخصوص خداست كه پروردگار جهانيان است .

حديث :

٥٧٨ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : الكبر مطايا النار.

ترجمه :

٥٧٨ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: كبر و بزرگى نمودن (به منزله ) مركبى است كه سوار خود را به سوى آتش مى برد.

حديث :

٥٧٩ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : يحشر المتكبرون يوم القيامه فى خلق الذر فى صور الناس يوطئون حتى يفرغ الله من حساب خلقه ثم يسلك بهم الى النار يسقون من طينه خبال من عصاره اهل النار.

ترجمه :

٥٧٩ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: افراد متكبر در روز قيامت به صورت انسانهايى به كوچكى مورچه محشور مى گردند و مردم آنان را پايمال مى كنند تا وقتى كه خداوند از حساب خلق فارغ گردد سپس آنان به سوى آتش روانه مى شوند و از چرك تن دوزخيان كه عصاره اهل دوزخ است به آنان نوشانده مى شود.

حديث :

٥٨٠ - قال رسول لله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اكثر اهل جهنم المتكبرون .

ترجمه :

٥٨٠ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: بيشترين اهل جهنم متكبران هستند.

حديث :

٥٨١ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن ابيه عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ان احبكم الى و اقربكم منى يوم القيامه مجلسا احسنكم خلقا و اشدكم تواضعا و ان ابعدكم منى يوم القيامه الثرثارون و هم المستكبرون .

ترجمه :

٥٨١ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش و ايشان از پدران گرامى خود روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: همانا دوست داشتنى ترين شما در نزد من و نزديكترين شما به من در روز قيامت كسى است كه اخلاقش نيكوتر و فروتنى اش بيشتر باشد و همانا دورترين شما از من در روز قيامت ياوه گويان كه همان خود خواهانند مى باشند.

حديث :

٥٨٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : كانت لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ناقه لاتسبق فسابق اعرابيا بناقته فسبقها فاكتاب لذلك المسلمون فقال : رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : انها ترفعت و حق على الله ان لايرتفع شى ء الا وضعه الله .

ترجمه :

٥٨٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ماده شترى (تندرو) داشت كه شترى بر او پيشى نمى گرفت پس (روزى ) در مسابقه با شتر عربى از شتر آن عرب عقب ماند، مسلمين از اين واقعه افسرده خاطر شدند پس رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: همانا اين شتر ماده خود را برتر شمرد (١٤٥) و بر خداوند سزاوار است كه هيچ چيزى خود را برتر از ديگرى نشمرد جز اينكه خداوند او را فرود آورد. ٥٩ - باب تحريم التجبر و التيه و الاختيال

# ٥٩ - باب حرام بودن تكبر و لاف زدن و بزرگ منشى

 حديث :

٥٨٣ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ثلاثه لايكلمهم الله و لاينظر اليهم يوم القيامه و لايزكيهم و لهم عذاب اليم شيخ زان و ملك جبار و مقل مختال .

ترجمه :

٥٨٣ - امام باقر عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: سه گروهند كه خداوند با آنان سخن نگويد و در روز قيامت به آنان نظر نمى كند و آنان را پاك نمى گرداند و عذاب دردناكى براى آنان مى باشد: يكى پيرمرد زناكار و ديگرى پادشاه ستمگر و ديگرى فقير متكبر.

حديث :

٥٨٤ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : ما من احد يتيه الا من ذله يجدها فى نفسه .

ترجمه :

٥٨٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هيچ كسى نيست كه لاف بزرگى بزند مگر به خاطر ذلتى كه در نفس خود مى يابد.

حديث :

٥٨٥ - و فى حديث آخر عن ابى عبدالله عليه‌السلام ما من رجل تكبر او تجبر الا لذله يجدها فى نفسه .

ترجمه :

٥٨٥ - و در حديث ديگرى از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: هيچ مردى نيست كه تكبر بورزد يا خود را بزرگ بشمرد مگر به خاطر ذلتى كه در نفس خود مى يابد.

حديث :

٥٨٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : سمعته يقول : الكبر قد يكون فى شرار الناس من كل جنس و الكبر رداء الله فمن نازع الله رداء لم يزده الا سفالا ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مر فى بعض طرق المدينه و سوداء تلقط السرقين فقيل لها: تنحى عن طريق رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقالت : ان الطريق لمعرض فهم بها بعض القوم ان يتناولها فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : دعوها فانها جباره .

ترجمه :

٥٨٦ - راوى گويد از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: كبر در وجود بدترين كسان از هر جنسى مى باشد و كبر بالاپوش خداوند است پس ‍ هر كس در آن با خداوند به ستيز پردازد جز پستى و فرومايگى چيزى بر او افزوده نمى گردد. همانا كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم از يكى از كوچه هاى مدينه عبور مى كرد و زنى سياه سركين حيوانات را از روى زمين جمع مى كرد. به آن زن گفته شد: از جلو راه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كنار رو. زن گفت : كوچه پهن و عريض است . برخى از اطرافيان پيامبر قصد كنار زدن زن را نمودند. پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: او را واگذاريد زيرا او متكبر و سركش است .

حديث :

٥٨٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى وصيته لاصحابه انه قال : و اياكم و التجبر على الله و اعلموا ان عبدا لم يبتل بالتجبر على الله الا تجبر على دين الله فاستقيموا لله و لاتريدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين اجارنا الله و اياكم من التجبر على الله .

ترجمه :

٥٨٧ - امام صادق عليه‌السلام در توصيه به اصحابش فرمود: از تكبر و سركشى نمودن در برابر خداوند بر حذر باشيد و بدانيد كه هيچ بنده اى گرفتار تكبر ورزيدن بر خدا نمى شود جز اينكه بر دين خدا تكبر ورزيده است پس به خاطر خدا پايدارى كنيد و عقبگرد نكنيد كه زيانكار مى گرديد، خداوند ما و شما را از تكبر ورزيدن بر خدا برهاند.

حديث :

٥٨٨ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام قال : ان الله تبارك و تعالى ليبغض البيت اللحم و اللحم السمين فقال له بعض اصحابنا: يا ابن رسول الله انا لنحب اللحم و ما تخلو بيوتنا عنه فكيف ذلك فقال : ليس حيث تذهب انما البيت اللحم الذى توكل لحوم الناس فيه بالغيبه و اما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال فى مشيته .

ترجمه :

٥٨٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا خداوند تبارك و تعالى خانه پر گوشت و شخص پر گوشت چاق را دشمن مى دارد. راوى گويد: يكى ازاصحاب ما به حضرت عرض كرد: اى پسر رسول خدا! ما هم گوشت را دوست داريم و خانه هاى ما از گوشت خالى نيست پس چگونه است ؟ (آيا اين گفته شما شامل ما هم مى شود؟) حضرت فرمود: اينگونه نيست كه تو مى پندارى بلكه مراد از (خانه پرگوشت ) خانه اى است كه در آن گوشت مردمان با غيبت نمودن آنان خورده مى شود و مراد از (پرگوشت چاق ) سركش متكبر است كه در راه رفتنش با خودپسندى راه مى رود.

حديث :

٥٨٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : الجبارون ابعد الناس من الله عزوجل يوم القيامه .

ترجمه :

٥٨٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: دورترين مردم از خداوند عزوجل در روز قيامت سركشان متكبر هستند.

حديث :

٥٩٠ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ان فى جهنم لجبلا يقال له الصعداو ان فى الصعدا لواديا يقال له سقر و ان فى سقر لجبا يقال له هبهب كلما كشف عطاء ذلك الجب ضج اهل النار من حره ذلك منازل الجبارين .

ترجمه :

٥٩٠ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: همانا در جهنم كوهى است كه به آن (صعدا) گفته مى شود و در آن كوه دره اى است كه به آن (سقر) گويند و به راستى كه در آن دره چاهى است كه آن را (هبهب ) گويند كه هرگاه در آن چاه برداشته شود اهل دوزخ از گرماى آن به ناله و فرياد آيند، آن چاه منزلگاه متكبران است .

حديث :

٥٩١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من مشى فى الارض اختيالا لعنته الارض و من تحتها و من فوقها.

ترجمه :

٥٩١ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: هر كس با تكبر بر روى زمين گام بردارد زمين و آنچه در زير و زبر آن است او را لعنت مى كنند.

حديث :

٥٩٢ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ويل لمن يختال فى الارض يعاند جبار السماوات و الارض .

ترجمه :

٥٩٢ - امام باقر عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: واى به حال كسى كه با حالت تكبر بر روى زمين گام بردارد چنين كسى با خداى آسمانها و زمين به دشمنى پرداخته است .

حديث :

٥٩٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان فى السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تجبر وضعاه .

ترجمه :

٥٩٣ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: همانا در آسمان فرشته هستند كه بر بندگان گمارده شده اند پس ‍ هر كسى كه تكبر ورزد فرودش مى آورند.

حديث :

٥٩٤ - عن بشير النبال قال : كنا مع ابى جعفر عليه‌السلام فى المسجد اذمر علينا اسود و هو ينزع فى مشيه فقال ابو جعفر عليه‌السلام انه الجبار قلت ، انه سائل قال : انه جبار و قال ابو عبدالله عليه‌السلام : كان على به الحسين عليه‌السلام يمشى مشيه كان على راسه الطير لايسبق يمينه شماله .

ترجمه :

٥٩٤ - بشير نبال گويد: همراه با امام باقر عليه‌السلام در مسجد بوديم كه سياهى بر ما گذر نمود در حالى كه با گردن فرازى و كشيدن اندام راه مى رفت امام باقر عليه‌السلام فرمود: او متكبر است . عرض كردم : او سائلى بيش ‍ نيست (و سائل چگونه مى تواند متكبر باشد؟!) حضرت فرمود: او متكبر است (زيرا اينگونه راه رفتن ، راه رفتن متكبران است ) و فرمود: امام سجاد عليه‌السلام چنان راه مى رفت گويى كه بر سر او پرنده اى نشسته است ، در راه رفتن جانب راستش بر چپش پيشى نمى گرفت .

حديث :

٥٩٥ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ان النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اوصى رجلا من بين تميم فقال له : اياك و اسبال الزار و القميص فان ذلك من المخيله و الله لايحب المخيله .

ترجمه :

٥٩٥ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مردى از بنى تميم را توصيه مى فرمود كه : از فرو گذاردن شلوار و جامه (به گونه اى كه متكبرانه بر زمين كشيده شود) بر حذر باش زيرا اين كار ناشى از تكبر است و خداوند تكبر را دوست نمى دارد.

حديث :

٥٩٦ - و قال ابو عبدالله عليه‌السلام : ما حاذى الكعبين من الثوب ففى النار.

ترجمه :

٥٩٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: آنچه از جامه كه محاذى و برابر دو غوزك پا برسد (جايگاهش ) در آتش است .

حديث :

٥٩٧ - و قال عليه‌السلام : ثلاث اذا كن فى الرجل فلا تتحرج ان تقول انها فى جهنم البذاء و الخيلاء و الفخر.

ترجمه :

٥٩٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: سه خصلت هست كه هرگاه آن سه در كسى باشد اگر بگويى آن خصلتها جهنمى است گناهكار نيستى : يكى بد زبانى و هرزه گويى و ديگرى تكبر و ديگرى فخر فروشى و به خود نازيدن .

٦٠ - باب حد التكبر و التجبر المحرمين

#  ٦٠ - باب حد تكبر و بزرگ منشى حرام حديث :

٥٩٨ - عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه‌السلام قال : لايدخل الجنه من كان فى قلبه مثقال حبه من خردل من الكبر قال : فاسترجعت فقال : ما لك تسترجع ؟ فقلت : لما سمعت منك فقال : ليس حيث تذهب انما اعنى الجحود انما هو الجحود.

ترجمه :

٥٩٨ - محمد بن مسلم از امام باقر عليه‌السلام يا امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : كسى كه در قلبش به اندازه دانه اى خردل كبر و بزرگ منشى باشد به بهشت وارد نمى شود. راوى گويد: با شنيدن اين سخن ، من استرجاع نمودم (يعنى (إِنَّا لِلَّـهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) گفتم ) حضرت فرمود: چرا استرجاع مى كنى ؟ عرض كردم : به خاطر سخنى كه از شما شنيدم . حضرت فرمود: اينگونه كه مى پندارى نيست بلكه مراد من انكار و بى اعتقادى است (يعنى كبرى كه از روى انكار كبريايى خداوند و بى اعتقادى باشد).

حديث :

٥٩٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال الكبر ان تغمص الناس و تسفه الحق .

ترجمه :

٥٩٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كبر آن است كه مردمان را خوار و كوچك بشمرى و حق را ناچيز بدانى .

حديث :

٦٠٠ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان اعظم الكبر عمص الخلق و سفه الحق قلت و ما غمص الخلق و سفه الحق قال : يجهل الحق و يطعن على اهليه فمن فعل ذلك فقد نازع الله عزوجل رداءه .

ترجمه :

٦٠٠ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: همانا بزرگترين كبر، كوچك شمردن مردم و ناچيز دانستن حق است .راوى گويد: عرض كردم : معناى اين سخن رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم چيست ؟ امام صادق فرمود: يعنى از حق بى خبر باشد و از خانواده و خاندان خود بدگويى كند، پس كسى كه چنين كند با خداوند عزوجل بر سر كبريايى اش به ستيز برخواسته است .

حديث :

٦٠١ - عن عبد الاعلى عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قلت له ما اكبر؟ قال عليه‌السلام : اعظم الكبر ان تسفه الحق و تغمص الناس قلت : و ما سفه الحق قال : يجهل الحق و يطعن على اهله .

ترجمه :

٦٠١ - عبدالاعلى گويد: از امام صادق عليه‌السلام پرسيدم : كه كبر چيست ؟ فرمود: بزرگترين كبر آن است كه حق را ناچيز و مردمان را كوچك بشمرى ، عرض كردم : ناچيز شمردن حق چيست ؟ فرمود: يعنى حق را نداند و بر خاندان خود افترا بزند.

حديث :

٦٠٢ - عن محمد بن عمر بن يزيد عن ابيه قال : قلت لابى عبدالله عليه‌السلام : اننى آكل الطعام الطبى و اشم الرائحه الطيبه و اركب الدابه الفارهه و يتبعنى الغلام فترى فى هذا شيئا من التجبر فلا افعله فاطرق ابو عبدالله عليه‌السلام ثم قال : انما الجاز المعلون من غمص الناس و جهل الحق قال عمر فقلت : اما الحق فلا اجهله و الغمص لا ادرى ما هو قال : من حقر الناس و تجبر عليهم فذلك الجبار.

ترجمه :

٦٠٢ - محمد بن عمر بن يزيد از پدرش روايت كند كه : به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم : همانا من غذاى پاكيزه مى خورم و بوى هاى خوش ‍ مى بويم و بر چهارپايان خرامنده سوار مى شوم و نوكر پشت سر من راه مى افتد پس آيا شما در اين امور چيزى از تكبر مى بينيد تا آنها را به جاى نياورم ؟ امام صادق عليه‌السلام قدرى سكوت فرموده و سر به زير افكند سپس فرمود: همانا آن متكبر كه ملعون است كسى است كه مردم را كوچك شمارد و از حق بى خبر باشد. عمر گويد: عرض كردم : اما من نسبت به حق نادان نيستم ولى كوچك شمردن مردم را نمى دانم يعنى چه ؟ حضرت فرمود: كسى كه مردم را كوچك بشمرد و بر آنان تكبر ورزد (خود را از آنان بالاتر و برتر بداند) چنين كسى متكبر است .

حديث :

٦٠٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : لن يدخل الجنه من فى قلبه مثقال حبه من خردل من كبر و لايدخل النار من فى قلبه مثقال حبه من خردل من الايمان قلت : جعلت فداك ان الرجل ليلبس الثوب او يركب الدابه فيكاد يعرف منه الكبر فقال : ليس بذلك انما الكبر انكار الحق و الايمان الاقرار بالحق .

ترجمه :

٦٠٣ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: كسى كه به اندازه دانه خردل كبر و بزرگ منشى در قلبش باشد هرگز به بهشت وارد نمى شود و كسى كه قلبش به اندازه دانه اى از خردل ايمان باشد داخل دوزخ نمى گردد - راوى گويد: عرض كردم : فدايت شوم همانا (گاه باشد كه ) مرد جامه اى (فاخر) بر تن مى پوشد يا اينكه بر مركبى (رهوار) سوار مى شود پس (در اين حالت ) نزديك است كه از (هيئت ) او كبر و بزرگ منشى فهميده شود (آيا چنين كسى به بهشت وارد نمى شود؟) حضرت فرمود: اينگونه نيست بلكه كبر انكار نمودن حق و ايمان اعتراف نمودن به حق است .

حديث :

٦٠٤ - عن احدهما يعنى ابا جعفر و ابا عبدالله عليه‌السلام قال : لايدخل الجنه من كان فى قلبه مثقال حبه من خردل من كبر قال : قلت : انا نلبس التوب الحسن فيدخلنا العجب فقال : انما ذلك فيما بينه و بين الله عزوجل .

ترجمه :

٦٠٤ - از امام باقر عليه‌السلام يا امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: كسى كه در دلش به اندازه خردلى كبر باشد به بهشت وارد نمى شود .راوى گويد: .عرض كردم : همانا جامه اى نيكو به بر مى كنيم پس دچار عجب و خودبينى مى شويم (آيا اين حالت ، مانع بهشت رفتن ماست ؟) حضرت فرمود: (خير) بلكه اين حالت بين شخص و خداى عزوجل است (و موجب پايمال شدن حق ديگران نيست ).

٦١ - باب تحريم حب الدنيا المحرمه و وجوب بعضها

#  ٦١ - باب تحريم دوستى دنيا و وجوب دشمن داشتن دنيا حديث :

٦٠٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : راس كل خطيئه حب الدنيا.

ترجمه :

٦٠٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: سر هر گناهى دوستى دنياست .

حديث :

٦٠٦ - عن محمد بن مسلم قال : سئل على بن الحسين عليه‌السلام اى الاعمال افضل ؟ قال : ما من عمل بعد معرفه الله و معرفه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم افضل من بغض الدنيا فان لذلك شعبا كثيره و للمعاصى شعبا فاول ما عصى الله به الكبر الى ان قال ثم الحرص ثم الحسد و هى معصيه ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء و حب الدنيا و حب الرئاسه و حب الراحه و حب الكلام و حب العلو و والثروه فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن فى حب الدنيا فقال الانبياء و العلماء بعد معرفه ذلك حب الدنيا راس كل خطيئه و الدنيا دنياوان دنيا بلاغ و دنيا ملعونه .

ترجمه :

٦٠٦ - محمد بن مسلم گويد: از امام سجاد عليه‌السلام پرسيده شد كه كداميك از كارها برتر و با فضيلت تر است ؟ فرمود: پس از معرفت خدا و رسولش هيچ كارى با فضيلت تر از دشمن داشتن دنيا نيست زيرا دنيا داراى شعبه هايى است و گناهان نيز شعبه ها و شاخه هايى دارند، پس اولين گناهى كه به وسيله آن خداوند مورد نافرمانى قرار گرفت كبر و بزرگ منشى بود سپس حرص و سپس حسد، و حسد گناه فرزند آدم بود آنجا كه به برادر خود حسد ورزيد و او را به قتل رساند پس گناهانى كه از حسد منشعب مى شوند عبارتند از: دوستى زنان و دوستى دنيا و رياست طلبى و راحت طلبى و علاقه به حرف زدن و برترى جويى و دوستى مال و ثروت پس اينها هفت خصلت اند كه همگى در دوستى دنيا جمع شده اند پس ‍ پيامبران و دانشمندان پس از شناخت آن فرموده اند كه : دوستى دنيا سر هر گناهى است و و دنيا دو گونه است : يكى دنيايى كه در حد كفايت و بسندگى است و ديگرى دنيايى كه مورد لعن و دورى از رحمت خداوند است .

حديث :

٦٠٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : فى مناجاه موسى عليه‌السلام يا موسى ان الدنيا دار عقوبه عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونه ملعون ما فيها الا ما كان فيها لى يا موسى ان عبادى الصالحين زهدوا فى الدنيا بقدر علمهم و سائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم و ما من احد عظمها فقرت عينه بها و لم يحقرها احد الا انتفع بها.

ترجمه :

٦٠٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: در راز گويى خداوند با حضرت موسى عليه‌السلام آمده است كه : اى موسى ! همانا كه دنيا سراى عقوبت و شكنجه است ، در همين دنيا آدم را به خاطر خطايش عقوبت نمودم و دنيا را مستحق لعن گرداندم و هر چه در دنياست معلون است بجز آنچه كه براى من است . اى موسى ! همانا بندگان شايسته من به اندازه علم و آگاهى خود به دنيا بى رغبتند و ديگران به اندازه نادانى شان به دنيا ميل دارند و هيچكس نيست كه دنيا را بزرگ شمرده باشد و دنيا مايه روشنى چشم او شود و هيچكس دنيا را كوچك نشمرده است جز اينكه از آن بهره مند گرديده است .

حديث :

٦٠٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : حب الدنيا راس كل خطيئه .

ترجمه :

٦٠٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: دوستى دنيا سر هر گناهى است .

حديث :

٦٠٩ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من احب دنياه اضر بآخرته .

ترجمه :

٦٠٩ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: هر كس دنيايش را دوست داشته باشد به آخرت خود زيان مى رساند.

حديث :

٦١٠ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه سئل عن الزهد فى الدنيا فقال : (ويحك حرامها فتنكبه ).

ترجمه :

٦١٠ - از اميرالمؤمنين عليه‌السلام درباره زهد و بى رغبتى به دنيا پرسيده شد و حضرت فرمود: واى بر تو از حرام دنيا، از حرام دنيا دورى كن .

٦٢ - باب استحباب الزهد فى الدنيا و حد الزهد

# ٦٢ - باب استحباب زاهدانه زندگى كردن در دنيا و حد زهد حديث :

٦١١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : منزهد فى الدنيا اثبت اله الحكمه فى قلبه و انطق بها لسانه و بصره عيوب الدنيا داءها و دواءها و اخرجه مننها سالما الى دارالسلام .

و رواه الصدوق فى ثواب الاعمال عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من لم يستحى من طلب المعاش خفت مثونته و رخا باله و نعم عياله و من زهد فى الدنيا... و ذكر مثله .

ترجمه :

٦١١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه نسبت به دنيا بى رغبت باشد خداوند فهم حقيقت را در قلب او پا بر جا مى گرداند و زبانش را به گفتن سخنان حكيمانه گويا مى كند و درد و دواى عيبهاى دنيا را به او مى نماياند و او را سالم و بدون نقص از دنيا به سوى بهشت كه سراى سلامت است بيرون مى برد.

(اين حديث را مرحوم شيخ صدوق قدس‌سره در كتاب (ثواب الاعمال ) از امام صادق عليه‌السلام روايت كرده است و پيش از آن چند جمله اضافه دارد كه حضرت فرمود: كسى كه در طلب معاش شرم نكند روزى اش سبك و خاطرش فراخ و خانواده اش در آسودگى قرار مى گيرند و كسى كه به دنيا بى رغبت باشد...

حديث :

٦١٢ - عن ابى حمزه قال : ما سمعت باحد من الناس كان ازهد من على بن الحسين عليه‌السلام الا ما بلغنى عن على بن ابى طالب عليه‌السلام قال : و كان على بن الحسين عليه‌السلام اذا تكلم فى الزهد و وعظ ابكى من بحضرته قال ابوحمزه : و قرات صحيفه فيها كلام زهد من كلام على بن الحسين عليه‌السلام فكتبت ما فيها ثم اتيت على بن الحسين عليه‌السلام فعرضت ما فيها عليه فعرفه و صححه و كان ما فيها بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله و اياكم كيد الظالمين و بغى الحاسدين و بطش الجبارين ايها المومنون لايفتننكم الطواغيت و اتباعهم من اهل الرغبه فى هذه الدنيا و احذروا ما حذركم الله منها و ازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها و لاتركنوا الى ما فى هذه الدنيا ركون من اتخدها دار قرار و منزل استيطان الى ان قال و ليس ‍ يعرف تصرف ايامها و تقلب حالاتها و عاقبه ضرر فتنها الا من عصمه الله و نهج سبيل الرشد و سلك طريق القصد ثم استعان على ذلك بالزهد فكرر الفكر و اتعظ بالصبر و زهد فى عاجل بهجه الدنيا و تجافى عن لذتها و رغب فى دائم نعيم الاخره و سعى لها سعيها. (الحديث )

ترجمه :

٦١٢ - ابى حمزه گويد: نشنيده ام كه كسى از امام سجاد عليه‌السلام زاهدتر باشد به جز آنچه كه درباره على بن ابى طالب عليه‌السلام به من رسيده است ، امام سجاد عليه‌السلام هرگاه درباره زهد و بى رغبتى به دنيا سخن مى فرمود و موعظه مى كرد حاضران به گريه مى افتادند .ابى حمزه در ادامه گويد: و من نوشته اى را كه در آن سخنى از سخنان امام سجاد عليه‌السلام درباره زهد نوشته شده بود خواندم و آن را براى خود نوشتم سپس به خدمت حضرت امام سجاد عليه‌السلام آمدم و آن را به حضرت عرضه نمودم حضرت آن را شناخت و تصديق فرمود و در آن نوشته آمده بود: (به نام خداوند بخشنده و مهربان ) خداوند ما و شما را از نيرنگ ستمگران و ستم حسودان و سخت گيرى زورگويان كفايت كند، اى ايمان آورندگان ! طاغوتها و پيروانشان كه اهل ميل به اين دنيا هستند شما را به فتنه نيفكنند، از آنچه كه خداوند شما را از آن حذر داده دورى كنيد و نسبت به آنچه از دنيا كه خداوند شما را درباره آن به زهد و بى رغبتى فرمان داده زهد را پيشه سازيد به آنچه كه در اين دنياست به گونه كسى كه دنيا را سراى ماندن و استراحتگاه براى خود گرفته است تكيه و اعتماد مكنيد تا آنجا كه فرمود: و دست به كار شدن روزهاى دنيا و دگرگونى حالات و سرانجام ضرر فتنه هاى دنيا را نمى شناسد مگر كسى كه خداوند او را حفظ كرده و راه هدايت را پيش گرفته و روش ميانه روى را پيموده است سپس در اين راه از زهد كمك خواسته است پس در پى انديشيده است و با صبر و بردبارى پذيراى موعظ گرديده است و به اين دنياى زودگذر بى رغبت شده و لذتهاى آن را فرو نهاده و به نعمتهاى هميشگى آخرت رغبت يافته و تمام سعى و كوشش خود را صرف به دست آوردن آن نعمتها نموده است .

حديث :

٦١٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : ان علامه الراغب فى ثواب الاخره زهد فى عاجل زهره الدنيا اما ان زهد الزاهد فى هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله له فيها و ان زهد و ان حرص الحريص على عاجل زهره الحياه الدنيا لايزيده فيها و ان حرص ‍ فالمغبون من غبن حظه من الاخره .

ترجمه :

٦١٣ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: همانا نشانه كسى كه به ثواب آخرت رغبت دارد اين است كه درباره خوشى زودگذر اين دنيا زهد و بى رغبتى پيشه مى كند، آگاه باشيد كه زهد ورزيدن شخص زاهد در اين دنيا چيزى از قسمتى كه خداوند در اين دنيا براى او معين ساخته كم نمى كند اگر چه او زهد ورزد و همانا حرص ‍ شخصى كه بر بدست آوردن خوشى هاى زودگذر دنيا زندگانى دنيا حريص ‍است چيزى به او نمى افزايد اگر چه حرص بورزد پس زيانكار كسى است كه درباره بهره اخروى اش دچار زيان شده باشد.

حديث :

٦١٤ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : ان من اعون الاخلاق على الدين الزهد فى الدنيا.

ترجمه :

٦١٤ - امام باقر عليه‌السلام روايت كند كه : اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: به راستى كه يكى از يارى كننده ترين اخلاق بر ديندارى ، بى رغبتى به دنياست .

حديث :

٦١٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال جعل الخير كله فى بيت و جعل مفتاحه الزهد فى الدنيا ثم قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : لا يجد الرجل حلاوه الايمان حتى لايبالى من اكل الدنيا ثم قال ابوعبدالله عليه‌السلام : حرام على قلوبكم ان تعرف حلاوه الايمان حتى تزهد فى الدنيا.

ترجمه :

٦١٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: تمام خير و خوبى در خانه اى قرار داده شده و كليد آن خانه ، زهد داشتن در دنياست . سپس فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است كه : (كسى شيرينى ايمان را در نمى يابد مگر اينكه اعتنايى نداشته باشد كه چه كسى دنيا را مى خورد) سپس امام صادق عليه‌السلام فرمود: فهم و درك شيرينى ايمان بر دلهاى شما حرام مى گردد مگر اينكه دلهايتان در دنيا زهد و بى رغبتى را پيشه خود كنند.

حديث :

٦١٦ - ان رجلا سال على بن الحسين عليه‌السلام عن الزهد فقال عشره اشياء فاعلى درجه الزهد ادنى درجه الورع و اعلى درجه الورع ادنى درجه اليقين و اعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضا الا و ان الزهد فى آيه من كتاب الله (لكيلا تاسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم ).

ترجمه :

٦١٦ - مردى از امام سجاد عليه‌السلام درباره زهد سوال كرد، حضرت در جواب فرمود: ده چيز وجود دارد (كه هر كدام مراتبى دارند) پس بالاترين زهد پايين ترين درجه ورع (پارسايى ) است و بالاترين درجه يقين است و بالاترين درجات يقين پايين ترين درجات رضا (خوشنود بودن به خواست الهى ) است ، آگاه باشيد كه زهد در يك آيه از كتاب خدا تفسير و معنا شده ) است آنجا كه خداوند فرمود: (تا بر آنچه كه از دست داده ايد غمگين نشويد و بر آنچه كه به شما داده شادمان نگرديد). (١٤٦)

حديث :

٦١٧ - عن سفيان بن عيينه قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : كل قلب فيه شك او شرك فهو ساقط و انما ارادوا بالزهد فى الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخره .

ترجمه :

٦١٧ - سفيان بن عيينه گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: هر دلى كه در آن شكى يا شركى باشد ناسالم و بى اعتبار است و راستى كه به زهد و بى رغبتى به دنيا دستور داده اند تا دلهاى مردمان براى آخرت (از هر چيزى ) فارغ شود.

حديث :

٦١٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اذا اراد الله بعبد خيرا زهده فى الدنيا و فقهه فى الدين و بصره عيوبها و من اوتيهن فقد اوتى خير الدنيا و الاخره و قال : لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد فى الدنيا و هو ضد لما طلب اعداء الحق قلت : جعلت فداك مما ذا؟ قال : من الرغبه فيها و قال الا من صبار كريم فانما هى ايام قلائل الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا فى الدنيا قال و سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول اذا تخلى المومن من الدنيا سما و وجد حلاوه حب الله فلم يشتغلوا بغيره قال : و سمعته يقول : ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو.

ترجمه :

٦١٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هنگامى كه خداوند خير بنده اى را بخواهد او را به دنيا بى رغبت مى گرداند و در دين دانايش مى سازد و نسبت به عيبهايش او را بينا مى نمايد و كسى كه اين سه چيز به او داده شده حقيقتا كه خير دنيا و آخرت به او بخشيده شده است ، و فرمود: هيچكس حق را از راهى بهتر و با فضيلت تر از زهد در دنيا طلب نكرده است و زهد ضد آن چيزى است كه دشمنان حق طلب مى كنند راوى گويد: عرض كردم : فدايت شوم آن چيزى كه دشمنان حق طالب آن هستند چيست ؟ فرمود: رغبت و ميل به دنيا، و فرمود: بهوش باشيد و بر حذر باشيد از خداوند بسيار شكيباى بخشنده ، جز اين نيست كه دنيا روزهايى اندك است ، آگاه باشيد كه چشيدن طعم ايمان بر شما حرام است مگر اينكه در دنيا زاهدانه زندگى كنيد راوى گويد: و از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: هرگاه مومن از دنيا دست بكشد و چشم پوشى كند بالا مى رود و شيرينى دوستى خداوند را مى يابد پس به غير خدا مشغول نمى شود راوى گويد: و باز از ايشان شنيدم كه فرمود: همانا كه قلب هرگاه با صفا گردد زمين برايش تنگ مى گردد تا اينكه بلندى و ارتفاع مى يابد.

حديث :

٦١٩ - عن ابى جعفر عليه‌السلام فى حديث ان على بن الحسين عليه‌السلام قال : الا و كونوا من الزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الاخره الا ان الزاهدين فى الدنيا قد اتخذوا و الارض بساط و التراب فراشا و الماء طيبا و قرضوا من الدنيا تقريضا. (الحديث )

ترجمه :

٦١٩ - امام باقر عليه‌السلام روايت كند كه امام سجاد عليه‌السلام فرمود: به هوش باشيد از بى رغبتان به دنيا و رغبت كنندگان در آخرت باشيد، آگاه باشيد كه بى رغبتان به دنيا زمين را فرش خود و خاك را بستر خود و آب را مايه خوش بويى خود گرفته اند و خود را به نيكو بريدنى از دنيا بريده اند.

حديث :

٦٢٠ - عن عمرو بن سعيد بن هلال قال : قلت لابى عبدالله عليه‌السلام : انى لا القاك الا فى النين فاوصنى بشى ء حتى آخذ به قال : اوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و اياك ان تطمح الى من فوقك و كفى بما قال الله عزوجل لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (و لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهره الحايه الدنيا) و قال (فلا تعجبك اموالهم و لااولادهم ) فان خفت ذلك فاذكر عيش رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فانما كان قوته من الشعير و حلواه من التمر و وقوده من السعف اذا وجده و اذا اصبت بمصيبه فى نفسك او مالك او ولدك فاذكر مصابك برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فان الخلائق لم يصابوا بمثله قط.

ترجمه :

٦٢٠ - عمر بن سعيد بن هلال گويد: به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم : من چند سال يك بار شما را ديدار مى كنم پس به من سفارشى فرما تا به آن عمل كنم . حضرت فرمود: تو را به رعايت تقواى الهى و پارسايى و كوشش سفارش مى كنم و بر حذر باش از اينكه به كسى كه (از نظر مال و دارايى ) از تو بالاتر است نظر كنى و گفتار خداى عزوجل به پيامبرش (براى تو و همه ) كفايت مى كند كه فرمود: (دو چشمت را به سوى آنچه كه به وسيله آن اصنافى از مردمان را كامياب ساختيم مگشاى كه آن خوشى زندگى دنياست ) (١٤٧) و فرمود: (پس مالها و فرزندانشان تو را به شگفت نياورد) (١٤٨) پس اگر (از متنعم بودن كفار) بر خود ترسيدى زندگانى رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم را به ياد آور كه نان او از جو و غذاى شيرين او از خرما و اگر مى يافت هيزم او شاخه بى برگ خرما بود و هرگاه به مصيبتى جانى يا مالى يا مصيبت فرزندانت دچار شدى مصيبتى را كه به واسطه از دست دادن رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به آن دچار گشته اى ياد آور زيرا مردمان هرگز به مصيبتى همانند مصيبت فقدان رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌ گرفتار نشده اند.

حديث :

٦٢١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قيل لاميرالمومنين عليه‌السلام ما الزهد فى الدنيا؟ قال : تنكب حرامها.

ترجمه :

٦٢١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: از اميرالمؤمنين پرسيده شد كه : زهد در دنيا چيست ؟ فرمود: اعراض و دورى كردن از حرام دنيا.

حديث :

٦٢٢ - عن ابى الطفيل قال : سمعت اميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول : الزهد فى الدنيا قصر الامل و شكر كل نعمه و الورع عما حرم الله عليك .

ترجمه :

٦٢٢ - ابى الطفيل گويد: از اميرالمؤمنين شنيدم كه فرمود: زهد در دنيا عبارت است از كوتاه نمودن آرزو و به جا آوردن شكر هر نعمتى و باز ايستادن از هر چيزى كه خداوند بر تو حرام ساخته است .

حديث :

٦٢٣ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام ليس الزهد فى الدنيا باضاعه المال و لا بتحريم الحلال بل الزهد فى الدنيا ان لاتكون بما فى يدك اوثق منك بما فى يد الله عزوجل .

ترجمه :

٦٢٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: زهد در دنيا تلف كردن مال و حرام ساختن حلال نيست بلكه زهد اين است كه اعتماد و اطمينان تو به آنچه كه در دست توست بيشتر از اعتماد به آنچه كه در دست خداى عزوجل است نباشد.

حديث :

٦٢٤ - عن حفص بن غياث قال : سمعت موسى بن جعفر عليه‌السلام عند قبر و هو يقول : ان شيئا هذا آخره لحقيق ان يزهد فى اوله و ان شيئا هذا اوله لحقيق ان يخاف من آخره .

ترجمه :

٦٢٤ - حفص بن غياث گويد: از امام موسى بن جعفر عليه‌السلام شنيدم كه در كنار قبرى مى فرمود: به راستى چيزى كه (دنيايى كه ) آخرش اين است سزاوار است كه در آغازش نسبت به آن زهد پيشه شود و راستى چيزى كه آغازش چنين است سزاوار است كه از سرانجامش ترسيده شود.

حديث :

٦٢٥ - عن فاطمه بنت الحسين عن ابيها عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ان صلاح اول هذه الامه بالزهد و اليقين و هلاك آخرها بالشح و الامل .

ترجمه :

٦٢٥ - فاطمه دختر امام حسين عليه‌السلام از پدر بزرگوارش روايت كند كه فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : همانا نيكى و شايستگى اول اين امت به داشتن زهد و يقين است و هلاكت و نابودى آخر اين امت به بخيل بودن و داشتن آرزو (آرزوى طولانى ) است .

حديث :

٦٢٦ - عن الحسن بن على العسكرى عليه‌السلام هن آبائه عليه‌السلام عن الصادق عليه‌السلام انه سئل عن الزاهد فى الدنيا قال : الذى يترك حلالها مخافه حسابه و يترك حرامها مخافه عقابه .

ترجمه :

٦٢٦ - امام حسن عسكرى عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه از امام صادق عليه‌السلام درباره زاهد در دنيا پرسيده شد كه زاهد كيست ؟ فرمود: زاهد كسى است كه در حلال دنيا را از ترس حساب آن و حرام دنيا را از ترس كيفر و عقاب آن ترك كند.

٦٣ - باب استحباب ترك ما زاد عن قدر الضروره من الدنيا

#  ٦٣ - باب استحباب ترك نمودن آنچه از دنيا كه بيش از اندازه ضرورت است

حديث :

٦٢٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ما لى و للدنيا انما مثلى كراكب رفعت له شجره فى يوم صائف فقال تحتها قم راح و تركها.

ترجمه :

٦٢٧ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: مرا با دنيا چه كار است ؟ همانا مثل من همانند سواركارى است كه در يك روز گرم براى او درختى بر پا شده باشد و او در زير آن درخت در وسط روز به خواب رود سپس استراحتى كند (يا بادى بوزد) و آن درخت را ترك كند (و برود).

حديث :

٦٢٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : فى طلب الدنيا اضرار بالاخره و فى طلب الاخره اضرار بالدنيا فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار.

ترجمه :

٦٢٨ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: در طلب كردن دنيا به آخرت زيان مى رسد و در طلب كردن آخرت به دنيا زيان مى رسد پس به دنيا زيان برسانيد كه دنيا سزاوار زيان است .

حديث :

٦٢٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام : ان فى كتاب على عليه‌السلام انما مثل الدنيا كمثل الحيه ما الين مسها و فى جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل و يهوى اليها الصبى الجاهل .

ترجمه :

٦٢٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: در كتاب على عليه‌السلام آمده است كه : مثل دنيا همانند مار است كه چقدر لمس و سودن آن نرم است در حالى كه در درون آن زهر كشنده است ، مرد عاقل از چنين مارى حذر مى كند و كودك نادان به سوى آن مايل مى شود.

حديث :

٦٣٠ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عليه‌السلام فى وصيته النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على ان الدنيا سجن المومن وجنه الكافر يا على اوحى الله الى الدنيا اخدمى من خدمنى و اتعبى من خدمك يا على ان الدنيا لو عدلت عندالله جناح بعوضه لما سقى الكافر منها شربه من ماء يا على ما احد من الاولين و الاخرين الا و هو يتمنى يوم القيامه انه لم يعط الدنيا الا قوتا.

ترجمه :

٦٣٠ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه : در وصيت پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است كه : اى على ! همانا كه دنيا زندان مومن و بهشت كافر است ، اى على ! خداوند به دنيا وحى فرستاد كه : خدمتگزار كسى باش كه در خدمت من است و به رنج و سختى بيفكن كسى را كه در خدمت توست ، اى على ! راستى كه اگر ارزش دنيا در نزد خدا با بال پشه اى برابرى مى كرد هرگز به كافر جرعه اى از آب آن را نمى نوشاند، اى على ! هيچكس از خلق اولين و آخرين نيست جز اينكه در روز قيامت آرزو مى كند كه اى كاش از دنيا تنها به اندازه خوراكى به او داده مى شد.

حديث :

٦٣١ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ما قل و كفى خير مما كثر و الهى .

ترجمه :

٦٣١ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: آنچه كه اندك باشد و كفايت كند از آنچه كه فراوان باشد و (آدمى را به خود) مشغول سازد بهتر است .

حديث :

٦٣٢ - و باسناده عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام فى وصيته لمحمد بن الحنفيه قال : و لا مال اذهب للفاقه من الرضا بالقوت و من اقتصر على بلغه الكفاف فقد انتظم الراحه و تبوا خفض الدعه ، الحرص داع الى التقحم فى الذنوب .

ترجمه :

٦٣٢ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام در وصيتش به محمد بن حنفيه فرمود: و هيچ مالى بهتر از خوشنود بودن به خوراك ، فقر را بر طرف نمى كند و كسى كه به مقدار كفاف روزانه اكتفا كند راحتى و آسايشش را سامان بخشيده است و در فراخى و آسودگى زندگانى مقيم گشته است ، حرص (آدمى را) به سوى سرنگونى در گناهان فرا مى خواند.

حديث :

٦٣٣ - عن ابى الدرداء قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من اصبح معافى فى جسده آمنا فى سربه عنده قوت يومه فكانما خيرت له الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك و وارى عورتك فان يكن بيت يكنك فذاك و ان يكن دابه تركبها فبخ بخ و الا فالخبز و ماء الجره و ما بعد ذلك حساب عليك او عذاب .

ترجمه :

٦٣٣ - ابو درداء گويد: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: كسى كه صبح كند در حالى كه تندرست و سالم باشد و درباره مركب سوارى اش ‍ ايمن باشد و در نزد او خوراك روزانه اش موجود باشد گوئيا خير دنيا به او بخشيده شده است ، اى پسر جعشم ! در اين دنيا آنچه كه گرسنگى تو را بر طرف سازد و عورتت را بپوشاند برايت كافى است پس اگر خانه اى باشد كه سايبانت شود نيكوست و اگر چهارپايى باشد كه بر آن سوار شوى پس بسى نيكوتر و گرنه نانى و آب سبويى (بس است ) و بيش از اينها يا موجب حساب بر توست يا باعث عذاب و كيفر توست .

حديث :

٦٣٤ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك .

ترجمه :

٦٣٤ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: اى فرزند آدم ! آنچه كه بيش از خوراك روزانه ات كسب كرده اى تو در آن نگاهبانى دهنده براى ديگران گشته اى .

حديث :

٦٣٥ - و قال عليه‌السلام : كل مقتصر عليه كاف .

ترجمه :

٦٣٥ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: هر مقدارى كه بتوان بر آن اكتفا نمود كافى است .

حديث :

٦٣٦ - و قال عليه‌السلام : الزهد بين كلمتين من القرآن قال الله تعلى (لكيلا تاسوا على ما فاتكم و لاتفرحوا بما آتاكم ) و من لم ياس على الماضى و لم يفرح بالاتى فقد استكمل الزهد بطرفيه .

ترجمه :

٦٣٦ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: زهد بين دو جمله از قرآن (تعريف شده ) است آنجا كه خداوند تعالى فرموده است : (تا بر آنچه كه از دست داده ايد غمگين نشويد و بر آنچه كه به شما داده شده است شادمان نگرديد) (١٤٩) پس كسى كه بر گذشته اندوه نخورد و به آينده شادمان نباشد هر دو جانب زهد را به صورت كامل دريافته است .

حديث :

٦٣٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال ابوجعفر عليه‌السلام : مثل الحريص على الدنيا مثل دوده القز كلما ازدادت على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما قال : و قال ابو عبدالله عليه‌السلام : اغنى الغنى من لم يكن للحرص اسيرا و قال : لاتشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم عن الاستعداد لما لم يات .

ترجمه :

٦٣٧ - امام صادق عليه‌السلام از امام باقر عليه‌السلام روايت كند كه فرمود: مثل شخصى كه بر دنيا حريص است همانند كرم ابريشم است كه هر چه پيله را بيشتر به دور خود مى پيچد خارج شدنش از دورن آن بعيدتر مى شود تا اينكه از (شدت ) اندوه مى ميرد راوى گويد: و امام صادق عليه‌السلام فرمود: بالاترين ثروت (حالت ) كسى است كه اسير حرص ‍نباشد. و فرمود: مشغول گشتن به آنچه كه از دست رفته است را در دلهايتان وارد نسازيد (به آنچه كه فوت شده نپردازيد) كه در نتيجه ذهنهاى خود را از آمادگى براى آنچه كه نيامده است از مى داريد.

حديث :

٦٣٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ابعد ما يكون العبد من الله عزوجل اذا لم يهمه الا بطنه و فرجه .

ترجمه :

٦٣٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: دورترين حالتى كه بنده از خداى عزوجل دارد آن هنگامى است كه چيزى جز شكم و زير شكمش براى او اهميت نداشته باشد.

حديث :

٦٣٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من كثر اشتبا كه فى الدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها.

ترجمه :

٦٣٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه زياد با دنيا گره خورده باشد حسرت و اندوهش هنگام جدايى از آن زيادتر خواهد بود.

حديث :

٦٤٠ - عن احمد بن ابى عبدالله البرقى عن ابيه رفعه الى ابى عبدالله عليه‌السلام قال : حرم الحريص خصلتين و لزمته خصلتان حرم القناعه فافتقد الراحه و حرم الله الرضا فافتقد اليقين .

ترجمه :

٦٤٠ - احمد بن ابى عبدالله برقى از پدرش روايت كند كه امام صادق عليه‌السلام فرمود: شخص حريص از دو خصلت محروم است و دو خصلت ملازم با اوست از قناعت محروم است پس در نتيجه ، راحتى و آرامش را گم كرده است و از خوشنود بودن (به داده الهى ) محروم است پس ‍ در نتيجه ، يقين و باور را گم كرده است .

٦٥ - باب كراهه حب المال و الشرف

# ٦٥ - باب كراهت دوستى دارايى و ارجمندى حديث :

٦٤١ - عن حماد بن بشير قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ما ذئبان ضاريان فى غنم قد غاب عنها رعاوها احدهما فى اولها و الاخر فى آخرها باضر فيها من حب المال و الشرف فى دين المسلم .

ترجمه :

٦٤١ - حماد بن بشير گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: دو گرگ درنده در گله اى كه چوپانى به همراه ندارد در حالى كه يك گرگ در اول گله و ديگرى در آخر گله باشد ضررشان به آن گله بيشتر نيست از ضررى كه دوستى با دارايى و ارجمندى به دين مسلمانان مى زند.

حديث :

٦٤٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الشيطان يدير ابن آدم فى كل شى ء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته .

ترجمه :

٦٤٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا شيطان فرزند آدم را در هر چيزى كاملا زير نظر مى گيرد پس هنگامى كه وى شيطان را درمانده و عاجز كرد (و شيطان نتوانست او را فريب دهد) شيطان در برابر مال و دارايى سينه اش را براى او بر زمين مى نهد و گردنش را مى گيرد.

حديث :

٦٤٣ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان الدينار و الدرهم اهلكا من كان قلبكم و هما مهلكاكم .

ترجمه :

٦٤٣ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : همانا دينار و درهم پيشينيان شما را به هلاكت رساند و همين دو نيز هلاك كننده شماست .

٦٦ - باب كراهه الضجر و الكسل

#  ٦٦ - باب كراهت بى قرارى نمودن و سستى كردن حديث :

٦٤٤ - عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام انه قال فى وصيته لبعض ولده : و اياك و الكسل و الضجر فانهما يمنعانك حظك من الدنيا و الاخره .

ترجمه :

٦٤٤ - امام موسى بن جعفر عليه‌السلام در وصيتش به يكى از فرزندان خود فرمود: از سستى كردن و بى قرارى نمودن بر حذر باش زيرا اين دو جلو بهره دنيوى و اخروى تو را مى گيرند.

حديث :

٦٤٥ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على لاتمزح فيذهب بهاوك و لاتكذب فيذهب نورك و اياك و خصلتين الضجر و الكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق و ان كسلت لم تود حقا يا على من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحه .

ترجمه :

٦٤٥ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كرد كه وصيت پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است كه فرمود: اى على ! شوخى مكن كه خوبى و نيكويى تو را مى برد و دروغ مگو كه نور تو را از بين مى برد و از دو خصلت بر حذر باش يكى ناليدن و بى قرارى نمودن و ديگرى سستى زيرا اگر بى قرارى كنى بر حق نمى توانى شكيبا باشى و اگر سستى كنى حقى را نمى توانى به دست آورى ، اى على ! كسى كه بى تابى و بى قرارى بر او مسلط شود راحتى و آسايش از وجود او كوچ مى كند.

حديث :

٦٤٦ - عن عمر بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليه‌السلام ان النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : علامه الصابر فى ثلاث اولها ان لايكسل و الثانيه ان لايضجر و الثالثه ان لايشكو من ربه عزوجل لانه اذا كسل فقد ضيع الحقوق و اذا ضجر لم يود الشكر و اذا شكا من ربه عزوجل فقد عصاه .

ترجمه :

٦٤٦ - عمر بن على از پدرش على بن ابى طالب عليه‌السلام روايت كند كه فرمود: همانا پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : نشانه شخص ‍ صابر و شكيبا در سه چيز است : اول اينكه سستى نمى كند و دوم اينكه بى قرارى نمى كند و سوم اينكه از پروردگار عزيز بزرگوارش شكايت نمى كند زيرا اگر سستى كند قطعا حقوقى را ضايع مى كند و اگر بى قرارى كند شكر و سپاس (پروردگارش ) را به جاى نياورده است و اگر از پروردگارش شكايت كند او را نافرمانى كرده است .

حديث :

٦٤٧ - عن ابى الحسن موسى عليه‌السلام فى حديث انه قال لبعض ‍ ولده : اياك و المزاح فانه يذهب بنور ايمانك حظك من الدنيا و الاخره .

ترجمه :

٦٤٧ - امام موسى بن جعفر عليه‌السلام به يكى از فرزندانش فرمود: از شوخى كردن بپرهيزد كه نور ايمان تو را از بين مى برد و مروت و مردانگى تو را سبك مى كند و از بى قرارى و سستى حذر كن كه اين دو بهره دنيوى و اخروى تو را مانع مى شوند.

٦٧ - باب كراهه الطمع

#  ٦٧ - باب كراهت طمع ورزيدن حديث :

٦٤٨ - عن ابى عبدالله قال : ما اقبح بالمومن ان تكون له رغبه تذله .

ترجمه :

٦٤٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: براى مومن چقدر زشت است كه ميل و رغبتى داشته باشد كه او را به ذلت و خوارى بكشاند.

حديث :

٦٤٩ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : بئس العبد عبد يكون له طمع يقوده و بئس العبد عبد له رغبه تذله .

ترجمه :

٦٤٩ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: بد بنده اى است كه بنده اى كه طمعكارى اش او را رهبرى كند و بد بنده اى است آن بنده اى كه داراى ميل و رغبتى باشد كه او را به خوارى اندازد.

حديث :

٦٥٠ - قال على بن الحسين عليه‌السلام رايت الخير كله قد اجتمع فى قطع الطمع عما فى ايدى الناس .

ترجمه :

٦٥٠ - امام سجاد عليه‌السلام فرمود: دانسته ام كه تمامى خير و خوبى در بريدن طمع و چشم نداشتن به آنچه كه در دستان مردمان است جمع شده است .

حديث :

٦٥١ - عن سعدان عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قلت : الذى يثبت الايمان فى العبد قال : الورع و الذى يخرجه منه الطمع .

ترجمه :

٦٥١ - سعدان گويد: به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم : آن چيزى كه ايمان را در درون بنده ثابت و پا بر جا مى كند چيست ؟ حضرت فرمود: باز ايستادن از گناه ، و آن چيزى كه ايمان را از دل او بيرون مى كند طمع است .

حديث :

٦٥٢ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام فى وصيته لمحمد بن الحنفيه قال : اذا احببت ان تجمع خير الدنيا و الاخره فاقطع طمعك مما فى ايدى الناس .

ترجمه :

٦٥٢ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام در وصيتش به محمد بن حنفيه فرمود: اگر دوست دارى كه خير دنيا و آخرت را براى خود گرد آورى پس طمع و چشم داشتنت را به آنچه كه در دستان مردمان است قطع كن .

حديث :

٦٥٣ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : اتى رجل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال : علمنى يا رسول الله شيئا فقال : عليك بالياس مما فى ايدى الناس فانه الغنى الحاضر قال : زدنى يا رسول الله قال : اياك و الطمع فانه الفقر الحاضر.

ترجمه :

٦٥٣ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: مردى به خدمت رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم آمد و عرض كرد: اى رسول خدا! به من چيزى بياموز. حضرت فرمود: بر تو باد كه از آنچه كه در دستان مردمان است مايوس باشى كه اين چنين روحيه اى ثروتى حاضر و آماده است . مرد دوباره عرض كرد: اى رسول خدا! بيش از از اين بفرما. فرمود: از طمع بر حذر باش كه طمع ، فقرى حاضر و آماده است .

حديث :

٦٥٤ - عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليه‌السلام قال : سئل اميرالمؤمنين عليه‌السلام ما ثبات الايمان ؟ قال : الورع . فقيل : ما زواله ؟ قال : الطمع .

ترجمه :

٦٥٤ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه : از اميرالمؤمنين عليه‌السلام پرسيده شد كه : چه چيزى مايه ثبات و پابرجايى ايمان است ؟ فرمود: باز ايستادن از گناه ، پرسيده شد: چه چيز باعث زوال ايمان است ؟ فرمود: طمع .

حديث :

٦٥٥ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام قال : اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع .

ترجمه :

٦٥٥ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: بيشترين جايى كه عقلها به زمين مى خورد در زير درخشيدن طمعكارى ها است .

حديث :

٦٥٦ - عن على بن موسى الرضا عليه‌السلام عن ابيه عن آبائه عليه‌السلام عن على عليه‌السلام قال : جاء خالد الى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال : يا رسول الله اوصنى و اقله لعلى احفظ فقال : اوصيك بخمس بالياس مما فى ايدى الناس فانه الغنى الحاضر و اياك و الطمع فانه الفقر الحاضر و صل صلاه مودع و اياك و ما تعتذر منه و احب لاخيك ما تحب لفنسك .

ترجمه :

٦٥٦ - امام رضا عليه‌السلام از پدر بزرگوارش و ايشان از پدرانش روايت كند كه : على عليه‌السلام فرمود ند خالد به نزد رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم آمد و عرض كرد: اى رسول خدا! مرا سفارشى فرما و كوتاه باشد شايد بتوانم آن را به خاطر بسپرم . حضرت فرمود: تو را به پنج چيز سفارش ‍ مى كنم : ياس و نااميدى نسبت به آنچه كه در اختيار مردم است زيرا اينگونه ياس ثروتى حاضر و آماده است ، و از طمع بر حذر باش كه آن فقرى حاضر و آماده است ، و نماز چنان به جاى آور كه گوئيا در حال وداع هستى (و اين آخرين نماز توست )، و از چيزى كه از به جاى آوردنش بايد عذرخواهى كنى بر حذر باش ، و براى برادر خود چيزى را كه براى خود دوست مى دارى دوست بدار.

٦٨ - باب كراهه الخرق

#  ٦٨ - باب كراهت درشتى كردن (ناسازگارى ) حديث :

٦٥٧ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : من قسم له الخرق حجت عنه الايمان .

ترجمه :

٦٥٧ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: كسى كه درشتى كردن برايش مقدر و قسمت شده است ايمان از او باز داشته شده و پوشانده شده است .

حديث :

٦٥٨ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : لو كان الخرق خلقا يرى ما كان فى شى ء من خلق الله اقبح منه .

ترجمه :

٦٥٨ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : اگر درشتى (ناسازگارى ) به صورت يكى از آفريدگان ديده مى شد هيچ چيز از آفريدگان خداوند زشت تر از او نبود.

٦٩ - باب تحريم اساءه الخلق

#  ٦٩ - باب تحريم بد اخلاقى حديث :

٦٥٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

ترجمه :

٦٥٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: راستى كه بد اخلاقى عمل را تباه مى كند همچنانكه سركه عسل را فاسد مى سازد.

حديث :

٦٦٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ابى الله لصاحب الخلق السيى بالتوبه قيل : و كيف ذاك يا رسول الله ؟ قال : اذا تاب من ذنب وقع فى ذنب اعظم منه .

ترجمه :

٦٦٠ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: خداوند از توبه شخصى كه داراى اخلاق بد است كراهت دارد. عرض شد كه : اى رسول خدا! اين چگونه است ؟ فرمود: (زيرا) هنگامى كه از گناهى توبه مى كند در گناهى بزرگتر از گناه گذشته واقع مى شود.

حديث :

٦٦١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان سوء الخلق ليفسد الايمان كما يفسد الخل العسل .

ترجمه :

٦٦١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هر كس اخلاقش بد شد خود را در عذاب قرار داده است .

حديث :

٦٦٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من ساء خلقه عذب نفسه .

ترجمه :

٦٦٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هر كس اخلاقش بد شد خود را در عذاب قرار داده است .

حديث :

٦٦٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اوحى الله عزوجل الى بعض انبيائه الخلق السيى يفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

ترجمه :

٦٦٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: خداوند عزوجل به يكى از پيامبرانش وحى فرستاد كه : اخلاق بد عمل را فاسد مى كند همچنانكه سركه باعث فاسد شدن عسل مى گردد.

حديث :

٦٦٤ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على لكل ذنب توبه الا سوء الخلق فان صاحبه كلما خرج من ذنب دخل فى ذنب .

ترجمه :

٦٦٤ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه در وصيت پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است : اى على ! هر گناهى توبه اى دارد به جز بد اخلاقى زيرا كسى كه داراى اخلاق بد است هر زمان كه از گناهى بيرون مى رود در گناهى ديگر وارد مى شود.

حديث :

٦٦٥ - عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق فى الجنه لامحاله و اياكم و سوء الخلق فان سوء الخلق فى النار لا محاله .

ترجمه :

٦٦٥ - امام رضا عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده : بر شما باد به خوش اخلاقى زيرا اخلاق نيكو حتما جايگاهش در بهشت است و از بد اخلاقى بر حذر باشيد زيرا اخلاق بد حتما جايگاهش در دوزخ است .

حديث :

٦٦٦ - عن جعفر عن ابيه عليه‌السلام قال : قال على عليه‌السلام : ما من ذنب الا و له توبه و ما من تائب الا وقد تسلم له توبته ما خلا السيى الخلق لانه لا بتوب من ذنب الا وقع فى غيره اشر منه .

ترجمه :

٦٦٦ - امام صادق عليه‌السلام از پدر بزرگوارش روايت كرد كه : على عليه‌السلام فرمود: هيچ گناهى نيست جز اينكه توبه اى دارد و هيچ توبه كننده اى نيست جز اينكه توبه اش براى او سالم و دست نخورده مى ماند مگر كسى كه بد اخلاق است زيرا چنين كسى از هيچ گناهى توبه نمى كند جز اينكه در گناهى بدتر از آن وارد مى شود.

٧٠ - باب تحريم السفه و كون الانسان ممن يتقى شره

#  ٧٠ - باب تحريم نادانى كردن و اينكه آدمى از كسانى باشد كه از بدى او پرهيز مى شود

حديث :

٦٦٧ - عن ابى الحسن موسى عليه‌السلام فى رجلين يتسابان فقال : البادى منهما اظلم و وزره و وزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم .

ترجمه :

٦٦٧ - امام موسى كاظم عليه‌السلام درباره دو مرد به يكديگر دشنام مى دادند فرمود: آنكه آغاز نموده ستمكارتر است و گناه خود و طرف مقابلش به گردن اوست البته در صورتى كه آنكه مظلوم واقع شده از حد خود تجاوز نكند.

حديث :

٦٦٨ - ابى عبدالله عليه‌السلام قال : لاتسفهوا فان ائمتكم ليسوا بسفهاء و قال ابو عبدالله عليه‌السلام : من كافا السفيه بالسفه فقد رضى بمثل ما اتى اليه حيث احتذى مثاله .

ترجمه :

٦٦٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: خود را به نادانى و بى خردى نزنيد (و بى خردى را پيشه نكنيد) زيرا پيشوايان شما نادان نبوده و نيستند. و فرمود: كسى كه با شخص نادان به نادانى مقابله كند تحقيقا به شبيه همان عملى كه با وى صورت گرفته است خوشنود گرديده است زيرا به شخص ‍ نادان اقتدا و از وى پيروى كرده است .

حديث :

٦٦٩ - قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : لايكون السفه و الغره فى قلب العالم .

ترجمه :

٦٩٩ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: نادانى و ناشى گرى در دل شخص ‍ دانشمند نيست .

حديث :

٦٧٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان السفه خلق لئيم يستطيل على من دونه و يخضع لمن فوقه .

ترجمه :

٦٧٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: راستى كه نادانى خصلت شخص ‍ فرومايه و پست است ، فرومايه بر زير دست خود تكبر مى ورزد و براى بالا دست خود فروتنى مى كند.

حديث :

٦٧١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى حديث ان النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : ان من شر عبادالله من تكره مجالسته لفحشه .

ترجمه :

٦٧١ - امام صادق عليه‌السلام در حديثى فرمود كه : پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : به راستى كه بدترين بندگان خدا كسى است كه به خاطر پليدى اش همنشينى با او ناپسند شمرده مى شود.

حديث :

٦٧٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان ابغض خلق الله عبد اتقى الناس لسانه .

ترجمه :

٦٧٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا نفرت انگيزترين مخلوق خدا بنده اى است كه مردم از (شر) زبان او پرهيز مى كنند.

حديث :

٦٧٣ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : شر الناس يوم القيامه الذين يكرمون اتقاء شرهم .

ترجمه :

٦٧٣ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: بدترين مردم در روز قيامت كسانى هستند كه (اين دنيا را) از ترس شرشان مورد اكرام و احترام واقع مى شوند.

حديث :

٦٧٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : شر الناس عند الله يوم القيامه الذين يكرمون اتقاء شرهم .

ترجمه :

٦٧٤ - امام صادق عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: بدترين مردم در نزد خداوند در روز قيامت كسانى هستند كه (در دنيا) براى پرهيز از شرشان مورد احترام واقع مى شوند.

حديث :

٦٧٥ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : من خاف الناس لسانه فهو فى النار.

ترجمه :

٦٧٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه مردم از زبانش بترسند جايگاهش در آتش است .

٧١ - باب تحريم الفحش و وجوب حفظ الانسان

#  ٧١ - باب تحريم بد زبانى و وجوب حفظ نمودن زبان حديث :

٦٧٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من علامات شرك الشيطان الذى لا يشك فيه ان يكون فحاشا لايبالى ما قال و لا ماقيل فيه .

ترجمه :

٦٧٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: از نشانه هاى شراكت نمودن شيطان كه بى گمان اين نشانه بيانگر شريك شدن شيطان در روحيه و اعمال شخص ‍ است اين است كه شخصى بد زبان باشد و باكى نداشته كه چه مى گويد و چه درباره اش گفته مى شود.

حديث :

٦٧٧ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ان الله يبغض الفاحش ‍ المتفحش .

ترجمه :

٦٧٧ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: راستى كه خداوند شخص بد زبان بيهوده گوى را دشمن مى دارد.

حديث :

٦٧٨ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : ان الفحش و البذاء و السلاطه من النفاق .

ترجمه :

٦٧٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا دشنام دادن و هرزه گويى و زبان درازى ناشى از نفاق و دو رويى است .

حديث :

٦٧٩ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان الله يبغض الفاحش البذى ء السائل الملحف .

ترجمه :

٦٧٩ - امام باقر عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: راستى كه خداوند شخص دشنام دهنده و هرزه گو و در خواست كننده سمج و لجوج را دشمن مى دارد.

حديث :

٦٨٠ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعائشه : يا عايشه ان الفحش لو كان مثالا لكان مثال سوء.

ترجمه :

٦٨٠ - امام باقر عليه‌السلام روايت كند كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به عايشه فرمود: اى عايشه ! راستى كه اگر بد زبانى در قالب و شكلى در آمده بود حتما صورتى بد و زشت داشت .

حديث :

٦٨١ - عن احمد بن محمد عن بعض رجاله قال : قال : من فحش على اخيه المسلم نزع الله منه بركه رزقه و وكله الى نفسه و افسد عليه معيشته .

ترجمه :

٦٨١ - احمد بن محمد از برخى از كسانى كه از آنان حديث نقل مى كند، روايت كند كه : معصوم عليه‌السلام فرمود: كسى كه به برادر مسلمان خود دشنام دهد خداوند بركت روزى اش را از او مى گيرد و او را به خود وا مى گذارد و زندگى اش را بر او تباه مى سازد.

حديث :

٦٨٢ - عن سماعه قال : دخلت على ابى عبدالله عليه‌السلام فقال لى مبتدئا: يا سماعه ما هذا الذى كان بينك و بين جمالك ؟ اياك ان تكون فحاشا او سخابا او لعانا. فقلت : و الله لقد كان ذلك انه ظلمنى فقال : ان كان ظلمك لقد اربيت عليه ان هذا ليس من فعالى و لا امر به شيعتى استغفر ربك و لا تعد قلت استغفر الله و لا اعود.

ترجمه :

٦٨٢ - سماعه گويد: بر امام صادق عليه‌السلام وارد شدم ، حضرت بدون اينكه من چيزى گفته باشم فرمود: اى سماعه ! بين تو و شتردارت چه گذشته است ؟ بر حذر باش از اينكه دشنام دهنده يا داد و فرياد كننده يا لعن كننده باشى . عرض كردم : سوگند به خدا كه او به من ظلم كرد. حضرت فرمود: اگر او به تو ستم كرد تو كه بيشتر به او ستم كردى (تو كه در ستم كردن از او پيشى گرفتى ) راستى كه اينگونه رفتار نه با كردار من سازگار است و نه پيروان خود را به چنين رفتارى امر مى كنم ، از پروردگارت طلب مغفرت كن و ديگر تكرار نكن . من گفتم : از خداوند طلب مغفرت مى كنم و ديگر چنين عملى را تكرار نمى كنم .

حديث :

٦٨٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى حديث قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان من اشر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه .

ترجمه :

٦٨٣ - امام صادق عليه‌السلام در حديثى فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : راستى كه از بدترين بندگان خدا كسى است كه به خاطر بد زبانى اش همنشينى با او ناپسند شمرده مى شود.

حديث :

٦٨٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الله يحب الحيى الحليم الغنى المتعفف الا و ان الله يبغض الفاحش البذى ء السائل الملحف .

ترجمه :

٦٨٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: راستى كه خداوند شخص صاحب شرم و بردبار و ثروتمند پاكدامن را دوست دارد، آگاه باشيد كه خداوند شخص دشنام دهنده هرزه گو و سائلى را كه سماجت مى كند دشمن مى دارد.

حديث :

٦٨٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى حديث قال : ان الحياء و العفاف و العى اعنى عن اللسان لاعى القلب من الايمان و الفحش و البذاء و السلاطه من النفاق .

ترجمه :

٦٨٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: راستى كه حيا و پاكدامنى و درمانده بودن از ايمان است البته مراد من درمانده بودن زبان است نه درمانده بودن قلب (يعنى زبان دراز نباشد)، و دشنام و هرزه گويى و زبان درازى از نفاق است .

حديث :

٦٨٦ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على افضل الجهاد من اصبح لايهم بظلم احد يا على من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار يا على شر الناس من اكرمه الناس اتقاء فحشه و شره يا على شر الناس من باع آخرته بدنياه و شر منه من باع آخرته بدنيا غيره .

ترجمه :

٦٨٦ - امام باقر عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت فرمود كه : در وصيت پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است : اى على ! بالاترين جهاد (عمل ) كسى است كه مردم از زبانش در بيم و هراس باشند اهل دوزخ است . اى على ! بدترين مردم كسى است كه مردم او را از ترس .بدزبانى و بدكارى اش اكرام و احترام كنند، اى على ! بدترين مردمان كسى است كه آخرتش را به دنيايش بفروشد و بدتر از او كسى است كه آخرتش را به دنيا ديگران بفروشد.

٧٢ - باب تحريم البداء و عدم المبالاه بالقول

# ٧٢ - باب تحريم هرزه گويى و بدون مبالات سخن گفتن

حديث :

٦٨٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اذا رايتم الرجل لايبالى ما قال و لا ما قيل له فهو شرك الشيطان .

ترجمه :

٦٨٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : هرگاه ديديد كه مردى باكى ندارد كه چه مى گويد و چه درباره اش گفته مى شود چنين كسى شريك شيطان است .

حديث :

٦٨٨ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان الله حرم الجنه على كل فحاش بذى ء قليل الحياء لايبالى ما قال و لا ما قيل له فانك ان فتشته لم تجده الا لغيه او شكر شيطان قيل : يا رسول الله و فى الناس شرك شيطان فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اما تقرا قول الله عزوجل : (و شاركهم فى الاموال و الاولاد) (الحديث ).

ترجمه :

٦٨٨ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : راستى كه خداوند بهشت را بر هر دشنام دهنده زشت گفتار كم حيا كه باكى ندارد كه چه مى گويد و چه درباره اش گفته مى شود حرام ساخته است به راستى كه اگر درباره چنين كسى جستجو و كاوش كنى او را گمراه يا شريك شيطان مى يابى . عرض شد: اى رسول خدا! آيا در بين مردم شريك شيطان وجود دارد؟ رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: آيا سخن خداى عزوجل را نخوانده اى كه مى فرمايد: (و با آنان در دارايى ها و فرزندانشان شراكت كن ) (١٥٠)

حديث :

٦٨٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : البذاء من الجفاء و الجفاء فى النار.

ترجمه :

٦٨٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: زشت گفتارى ناشى از ستمكارى است و ستمكارى در آتش است .

حديث :

٦٩٠ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على حرم الله الجنه على كل فاحش بذى : لا يبالى ما قال و لا ما قيل يا على طوبى لمن طال عمره و حسن عمله .

ترجمه :

٦٩٠ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش عليه‌السلام روايت فرمود كه : در وصيت پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است : اى على ! خداوند بهشت را بر هر دشنام دهنده زشت گفتار كه باكى ندارد كه چه مى گويد و چه درباره اش گفته مى شود حرام ساخته است ، اى على ! خوشا به حال كسى كه عمرش طولانى و كردارش نيكو باشد.

حديث :

٦٩١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : الحياء من الايمان و الايمان فى الجنه و البذاء من الجفاء و الجفا و فى النار.

ترجمه :

٦٩١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: حيا از ايمان است و ايمان در بهشت است و زشت گفتارى از ستمكارى است و ستمكارى جايگاهش ‍آتش است .

٧٣ - باب تحريم القذف حتى للمشرك مع عدم الاطلاع

#  ٧٣ - باب تحريم بدون اطلاع نسبت زنا دادن حتى به مشرك حديث :

٦٩٢ - عن عمرو بن نعمان الجعفى قال : كان لابى عبدالله عليه‌السلام صديق لايكاد يفارقه - الى ان قال - فقال يوما لغلامه : يا ابن الفاعله اين كنت ؟ قال فرفع ابو عبدالله عليه‌السلام يده فصك بها جبهه نفسه ثم قال : سبحان الله تقذف امه قد كنت ارى ان لك ورعا فاذا ليس لك ورع فقال : جعلت فداك ان امه سنديه مشركه فقال : اما علمت ان لكل امه نكاحا؟ تنح عنى فما رايته يمشى معه حتى فرق بينهما الموت .

ترجمه :

٦٩٢ - عمر بن نعمان جعفى گويد: امام صادق عليه‌السلام دوستى داشت كه همواره در كنار حضرت بود و از ايشان جدايى نمى كرد روزى به غلام خود گفت : اى زنا زاده كجا بودى ؟ امام صادق عليه‌السلام دستش را بالا برد و محكم به پيشانى خود كوبيد سپس فرمود: سبحان الله ! آيا به مادر او نسبت زنا مى دهى ؟ من معتقد بودم كه تو داراى ورع و پرهيزكارى هستى ولى اكنون پرهيزكارى در تو نيست . عرض كرد: فدايت گردم ، مادر اين غلام اهل سند و مشرك بوده . حضرت فرمود: آيا نمى دانى كه هر امتى براى خود نكاحى دارد؟ از من دور شو. راوى گويد: من ديگر آن مرد را همراه حضرت نديدم تا اينكه مرگ بين او و حضرت جدايى افكند.

حديث :

٦٩٣ - قال و فى روايه اخرى ان لكل امه نكاحا يحتجزون به عن الزنا.

ترجمه :

٦٩٣ - راوى گويد: در روايت ديگرى آمده است كه : همانا براى هر امتى نكاحى هست به وسيله آن از زنا محفوظ مى شوند.

حديث :

٦٩٤ - عن ابى حمزه ، عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قلت له : ان بعض اصحابنا يفترون و يقذفون من خالفهم فاق : الكف عنهم اجمل ثم قال : يا ابا حمزه و الله ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا ثم قال : نحن اصحاب الخمس و قد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا. (الحديث )

ترجمه :

٦٩٤ - ابى حمزه گويد: به امام باقر عليه‌السلام عرض كردم كه : برخى از اصحاب ما افترا مى زنند و به مخالفين خود نسبت زنا مى دهند (آيا اين كار سزاوار است ؟) حضرت فرمود: نيكوتر اين است كه از دادن نسبت بد به آنان دست بكشند سپس فرمود: اى ابا حمزه ! به خدا سوگند كه اين مردم همگى (در واقع ) فرزندان فحشا هستند به جز شيعيان ما (١٥١) - سپس ‍ فرمود: ما اصحاب خمس هستيم و آن را بر همه مردم بجز شيعيانمان حرام كرده ايم

حديث :

٦٩٥ - عن ابى بكر الحضرمى ، عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : سالته عن الرجل يفترى على الرجل من جاهليه العرب فقال : يضرب حدا قلت : يضرب حدا؟ قال : نعم ان ذلك يدخل على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم .

ترجمه :

٦٩٥ - ابى بكر حضرمى گويد: از امام صادق عليه‌السلام پرسيدم : مردى بر مردى از جاهليت عرب افترا مى زند (حكمش چيست ؟) حضرت فرمود: بايد به آن افترا زننده حد زده شود. عرض كردم : آيا بايد حد زده شود؟ فرمود: آرى . به راستى كه اين كار او باعث عيب نمودن بر رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مى شود.

٧٤ - باب تحريم البغى

#  ٧٤ - باب تحريم تعدى و تجاوز حديث :

٦٩٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال اميرالمومين عليه‌السلام : ايها الناس ان البغى يقود اصحابه الى النار و ان اول من بغى على الله عناق بنت آدم فاول قتيل قتله الله عناق و كان مجلسها جريبا فى جريب و كان لها عشرون اصبعا فى كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا كالفيل و ذئبا كالبعير و نسرا مثل البغل و قد قتل الله الجبابره على افضل احوالهم و آمن ما كانوا.

ترجمه :

٦٩٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرموده است : اى مردم ! راستى كه ستم ، ياران خود را به سوى آتش رهنمون مى كند و همانا اولين كسى كه ستم و تعدى بر خدا نمود عناق دختر آدم عليه‌السلام بود پس اولين كسى هم كه خداوند او را به قتل رساند همين عناق بود، جايگاه نشستن او به اندازه جريب در يك جريب بود و داراى بيست انگشت بود و در هر انگشت دو ناخن همانند دو داس داشت پس خداوند بر او شيرى همانند فيل و گرگى همانند شتر و كركسى همانند قاطر مسلط ساخت و خداوند ستمكاران را با وجود بهترين حالاتى كه داشتند و امن و امانى كه در آن بودند به قتل رساند.

حديث :

٦٩٧ - عن مسمع ابى سيار ان ابا عبدالله عليه‌السلام كتب اليه فى كتاب : انظر ان لاتكلمن بكلمه بغى ابدا و ان اعجبتك نفسك و عشيرتك .

ترجمه :

٦٩٧ - مسمع ابى سيار گويد كه : امام صادق عليه‌السلام براى وى در نامه اى چنين نوشت : توجه داشته باش كه هرگز سخنى به ستم بر زبان نياورى (دروغ نگويى ) اگر چه مورد پسند خودت و خانواده ات باشد.

حديث :

٦٩٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : يقول ابليس لجنوده : القوا بينهم الحسد و البغى فانهما بعدلان عند الله الشرك .

ترجمه :

٦٩٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: ابليس به لشكر خود مى گويد: در بين فرزندان آدم حسد و ستم را بيافكنيد زيرا اين دو در نزد خداوند با شرك برابرند.

حديث :

٦٩٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام ان اعجل الشر عقوبه البغى .

ترجمه :

٦٩٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: راستى كه عقوبت و كيفر ستم از عقوبت هر بدى ديگر زودتر و با شتاب تر فرا مى رسد.

حديث :

٧٠٠ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ان اسرع الخير ثوابا البر و ان اسرع الشر عقوبه البغى و كفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه او يعير الناس بما لايستطيع تركه او يوذى جليسه بما لايعنيه .

ترجمه :

٧٠٠ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: راستى كه ثواب نيكى كردن از هر خوبى ديگرى زودتر فرا مى رسد و كيفر ستمكارى از كيفر هر بدى ديگرى زودتر دامنگير آدمى مى شود، و براى مرد همين عيب بس است كه از مردم نقصى را ببيند كه از ديدن آن نقص در وجود خود عاجز است يا اينكه مردم را بر چيزى سرزنش كند كه خود توانايى ترك آن را ندارد يا اينكه همنشين خود را با سخنان بيهوده آزار دهد.

حديث :

٧٠١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى وصيته لاصحابه قال : و اياكم ان يبغى بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين فانه من بغى صير الله بغيه على نفسه و صارت نصره الله لمن بغى عليه و من نصره الله غلب و اصاب الظفر من الله .

ترجمه :

٧٠١ - امام صادق عليه‌السلام در وصيتش به اصحاب خود فرمود: بر حذر باشيد از اينكه برخى از شما بر برخى ديگر ستم روا دارد زيرا ستمكارى از خصلتهاى شايستگان نيست ، همانا كسى كه ستم كند خداوند ستمش را به خود او باز مى گرداند و نصرت و يارى خداوند شامل شخص ستمديده مى گردد و كسى كه خداوند يارى اش كند حتما غلبه پيدا مى كند و پيروزى اش از جانب خداوند فرا مى رسد.

حديث :

٧٠٢ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على اربعه اسرع شى ء عقوبه رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اساءه و رجل لاتبغى عليه و هو يبغى عليك و رجل عاهدته على امر فوفيت له و غدر بك و رجل و صل قرابته فقطعوه .

ترجمه :

٧٠٢ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت فرمود كه : در وصيت پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است : اى على ! چهار كس است كه كيفر كردارشان به سرعت فرا مى رسد: كسى كه به او نيكى كرده اى و نيكى تو را با بدى پاسخ گفته است ، و كسى كه به او ستم نمى كنى و او بر تو ستم روا مى دارد، و كسى كه با او در كارى پيمان بسته اى و به عهد و پيمانت وفا كرده اى ولى او به تو خيانت كرده است ، و كسى كه با خويشانش پيوند برقرار كرده است اما آنان با او رابطه شان را قطع نموده اند.

حديث :

٧٠٣ - قال و من الفاظ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : لو بغى جبل على جبل لجعله الله دكا اعجل الشر عقوبه البغى و اسرع الخير ثوابا البر.

ترجمه :

٧٠٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: از الفاظ رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم است كه فرموده است : اگر كوهى بر كوهى ستم كند خداوند آن را ويران مى سازد، كيفر ستم از كيفر هر بدى ديگرى زودتر فرا مى رسد و ثواب نيكى كردن از ثواب هر خوبى ديگرى زودتر به دست مى آيد.

حديث :

٧٠٤ - عن ابى حمزه الثمالى قال : سمعت ابا جعفر عليه‌السلام يقول : ان اسرع الشر عقوبه البغى .

ترجمه :

٧٠٤ - ابى حمزه ثمالى گويد: از امام باقر عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: همانا عقوبت ستم از عقوبت هر بدى ديگرى زودتر فرا مى رسد.

حديث :

٧٠٥ - عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام قال : قال النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لو بغى جبل على جبل لجعل الله الباغى منهما دكا.

ترجمه :

٧٠٥ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش و ايشان از پدرانش : روايت نمود كه : پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: اگر گوهى بر كوهى ستم روا دارد خداوند آن كوه ستمكار را خرد و ويران مى سازد.

حديث :

٧٠٦ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان اعجل الشر عقوبه البغى .

ترجمه :

٧٠٦ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت فرمود كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : به راستى كه كيفر ستم از كيفر هر بدى ديگرى با شتاب تر فرا مى رسد.

حديث :

٧٠٧ - و بهذا الاسناد قال : دعا رجل بعض بنى هاشم الى البراز فابى ان يبارزه فقال له على عليه‌السلام : ما منعك ان تبارزه ؟ فقال : كان فارس ‍ العرب و خشيت ان يغلبنى فقال : انه بغى عليك و لو بارزته لقتلته و لو بغى جبل على جبل لهلك الباغى .

ترجمه :

٧٠٧ - و به سند روايت گذشته فرمود: مردى يكى از بنى هاشم را در جنگ به مبارزه طلبيد مرد هاشمى از مبارزه كردن با وى خوددارى كرد، پس ‍ على عليه‌السلام به مرد هاشمى فرمود: چه چيز تو را از مبارزه با او بازداشت ؟ مرد عرض كرد: او يكى از سواركاران عرب است و ترسيدم كه بر من پيروز شود. حضرت فرمود: او بر تو تعدى نموده بود و اگر با او به مبارزه مى پرداختى هر آينه او را به قتل مى رساندى ، و اگر كوهى بر كوهى تعدى كند، تعدى كننده به هلاكت مى رسد.

٧٥ - باب كراهه الافتخار

#  ٧٥ - باب كراهت به خود باليدن و مباهات كردن حديث :

٧٠٨ - قال على بن الحسين عليه‌السلام : عجبا للمتكبر الفخور الذى كان بالامس نطفه ثم هو غدا جيفه .

ترجمه :

٧٠٨ - امام سجاد عليه‌السلام فرمود: در شگفتم از كسى كه تكبر مى ورزد و به خود مى نازد و مباهات مى كند در حالى كه اين كس ديروز نطفه اى بود سپس فردا مردارى (گنديده ) خواهد شد.

حديث :

٧٠٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : آفه الحسب الافتخار و العجب .

ترجمه :

٧٠٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : آفت شرافت و بزرگى ، به خود نازيدن و خود بزرگ بينى است .

حديث :

٧١٠ - و قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : آفه الحسب الافتخار.

ترجمه :

٧١٠ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: آفت گوهر مرد، مباهات و به خود نازيدن است .

حديث :

٧١١ - اتى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم رجل فقال : يا رسول الله انا فلان بن فلان حتى عد تسعه فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اما انك عاشرهم فى النار.

ترجمه :

٧١١ - مردى به خدمت رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم آمد و عرض كرد: اى رسول خدا! من فلان بن فلان ... هستم و تا هفت پشت خود را شمرد. رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: آگاه باش كه تو دهمين آنها هستى كه در آتش خواهى بود.

حديث :

٧١٢ - قال ابو جعفر عليه‌السلام : عجبا للمختال الفخور و انما خلق من نطفه ثم يعود جيفه و هو فيما بين ذلك لايدرى ما يصنع به .

ترجمه :

٧١٢ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: در شگفتم از كسى كه متكبر و فخرفروش است و (آيا نمى داند كه ) از نطفه اى آفريده شده سپس مردارى مى شود و او در بين دو حالت نمى داند كه چه بر سرش مى آيد.

حديث :

٧١٣ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على آفه الحسب الافتخار ثم قال يا على ان الله قد اذهب بالاسلام نخوه الجاهليه و تفاخرها بآبائها الا ان الناس من آدم و آدم من تراب و اكرمهم عندالله اتقاهم .

ترجمه :

٧١٣ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت فرمود كه : در وصيت پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است : اى على ! آفت بزرگى مرد، فخر فروشى است . اى على ! راستى كه خداوند به وسيله اسلام تكبر و جاهليت و مباهات نمودن به پدرانشان را از بين برد، به هوش ‍ باشيد كه مردم از حضرت آدم اند و آدم از خاك آفريده شده و گرامى ترين مردم در نزد خدا پرهيزكارترين آنان است .

حديث :

٧١٤ - عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه‌السلام قال : ثلاثه من عمل الجاهليه الفخر بالانساب و الطعن بالاحساب و الاستسقاء بالانواء.

ترجمه :

٧١٤ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: سه چيز است كه از كارهاى زمان جاهليت است : نازيدن به نسب ها (ى پدران ) و طعنه زدن به نژادها و طلب باران نمودن از ستارگان (نسبت دادن باران به ستارگان ) (١٥٢)

حديث :

٧١٥ - عن اسماعيل بن ذبيان يرفعه الى ابى عبدالله عليه‌السلام قال : افتخر رجلان عند اميرالمؤمنين عليه‌السلام فقال : اتفتخران باجساد باليه و ارواح فى النار ان يكن لك عقل فان لك خلقا و ان يكن لك تقوى فان لك كرما و الا فالحمار خير منك و لست بخير من احد.

ترجمه :

٧١٥ - از امام صادق عليه‌السلام روايت است كه فرمود: دو مرد در نزد اميرالمؤمنين عليه‌السلام به يكديگر فخر فروشى مى كردند، حضرت فرمود: آيا به جسدهاى پوسيده و روحهايى كه در آتش دوزخ اند فخر مى كنيد، اگر عقلى دارى مروتى دارى و اگر داراى تقوا هستى كرم و بزرگوارى دارى و گرنه پس الاغ از تو بهتر است و تو از هيچ كس بهتر نيستى .

حديث :

٧١٦ - عن الحسين بن المختار رفعه الى اميرالمؤمنين عليه‌السلام قال : من وضع شيئا للمفاخره حشره الله يوم القيامه اسود.

ترجمه :

٧١٦ - از اميرالمؤمنين عليه‌السلام روايت است كه فرمود: هر كس چيزى را براى مباهات و نازيدن قرار دهد خداوند او را در روز قيامت رو سياه محشور خواهد كرد.

حديث :

٧١٧ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : ما لابن آدم و الفخر؟ اوله نطفه و آخره جيفه و لايرزق نفسه و لايدفع حتفه .

ترجمه :

٧١٧ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: فرزند آدم كجا و فخر كردن كجا؟ آغازش نطفه اى است و سرانجامش مردارى خواهد بود و روزى اش به دست خودش نيست و مرگش را از خود نمى تواند دفع كند.

٧٦ - باب تحريم قسوه القلب

#  ٧٦ - باب تحريم قساوت قلب حديث :

٧١٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : لمتان لمه من الشيطان و لمه من الملك فلمه الملك الرقه و الفهم و لمه الشيطان السهو و القسوه .

ترجمه :

٧١٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرموده است : دو گونه نزديك شدن هست : يكى نزديك شدن شيطان و ديگرى نزديك شدن فرشته ، اما نزديك شدن فرشته مايه دل نازكى و درك كردن است و نزديك شدن شيطان باعث فراموشى و سنگدلى است .

حديث :

٧١٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : اذا خلق الله العبد فى اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب اليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر و الجبريه فقسا قلبه و ساء خلقه و غلظ وجهه و ظهر فحشه و قل حياوه و كشف الله ستره و ركب المحارم فلم ينزع عنها (الحديث ).

ترجمه :

٧١٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هنگامى كه خداوند بنده اى را در اصل آفرينشش كافر بيافريند نمى ميرد مگر اينكه او را دوستدار شر مى گرداند و به شر نزديك مى شود پس او را به تكبر و سركشى دچار مى كند پس سنگدل مى شود و اخلاقش بد و چهره اش زننده مى گردد و زشتى او آشكار مى شود و حيااش كم مى گردد و خداوند پرده او را مى درد و او مرتكب امور ناروا مى شود و از آن امور دست بر نمى دارد.

حديث :

٧٢٠ - عن على بن عيسى رفعه قال : فيما ناجى الله به موسى : يا موسى ! لاتطول فى الدنيا املك فيقسو قلبك و القاسى القلب منى بعيد.

ترجمه :

٧٢٠ - على بن عيسى از امام معصوم عليه‌السلام روايت كند كه : در ضمن رازگويى خداوند با موسى عليه‌السلام آمده است : اى موسى ! در دنيا آرزويت را طولانى و دراز مگردان كه اگر چنين كنى سنگدل مى شوى و سنگدل از من دور است .

حديث :

٧٢١ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام يا على : اربع خصال من الشقاء جمود العين و قساوه القلب و بعد الامل و حب البقاء.

ترجمه :

٧٢١ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت كند كه : در وصيت پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است : اى على ! چهار خصلت ناشى از شقاوت و تيره روزى است : خشكى چشم (يعنى كه چشم نگريد) و سنگدلى و آرزوى دور و دراز و دوستى بقا و جاودانگى (در دنيا).

حديث :

٧٢٢ - قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام ما جفت الدموع الالقسوه القلوب و ما قست القلوب الا لكثره الذنوب .

ترجمه :

٧٢٢ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: اشك چشمها خشك نمى شود مگر به خاطر سختى دلها و دلها سخت نمى شود مگر به خاطر زيادى گناهان .

حديث :

٧٢٣ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام عن النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : من الشقاء جمود العين و قسوه القلب و شده الحرص فى طلب الدنيا و الاصرار على الذنب .

ترجمه :

٧٢٣ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت فرمود كه : پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : از (نشانه هاى ) بدبختى و تيره روزى ، خشك شدن (اشك ) چشم و سخت دلى و حرص زياد در طلب دنيا و اصرار و پافشارى بر انجام گناه است .

٧٧ - باب تحريم الظلم

#  ٧٧ - باب تحريم ظلم حديث :

٧٢٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ما من مظلمه اشد من مظلمه لايجد صاحبها عليها عونا الا الله .

ترجمه :

٧٢٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هيچ ظلمى بدتر و سخت تر از آن ظلمى نيست كه شخص نامظلوم يار و ياورى جز خدا براى دفع آن نيابد.

حديث :

٧٢٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامه .

ترجمه :

٧٢٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : از ظلم كردن بپرهيزيد زيرا ظلم ، تاريكى ها و ظلمت هاى روز قيامت را در پى دارد.

حديث :

٧٢٦ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ما من احد يظلم مظلمه الا اخذع الله بها فى نفسه و ماله فاما الظلم الذى بينه و بين الله فاذا تاب غفرله .

ترجمه :

٧٢٦ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: هيچكس نيست كه ستمى به ديگران روا دارد جز اينكه خداوند او را به خاطر ستمش از نظر جانى يا مالى گرفتار مى سازد و اما ستمى كه بين بنده و خداست اگر بنده توبه كند خداوند بر او مى بخشايد.

حديث :

٧٢٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من ظلم مظلمه اخذ بها فى نفسه او فى ماله او فى ولده .

ترجمه :

٧٢٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه ستمى كند به سبب آن ستم ، در جانش يا مالش يا فرزندانش به گرفتارى مى افتد.

حديث :

٧٢٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى قول الله عزوجل ان ربك لبالمرصاد قال : قنطره على الصراط لايجوزها عبد بمظلمه .

ترجمه :

٧٢٨ - امام صادق عليه‌السلام درباره گفتار خداى عزوجل كه مى فرمايد: (همانا پروردگار تو در كمينگاه است ) (١٥٣) فرمود: پلى بر صراط وجود دارد كه هر بنده اى كه ستمى نموده است از آن نمى تواند گذر كند.

حديث :

٧٢٩ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : لما حضر على بن الحسين عليه‌السلام الوفاه ضمنى الى صدره ثم قال يا بنى اوصيك بما اوصانى به ابى حين حضرته الوفاه و بما ذكر ان اباه اوصاه به قال يا بنى اياك و ظلم من لايجد عليك ناصرا الا الله .

ترجمه :

٧٢٩ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: زمانى كه وفات پدرم امام سجاد عليه‌السلام فرا رسيد مرا به سينه خود چسباند، سپس فرمود: اى پسر دلبندم ! تو را وصيت مى كنم به وصيتى كه پدرم ابا عبدالله الحسين عليه‌السلام در هنگام حضور وفاتش به من وصيت نمود و فرمود كه پدرش

‍ على عليه‌السلام اين وصيت را به او فرموده است : اى پسر عزيزم ! بر حذر باش از ظلم كردن به كسى كه در برابر تو هيچ يار و ياورى جز خدا نمى يابد.

حديث :

٧٣٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : من خاف القصاص كف عن ظلم الناس .

ترجمه :

٧٣٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرموده است : كسى كه از قصاص بترسد از ظلم كردن به مردم خوددارى مى كند.

حديث :

٧٣١ - عن ابو عبدالله عليه‌السلام : من اصبح لاينوى ظلم احد غفرالله له ما اذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما او ياكل مال يتيم حراما.

ترجمه :

٧٣١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه صبح كند و ظلم كردن به هيچ كس را در نيت نداشته باشد خداوند گناهان آن روز او را مى بخشد مادامى كه خونى نريزد يا مال يتيمى را به حرام نخورد.

حديث :

٧٣٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى حديث قال : اما انه ما ظفر بخير من ظفر بالظلم اما ان المظلوم ياخذ من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من مال المظلوم ثم قال : من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر اذا فعل به . (الحديث )

ترجمه :

٧٣٢ - امام صادق عليه‌السلام در ضمن حديثى فرمود: آگاه باشيد: آنكس ‍ كه با ستم به پيروزى ظاهرى رسيده به خير دست نيافته ، به هوش باشيد كه همانا آنچه كه ستمديده از دين ستمگر مى گيرد بسى بيشتر است از آنچه كه ستمگر از دارايى ستمديده بر مى گيرد سپس فرمود: كسى كه به مردم بدى مى كند هرگاه به او بدى شد نبايد آن بدى را ناپسند بشمرد. (زيرا اين بدى نتيجه عمل اوست ).

حديث :

٧٣٣ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : الظلم فى الدنيا هو الظلمات فى الاخره .

ترجمه :

٧٣٣ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: ظلم در دنيا همان ظلمتها و تاريكى هاى آخرت است .

حديث :

٧٣٤ - عن على بن سالم قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ان الله عزوجل يقول : و عزتى و جلالى لااجيب دعوه مظلوم دعانى فى مظلمه ظلمها و لاحد عنده مثل تلك المظلمه .

ترجمه :

٧٣٤ - على بن سالم گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: همانا خداى عزوجل مى فرمايد: به عزت و بزرگى ام سوگند، دعاى مظلومى را كه مرا در ظلمى كه به او شده است بخواند اجابت نمى كنم اگر او شبيه آن ظلم را در حق ديگرى روا داشته باشد.

حديث :

٧٣٥ - عن زيد بن على بن الحسين عن آبائه عليه‌السلام قال : ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دنيا المظلوم .

ترجمه :

٧٣٥ - زيد بن على بن الحسين از پدران بزرگوارش : روايت كرد كه : آنچه كه مظلوم از دين ظالم مى گيرد بسى بيشتر است از آنچه كه ظالم از دنياى مظلوم مى ستاند.

حديث :

٧٣٦ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام قال : من ارتكب احدا بظلم بعث الله من ظلمه مثله او على ولده او على عقبه من بعده .

ترجمه :

٧٣٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه بر احدى ستمى كند خداوند كسى را بر مى انگيزد كه همانند همان ستم را بر او يا فرزندان او يا نسل بعد از او روا دارد.

حديث :

٧٣٧ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن ابيه عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : اعظم الخطايا اقتطاع مال امرى مسلم بغير حق .

ترجمه :

٧٣٧ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش : روايت فرمود كه : اميرالمؤ منين عليه‌السلام فرمود: بزرگترين گناهان گرفتن قسمتى از مال مسلمانى به ناحق است .

حديث :

٧٣٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الله عزوجل يبغض الغنى الظلوم .

ترجمه :

٧٣٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: راستى كه خداوند عزوجل ثروتمند ستمگر را دشمن مى دارد.

حديث :

٧٣٩ - عن اميرالمؤمنين على عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : يقول الله عزوجل اشتد غضبى على من ظلم من لايجد ناصرا غيرى .

ترجمه :

٧٣٩ - اميرالمومنين عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : خداى عزوجل مى فرمايد: خشم و غضب من بر كسى بسيار شديد است كه بر بنده اى ظلم مى كند كه ياورى جز من براى خود نمى يابد.

حديث :

٧٤٠ - عن ابى عبدالله قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : انى لعنت سبعا لعنهم الله و كل نبى مجاب قيل : و من هم يا رسول الله ؟ قال : الزائد فى كتاب الله و المكذب بقدر الله و المخالف لسنتى و المستحل من عترتى ما حرم الله و المسلط بالجبروت ليعز من اذل الله و يذل من اعز الله و المستاثر على المسلمين بفيئهم منتحلا له و المحرم ما احل الله عزوجل .

ترجمه :

٧٤٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : به راستى كه من هفت گروه را لعنت مى فرستم كه آنان را خداوند و هر پيامبرى كه دعايش را مورد اجابت است لعنت نموده اند. عرض ‍ شد: آنان چه كسانى هستند اى رسول خدا؟ فرمود: آنكه بر كتاب خدا چيزى بيفزايد و آنكه قضا و قدر الهى را تكذيب كند و آنكه با سنت من مخالفت ورزد و آنكه درباره عترت من آنچه را كه خداوند حرام ساخته براى خود حلال بشمرد (حق عترت مرا ناديده گيرد و به آنان ستم كند) و كسى كه با سركشى قدرت يافته تا كسانى را كه خداوند آنان را خوار نموده به عزت برساند و كسانى را كه خداوند آنان را عزيز دانسته به ذلت بكشاند و كسى كه غنائم مسلمين را براى خود برگزيند و مالك آنها شده و آنها را به خود نسبت دهد و كسى كه حلال خداى عزوجل را حرام سازد.

٧٨ - باب وجوب رد المظالم الى اهلها و اشتراط ذلك فى التوبه منها فان عجز الستغفر الله للمظلوم

#  ٧٨ - باب وجوب اصلاح نمودن و بازگرداندن دادخواهى ها به سوى صاحبان آنها و اينكه در توبه ، بازگرداندن حق شرط است و در صورتى كه ستم كننده از اين كار عاجز بود بايد براى ستمديده طلب مغفرت كند

 حديث :

٧٤١ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : الظلم ثلاثه ظلم يغفره الله و ظلم لا يغفرالله و ظلم لايدعه الله فاما الظلم الذى لايغفره فالشرك و اما الظلم الذى يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه و بين الله و اما الظلم الذى لايدعه فالمداينه بين العباد.

ترجمه :

٧٤١ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: ظلم سه گونه است : ظلمى كه خداوند آن را مى بخشايد و ظلمى كه خداوند آن را نمى بخشد و ظلمى كه خداوند آن را رها نمى كند (و پيگيرى مى كند) اما ظلمى كه خداوند آن را نمى بخشد شرك است و اما ظلمى كه آن را مى بخشد ظلمى است كه شخص بين خود و خدايش به خويشتن مى كند و اما ظلمى كه خداوند آن را وا نمى گذارد و پى گيرى ميكند ظلمى است كه بندگان در وام دادن و وام خواستن (و معاملات ) به يكديگر روا مى دارند.

حديث :

٧٤٢ - و رواه الصدوق مثله و زاد و قال عليه‌السلام : ما ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دنيا المظلوم .

ترجمه :

٧٤٢ - روايت گذشته را مرحوم شيخ صدوق قدس‌سره روايت فرموده با اين تفاوت كه در آن جمله زير را اضافه دارد كه حضرت فرمود: آنچه را كه ستمديده از دين ستمگر مى گيرد بسى بيشتر از چيزى است كه ستمگر از دنياى ستمديده مى ستاند.

حديث :

٧٤٣ - عن شيخ من النخع قال : قلت لابى جعفر عليه‌السلام : انى لم ازل واليا منذ زمن الحجاج الى يومى هذا فهل لى من توبه ؟ قال : فسكت ثم اعدت عليه فقال : لاحتى تودى الى كل ذى حق حقه .

ترجمه :

٧٤٣ - پيرمردى از نخع گويد: به امام باقر عليه‌السلام عرض كردم : من پيوسته از زمان حجاج تاكنون والى و كارگزار بوده ام آيا براى من نيز توبه اى هست ؟ (آيا توبه ام پذيرفته مى شود؟) حضرت سكوت نمود و من دوباره پرسشم را تكرار كردم . حضرت فرمود: خير مگر اينكه حق هر صاحب حقى را به او باز گردانى .

حديث :

٧٤٤ - عن ابى بصير قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : من اكل من مال اخيه ظلما و لم يرده اليه اكل جذوه من النار يوم القيامه .

ترجمه :

٧٤٤ - ابى بصير گويد: از امام باقر عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: كسى كه با ظلم و ستم از مال برادر خود بخورد و آن را به او بازنگرداند در روز قيامت پاره اى آتش را مى خورد.

حديث :

٧٤٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من ظلم احدا و فاته فليستغفر الله له فانه كفاره له .

ترجمه :

٧٤٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : هر كس به كسى ستمى كند و او را از دست بدهد (ديگر به او دسترسى نداشته باشد) پس بايد براى آن مظلوم از خداوند طلب مغفرت و بخشايش كند و همين مطلب مغفرت كفاره ستمى كه بر او نموده مى گردد.

حديث :

٧٤٦ - قال ابوجعفر عليه‌السلام قال : رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من اقتطع مال مومن غصبا بغير حقه لم يزل الله معرضا عنه ماقتا لاعماله التى يعملها من البر و الخير لايثبتها فى حسناته حتى يتوب و يرد المال الذى اخذه الى صاحبه .

ترجمه :

٧٤٦ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : كسى كه با قسمتى از مال مومنى را به ناحق غصب كند و براى خود بگيرد پيوسته خداوند از او روى گردان است و اعمالى را كه او انجام ميدهد (حتى ) اعمال نيك و خير او را بد مى داند و آنها را در حسنات و نيكى هاى او ثبت نمى كند تا زمانى كه توبه كند و مالى را كه به ناحق گرفته به صاحبش ‍ برگرداند.

٧٩ - باب اشتراط توبه من اضل الناس برده لهم الى الحق

#  ٧٩ - باب مشروط بوده توبه كسى كه مردمان را گمراه نموده به اينكه آنان را به سوى حق بازگرداند

 حديث :

٧٤٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : كان رجل فى الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها و طلبها من حرام فلم يقدر عليها فاته الشيطان فقاله له : الا ادلك على شى ء تكثر به دنياك و تكثر به تبعك ؟ فقال : بلى قال : تبتدع دينا و تدعو الناس اليه ففعل فاستجاب له الناس و اطاعوه فاصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال : ما صنعت ابتدعت دينا و دعوت الناس ‍ اليه ما ارى لى من توبه الا ان اتى من دعوته اليه فارده عنه فجعل ياتى اصحابه الذين اجابوه فيقول ان الذى دعوتكم اليه باطل و انما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت هو الحق و لكنك شككت فى دينك فرجعت عنه فلما راى ذلك عمد الى سلسله فوتدلها و تدا ثم جعلها فى عنقه و قال : لا احلها حتى يتوب الله عزوجل على فاوحى الله عزوجل الى نبى من النبياء قل لفلان و عزتى لو دعوتنى حتى تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته اليه فيرجع عنه .

ترجمه :

٧٤٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: در زمانهاى نخستين مردى بود كه دنيا را از راه حلال طلب كرد و به آن نرسيد و از راه حرام آن را جست اما باز هم به آن نرسيد، پس شيطان به نزد او آمد و گفت : آيا تو را به چيزى رهنمون سازم كه به سبب آن هم دنيايت زياد شود و هم پيروانت ؟ مرد گفت : آرى . شيطان گفت : دين تازه اى به وجود بياور و مردم را به سوى آن فراخوان . آن مرد چنين كرد و مردم نيز به وى پاسخ مثبت دادند و از او فرمانبردارى نمودند و او به دنيا رسيد پس از چندى به فكر فرو رفت و با خود گفت : اى چه كارى بود كه دين نو به وجود آوردم و مردم را به سوى آن خواندم ؟! گمان نمى كنم توبه ام پذيرفته شود مگر اينكه آنانى را كه به اين دين ساختگى دعوت كرده ام بياورم و از اين دين برگردانم ، پس اصحاب خود را كه دعوت او را اجابت نموده بودند فرا خواند و به آنان گفت : دينى كه شما را به سوى آن خواندم دين باطلى بود و آن را من خود به خود به وجود آوردم . آنان گفتند: تو دروغ مى گويى ، اين دين حق است ولى تو در دين خود به شك افتاده اى ، و از پيش وى بيرون رفتند. پس چون چنين ديد به زنجيرى پناه برد و بر آن ميخى كوفت سپس آن را به گردن انداخت و گفت : اين زنجير را نمى گشايم مگر اينكه خداى عزوجل توبه ام را بپذيرد. خداوند عزوجل نيز به پيامبرى از پيامبرانش وحى فرستاد كه : به وى بگو: به عزتم سوگند اگر به قدرى مرا بخوانى كه مفصلهايت از هم جدا شوند دعايت را اجابت نمى كنم مگر اينكه آن كسانى را كه به دعوت تو گمراه شدند و در گمراهى مردند برگردانى و از عقيده باطل خود باز گردند.

حديث :

٧٤٨ - عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان الله غافر كل ذنب الا من احدث دينا و من اغتصب اجيرا اجره او رجل باع حرا.

ترجمه :

٧٤٨ - امام رضا عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : راستى كه خداوند همه گناهان را مى بخشد به جز گناه كسى كه دين جديدى به وجود آورده و كسى كه مزد كارگرى را به زور و ستم براى خود گرفته است و كسى كه آزاده اى را فروخته است (انسانى آزاد و غير اسير را به فروش رسانده است ). ٨٠ - باب تحريم الرضا بالظلم و المعونه للظالم و اقامه عذره

# ٨٠ - باب تحريم راضى بودن به ظلم و يارى كردن ستمگر و عذرآوردن و توجيه كردن ظلم او

 حديث :

٧٤٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من عذر ظالما بطلمه سلط الله عليه من يظلمه فان دعالم يستجب له و لم ياجره الله على ظلامته .

ترجمه :

٧٤٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه براى ظلم ظالمى بهانه آورد (او را در ظلم كردنش معذور دارد) خداوند كسى را بر او مسلط مى سازد كه به وى ظلم كند پس چنين كسى اگر دعا كند خداوند دعايش را بر آورده نمى سازد و بر ستمى كه مى بيند به او اجر و پاداشى نمى دهد.

حديث :

٧٥٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى وصيته لاصحابه قال : و اياكم ان تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو عليكم فيستجاب له فيكم فان ابانا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان يقول : ان دعوه المسلم المظلوم مستجابه و لعين بعضكم بعضا فان ابانا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان يقول : ان معونه المسلم خير و اعظم اجرا من صيام شهر و اعتكافه فى المسجد الحرام .

ترجمه :

٧٥٠ - امام صادق عليه‌السلام در وصيتش به اصحاب خود فرمود: بر حذر باشيد از اينكه ستمكارى را بر عليه مسلمان مظلومى يارى كنيد اگر چنين كنيد آن مظلوم شما را نفرين مى كند و دعايش درباره شما اجابت مى شود، همانا پدر و ما رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مى فرمود: به راستى كه دعاى مسلمان مظلوم بر آورده مى شود، و بايد برخى از شما برخى ديگر را يارى كند زيرا پدر ما رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مى فرمود: يارى كردن مسلمانى ، پاداشش بهتر و بزرگتر از يك ماه روزه و اعتكاف در مسجد الحرام است .

حديث :

٧٥١ - عن جعفر به محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على شر الناس من باع آخرته بدنياه و شر منه من باع آخرته بدنيا غيره .

ترجمه :

٧٥١ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت فرمود كه : در وصيت پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است : اى على ! بدترين مردمان كسى است كه آخرتش را به دنيايش بفروشد و بدتر از او كسى است كه آخرتش را به دنيا ديگرى بفروشد.

حديث :

٧٥٢ - عن عبدالله بن سنان قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : من اعان ظالما على مظلوم لم يزل الله عليه ساخطا حتى ينزع عن معونته .

ترجمه :

٧٥٢ - عبدالله بن سنان گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: كسى كه ظالمى را بر عليه مظلومى يارى كند پيوسته خداوند از او خشمگين است تا اينكه دست از يارى او بردارد.

حديث :

٧٥٣ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : للظالم من الرجال ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصيه و من دونه بالغلبه و يظاهر القوم الظلمه .

ترجمه :

٧٥٣ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: براى مردمان ستمگر سه نشانه وجود دارد: با نافرمانى كردن بر مافوق خود ستم مى كند و با غلبه و چيره شدن بر زير دست خود ستم روا مى دارد و ستمكاران را يارى و پشتيبانى مى كند.

٨١ - باب تحريم اتباع الهوى الذى يخالف الشرع

# ٨١ - باب تحريم پيروى كردن از آن خواهش نفسانى كه مخالف شرع است

حديث :

٧٥٤ - عن ابى محمد الوابشى قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : احذروا اهواءكم كما تحذرون اعداءكم فليس بشى ء اعدى للرجال من اتباع اهوائهم و حصائد السنتهم .

ترجمه :

٧٥٤ - ابى محمد وابشى گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: همانگونه كه از دشمنانتان حذر مى كنيد از خواهشهاى نفسانى خود حذر كنيد زيرا هيچ چيزى براى مردمان دشمن تر از پيروى خواهشهاى نفسانى و درو شده هاى زيانها نيست .

حديث :

٧٥٥ - قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : انما اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى و طول الامل اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق و اما طول الامل فينسى الاخره .

ترجمه :

٧٥٥ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: من از دو چيز بر شما ترسانم : يكى پيروى از خواهشهاى نفس و ديگرى درازى آرزو، اما پيروى خواهشهاى نفس ؛ زيرا آدمى را از راه حق باز مى دارد و اما درازى آرزو؛ زيرا آخرت را فراموش انسان مى سازد.

حديث :

٧٥٦ - عن عبدالرحمن بن الحجاج قال : قال لى ابوالحسن عليه‌السلام : اتق المرتقى السهل اذا كان منحدره و عرا قال : و كان عليه‌السلام يقول : لاتدع النفس و هواها فان هواها فى رداها و ترك النفس و ما تهوى اذاها و كف النفس عما تهوى دواوها.

ترجمه :

٧٥٦ - عبدالرحمن بن حجاج گويد: امام رضا عليه‌السلام به من فرمود: از اوج گرفتن و بالا رفتنى كه آسان است بپرهيزيد آنگاه كه سراشيبى آن دشوار باشد و فرمود: نفس و خواهش نفس را به حال خود وامگذار زيرا خواسته نفس در هلاكت آن است و به حال خود گذاردن نفس يا آنچه كه دوست دارد مايه آزار نفس است و باز داشتن نفس از پرداختن به آنچه كه دوست مى دارد دواى نفس است .

٨٢ - باب وجوب اعتراف المذنب لله بالذنوب و استحقاق العقاب

# ٨٢ - باب وجوب اقرار نمودن و اعتراف كردن شخص گناهكار در پيشگاه خداوند به گناهان خويش و به اينكه مستحق كيفر است

حديث :

٧٥٧ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : و الله ما ينجو من الذنب الا من اقربه و قال ابوجعفر عليه‌السلام : كفى بالندم توبه .

ترجمه :

٧٥٧ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: به خدا سوگند كه رهايى و خلاصى از (عقوبت ) گناه براى كسى حاصل نمى شود مگر كسى كه (در پيشگاه خداوند) به آن اقرار و اعتراف كند و فرمود: پشيمانى از گناه براى توبه كفايت مى كند.

حديث :

٧٥٨ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : لا و الله ما اراد الله من الناس ‍ الا خصلتين ان يقروا له بالنعم فيزيدهم و بالذنوب فيغفرها لهم .

ترجمه :

٧٥٨ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: به خدا سوگند كه خداوند از مردمان جز دو خصلت را نخواسته است : يكى اينكه به نعمتهايى كه به آنان بخشيده است اعتراف كنند تا او نيز بر نعمتهايشان بيفزايد و ديگر اينكه به گناهان خويش (در پيشگاه او) اقرار و اعتراف كنند تا او نيز از گناهانشان در گذرد.

حديث :

٧٥٩ - عن معاويه بن عمار قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : انه و الله ما خرج عبد من ذنب باصرار و ما خرج عبد من ذنب الا باقرار.

ترجمه :

٧٥٩ - معاويه بن عمار گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: همانا سوگند به خدا كه هيچ بنده اى با اصرار و پافشارى بر گناه از گناه بيرون نرفته است و هيچ بنده اى جز با اقرار و اعتراف بر گناهش از گناه خارج نگشته است .

حديث :

٧٦٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من اذنب ذنبا فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه و ان شاء غفرله غفرله و ان لم يستغفر.

ترجمه :

٧٦٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه مرتكب گناهى شده باشد پس از آن بداند كه خداوند بر گناه او واقف است اگر بخواهد مى تواند او را كيفر دهد و اگر بخواهد مى تواند او را ببخشايد، چنين كسى اگر چه طلب مغفرت هم نكند خداوند از گناهش در مى گذرد.

حديث :

٧٦١ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الله يحب العبد ان يطلب اليه فى الجرم العظيم و يبغض العبد ان يستخف بالجرم اليسير.

ترجمه :

٧٦١ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: همانا خداوند بنده اى را كه پس از ارتكاب گناهى بزرگ دست خواهش بخشايش به سوى او دراز كند دوست مى دارد و بنده اى را كه انجام گناهى كوچك را سبك مى شمارد دشمن مى دارد.

حديث :

٧٦٢ - عن الصادق جعفر به محمد عليه‌السلام عن ابيه عن آبائه عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن جبرئيل عليه‌السلام قال : قال الله عزوجل : من اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا و هو لا يعلم ان لى ان اعذبه او اعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب ابدا و من اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا و هو يعلم ان لى ان اعذبه او اعفو عنه عفوت عنه .

ترجمه :

٧٦٢ - امام صادق عليه‌السلام از پدر بزرگوارش عليه‌السلام و ايشان از پدران خود: و آنان از رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌و ايشان از جبرئيل عليه‌السلام روايت فرمود كه : خداى عزوجل فرموده است : كسى كه مرتكب گناهى خواه كوچك يا بزرگ گردد در حالى كه نداند كه مى توانم او را عذاب كنم يا ببخشايم هرگز آن گناه را بر او نمى بخشم و كسى كه گناهى كوچك يا بزرگ مرتكب شود و بداند كه عذاب نمودن يا چشم پوشى از او در دست من است از گناهش در مى گذرم و او را مى بخشايم .

حديث :

٧٦٣ - عن ابى جعفر الباقر عليه‌السلام انه قال : لقد غفر الله لرجل من اهل الباديه بكلمتين دعا بهما قال : اللهم ان تعذبنى فاهل ذلك انا و ان تغفرلى فاهل ذلك انت فغفر الله له .

ترجمه :

٧٦٣ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: همانا خداوند مردى صحرانشين را به خاطر دو جمله كه در دعايش به خداوند عرض كرد، آمرزيد آن دو جمله اين بود: (خداوندا اگر مرا عذاب كنى من سزاوار عذابم و اگر بر من ببخشايى تو اهل بخششى ) خداوند نيز بر او بخشيد.

حديث :

٧٦٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام يرفعه الى النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : قال الله عزوجل : من اذنب ذنبا فعلم ان لى ان اعذبه و ان لى ان اعفو عنه عفوت عنه .

ترجمه :

٧٦٤ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : خداوند عزوجل فرمود: كسى كه مرتكب گناهى شود پس بداند كه عذاب كردن و عفو كردنش تنها به دست من است ، او را مشمول عفو خود قرار مى دهم .

٨٣ - باب وجوب الندم على الذنوب

#  ٨٣ - باب وجوب پشيمانى بر گناهان حديث :

٧٦٥ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام من سرته حسنته و ساءته سيئته فهو مومن .

ترجمه :

٧٦٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه نيكوكارى اش او را شادمان كند و بدى اش وى را بدحال گرداند چنين كسى مومن است .

حديث :

٧٦٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنه قلت ، يدخله الله بالذنب الجنه ؟ قال : نعم ، انه يذنب فلا يزال خائفا ماقتا لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنه .

ترجمه :

٧٦٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: به راستى كه (گاه باشد كه ) مردى مرتكب گناهى مى شود پس خداوند او را به سبب گناهش وارد بهشت مى كند راوى گويد: عرض كردم : خداوند او را به سبب گناه وارد بهشت مى كند؟! فرمود: آرى ، او كسى است كه گناه مى كند ولى پيوسته از گناهش‍ ترسان است و از خود (به خاطر گناهكارى اش ) نفرت دارد، پس خداوند به او رحم مى آورد و او را وارد بهشت مى سازد.

حديث :

٧٦٧ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : ان الندم على الشر يدعو الى تركه .

ترجمه :

٧٦٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اميرالمؤمنين فرموده است : همانا پشيمانى از بدى ، آدمى را به سوى ترك بدى فرا مى خواند.

حديث :

٧٦٨ - عن ابان بن تغلب قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ما من عبد اذنب ذنبا فندم عليه الاغفر الله له قبل ان يستغفر و ما من عبد انعم الله عليه نعمه فعرف انها من عند الله الا غفر الله له قبل ان يحمده .

ترجمه :

٧٦٨ - ابان بن تغلب گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: هيچ بنده اى نيست كه مرتكب گناهى شود پس از آن پشيمان گردد جز اينكه خداوند او را مى بخشايد پيش از اينكه طلب آمرزش كند و هيچ بنده اى نيست كه خداوند نعمتى به او ببخشد پس بشناسد كه اين نعمت از جانب خداست جز اينكه خداوند پيش از اينكه او شكر خداى را به جا آورد او را مشمول آمرزش خويش قرار مى دهد.

حديث :

٧٦٩ - محمد بن على بن الحسين عليه‌السلام قال : من الفاظ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : الندامه توبه .

ترجمه :

٧٦٩ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: از الفاظ رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم است كه فرمود: پشيمانى توبه است .

حديث :

٧٧٠ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : كفى بالندم توبه .

ترجمه :

٧٧٠ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: پشيمانى از گناه براى توبه كفايت مى كند.

حديث :

٧٧١ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال على بن الحسين عليه‌السلام : اربع من كن فيه كمل ايمانه و محصت عنه ذنوبه من وفى الله بما جعل على نفسه للناس و صدق لسانه مع الناس و استحيا من كل قبيح عند الله و عند الناس و يحسن خلقه مع اهله .

ترجمه :

٧٧١ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: امام سجاد عليه‌السلام فرموده است : چهار چيز است كه در هر كسى باشد ايمانش كامل و گناهانش پاك و آمرزيده مى گردد: كسى كه به خاطر خدا به آنچه كه (به آن عهد و پيمانى كه ) براى مردم بر خود قرار داده است وفا كند، و زبانش با مردم راست بگويد، و از هر زشتى در نزد خدا و مردم شرم كند، و با اهل و خانواده خود خوش ‍ اخلاق باشد.

حديث :

٧٧٢ - عن الحسين بن سليمان الزاهدى قال : سمعت ابا جعفر الطائى الواعظ يقول سمعت و هب بن منبه يقول : قرات فى زبور داود اسطرا منها ما حفظت و منها ما نسيت فمما حفظت قوله : يا داود اسمع منى ما اقول و الحق اقول من اتانى و هو مستحى من المعاصى التى عصانى بها غفرتها له و انسيتها حافظيه . (الحديث )

ترجمه :

٧٧٢ - حسين بن سليمان زاهدى گويد: از ابا جعفر طايى واعظ شنيدم كه مى گفت : از وهب بن منبه شنيدم كه مى گفت : در زبور حضرت داود عليه‌السلام چند سطر خواندم كه برخى از آنها را حفظ نموده و برخى را فراموش كرده ام ، از جمله از آنچه حفظ كرده ام گفتار خداى تعالى است كه فرمود: اى داود! آنچه مى گويم از من بشنو و حق را مى گويم : هر كسى به نزد من آيد در حالى كه از گناهانى كه به وسيله آنها نافرمانى ام نموده شرمگين باشد آن گناهان را بر او مى بخشايم و آن گناهان را از خاطر دو فرشته نگهبان او فراموش مى سازم .

٨٤ - باب وجوب ستر الذنوب و تحريم التظاهر بها

#  ٨٤ - باب وجوب پنهان كردن گناهان و تحريم آشكارا گناه كردن

 حديث :

٧٧٣ - عن العباس مولى الرضا عليه‌السلام قال : سمعته يقول : المستتر بالحسنه يعدل سبعين حسنه و المذيع بالسيئه مخذول و المستتر بالسيئه مغفور له .

ترجمه :

٧٧٣ - عباس بنده امام رضا عليه‌السلام گويد: از امام رضا عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: آن كس كه پوشاننده نيكى خود باشد آن نيكى با هفتاد نيكى برابرى مى كند و آن كس كه آشكارا بدى مى كند به خود واگذارده شده است و آن كس كه پوشاننده بدى است مورد غفران و بخشش الهى است .

حديث :

٧٧٤ - عن فضيل بن عثمان المزادى قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنه فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنه بحسن نيته و ان هو عملها كتب الله له عشرا و يهم السيئه ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شى ء و ان هو عملها اجل سبع ساعات و قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات و هو صاحب الشمال لاتعجل عسى ان يتبعها بحسنه تمحوها فان الله قال استغفر الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب و الشهاده العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال و الاكرام و اتوب اليه لم يكتب عليه شى ء و ان مضت سبع ساعات و لم يتبعها بحسنه و استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقى المحروم .

ترجمه :

٧٧٤ - فضيل بن عثمان مرادى گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : (در مواجهه با عمل ) چهار حالت وجود دارد كه پس از رفتار به آن چهار حالت تنها كسى كه تيره روز و شقاوتمند است به فرمان خداى تعالى به هلاكت مى رسد: بنده اى قصد مى كند كه كار خيرى انجام دهد پس آن را انجام مى دهد پس ‍ اگر آن را انجام نداد خداوند به خاطر نيت نيكويش براى او يك نيكى ثبت مى كند و اگر آن را انجام داد برايش ده نيكى مى نويسد و بنده اى قصد مى كند كه بدى كند پس اگر بدى را به جا نياورد چيزى بر عليه او نوشته نمى شود و اگر آن بدى را انجام داد تا هفت ساعت مهلت داده مى شود و فرشته اى كه نيكى ها را مى نگارد به فرشته ديگر كه نگارنده بديها و همان فرشته سمت چپ است مى گويد: شتاب مكن اميد است كه اين بنده در پى بدى اش نيكى اى انجام دهد و با نيكوكارى اش بدى را محو و نابود كند زيرا خداى عزوجل مى فرمايد: (همانا نيكى ها بديها را از بين مى برد) (١٥٤) يا شايد استغفار كند زيرا اگر بگويد: (استغفر الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب و الشهاده العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذالجلال و الاكرام و اتوب اليه ) بر عليه او چيزى نوشته نمى شود، و اگر هفت ساعت بگذرد و در پى بدى اش نه كار نيكى انجام دهد و نه استغفار كند فرشته اى كه نگارنده نيكى هاست به نويسنده بديها مى گويد: بر عليه اين تيره روز محروم از رحمت بنويس .

حديث :

٧٧٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : من عمل سيئه اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال : استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم و اتوب اليه ثلاث مرات لم تكتب عليه .

ترجمه :

٧٧٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه كار بدى انجام دهد هفت ساعت از روز به او مهلت داده مى شود پس اگر سه مرتبه بگويد: (استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم و اتوب اليه ) آن بدى بر او نوشته نمى شود.

حديث :

٧٧٦ - عن احمد بن محمد بن خالد عن عده من اصحابنا رفعوه قالوا: قال عليه‌السلام : لكل شى ء دواء و دواء الذنوب الاستغفار.

ترجمه :

٧٧٦ - احمد بن محمد بن خالد از عده اى از شيعيان روايت كند و آنان اين حديث را به معصوم عليه‌السلام رسانده اند، گفته اند: معصوم عليه‌السلام فرمود: براى هر چيزى (دردى ) دوايى هست و دواى گناهان استغفار نمودن است .

حديث :

٧٧٧ - عن زراره قال سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ان العبد اذا اذنب ذنبا اجل من عدوه الى الليل فان استغفر الله لم تكتب عليه .

ترجمه :

٧٧٧ - زراره گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: به راستى كه هرگاه بنده مرتكب گناهى شود از صبحگاهان تا شامگاه به او فرصت داده مى شود پس از خداوند طلب مغفرت نمود چيزى بر عليه او نوشته نمى شود.

حديث :

٧٧٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : العبد المومن اذا اذنب اجله الله سبع ساعات فان استغفر الله لم تكتب عليه شى ء و ان مضت الساعات و لم يستغفر كتب سيئه . (الحديث )

ترجمه :

٧٧٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هرگاه بنده مومن مرتكب گناهى گردد خداوند به او هفت ساعت مهلت مى دهد پس اگر از خداوند طلب بخشش نمود چيزى بر عليه او نوشته نمى شود و اگر هفت ساعت گذشت و او استغفار نكرد يك گناه بر او نوشته مى شود.

حديث :

٧٧٩ - عن حفص قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : ما من مومن يذنب ذنبا الا اجله الله سبع ساعات من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شى ء و ان هو لم يفعل كتب عليه سيئه فاتاه عباد البصرى فقال له : بلغنا انك قلت : ما من عبد يذنب ذنبا الا اجله الله سبع ساعات من النهار فقال : ليس هكذا قلت و لكنى قلت : ما من مومن و كذلك كان قولى .

ترجمه :

٧٧٩ - حفص گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: هيچ مومنى نيست كه مرتكب گناهى شود جز اينكه خداوند هفت ساعت از روز را به او فرصت مى دهد پس اگر توبه كرد چيزى بر عليه او نوشته نمى شود و اگر توبه نكرد يك گناه برايش نوشته مى شود، پس از اين عباد بصرى به خدمت امام صادق عليه‌السلام رسيد و عرض كرد: به ما خبر رسيده است كه شما فرموده ايد: هيچ بنده اى نيست كه ... حضرت فرمود: خير من چنين نگفته ام بلكه گفته ام : هيچ مومنى نيست كه .

حديث :

٧٨٠ - عن الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام قال : لما نزلت هذه الايه (و الذين اذا فعلوا فاحشه او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ) صعد ابليس جبلابمكه يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقال : نزلت هذه الايه فمن لها؟ فقام عفريت من الشياطين فقال : انا لها بكذا و كذا فقال : لست لها ثم قام آخر فقال مثل ذلك فقال : لست لها فقال الواسواس الخناش : انا لها قال : بماذا؟ قال : اعدهم و امنيهم حتى يواقعوا الخطيده فاذا واقعوا الخطيئه انسيتهم الاستفغار فقال : انت لها فو كله بها الى يوم القيامه .

ترجمه :

٧٨٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: وقتى كه اين آيه نازل شد كه مى فرمايد: آن كسانى كه هرگاه كار زشتى انجام مى دهند يا هرگاه به خود ستمى مى كنند خداى را به ياد مى آورند و از او طلب بخشش گناهانشان را مى نمايند) (١٥٥) ابليس به بالاى كوه ثور واقع در مكه رفت و با بلندترين صدايش شيطانهايش را فرياد زد پس همگى گرد آمدند، پس گفت : چه كسى براى اين آيه چاره اى مى انديشد؟ پس هر يك از شياطين برخواسته و سخنى گفتند و ابليس راه حل آنها را نپذيرفت تا اينكه وسوسه گر خناس ‍ برخواسته و گفت : من چاره ساز اين آيه ام . گفت : به وسيله چه چيزى ؟ گفت : به مردمان وعده مى دهم و در دل آنان آرزو مى افكنم (آرزومندشان مى كنم ) تا در گناه بيافتند پس هنگامى كه در گناه افتادند استغفار را از يادشان مى برم پس ابليس راى او را پسنديد و تا روز قيامت كار اين آيه را به او سپرد.

حديث :

٧٨١ - عن ابى جعفر محمد بن عبى الباقر عليه‌السلام قال : سئل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن خيار العباد فقال : الذين اذا احسنوا استبشروا و اذا اساءوا استغفروا و اذا اعطوا شكروا و اذا ابتلوا صبروا و اذا غضبوا غفروا.

ترجمه :

٧٨١ - امام محمد باقر عليه‌السلام فرمود: از رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم درباره بهترين بندگان پرسيده شد، حضرت فرمود: بهترين بندگان كسانى هستند كه هنگامى كه نيكى مى كنند شادمان مى شوند و هنگامى كه بدى مى كنند استغفار مى كنند و هنگامى كه به آنان عطا مى شود شكر آن را به جاى مى آورند و هنگامى كه گرفتار مى شوند صبر پيشه مى كنند و هنگامى كه خشمگين مى شوند مى بخشايند.

حديث :

٧٨٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ما من مومن يقترف فى يوم و ليله اربعين كبيره فيقول و هو نادم : (استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم بديع السماوات و الارض ذا الجلال و الاكرام و اساله ان يتوب على ) الا غفرها الله له . ثم قال : و لاخير فيمن يقارف كل يوم و ليله اربعين كبيره .

ترجمه :

٧٨٢ - امام صادق عليه‌السلام : هيچ مومنى نيست كه شبانه روز مرتكب چهل گناه كبيره شود و پس از آن با حالت پشيمانى بگويد: (استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم بديع السموات و الارض ذاالجلال و الاكرام و اساله ان يتوب على ) جز اينكه خداوند بر او مى بخشايد سپس فرمود: در كسى كه هر شبانه روزى مرتكب چهل گناه كبيره شود خيرى نيست .

حديث :

٧٨٣ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : اذا اراد الله عزوجل بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمه و يذكره الاستغفار و اذا اراد الله عزوجل بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمه فينسيه الاستغفار و يتمادى به و هو قول الله عزوجل (سنستدرجهم من حيث لايعلمون ) بالنعم عند المعاصى .

ترجمه :

٧٨٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هرگاه خداوند عزوجل خيره بنده گنه كارى را بخواهد پس از گناهانش از او انتقام مى كشد بد بخواهد پس از گناهش به او نعمتى مى بخشد و استغفار را فراموش وى سازد و اين حالت را طولانى مى كند و معناى گفتار خداى عزوجل همين است كه مى فرمايد: (اندك اندك آنان را از جايى كه نمى دانند به شقاوت مى رسانيم ) (١٥٦) يعنى به وسيله نعمتهايى كه در هنگام گناهانشان به آنان مى دهيم .

حديث :

٧٨٤ - عن جعفر عليه‌السلام عن ابيه عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لكل داء دواء و دواء الذنوب الاستغفار.

ترجمه :

٧٨٤ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت فرمايد كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : هر دردى دوايى دارد و دواى گناهان استغفار كردن است .

حديث :

٧٨٥ - عن عبدالله بن محمد الجعفى عن ابى جعفر عليه‌السلام قال سمعته يقول : كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و الاستغفار لكم حصنين حصينين من العذاب فمضى اكبر الحصنين و بقى الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاه للذنوب قال الله عزوجل : (و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون ).

ترجمه :

٧٨٥ - عبدالله بن محمد جعفى گويد: از امام باقر عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و استغفار براى شما به منزله دو قلعه و حصار محكم در برابر عذاب الهى بودند، بزرگترين اين دو حصار (رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ) درگذشت و استغفار باقى مانده است پس زياد استغفار كنيد زيرا استغفار پاك كننده گناهان است ، خداى عزوجل فرموده است : (اى پيامبر تا زمانى كه تو در ميان آنان هستى خداوند ايشان را عذاب نخواهد كرد و تا زمانى كه آنان از خداوند طلب مغفرت مى كنند خداوند عذاب كننده آنان نخواهد بود) (١٥٧)

حديث :

٧٨٦ - عن اسماعيل بن سهل قال : كتبت الى ابى جعفر الثانى عليه‌السلام علمنى شيئا اذا انا قلته كنت معكم فى الدنيا و الاخره فقال : فكتب بخطه اعرفه : اكثر من تلاوه انا انزلناه و رطب شفتيك بالاستغفار.

ترجمه :

٧٨٦ - اسماعيل بن سهل گويد: به خدمت امام جواد عليه‌السلام نوشتم كه : به من چيزى بياموز كه هرگاه آن را بگويم در دنيا و آخرت با شما باشم . حضرت با خط شريف خود كه آن را مى شناختم نوشت : سوره مباركه (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ) را زياد تلاوت كن و دو لب خود را با گفتن استغفار تر كن (نيروى تازه بخش ).

حديث :

٧٨٧ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : طوبى لمن وجد فى صحيفه عمله يوم القيامه تحت كل ذنب استغفر الله .

ترجمه :

٧٨٧ - امام صادق عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت فرمود كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : خوشا به حال كسى كه در روز قيامت در نامه عملش زير هر گناهى (استغفر الله ) بيايد.

حديث :

٧٨٨ - عن الشعبى قال : سمعت على بن ابى طالب عليه‌السلام يقول : العجب ممن يقنط و معه الممحاه قيل و ما الممحاه ؟ قال الاستغفار.

ترجمه :

٧٨٨ - شعبى گويد از امام على عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: شگفت آور است كسى كه در حالى كه (پاك كننده ) همراه او هست باز هم نااميد مى شود. پرسيده شد: پاك كننده چيست ؟ فرمود: استغفار.

حديث :

٧٨٩ - عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : صاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد سيئه قال صاحب اليمين لصاحب المشال : لاتعجل و انظره سبع ساعات فان مضت سبع ساعات و لم يستغفر قال : اكتب فما اقل حياء هذا العبد.

ترجمه :

٧٨٩ - امام صادق عليه‌السلام از پدر و جد بزرگوارش روايت فرموده كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : فرشته سمت راست بر فرشته سمت چپ امير است پس هرگاه بنده اى گناهى كند فرشته سمت راست به سمت چپى گويد: شتاب مكن و او را هفت ساعت مهلت ده . پس اگر هفت ساعت بگذرد و او استغفار نكند به فرشته سمت چپ گويد: بنويس ، چقدر بنده كم حيايى است !

حديث :

٧٩٠ - عن على بن موسى الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام عن اميرالمؤ منين عليه‌السلام انه قال : تعطروا بالاستغفار لاتفضحنكم روائح الذنوب .

ترجمه :

٧٩٠ - امام رضا عليه‌السلام از پدران بزرگوارش : روايت فرمود كه : اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرموده است : به وسيله استغفار خود را خوش بو كنيد، مبادا بوى بد گناهان شما را رسوا كند.

حديث :

٧٩١ - عن ابى عبدالله عن ابيه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اربع من كن فيه كان فى نور الله الاعظم من كان عصمه امره شهاده ان لا اله الا الله و انى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و من اذا اصابته مصيبه قال : انا لله و انا اليه راجعون و من اذا اصاب خيرا قال : الحمدلله رب العالمين و من اذا اصاب خطيئه قال : استغفر الله و اتوب اليه .

ترجمه :

٧٩١ - امام صادق عليه‌السلام از پدر بزرگوارش روايت فرمود كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : چهار چيز هست كه هر كس آنها را دارا باشد او در نور پر عظمت الهى قرار دارد: كسى كه حافظ و نگهدار كار او شهادت به وحدانيت خداوند و رسالت من باشد، و كسى كه هرگاه مصيبتى به او برسد بگويد: (إِنَّا لِلَّـهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ) و كسى كه هرگاه خيرى به او برسد بگويد: (الْحَمْدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ )، و كسى كه هرگاه مرتكب خطا و گناهى شود بگويد: (استغفر الله و اتوب اليه ). ٨٦ - باب وجوب التوبه من جميع الذنوب و العزم على ترك العود ابدا

# ٨٦ - باب وجوب توبه نمودن از همه گناهان و تصميم بر اينكه هرگز به گناه باز نگردد

حديث :

٧٩٢ - عن معاويه بن وهب قال : سمعت ابا عبدالله عليه‌السلام يقول : اذا تاب العبد توبه نصوحا احبه الله فستر عليه فى الدنيا و الاخره قلت و كيف يستر عليه ؟ قال : ينسى ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب و يوحى الى جوارحه اكتمى عليه ذنوبه و يوحى الى بقاع الارض اكتمى ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه و ليس شى ء يشهد عليه بشى ء من الذنوب .

ترجمه :

٧٩٢ - معاويه بن وهب گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: هرگاه بنده توبه اى خالص و پاك كند خداوند او را دوست مى دارد و در دنيا و آخرت (گناهان وى را) بر او مى پوشاند، راوى گويد: عرض كردم : چگونه بر او مى پوشاند؟ فرمود: گناهانى را كه دو فرشته بر عليه او نوشته اند

فراموششان مى سازد و به اعضاى بدنش وحى مى فرستد كه گناهان او را پوشيده كنيد و به مكانهايى از زمين كه در آنجا مرتكب گناه شده است وحى مى كند كه گناهانى را كه بر روى تو انجام داده است پنهان داريد، پس او زمانى كه خداى را ملاقات مى كند شاهدى بر عليه او نيست كه بر گناهانش ‍ گواهى دهد.

حديث :

٧٩٣ - عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه‌السلام فى قول الله عزوجل (فمن جاءه موعظه من ربه فانتهى فله ما سلف ) قال : الموعظه التوبه .

ترجمه :

٧٩٣ - محمد بن مسلم از امام صادق يا امام باقر عليه‌السلام روايت نمود كه حضرت درباره گفتار خداى عزوجل كه مى فرمايد: (پس كسى كه او را موعظه اى از جانب پروردگارش آمد و او باز ايستاد پس آنچه كه گذشته است براى اوست ، به نفع اوست ) (١٥٨) فرمود: مراد از موعظه ، توبه است .

حديث :

٧٩٤ - عن ابى بصير قال : قلت لابى عبدالله عليه‌السلام : (يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبه نصوحا) قال : هو الذنب الذى لا يعود فيه ابدا قلت : و اينالم يعد فقال : يا ابا محمد ان الله يحب من عباده المفتن التواب .

ترجمه :

٧٩٤ - ابى بصير گويد: به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم : مراد در آيه چيست كه مى فرمايد: (اى كسانى كه ايمان آورده ايد به سوى خداوند توبه كنيد توبه اى پاك و خالص ) (١٥٩) فرمود: مراد آن گناهى است كه شخص ‍ هرگز به آن بازگشت نمى كند و تا ابد مرتكب آن نمى شود، عرض كردم : كداميك از ماست كه به انجام گناه باز نگردد؟ فرمود: اى ابا محمد! راستى كه خداوند از بندگانش آن بنده اى را كه آزموده شده و بسيار توبه كننده است را دوست دارد.

حديث :

٧٩٥ - عن ابى الصباح الكنانى قال : سالت ابا عبدالله عليه‌السلام عن قول الله عزوجل : (يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبه نصوحا) قال : يتوب العبد من الذنب ثم لايعود فيه . قال محمد بن الفضيل : سالت عنها ابا الحسن عليه‌السلام فقال : يتوب من الذنب ثم لايعود فيه و احب العباد الى الله المفتنون التوابون .

ترجمه :

٧٩٥ - ابى الصباح كنانى گويد: از امام صادق عليه‌السلام درباره گفتار خداوند پرسيدم كه مى فرمايد: (اى كسانى كه ايمان آورده ايد به سوى خداوند توبه كنيد توبه اى پاك و خالص ) (١٦٠) فرمود: توبه خالص اين است كه بنده از گناه خويش توبه كند سپس ديگر آن گناه را مرتكب نشود. محمد بن فضيل گويد: از امام رضا عليه‌السلام همين پرسش را نمودم حضرت فرمود: بنده از گناه توبه كند سپس ديگر به آن گناه باز نگردد و دوست داشتنى ترين بندگان در نزد خداوند بندگانى هستند كه بسيار آزموده شده و توبه كننده اند.

حديث :

٧٩٦ - عن ابن ابى عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال : ان الله اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصله منها جميع اهل السماوات و الارض ‍ لنجوا بها قوله عزوجل : (ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين ) فمن احبه الله لم يعذبه و قوله (فاغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك و قهم عذاب الجحيم ) و ذكر الايات و قوله (الا من تاب و آمن و عمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ) الايه .

ترجمه :

٧٩٦ - ابن ابى عمير از يكى از اصحاب ما روايت كند كه امام معصوم عليه‌السلام فرمود: به راستى كه خداوند به توبه كنندگان سه خصلت عطا كرده است كه اگر يكى از آنها را به همه اهل آسمانها و زمين عطا كند به وسيله آن نجات مى يابند: يكى گفتار خداى عزوجل : (همانا خداوند توبه كنندگان و پاكيزگان را دوست مى دارد) (١٦١) پس كسى كه خداوند دوستش ‍ مى دارد به عذاب الهى گرفتار نمى شود. و ديگرى گفتار خداوند: (پس .ببخشا بر كسانى كه توبه مى كردند و راه تو را پيروى نمودند و آنان را از عذاب دوزخ نگاه دار) (١٦٢) و آيات بعد از اين آيه ، و ديگرى گفتار خداوند: (مگر آن كسى كه توبه كرد و ايمان آورد و كردار شايسته نمود پس آنان كسانى هستند كه خداوند بديهايشان را به نيكى بدل مى كند.) (١٦٣)

حديث :

٧٩٧ - عن ابى عبيده قال : سمعت ابا جعفر عليه‌السلام يقول : ان الله تبارك و تعالى اشد فرحا بتوبه عبده من رجل اضل راحلته و زاده فى ليله ظلما فوجده ها فالله اشد فرحا بتوبه عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها.

ترجمه :

٧٩٧ - ابى عبيده گويد: از امام باقر عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: همانا شادمانى خداوند تبارك و تعالى به سبب توبه بنده اش بسيار بيشتر از شادمانى كسى است كه مركب و توشه خود را در شبى تاريك گم كرده و سپس آن را يافته است پس خداوند به خاطر توبه بنده اش شادمانى اش از شادمانى چنين كسى در هنگام يافتن مركب خود بيشتر است .

حديث :

٧٩٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الله عزوجل يفرح بتوبه عبده المومن اذا تاب كما يفرح احدكم بضالته اذا وجدها.

ترجمه :

٧٩٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: راستى كه خداوند عزوجل به خاطر توبه بنده مومنش شادمان مى شود همانند شادمانى يكى از شما زماين كه گمشده خود را مى يابد.

حديث :

٧٩٩ - عن جابر عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : سمعته يقول : التائب من الذنب كمن لاذنب له و المقيم على الذنب و هو مستغفر منه كالمستهزى .

ترجمه :

٧٩٩ - جابر گويد: از امام باقر عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: آن كس كه از گناه توبه كند مانند كسى است كه گناهى ندارد و آن كس كه استغفار مى كند ولى بر گناه خويش را پا برجاست مانند كسى كه مسخره كننده است (خويش را به مسخره و ريشخند گرفته است ).

حديث :

٨٠٠ - عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : سمعته يقول : اوحى الله الى داود النبى عليه‌السلام يا داود! ان عبدى المومن اذا اذنب ذنبا ثم رجع و تاب من ذلك الذنب و استحيا منى عند ذكره غفرت له و انسيته الحفظه و ابدلته الحسنه و لا ابالى و انا ارحم الراحمين .

ترجمه :

٨٠٠ - ابى بصير گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: خداوند به داود پيامبر عليه‌السلام وحى فرستاد كه : اى داود! همانا بنده مومن من هرگاه مرتكب گناهى شود سپس باز گردد و از آن گناه توبه كند و هر وقت به ياد آن گناه مى افتد از من شرم كند، او را مى بخشايم و فرشتگان نگاهبان او را به فراموشى مى اندازم و آن گناهش را به حسنه و نيكى بدل مى كند و (از اين كار) باكى ندارم و من مهربان ترين مهربانانم .

حديث :

٨٠١ - قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : من تاب تاب الله عليه و امرت جوارحه ان تستر عليه و بقاع الارض ان تكتم عليه و نسيت الحفظه ما كانت كتبت عليه .

ترجمه :

٨٠١ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: كسى كه توبه كند خداوند توبه اش ‍ را مى پذيرد و به اعضاى بدنش دستور داده مى شود كه بر گناه او پرده اى بكشيد و به جاى جاى زمين فرمان داده مى شود كه بر گناه او سرپوش ‍ بگذاريد و فرشتگان نگاهبان او آنچه را كه بر عليه او نوشته اند فراموش ‍ مى كنند.

حديث :

٨٠٢ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن ابيه عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان لله فضولا من رزقه ينحله من شاء من خلقه و الله باسط يده عند كل فجر لمذنب لليل هل يتوب فيغفرله ؟ و يبسط يده عند مغيب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفرله ؟

ترجمه :

٨٠٢ - امام صادق عليه‌السلام از پدران خويش روايت فرمود كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : به راستى كه براى خداوند از روزى اش (كه به مردمان مى بخشد) زيادتى و فزونى وجود دارد كه آن زيادتى را به هر كس از مخلوقش كه بخواهد عطا مى كند و خداوند هر سپيده دم دست خود را براى كسى كه در شبانگاه مرتكب گناهى شده مى گشايد (كه ببيند) آيا توبه كرده است تا او را ببخشايد؟ و هنگام غروب آفتاب نيز براى كسى كه در روز گناهى انجام داده است دست خود را مى گشايد (كه ببيند) آيا توبه نموده است تا او را ببخشايد؟

حديث :

٨٠٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى قول الله عزوجل : (ثم تاب عليهم ) قال : هى الاقاله .

ترجمه :

٨٠٣ - امام صادق عليه‌السلام درباره گفتار خداوند كه مى فرمايد: (سپس ‍ توبه آنان را پذيرفت ) (١٦٤) فرمود: اين توبه (از جانب خداوند به معناى ) پذيرفتن توبه است .

حديث :

٨٠٤ - عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : مثل المومن عند الله تعالى كمثل ملك مقرب و ان المومن عند الله لاعظم من ذلك و ليس شى ء احب الى الله تعالى من مومن تائب و مومنه تائبه .

ترجمه :

٨٠٤ - امام رضا عليه‌السلام از پدر بزرگوارش روايت فرمود كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : مثل مومن در نزد خداوند تعالى همانند فرشته مقرب است و مومن در پيشگاه خداوند از فرشته مقرب نيز بزرگتر و برتر است و هيچ چيز در نزد خداوند تعالى از مرد و زن با ايمانى كه توبه كننده باشند محبوبتر نيست .

حديث :

٨٠٥ - عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : التائب من الذنب كمن لاذنب له .

ترجمه :

٨٠٥ - امام رضا عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت فرمود كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : آن كس كه از گناه توبه كند همانند كسى است كه گناهى نكرده است .

حديث :

٨٠٦ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : لاخير فى الذنبا الا لرجلين رجل يزداد فى كل يوم احسانا و رجل يتدارك ذنبه بالتوبه و انى له بالتوبه ؟ و الله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت .

ترجمه :

٨٠٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هيچ خيرى در دنيا نيست مگر براى دو مرد: يكى مردى كه هر روز بر نيكوكارى اش بيفزايد و ديگرى مردى كه گناه خويش را با توبه نمودن جبران كند، و او كجا و توبه كجا؟ به خدا سوگند اگر به قدرى سجده كند كه گردنش قطع شود خداوند از او نمى پذيرد مگر به سبب ولايت ما اهل بيت .

حديث :

٨٠٧ - عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اعترفوا بنعم الله ربكم و توبوا الى الله من جميع ذنوبكم فان الله يحب الشاكرين من عباده .

ترجمه :

٨٠٧ - امام رضا عليه‌السلام از پدرانش عليه‌السلام روايت فرمود كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : به نعمتهاى خداوند كه پروردگار شماست اعتراف و اقرار كنيد و از همه گناهانتان به درگاه خداوند توبه آوريد زيرا خداوند بندگان شكر گزار خود را دوست مى دارد.

٨٧ - باب وجوب اخلاص التوبه و شروطها

#  ٨٧ - باب وجوب خالص بودن توبه و شرايط آن

حديث :

٨٠٨ - عن محمد بن احمد بن هلال قال : سالت ابا الحسن الاخير عليه‌السلام عن التوبه النصوح ما هى ؟ فكتب عليه‌السلام : ان يكون الباطن كالظاهر و افضل من ذلك .

ترجمه :

٨٠٨ - محمد بن احمد بن هلال گويد: از امام هادى عليه‌السلام پرسيدم كه : توبه نصوح (خالص ) چيست ؟ حضرت در پاسخ من نوشت : اينكه باطن و دورن (در مقام توبه ) همانند ظاهر باشد و بلكه باطن از ظاهر برتر باشد.

حديث :

٨٠٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : التوبه النصوح ان يكون باطن الرجل كظاهره و افضل .

ترجمه :

٨٠٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: توبه پاك و خالص آن است كه باطن مرد (در مقام توبه ) همانند ظاهرش و برتر از ظاهرش باشد.

حديث :

٨١٠ - قال الصدوق : و قد روى ان التوبه النصوح هو ان يتوب الرجل من ذنب و ينوى ان لايعود اليه ابدا.

ترجمه :

٨١٠ - شيخ صدوق رحمه‌الله گويد: روايت شده است كه : توبه خالص آن است كه مرد از گناهى توبه كند و قصد كند كه ديگر هرگز به سوى آن گناه باز نگردد.

حديث :

٨١١ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام : ان قائلا قال بحضرته : استغفرالله فقال : ثكلتك امك اتدرى ما الاستغفار؟ الاستغفار درجه العليين و هو اسم واقع على سته معان اولها الندم على ما مضى و الثانى العزم على ترك العود اليه ابدا و الثالث ان تودى الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله عزوجل املس ليس عليك تبعه و الرابع ات تعمد الى كل فريضه عليك ضيعها فتودى حقها و الخامس ان تعمد الى اللحم الذى نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم و ينشا بينهما لحم جديد و السادس ان تذيق الجسم الم الطاعه كما اذقته حلاوه المعصيه فعند ذلك تقول : استغفر الله .

ترجمه :

٨١١ - از اميرالمؤمنين عليه‌السلام روايت شده است كه كسى در حضور ايشان گفت : استغفر الله . حضرت فرمود: مادرت به عزايت بنشيند آيا مى دانى استغفار چيست ؟ استغفار مرتبه برتران است و آن اسمى است كه بر شش معنا ثابت گرديده است :

اول : پشيمانى بر آنچه كه گذشته است

دوم : عزم و قصد جزمى نمودن بر اينكه هرگز به سوى گناه باز نگردد

سوم : اينكه حقوق مردم را (كه در اثر گناه تو ضايع گرديده است ) به آنان باز گردانى تا اينكه خداوند عزوجل را (با رويى ) تابناك ديدار كنى و بر گردن تو گناهى نباشد.

چهارم : اينكه به سوى هر امر واجبى كه بر گردن تو بوده و آن را ضايع ساخته اى مصمم شوى و حق آن را به جا آورى

پنجم : اينكه تصميم جدى بگيرى كه آن گوشتى را كه بر اساس حرام بر بدن تو روييده است با حزن و اندوه بگدازى تا آنجا كه پوست به استخوان بچسبد و بين آن دو، گوشتى جديد برويد.

ششم : اينكه بر بدن خود سختى طاعت و بندگى را بچشانى همانگونه كه شيرينى معصيت را به او چشانده بودى ، پس در اين هنگام است كه مى توانى بگويى : استغفر الله (مرتبه برتر استغفار پس از طى اين مراحل است ).

حديث :

٨١٢ - عن كميل بن زياد انه قال لاميرالمومنين عليه‌السلام : العبد يصيب الذنب فيستغفر الله فقال : يا ابن زياد التوبه قلت : ليس قال : لا قلت : كيف ؟ قال : ان العبد اذا اصاب ذنبا قال : استغفر الله بالتحريك قلت : و ما التحريك ؟ قال : الشفتان و اللسان يريد ان تيبع ذلك بالحقيقه قلت : و ما الحقيقه ؟ قال : تصديق القلب و اضمار ان لا يعود الى الذنب الذى استغفر منه قلت ، فاذا فعلت ذلك فانا من المستغفرين ؟ قال : لا لانك لم تبلغ الى الاصل بعد قلت : فاصل الاستغفار ما هو؟ قال : الرجوع الى التوبه عن الذنب الذى استغفرت منه و هى اول درجه العابدين و ترك الذنب و الاستغفار اسم واقع لسته معان ثم ذكر الحديث نحوه .

ترجمه :

٨١٢ - كميل بن زياد گويد به اميرالمؤمنين عليه‌السلام عرض كردم : بنده مرتكب گناه مى شود پس استغفار نموده و از خداوند طلب بخشايش ‍ مى كند. حضرت فرمود: اى ابن زياد! آيا مراد تو، توبه است ؟ عرض كردم : آيا همين استغفار توبه نيست ؟ حضرت فرمود: خير، عرض كردم : چگونه ؟ فرمود: همانا بنده هرگاه مرتكب گناهى بشود با تحريك بگويد: استغفر الله .

عرض كردم ، تحريك چيست ؟ فرمود: يعنى دو لب و زبان حقيقتا اراده پيروى از استغفار را داشته باشند. عرض كردم : حقيقتا يعنى چه ؟ فرمود: يعنى قلب استغفار را تصديق كند و در نهان خود بازنگشتن به آن گناهى را كه از آن استغفار نموده است را داشته باشد. عرض كردم : آيا اگر من چنين كه فرموديد كنم از مستغفرين خواهم بود؟ فرمود: خير، زيرا هنوز به اصل و ريشه استغفار نرسيده اى . عرض كردم : اصل استغفار چيست ؟ فرمود: يكى مراجعه كردن به سوى توبه نمودن از گناهى كه از آن استغفار نموده اى و اين اولين درجه و رتبه (عبادت كنندگان ) است ، و ديگرى ترك نمودن گناه ، و استغفار اسمى است كه براى شش معنا ثابت گرديده است سپس حضرت حديث گذشته را فرمود.

٨٨ - باب استحباب صوم الاربعا و الخميس و الجمعه للتوبه و استحباب الغسل و الصلاه لها

#  ٨٨ - باب استحباب روزه گرفتن روز چهارشنبه و پنج شنبه و جمعه و همچنين استحباب غسل و نماز براى توبه

حديث :

٨١٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام : فى قول الله عزوجل : (توبوا الى الله توبه نصوحا) قال : هو صوم يوم الاربعاء و الخميس و الجمعه .

ترجمه :

٨١٣ - امام صادق عليه‌السلام درباره گفتار خداوند عزوجل مى فرمايد: (به سوى خداوند توبه آوريد (باز گرديد) توبه اى (بازگشتنى ) خالص )(١٦٥)

حديث :

٨١٤ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام انه قال : ما اهمنى ذنب امهلت بعده حتى اصلى ركعتين .

ترجمه :

٨١٤ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: گناهى كه پس از آن ، مهلت به جا آوردن دو ركعت نماز به من داده شود مرا اندوهگين و بى آرام نمى سازد.

حديث :

٨١٥ - و قال عليه‌السلام : ما من عبد اذنب ذنبا فقام فتطهر و صلى ركعتين و استغفر الله الا غفر له و كان حقا على الله ان يقبله لانه سبحانه قال : (و من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما).

ترجمه :

٨١٥ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: هيچ بنده اى نيست كه مرتكب گناهى شود پس برخيزد و طهارت گيرد و دو ركعت نماز به جاى آورد و از خداوند طلب مغفرت كند جز اينكه مغفرت الهى شامل حالش مى شود و بر خداوند سزاوار است كه استغفار او را بپذيرد زيرا خداى سبحان فرموده است : (و هر كس كار بدى به جاى آورد يا به خويشتن ستم كند سپس از خداوند طلب مغفرت كند خداوند را آمرزنده و مهربان مى يابد) (١٦٦)

٨٩ - باب جواز تجديد التوبه و صحتها مع الاتيان بشرائطها و ان تكرر نقضها

# ٨٩ - باب جواز دوباره توبه كردن و صحت اين توبه در صورتى كه شرايط آن را به جاى آورد اگر چه شكستن آن توبه تكرار گردد

حديث :

٨١٦ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : يا محمد بن مسلم ذنوب المومن اذا تاب منها مغفوره له فليعمل المومن لما يستانف بعد التوبه و المغفره اما و الله انها ليست الا لاهل الايمان قلت : فان عاد بعد التوبه و الاستغفار من الذنوب و عاد فى التوبه قال يا محمد بن مسلم اترى العبد المومن يندم على ذنبه و يستغفر منه و يتوب ثم لايقبل الله توبته ؟ قلت : فانه فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب و يستغفر فقال : كلما عاد المومن بالاستغفار و التوبه عاد الله عليه بالمغفره و ان الله غفور رحيم يقبل التوبه و يعفو عن السيئات فاياك ان تقنط المومنين من رحمه الله .

ترجمه :

٨١٦ - امام باقر عليه‌السلام به محمد بن مسلم فرمود: اى محمد بن مسلم ! گناهان مومن هرگاه از آنها توبه كند آمرزيده مى شود، پس مومن بايد براى آنچه كه بعد از توبه و مغفرت آغاز مى كند عمل كند. هان ، به خدا سوگند كه توبه جز براى اهل ايمان نيست . محمد بن مسلم گويد: عرض ‍ كردم : پس اگر بعد از توبه و استغفار از گناهان ، دوباره به گناه باز گردد و دوباره توبه كند چگونه است ؟ فرمود: اى محمد بن مسلم ! آيا تو مى پندارى بنده مومنى كه بر گناهش پشيمان مى گردد و از آن استغفار و توبه مى كند خداوند توبه اش را نمى پذيرد؟ عرض كردم : آخر او اين كار را بارها انجام داده است گناه مى كند سپس توبه و استغفار مى كند. حضرت فرمود: تا زمانى كه مومن با استغفار و توبه به سوى خداوند باز مى گردد خداوند نيز با مغفرتش به سوى او مى آيد و راستى كه خداوند آمرزنده مهربان است ، توبه را مى پذيرد و از گناهان در مى گذرد پس بر حذر باش از اينكه مومنين را از رحمت خداوند مايوس كنى .

حديث :

٨١٧ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : ان الله يحب العبد المفتن التواب و من لايكون ذلك منه كان افضل .

ترجمه :

٨١٧ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: به راستى كه خداوند بنده اى كه بوسيله گناه آزموده و آزمايش شده سپس توبه نموده است را دوست مى دارد و بنده اى كه اصلا به گرد گناه نگشته از بنده اى كه گناه كرده و توبه نموده برتر است .

حديث :

٨١٨ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : ما من مومن الا وله ذنب يهجره زمانا ثم يلم به و ذلك قول الله عزوجل (الا اللمم ) و سالته عن قول الله عزوجل : (الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللمم ) قال : الفواحش ‍ الزنا و السرقه و اللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه .

ترجمه :

٨١٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هيچ مومنى نيست جز اينكه براى وى گناهى است كه مدتى از آن گناه بريده و از آن دورى نموده سپس آن را دوباره انجام مى دهد و اين همان است كه در گفتار خداى عزوجل از آن به (لمم ) (گناه كوچك نسبت به گناه بزرگ ) تعبير شده است . رواى گويد: از امام صادق عليه‌السلام درباره اين آيه شريفه پرسيدم كه مى فرمايد: (آنان كه از گناهان بزرگ و زشتى ها دورى مى كنند مگر از لمم گناهان كوچكى كه پيش مى آيد) (١٦٧) حضرت فرمود: مراد از فواحش و زشتى ها، زنا نمودن و دزدى است و لمم آن است كه كسى مرتكب گناهى (كه در مسير او قرار گرفته ) شود پس از آن از خداوند طلب بخشايش كند.

حديث :

٨١٩ - عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه‌السلام : فى قوله تعالى (توبوا الى الله توبه نصوحا) قال : هو الذنب الذى لا يعود فيه ابدا قلت : و اينا لم يتب و يعد؟ فقال : يا ابا محمد ان الله يحب من عباده المفتن التواب .

ترجمه :

٨١٩ - ابو بصير گويد: امام صادق عليه‌السلام درباره گفتار خداى تعالى كه مى فرمايد: (به سوى خداوند توبه كنيد توبه اى خالصانه ) (١٦٨) فرمود: توبه نصوح و خالصانه آن است كه شخص هرگز دوباره به گناهى كه مرتكب شده است باز نگردد. عرض كردم : كداميك از ما توبه نمى كند و (به گناه ) باز نمى گردد؟ حضرت فرمود: اى ابا محمد! راستى كه خداوند از بندگانش آن كسى كه به گناه دچار شده و توبه نموده است را دوست مى دارد.

حديث :

٨٢٠ - الحسن بن محمد الديلمى فى (الارشاد) قال كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يستغفر الله فى كل يوم سبعين مره يقول استغفر الله ربى و اتوب اليه و كذلك اهل بيته عليه‌السلام و صالح اصحابه يقول الله تعالى (و استغفوا ربكم ثم توبوا اليه ) قال : و قال رجل : يا رسول الله انى اذنب فما اقول اذا تبت ؟ قال : استغفر الله فقال : انى اتوب ثم اعود فقال : كلما اذنبت استغفر الله فقال : اذن تكثر ذنوبى فقال : عفو الله اكثر فلا تزال تتوب حتى يكون الشيطان هو المدحور.

ترجمه :

٨٢٠ - حسن بن محمد ديلمى در كتاب (الارشاد) گويد: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در هر روز هفتاد مرتبه به درگاه خداوند استغفار مى نمود و مى گفت : (استغفر الله ربى و اتوب اليه ) همچنين اهل بيت او عليه‌السلام و اصحاب شايسته اش چنين سيره اى داشتند، خداوند تعالى مى فرمايد: (از پروردگارتان طلب مغفرت كنيد سپس به سوى او توبه آوريد) (١٦٩)راوى گويد: مردى به رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عرض كرد: اى رسول خدا! من مرتكب گناه مى شوم هنگامى كه توبه مى كنم چه بگويم ؟ حضرت فرمود: به درگاه خداوند استغفار كن . عرض كرد: توبه مى كنم و سپس دوباره به گناه باز مى گردم (در اين حال چه بگويم ؟) فرمود: هر زمان مرتكب گناه شدى از خداوند طلب مغفرت و بخشايش كن . عرض كرد: بنابراين گناهان من زياد مى شود. حضرت فرمود: عفو و بخشايش خداوند زيادتر و بيشتر است پس پيوسته توبه مى كنى تا اينكه شيطان تار و مار و رانده مى گردد.

٩٠ - باب استحباب تذكر الذنب و الاستغفار منه كلما ذكره

# ٩٠ - باب استحباب يادآورى گناه و استغفار نمودن از آن هر گاه آن را به ياد آورد

 حديث :

٨٢١ - عن ابى عبدالله فى حديث قال : ان المومن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنه حتى يستغفر ربه فيغفر له و ان الكافر لينساه من ساعته .

ترجمه :

٨٢١ - امام صادق عليه‌السلام در حديثى فرمود: به راستى كه شخص ‍مومن گناه خود را پس از بيست سال به ياد مى آورد تا به درگاه پروردگارش ‍ استغفار كند پس پروردگار او را مشمول غفران خود قرار مى دهد ولى شخص كافر گناهش در همان دم كه مرتكب آن مى شود فراموشش مى گردد.

حديث :

٨٢٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان المومن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنه فيستغفر منه فيغفرله و انما يذكره ليغفر له و ان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته .

ترجمه :

٨٢٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: به راستى كه مومن گناهى مى كند پس بعد از بيست سال آن را به ياد مى آورد و از آن استغفار مى كند و مورد آمرزش و بخشايش قرار مى گيرد و اين ياد آورى اش براى اين است كه مشمول غفران واقع شود و كافر در همان ساعتى كه گناه مى كند آن را به فراموشى مى سپارد.

حديث :

٨٢٣ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : ان الله اذا اراد بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمه و يذكره الاستغفار. (الحديث ).

ترجمه :

٨٢٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: به راستى هرگاه كه خداوند خير بنده اى را اراده كند و آن بنده مرتكب گناهى گردد پيرو آن گناه خداوند او را عقوبتى مى كند و انتقامى از او مى كشد و استغفار را به ياد او مى آورد.

حديث :

٨٢٤ - قال ابوعبدالله عليه‌السلام عن الاستدراج فقال : هو العبد يذنب الذنب فيملى له و يجدد له عندها النعم فيلهيه عن الاستغفار فهو مستدرج من حيث لايعلم .

ترجمه :

٨٢٤ - از امام صادق عليه‌السلام درباره (استدراج ) (١٧٠) پرسيده شد (كه چيست ؟) حضرت فرمود: استدراج آن است كه بنده گناهى كند پس به او مهلت داده شود و همزمان با ارتكاب گناه به او نعمت هاى جديدى عطا شود و از استغفار باز ماند و سرگرم شود چنين كسى از جايى كه نمى داند اندك اندك به شقاوت نزديك گشته است .

٩١ - باب استحباب انتهاز فرص الخير و المبادره به عند الامكان

#  ٩١ - باب استحباب غنيمت شمردن فرصتهاى خير و اينكه در صورت امكان از فرصتهاى خير استفاده شود

حديث :

٨٢٥ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعلى عليه‌السلام قال : يا على بادر باربع قبل اربع : شبابك قبل هرمك و صحتك قبل سقمك و غناك قبل فقرك و حياتك قبل موتك .

ترجمه :

٨٢٥ - امام صادق عليه‌السلام از پدرانش : روايت فرمود كه : در وصيت پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم به على عليه‌السلام آمده است : اى على ! پيش از چهار چيز به چهار چيز مبادرت كن : جوانيت را پيش از پير شدن درياب و سلامتت را پيش از بيماريت غنيمت شمر و از ثروتمنديت قبل از اينكه فقير شوى استفاده خير كن و پيش از مردنت زندگى ات را غنيمت دان .

حديث :

٨٢٦ - عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام عن على عليه‌السلام فى قول الله عزوجل و لاتنس نصيبك من الدنيا قال : لاتنس صحتك و قوتك و فراغك و شبابك و نشاطك ان تطلب بها الاخره .

ترجمه :

٨٢٦ - موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليه‌السلام از پدران بزرگوارش : روايت فرمود كه : على عليه‌السلام درباره گفتار خداى عزوجل كه مى فرمايد: (و نصيب و بهره ات را از دنيا فراموش مكن ) (١٧١) فرمود: فراموش مكن كه از سلامتى و توانايى و بيكارى و جوانى و نشاطى كه دارى براى طلب آخرت بهره ببرى .

حديث :

٨٢٧ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام قال : قرنت الهيبه لاخيبه و الحياء بالحرمان و الفرصه تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير.

ترجمه :

٨٢٧ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: ترس با نامرادى و به مقصود نرسيدن مقرون است و حيا با محروميت همراه است و فرصت مانند ابر گذرنده مى گذرد پس فرصتهاى نيكو را غنيمت شمريد.

حديث :

٨٢٨ - و قال عليه‌السلام : اضاعه الفرصه غصه .

ترجمه :

٨٢٨ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: بر باد دادن و تلف كردن فرصت (موجب ) غصه و اندوه است .

حديث :

٨٢٩ - و قال عليه‌السلام : من الخرق المعاجله قبل الامكان و الاناه بعد الفرصه .

ترجمه :

٨٢٩ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: شتاب كردن (در كارى ) پيش از (به دست آوردن ) توانايى ، و بردبارى (سستى كردن ) بعد از (به دست آوردن ) فرصت (اين هر دو) از نادانى است .

٩٢ - باب استحباب تكرار التوبه و الاستغفار كل يوم و ليله من غير ذنب و وجوبه مع الذنب

# ٩٢ - باب استحباب تكرار توبه و استغفار در هر روز و شب بدون اينكه گناهى صورت گرفته باشد و وجوب توبه و استغفار در صورتى كه گناهى انجام شده باشد

حديث :

٨٣٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : يتوب الى الله عزوجل فى كل يوم سبعين مره قلت : اكان يقول : استغفر الله و اتوب اليه ؟ قال لا و لكن كان يقول : اتوب الى الله قلت : ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان يتوب و لايعود و نحن نتوب و نعود. فقال : الله المستعان .

ترجمه :

٨٣٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم چنين بود كه در هر روز به درگاه خداى عزوجل هفتاد مرتبه توبه مى نمود راوى گويد: عرض ‍ كردم : آيا رسول خدا مى گفت : (استغفر الله و اتوب اليه )؟ فرمود: خير، بلكه مى گفت : (اتوب الى الله ) عرض كردم : همانا رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم توبه مى نمود و بازگشت نمى كرد (همواره در حال تكامل و تعالى بود) ولى ما توبه مى كنيم و (دوباره به حالت گذشته ) باز مى گرديم . حضرت فرمود: خداوند يارى كننده است (و در اين راه بايد از او يارى جست ).

حديث :

٨٣١ - و عن عده من اصحابنا رفعوه قالوا: قال : لكل داء دواء و دواء الذنوب الاستغفار.

ترجمه :

٨٣١ - عده اى از اصحاب ما اين سخن را به معصوم عليه‌السلام نسبت داده اند كه فرمود: براى هر دردى دوايى است و دواى گناهان استغفار كردن است .

حديث :

٨٣٢ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : من قال : استغفر الله مائه مره فى يوم غفر الله له سبعمائه ذنب و لاخير فى عبد يذنب فى يوم سبعمائه ذنب .

ترجمه :

٨٣٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هر كس كه در هر روز صد مرتبه (استغفر الله ) بگويد خداوند هفتصد گناه او را مى آمرزد و بنده اى كه در روز مرتكب هفتصد گناه شود خيرى در او نيست .

حديث :

٨٣٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى حديث قال : ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان يتوب الى الله كل يوم سبعين مره من غير ذنب .

ترجمه :

٨٣٣ - امام صادق عليه‌السلام در حديثى فرمود: به راستى كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در هر روز بدون اينكه گناهى داشته باشد هفتاد مرتبه به درگاه الهى توبه مى آورد.

حديث :

٨٣٤ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى حديث قال : ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان يتوب الى الله و يستغفره فى كل يوم و ليله مائه مره من غير ذنب ان الله يحص اولياء بالمصائب ليوجرهم عليها من غير ذنب .

ترجمه :

٨٣٤ - امام صادق عليه‌السلام در حديثى فرمود: همانا روش رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم چنين بود كه هر شبانه روز بدون اينكه گناهى داشته باشد به سوى خداوند توبه و استغفار مى كرد؛ به راستى كه خداوند مصائب و سختى ها را به اولياء و دوستان خويش اختصاص دهد بدون اينكه گناهى نموده باشند تا به آنها به خاطر شكيبايى نمودشان بر دشوارى ها پاداش ‍ دهد.

حديث :

٨٣٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام فى حديث قال : رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان يتوب الى الله فى كل يوم سبعين مره من غير ذنب .

ترجمه :

٨٣٥ - امام صادق عليه‌السلام در حديثى فرمود: همانا رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم را سيره چنين بود كه هر روز بدون اينكه گناهى از آن حضرت صورت گرفته باشد هفتاد مرتبه به درگاه الهى توبه مى نمود.

حديث :

٨٣٦ - قال ابو جعفر عليه‌السلام : انه كان يقال : من احب عباد الله الى الله المحسن التواب .

ترجمه :

٨٣٦ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: يكى از محبوبترين بندگان خدا در نزد خداوند كسى است كه نيكوكار و بسيار توبه كننده باشد.

حديث :

٨٣٧ - و عن ابراهيم بن ابى البلاد قال : قال لى ابوالحسن عليه‌السلام : انى استغفر الله فى كل يوم خمسه الاف مره ثم قال لى : خمسه الاف كثير.

ترجمه :

٨٣٧ - ابراهيم بن ابى البلاد گويد: امام رضا عليه‌السلام به من فرمود: همانا من در هر روز پنج هزار مرتبه از خداوند طلب مغفرت مى كنم سپس به من فرمودند: پنج هزار زياد است .

٩٣ - باب صحه التوبه فى آخر العمر و لو عند بلوغ النفس الخلقوم قبل المعاينه و كذا الاسلام

# ٩٣ - باب صحيح بودن توبه در پايان عمر اگر چه هنگامى باشد كه جان به گلو رسيده باشد پيش از اينكه مرگ را به چشم ببيند و همچنين است اسلام آوردن

حديث :

٨٣٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام او عن ابى جعفر عليه‌السلام فى حديث : ان الله عزوجل قال لادم عليه‌السلام : جعلت لك ان من عمل من ذريتك سيئه ثم استغفر غفرت له قال : يا رب زدنى قال : جعلت لهم التوبه او بسطت لهم التوبه حتى تبلغ النفس هذه قال : يا رب حسبى .

ترجمه :

٨٣٨ - از امام صادق عليه‌السلام يا از امام باقر عليه‌السلام در حديثى آمده است : همانا خداوند عزوجل به حضرت آدم عليه‌السلام فرمود: اين مزيت را براى تو قرار دادم كه هر كس از فرزندانت مرتكب گناهى شود سپس ‍ استغفار كند او را مى بخشايم . حضرت آدم عليه‌السلام عرض كرد: اى پروردگار من مرا بيش از اين ده . خداوند فرمود: براى فرزندانت توبه را قرار دادم يا براى آنان باب توبه را گشودم و گستراندم تا آن هنگام كه جان به گلويشان رسد. حضرت عرض كرد: اى پروردگار من مرا بس است .

حديث :

٨٣٩ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : اذا بلغت النفس هذه و اهوى بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبه و كانت للجاهل توبه .

ترجمه :

٨٣٩ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: آنگاه كه جان به اينجا برسد و دست مباركش را به سوى حلق خود كشيد توبه شخص عالم پذيرفته نيست ولى توبه جاهل پذيرفته مى شود.

حديث :

٨٤٠ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من تاب قبل موته بسنه قبل الله توبته ثم قال : ان السنه لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال : ان الشهر لكثير ثم قال : من تاب قبل موته بجمعه قبل الله توبته ثم قال : و ان الجمعه لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال : ان يوما لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته .

ترجمه :

٨٤٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: كسى كه يك سال به مرگش مانده توبه كند خداوند توبه اش را مى پذيرد، سپس فرمود: يك سال زياد است ؛ هر كس يك ماه به مردنش ‍ مانده توبه كند خداوند توبه اش را مى پذيرد، سپس فرمود: يك ماه زياد است ؛ كسى كه يك جمعه به مرگش مانده توبه كند خداوند توبه اش را مى پذيرد، سپس فرمود: يك جمعه زياد است ؛ كسى كه يك روز پيش از مردنش توبه كند خداوند توبه اش را مى پذيرد، سپس فرمود: به راستى كه يك روز هم زياد است ؛ كسى كه پيش از آنكه مرگ را به چشم خود ببيند توبه كند خداوند توبه اش را مى پذيرد.

حديث :

٨٤١ - عن معاويه بن وهب فى حديث ان رجلا شيخا كان من المخالفين عرض عليه ابن اخيه الولايه عند موته فاقربها و شهق و مات قال : فدخلنا على ابى عبدالله عليه‌السلام فعرض على بن السرى هذا الكلام على ابى عبدالله عليه‌السلام فقال : هو رجل من اهل الجنه قال له على بن السرى : انه لم يعرف شيئا من هذا غير ساعته تلك قال : فتريدون منه ماذا؟ قد و الله دخل الجنه .

ترجمه :

٨٤١ - معاويه بن وهب در حديثى روايت كند كه : بر پيرمردى از مخالفين در هنگام مرگش توسط پسر برادرش ولايت ائمه عليه‌السلام عرض شد و آن پيرمرد به ولايت معصومين عليه‌السلام اقرار نموده و نعره اى بر كشيد و جان داد راوى گويد: پس از آن ما بر امام صادق عليه‌السلام وارد شديم و على بن سرى اين قضيه را به حضرت عرضه داشت . حضرت فرمود: آن پيرمرد مردى از اهل بهشت است . على بن سرى عرض كرد: او كه چيزى از ولايت شما را جز همان ساعت مردنش در نيافته بود (چگونه او از اهل بهشت است ؟) حضرت فرمود: شما از او چه مى خواهيد؟ به خدا سوگند كه او وارد بهشت شد.

حديث :

٨٤٢ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : لما اعطى الله ابليس ما اعطاه من القوه قال آدم : يا رب سلطت ابليس على ولدى و اجريته منهم مجرى الدم فى العروق و اعطيته ما اعطيته فما لى و لولدى ؟ قال : لك و لولدك السئيه بواحده و الحسنه بعشر امثالها قال : يا رب زدنى قال : التوبه مبسوطه الى ان تبلغ النفس الحلقوم قال : يا رب زدنى قال : اغفر و لاابالى قال : حسبى .

ترجمه :

٨٤٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: زمانى كه خداوند به ابليس آن قدرت را (قدرت اغواگرى و فريب مردم را) بخشيد حضرت آدم عليه‌السلام عرض كرد: اى پروردگار من ! ابليس را بر فرزندان من مسلط نمودى و همانند خون كه در رگها جريان دارد او را با آنان همراه ساختى و به او آن نيروى آنچنانى را بخشيدى پس براى من و فرزندانم چه گذارده اى ؟ خداوند فرمود: براى تو و فرزندانت مقرر ساخته ام كه يك گناهانتان يك عقوبت داشته باشد ولى يك نيكى شما ده برابر پاداش داده شود. عرض ‍ كرد: اى پروردگار من ! مرا بيش از اين ده . فرمود: (باب ) توبه را براى شما تا زمانى كه جان به گلويتان برسد گسترانده و گشوده ام . عرض كرد: اى پروردگار! مرا بيش از اين ده . فرمود: مى بخشم و مرا باكى نيست . عرض كرد: مرا بس است .

حديث :

٨٤٣ - محمد بن على بن الحسين عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من تاب قبل موته بسنه تاب الله عليه ثم قال : و ان شهرا لكثير من تاب قبل موته بساعه تاب الله عليه ثم قال : و ان ساعه لكثير من تاب و قد بلغت نفسه هاهنا و اشار بيده الى حلقه تاب الله عليه .

ترجمه :

٨٤٣ - امام محمد باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : كسى كه يك سال پيش از مردنش توبه كند خداوند توبه اش را مى پذيرد، سپس فرمود: همانا يك سال زياد است ؛ كسى كه يك ماه به مرگش مانده توبه كند توبه اش را مى پذيرد، سپس فرمود: يك ماه هم زياد است ؛ كسى كه يك روز پيش از مرگش توبه كند خداوند توبه اش را مى پذيرد، سپس فرمود: يك روز هم زياد است ؛ كسى كه ساعتى پيش از مرگش توبه كند توبه اش پذيرفته مى گردد، سپس فرمود: يك ساعت هم زياد است ؛ كسى كه توبه كند در حالى كه جانش به اينجا رسيده باشد و با دست مباركش به گلويش اشاره فرمود: خداوند توبه اش را مى پذيرد.

حديث :

٨٤٤ - و سئل الصادق عليه‌السلام عن قول الله عزوجل (و ليست التوبه للذين يعلمون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان ) قال عليه‌السلام : ذاك اذا عاين امر الاخره .

ترجمه :

٨٤٤ - از امام صادق عليه‌السلام درباره گفتار خداى عزوجل كه مى فرمايد: (براى آن كسانى كه گناهان را مرتكب مى شوند تا آنجا كه هنگامى كه مرگ يكى از آنان فرا مى رسد مى گويد: اكنون توبه نمودم ، توبه اى در كار نيست توبه آنان پذيرفته نيست -.) (١٧٢) پرسيده شد. حضرت فرمود: اين پذيرفته نشدن توبه مربوط به آن هنگامى است كه شخص امر آخرت را به چشم خود مى بيند.

حديث :

٨٤٥ - عن ابى جعفر عليه‌السلام فى حديث ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم دعا رجلا من اليهود و هو فى السياق الى الاقرار بالشهادتين فاقربهما و مات فامر الصحابه ان يغسلوه و يكفنوه ثم صلى عليه و قال : الحمد لله الذى انجى بى الويم نسمه من النار.

ترجمه :

٨٤٥ - امام باقر عليه‌السلام در حديثى فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مردى از يهود را كه در حال جان كندن و احتضار بود به سوى اقرار به شهادتين (وحدانيت خدا و رسالت پيامبر) فرا خواند او نيز اقرار نمود و از دنيا رفت پس رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم صحابه اش را دستور داد او را غسل داده و كفن كنند سپس خود بر او نماز خوانده و فرمود: حمد و ستايش مخصوص خداوندى است كه امروز به وسيله من موجودى را از آتش دوزخ رهايى بخشيد.

حديث :

٨٤٦ - عن ابراهيم بن محمد الهمذانى قال قلت لابى الحسن على بن موسى الرضا عليه‌السلام : لاى عله اغرق الله عزوجل فرعون و قد آمن به و اقر بتوحيده ؟ قال : لانه آمن عند رويه الباس و الايمان عند رويه الباس غير مقبول و ذلك حكم الله تعالى ذكره فى السلف و الخلف قال الله تعالى : (فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده و كفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا) و قال عزوجل : (يوم ياتى بعض آيات ربك لاينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا) (الحديث )

ترجمه :

٨٤٦ - ابراهيم بن محمد همدانى گويد: به امام على بن موسى الرضا عليه‌السلام عرض كردم : به چه علتى خداوند عزوجل فرعون را در دريا غرق كرد در حالى كه او به خداوند ايمان آورد و به يگانگى او اقرار نمود؟ حضرت فرمود: زيرا او در هنگام ديدن عذاب الهى ايمان آورد و ايمان آوردن در وقت ديدن عذاب ، پذيرفته نمى شود و اين حكم خداوندى است كه ذكر او در ميان گذشتگان و آيندگان بلند مرتبه است . خداى تعالى مى فرمايد: (پس آنگاه كه عذاب ما را ديدند گفتند: ما به خداوند يگانه ايمان آورديم و به آنچه پيش از اين شرك مى ورزيديم كافر گشتيم ، پس ‍ ايمان آنان به حالشان سودمند نبود چرا كه آنان عذاب ما را به چشم ديدند) (١٧٣) و خداى عزوجل مى فرمايد: (روزى كه بعضى از نشانه هاى پروردگارت مى آيد در آن روز ايمان كسى كه پيش از آن ايمان نداشته يا در ايمان خود خيرى را كسب نكرده ، به او سودى نمى بخشد.) (١٧٤)

حديث :

٨٤٧ - عن محمد بن ابى عمير قال : قلت لابى الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام : اخبرنى عن قول الله عزوجل لموسى عليه‌السلام (اذهبا الى فرعون انه طغى ) فقال عليه‌السلام اما قوله (فقولا له قولا لينا) الى ان قال : و قد علم الله ان فرعون لايتذكر و لايخشى الا عند رويه الباس الا تسمع الله يقول : (حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنوا اسرائيل و انا من المسلمين ) فلم يقبل الله ايمانه و قال : (آلان و قد عصيت قبل و كنت من المفسدين ).

ترجمه :

٨٤٧ - محمد بن ابى عمير گويد: به امام موسى بن جعفر عليه‌السلام عرض كردم : مرا درباره گفتار خداى عزوجل آگاه ساز كه خطاب به موسى عليه‌السلام مى فرمايد: (اى موسى و اى هارون ! بروید به سوى فرعون كه او طغيان و سركشى نموده است ) (١٧٥)

(چرا با اينكه خداوند در آيه بعد توصيه مى فرمايد كه با فرعون به نرمى سخن گوييد اما سرانجام وى را در دريا غرق مى سازد؟) حضرت پس از بيان و تفسير آيه بعد فرمود: زيرا خداوند دانست كه فرعون پند نمى پذيرد و خدا ترس نمى گردد مگر زمانى كه عذاب الهى را به چشم خود ببيند آيا نشنيده اى كه خداوند فرموده است : (تا هنگامى كه غرقه شدن او را فرا گرفت گفت : ايمان آوردم كه هيچ معبودى جز آنكه بنى اسرائيل به او ايمان آورده اند نيست و من تسليم اويم ) (١٧٦) پس خداوند ايمانش را نپذيرفت و فرمود: (آيا اكنون ايمان مى آورى در حالى كه پيش از اين عصيانگر و از فساد كنندگان بودى ) (١٧٧)

حديث :

٨٤٨ - عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فى حديث قال : انى نازلت رب فى امتى فقال لى ان باب التوبه مفتوح حتى ينفخ فى الصور ثم اقبل علينا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال : انه من تاب قبل موته بسنه تاب الله عليه ثم قال : و ان السنه لكثير من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال : و شهر كثير من تاب قبل موته بجمعه تاب الله عليه ثم قال : و جمعه كثير من تاب قبل ان يموت بيوم تاب الله عليه ثم قال : و يوم كثير من تاب قبل ان يموت بساعه تاب الله عليه ثم قال : و ساعه كثيره من تاب و قد بلغت نفسه هذه و اوما بيده الى حلقه تاب الله عليه .

ترجمه :

٨٤٨ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: من درباره امت خود با پروردگارم رويا رو شدم ، پروردگار به من فرمود: همانا باب توبه تا زمانى كه در صور دميده شود باز گذاشته مى شود سپس بعد از سخن رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بر ما رو آورد و فرمود: به راستى كه كسى كه يك سال پيش از مرگش توبه كند خداوند توبه اش را مى پذيرد، سپس فرمود: يك سال زياد است ، كسى كه يك ماه قبل از مردنش توبه كند خداوند توبه اش را مى پذيرد، سپس فرمود، يك ماه هم زياد است ، هر كسى كه يك جمعه از مرگش مانده توبه كند خداوند توبه اش را مى پذيرد، سپس فرمود: جمعه هم زياد است ، كسى كه سه روز پيش از مرگش توبه كند خداوند توبه اش را مى پذيرد، سپس فرمود: يك روز هم زياد است ، كسى كه ساعتى به مردنش ‍ مانده توبه كند خداوند توبه اش را مى پذيرد، سپس فرمود: ساعت هم زياد است ، كسى كه توبه كند در حالى جان به گلويش رسيده باشد خداوند توبه اش را قبول مى كند.

٩٤ - باب استحباب الاستغفار فى السحر

#  ٩٤ - باب استحباب استغفار نمودن در وقت سحر حديث :

٨٤٩ - عن موسى بن جعفر عليه‌السلام عن ابيه عليه‌السلام عن على عليه‌السلام قال : ان الله عزوجل اذا اراد ان يصيب اهل الارض بعذاب قال : لو لا الذين يتحابون بجلالى و يعمرون مساجدى و يستغفرون بالاسحار لانزلت عذابى .

ترجمه :

٨٤٩ - امام موسى بن جعفر عليه‌السلام از پدران بزرگوارش و ايشان از على عليه‌السلام روايت فرمود كه : به راستى كه هرگاه خداوند عزوجل اراده مى كند كه به اهل زمين عذابى برساند مى گويد: اگر آن كسانى كه به خاطر جلالت و بزرگى من يكديگر را دوست دارند و مساجد مرا آباد مى كنند و در سحرگاهان به استغفار مى پردازند نبودند عذاب خود را بر زمينيان فرو فرستاديم .

حديث :

٨٥٠ - عن جعفر بن محمد عليه‌السلام قال : قال ابى عليه‌السلام قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ان الله جل جلاله اذا راى اهل قريه قد اسرفوا فى المعاصى و فيها ثلاثه نفر من المومنين ناداهم جل جلاله يا اهل معصيتى لو لا من فيكم من المومنين المتحابين بجلالى العامرين بصلاتهم ارضى و مساجدى و المستغفرين بالاسحار خوفا منى لانزلت بكم عذابى ثم لا ابالى .

ترجمه :

٨٥٠ - امام صادق عليه‌السلام از پدر بزرگوارش و ايشان از على عليه‌السلام روايت فرمود كه : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: همانا خداوند جل جلاله هرگاه ببيند كه اهل قريه اى در انجام گناهان زياده روى مى كنند در حالى كه در آن قريه سه نفر از مومنين وجود دارند به آن اهل زمين قريه خطاب مى كند كه : اى اهل نافرمانى من ! اگر در بين شما مومنين نبودند همان مومنينى كه به خاطر جلال و بزرگى من يكديگر را دوست دارند و به وسيله نمازشان زمين من و مساجد مرا آباد مى كنند و از خوف من سحرگاهان به استغفار مى پردازند، عذاب خود را بر شما نازل مى ساختم سپس باكى ندارم (كه چه مى شود).

حديث :

٨٥١ - و عن عبدالله بن جعفر عن ابيه مثله و زاد قال : و قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من ساءته سيئته و سرته حسنته فهو مومن .

ترجمه :

٨٥١ - روايتى ديگر شبيه به روايت گذشته از عبدالله بن جعفر روايت شده است با اين اضافه كه فرموده است : رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: كسى كه زشتكارى اش او را بد حال كند و نيكو كارى اش او را شادمان سازد چنين كسى مومن است .

٩٥ - باب انه يجب على الانسان ان يتلافى فى يومه ما فرط فى امسه و لايوخر ذلك الى غده

#  ٩٥ - باب اينكه بر انسان واجب است كه در روز آنچه را كه در روز گذشته درباره آن كوتاهى كرده است تلافى كند و اين كار را به فردا موكول نكند

 حديث :

٨٥٢ - عن على بن الحسين عليه‌السلام قال : كان اميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول : انما الذهر ثلاثه ايام انت فيما بينهن مضى امس بما فيه فلا يرجع ابدا فان كنت عملت فيه خيرا لم تحزن لذهابه و فرحت بما استقبلته منه و ان كنت فرطت فيه فحسرتك شديده لذهابه و تفريطك فيه و انت من غد فى غره لاتدرى لعلك لاتبلغه و ان بلغته لعل حظك فيه التفريط مثل حظك فى المس الى ان قال : و انما هو يومك الذى اصبحت فيه و قد ينبغى لك ان عقلت و فكرت فيما فرطت فى الامس الماضى مما فاتك فيه من حسنات ان لاتكون اكتسبتها و من سئيات ان لاتكون اقصرت عنها الى ان قال : فاعمل عمل رجل ليس يامل من الايام الا يومه الذى اصبح فيه و ليلته فاعمل او دع و الله المعين على ذلك .

ترجمه :

٨٥٢ - امام على بن حسين زين العابدين عليه‌السلام فرمود: اميرالمؤمنين على عليه‌السلام مى فرمود: همانا روزگار سه روز است كه تو (اى انسان خواه ناخواه ) در ميان اين سه روز خواهى بود، ديروز با هر آنچه در آن بود گذشت پس هرگز باز نمى گردد، پس اگر تو كار خيرى در آن انجام داده اى از رفتنش اندوهگين نيستى و از روى آوردن آن روز بر خودت شادمانى ، و اگر در آن روز (در انجام وظايف خود) كوتاهى كرده اى به خاطر رفتن آن روز كوتاهى خودت حسرت زيادى خواهى داشت ، و تو از فرداى خودت در اميدى بيهوده به سر مى برى ، نمى دانى شايد به فردا نرسى و اگر هم برسى شايد همانند ديروزت بهره اى در آن جز تفريط و كوتاهى كردن (در انجام وظايفت ) نداشته باشى تا آنجا كه فرمود: همانا امروزت را درياب همين روزى كه در آن صبح كرده اى و حقيقتا بر تو سزاوار است كه انديشه كنى و در كوتاهى هاى ديروز گذشته ات تفكر كنى كه چه نيكى هايى از دست تو رفت و آنها را براى خود كسب نكردى و از چه بديهايى باز نايستادى تا آنجا كه فرمود: پس عمل كن يا (از بديها) باز ايست و خداوند در اين راه ياور توست .

حديث :

٨٥٣ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان النهار اذا جاء قال : يا ابن آدم اعمل فى يومك هذا خيرا اشهد لك به عند ربك يوم القيامه فانى لم آتيك فيما مضى و لا آتيك فيما بقى فاذا جاء الليل قال مثل ذلك .

ترجمه :

٨٥٣ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هنگامى كه روز فرا مى رسد (خطاب به انسان ) مى گويد: اى فرزند آدم ! تو در اين روزت كار خير كن تا من در روز قيامت نزد پروردگارت به نفع تو گواهى دهم زيرا من در گذشته بر تو نيامده ام و در باقى مانده عمرت نيز ديگر نخواهم آمد. و هنگامى كه شب فرا مى رسد شب نيز همين سخنان را مى گويد.

حديث :

٨٥٤ - عن حفص بن غياث قال : سمعت اباعبدالله عليه‌السلام يقول : ان قدرت ان لاتعرف فافعل و ما عليك ان تكون مذموما عند الناس ‍ اذا كنت محمودا عند الله ثم قال : قال ابى على بن ابى طالب .

ترجمه :

٨٥٤ - حفص بن غياث گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: اگر بتوانى (به گونه اى رفتار كنى ) كه شناخته نشوى اين كار را انجام ده و اگر در نزد خداوند نيكنام باشى بر تو عيبى نيست كه در نزد مردم از تو به خوبى ياد نشود سپس فرمود: پدرم على بن ابى طالب عليه‌السلام فرمود: خيرى در زندگانى نيست مگر براى دو نفر: يكى كسى كه در هر روز خيرى را (بر خيرهاى خود) بيفزايد و ديگرى كسى كه به وسيله توبه مرگ خود را اصلاح كند.

حديث :

٨٥٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام انه قال : المغبون من غبن عمره ساعه بعد ساعه ترجمه :

٨٥٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: فريب خورده (حقيقى ) كسى است كه درباره ساعت به ساعت عمرش فريب خورده باشد.

حديث :

٨٥٦ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام انه قال : من استوى يوماه فهو مغبون و من كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط و من كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون و من لم ير الزياده فى نفسه فهو الى النقصان و من كان الى النقصان فالموت خير له من الحياه .

ترجمه :

٨٥٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: كسى كه دو روزش با هم مساوى باشد (و در روز دوم پيشرفتى معنوى ننموده باشد) چنين كسى فريب خورده است و كسى كه پايان دو روزش (براى او) بهترين ساعات و حالات آن دو روز باشد سعادتمند است و كسى كه پايان دو روزش بدترين حالات آن دو روز باشد ملعون است (و از رحمت الهى دور است ) و كسى كه در نفس خود (نسبت به گذشته ) زيادتى مشاهده نكند چنين كسى به سوى كمبود و نقصان پيش مى رود و كسى كه همواره در حال نقصان است مرگ برايش از زندگانى بهتر است . ٩٦ - باب وجوب محاسبه النفس كل يوم و ملاحظتها و حمد الله على الحسنات و تدارك السيئات

# ٩٦ - باب وجوب محاسبه و ملاحظه نفس در هر روز و حمد نمودن خداوند بر نيكى ها و جبران نمودن بديها

حديث :

٨٥٧ - عن ابى الحسن الماضى عليه‌السلام قال : ليس منا من لم يحاسب نفسه فى كل يوم فان عمل حسنا استزاد الله و ان عمل سيئا استغفر الله منه و تاب اليه .

ترجمه :

٨٥٧ - امام موسى كاظم عليه‌السلام فرمود: كسى كه در هر روز از نفس ‍ خود حساب نكشد از ما نيست (كسى كه محاسبه نفس مى كند) اگر عمل نيكى به جاى آورده است از خداوند طلب زيادتى آن را كند و اگر كردار بدى از او سر زده است از خداوند طلب مغفرت كند و به سوى او توبه آورد.

حديث :

٨٥٨ - قال ابوعبدالله عليه‌السلام : اذا اراد احدكم ان لايسال الله شيئا الا اعطاه فليياس من الناس كلهم و لايكون له رجاء الا من عند الله جل ذكره فاذا علم الله جل و عز ذلك من قلبه لم يسال الله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيامه خمسين موقفا كل موقف مقداره الف سنه - ثم تلا قوله تعالى - (فى يوم كان مقداره الف سنه مما تعدون ).

ترجمه :

٨٥٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هرگاه كسى از شما اراده كرد كه از خداوند چيزى را درخواست نكند مگر اينكه خداوند آن چيز را به او عطا كند پس بايد از تمامى مردم نوميد گردد و اميد او جز به خداوند جل ذكره نباشد پس هرگاه خداوند بزرگ و عزتمند دانست كه او از ته قلبش چنين اراده اى را نموده هيچ چيزى را آن بنده از خدا نمى خواهد مگر اينكه خداوند به وى عطا مى كند پس شما بيش از اينكه مورد حسابرسى واقع شويد از نفسهايتان حساب بكشيد زيرا قيامت پنجاه توقفگاه دارد كه مقدار هر كى از آنها هزار سال است سپس حضرت اين آيه را تلاوت فرمود: (در روزى كه مقدار آن برابر با هزار سال از سالهايى است كه شما در اين دنيا مى شماريد) (١٧٨)

حديث :

٨٥٩ - عن ابى حمزه الثمالى قال : كان على بن الحسين عليه‌السلام يقول : ابن آدم انك لاتزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك و ما كانت المحاسبه من همك و ما كان الخوف لك شعارا و الحزن لك دثارا ابن آدم انك ميت و مبعوث و موقوف بين يدى الله فاعد جوابا.

ترجمه :

٨٥٩ - ابوحمزه ثمالى گويد: امام سجاد عليه‌السلام مى فرمود: اى فرزند آدم ! راستى كه تو پيوسته در خير و خوبى خواهى بود تا زمانى كه :

١ - واعظ و پند دهنده اى از درون خود داشته باشى

٢ - سعى و كوشش در محاسبه نفس خود كنى

٣ - خوف و ترسى از خداوند را زير پوش خود قرار دهى

٤ - حزن و اندوه را روپوش خود كنى .

اى فرزند آدم ! تو خواهى مرد و برانگيخته خواهى شد و در پيشگاه خداوند خواهى ايستاد پس جوابى را (براى خداوند) آماه ساز.

حديث :

٨٦٠ - عن ابى ذر فى حديث قال : قلت : يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم ؟ قال : كانت امثالا كلها. ايها الملك المبتلى المغرور انى لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض و لكن بعثتك لترد عنى دعوه المظلوم فانى لااردها و ان كانت من كافر. و على العاقل ما لم يكن مغلوبا ان تكون له ساعات ساعه يناجى فيها ربه و ساعه يحاسب فيها نفسه و ساعه يتفكر فيها صنع الله اليه و ساعه يخلو فيها بحظ نفسه من الخلال فان هذه الساعه عون لتلك الساعات و استجمام للقلوب و تفريغ لها. (الحديث )

ترجمه :

٨٦٠ - ابوذر روايت كند كه : به رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عرض ‍ كردم : اى رسول خدا! صحف ابراهيم چه بود؟ فرمود: همه آن مثلهايى بود (از جمله :) اى پادشاهى كه گرفتار گشته و فريب خورده اى من تو را براى اينكه دنيا را بخش بخش گرد آورى كنى برنيانگيختم بلكه تو را بر انگيختم تا دعاى ستمديده را از من بازگردانى (ستمديده اى نباشد تا از درگاه من فرياد رسى خواهد) زيرا من دعاى ستمديده را اگر چه كافر باشد باز نمى گردانم (دعايش را اجابت مى كنم ). (مثلى ديگر اينكه :) بر شخص خردمندى كه مغلوب و مقهور نگشته است (و سرگرم دنياطلبى نشده ) سزاوار است كه ساعات خود را تقسيم كند: ساعتى را به مناجات با پروردگارش بگذراند و در ساعتى از نفس خود حساب كشد و در ساعتى به نيكويى هايى كه خداوند با او نموده است انديشه كند و ساعتى را به بهره بردن نفسش از حلال خلوت كند زيرا اين ساعت يارى گر بقيه ساعات است و دلها را نيرويى تازه مى بخشد و جديت در كار را در پى دارد (دلها را فارغ و آسوده مى سازد).

حديث :

٨٦١ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : لذكر الله بالغدو و الاصال خير من حطم السيوف فى سبيل الله عزوجل يعنى من ذكر الله بالغدو و تدكرما كان منه فى ليله من سوء عمله و استغفر الله و تاب اليه انتشر و قد حطت سيئاته و غفرت ذنوبه و من ذكر الله بالاصال و هى العشيات و راجع نفسه فيما كان منه يومه ذلك من سرفه على نفسه و اضاعته لامر ربه فذكر الله و استغفر الله تعالى و اناب راح الى اهله و قد غفرت له ذنوبه .

ترجمه :

٨٦١ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: همانا ياد كردن خداوند در صبحگاهان و شامگاهان از شكستن شمشيرها در راه خداى عزوجل بهتر است يعنى كسى كه خداوند را در هنگام بامداد ياد كند و كردار بد شبانگاهانش را به ياد آورد و از خداوند طلب مغفرت كند و به سوى او توبه آرد آن روز در حالتى بر روز زمين سير مى كند كه بدى هايش پاك شده و گناهانش بخشيده گرديده است و كسى كه شبانگاه خداى را ياد كند و درباره غفلتى كه از نفس خويش در طول روز داشته و ضايع نمودن فرمان پروردگارش به نفس خود مراجعه كند پس خداى را به ياد آورد و از او طلب مغفرت كند و به سوى خدا باز گردد آن شب در حالتى به سوى خانواده اش ‍ مى رود كه گناهانش بخشيده شده است .

حديث :

٨٦٢ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام قال : من حاسب نفسه ربح و من غفل عنها خسر و من خاف امن و من اعتبر ابصر و من ابصر فهم و من فهم علم .

ترجمه :

٨٦٢ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: كسى كه از نفس خود مواظبت كند و از او حساب كشد سود مى برد و كسى كه از او غافل شود زيان مى بيند و كسى كه (از نفس خود) بيمناك باشد در سلامت و امان قرار مى گيرد و كسى كه عبرت گيرد بينا شود و كسى كه بينا باشد هوشيار و زيرك است و كسى كه زيركى دارد آگاهى مى يابد.

حديث :

٨٦٣ - عن ابى ذر فى وصيه النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انه قال : يا ابا ذر حاسب نفسك قبل ان تحاسب فانه اهون لحسابك غدا و زن نفسك قبل ان توزن و تجهز للعرض الاكبر يوم تعرض لاتخفى على الله خافيه - الى ان قال : - يا ابا ذر لايكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبه الشريك شريكه فيعلم من اين مطعمه و من اين مشربه و من اين ملبسه امن حلال او من حرام ؟ يا ابا ذر من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار.

ترجمه :

٨٦٣ - پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در وصيتش به ابوذر فرمود: اى ابوذر! از نفس خود حساب بكش پيش از اينكه از تو حساب كشيده شود زيرا حساب رسى امروزت بسى آسانتر از حسابى است كه فردا از تو كشند و به نفس ‍ خود رسيدگى كن پيش از آنكه در ترازوى سنجش نهاده شوى و براى آن روز بزرگى كه كردارها نمايان مى شود خود را مهيا و آماده ساز همان روزى كه اعمال هويدا مى شود و هيچ چيز بر خداوند پوشيده نيست ، اى ابوذر! كسى از گروه پرهيزكاران شمرده نمى شود مگر اينكه از نفس خود حساب كشد حسابرسى و دقتى شديد، شديدتر از حسابى كه شريكى از شريك خود مى كشد، پس بايد بداند كه خوردنى و نوشيدنى و پوشاكش از كجاست ؟ آيا از حلال است يا از حرام ؟ اى ابوذر! كسى كه باكى ندارد كه از كجا و چه راهى مال به دست مى آورد خداوند نيز درباره او باكى ندارد كه وى را از چه راهى وارد آتش سازد.

حديث :

٨٦٤ - الحسن بن على العسكرى عليه‌السلام فى تفسيره عن آبائه عليه‌السلام عن على عليه‌السلام عن النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : اكيس ‍ الكيسين من حاسب نفسه و عمل لما بعد الموت فقال رجل : يا اميرالمؤمنين كيف يحاسب نفسه ؟ قال : اذا اصبح ثم امسى رجع الى نفسه و قال : يا نفسى ان هذا يوم مضى عليك لايعود اليك ابدا و الله يسالك عنه بما افنيته فما الذى عملت فيه اذكرت الله ام حمدته اقضيت حوائج مومن فيه انفست عنه كربه احفظتيه بظهر الغيب فى اهله و ولده احفظتيه بعد الموت فى مخلفيه اكففت عن غيبه اخ مومن اعنت مسلما ما الذى صنعت فيه ؟ فيذكر ما كان منه فان ذكر انه جرى منه خير حمدالله و كبره على توفيقه و ان ذكر معصيه او تقصيرا استغفر الله و عزم على ترك معاودته .

ترجمه :

٨٦٤ - امام حسن عسكرى عليه‌السلام در تفسير خود از پدران بزرگوارش ‍ عليه‌السلام و آنان از على عليه‌السلام و ايشان از پيامبر صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم روايت فرمود كه : زيرك ترين زيركان كسى است كه نفس خود را به پاى حساب كشد و براى بعد از مرگ خويش كار كند، مردى عرض كرد: اى اميرالمؤمنين ! چگونه از نفس خود حساب كشد؟ فرمود: هرگاه صبح مى كند سپس وارد شب مى شود به نفس خود مراجعه كند و بگويد: اى نفس من ! اين روزى بود كه بر تو گذشت و ديگر هرگز باز نمى گردد و خداوند از تو درباره اين روز مى پرسد كه چگونه آن را گذراندى و چه كارى در آن انجام دادى ؟ آيا خداوند را ياد كردى يا ستايش نمودى ؟ آيا در اين روز نيازهاى مومنى را برآورده ساختى ؟ آيا از مومنى اندوهش را برطرف نمودى ؟ آيا در اين روز نيازهاى مومنى را برآورده ساختى ؟ آيا از مومنى اندوهش را برطرف نمودى ؟ آيا در نبود مومنى در ميان خانواده و فرزندانش ‍ او را محافظت كردى ؟ آيا بعد از مرگ مومنى در ميان بازماندگانش (حق ) او را محفوظ داشتى ؟ آيا از غيبت نمودن برادر دينى ات دست برداشتى كه مسلمانى را يارى كرده باشى ؟ در اين روز چه كردى ؟ پس هر آنچه از خود مى داند به ياد آورد پس اگر به ياد آورد كه خيرى از او صادر شده خداوند را سپاس گويد و او را بر توفيقى كه به وى بخشيده تعظيم كند و اگر به ياد آورد كه گناهى يا كوتاهى كردنى از او سر زده از خداوند طلب مغفرت كند و تصميم بگيرد كه ديگر به آن گناه باز نگردد.

حديث :

٨٦٥ - على بن موسى بن طاوس فى كتاب محاسبه النفس قال : روينا فى الحديث النبوى المشهور: حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا و زنوها قبل ان توزنوا و تجهزوا للعرض الاكبر.

ترجمه :

٨٦٥ - على به موسى بن طاوس در كتاب (محاسبه النفس ) گويد: در حديث نبوى مشهور براى ما نقل شده است كه فرمود: از نفسهايتان حساب بكشيد پيش از آنكه شما را به پاى حساب بكشند و آنها را با دقت بسنجيد پيش از اينكه با دقت بازرسى شويد و براى روز بزرگ قيامت خود را مهيا سازيد.

حديث :

٨٦٦ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : لايكون العبد مومنا حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبه الشريك شريكه و السيد عبده . (الحديث )

ترجمه :

٨٦٦ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: بنده اى مومن (حقيقى ) شمرده نمى شود مگر اينكه از نفس خود حساب كشد آن هم حساب كشيدنى كه به مراتب سخت تر و دقيقتر از حسابى باشد كه شريك از شريك خود و آقا از بنده خود مى كشد.

حديث :

٨٦٧ - و عن جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام عن ابيه عن آبائه عليه‌السلام قال : ما من يوم ياتى على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم : يا ابن آدم انا يوم جديد و انا عليك شهيد فافعل فى خيرا و اعمل فى خيرا اشهد لك يوم القيامه فانك لن ترانى بعدها ابدا.

ترجمه :

٨٦٧ - امام صادق عليه‌السلام از پدر بزرگوارش و ايشان از پدران گرامى اش : روايت فرمود: هيچ روزى بر فرزند آدم نمى آيد جز اينكه خطاب به آدمى مى گويد: اى فرزند آدم ! من روز جديدى هستم و من بر تو گواه و شاهدم پس در من كردار نيكو انجام ده تا من در روز قيامت به نفع تو گواهى دهم زيرا تو پس از اين هرگز مرا نخواهى ديد.

حديث :

٨٦٨ - عن الصادق عن ابيه عليه‌السلام قال : الليل اذا اقبل نادى مناد بصوت يسمعه الخلائق الا الثقلين يا ابن آدم انى خلق جديد انى على ما فى شهيد فخذ منى فانى لو طلعت الشمس لم ارجع الى الدنيا و لم تزدد فى من حسنه و لم تستعتب فى من سيئه و كذلك يقول النهار اذا ادبر الليل .

ترجمه :

٨٦٨ - امام صادق عليه‌السلام از پدر بزرگوارش عليه‌السلام روايت فرمودند هرگاه شب روى مى آورد ندا دهنده اى با صدايى كه همه مخلوقات به جز جن و انس آن را مى شنوند ندا در مى دهد كه : اى فرزند آدم ! من مخلوق جديدى هستم ، به راستى كه من بر آنچه در من انجام مى شود گواهم پس . (فرصتهايم را) از من بستان زيرا اگر خورشيد طلوع كند ديگر من به سوى دنيا باز نمى گردم و تو نمى دانى در من بر نيكى ات نيكى اى بيافزايى و نمى توانى از بدى اى باز گردى (پس مرا غنيمت شمار) و همچنين هرگاه شب پشت مى كند و روز مى آيد روز نيز اين سخنان را مى گويد.

حديث :

٨٦٩ - عن على بن الحسين عليه‌السلام قال : ان الملك الحافظ على العبد يكتب فى صحيفه اعماله فاملوا فى اولها خيرا و فى آخرها خيرا يغفر لكم ما بين ذلك .

ترجمه :

٨٦٩ - امام سجاد عليه‌السلام فرمود: به راستى كه فرشته اى كه نگاهبان بنده است در نامه اعمال او (كارهايش را) مى نويسد پس شما در اول و آخر آن نامه ، نيكى را بر او ديكته كنيد (كه بنويسد) تا آنچه كه در بين اول و آخر است بر شما بخشيده شود. ٩٧ - باب وجوب زياده التحفظ عند زياده العمر خصوصا ابنا، الاربعين فصاعدا

# ٩٧ - باب وجوب هوشيارى و پرهيز بسيار هنگام زياد شدن سن خصوصا كسانى كه به چهل سال يا بيشتر رسيده اند

حديث :

٨٧٠ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : ان العبد لفى فسحه من امره ما بينه و بين اربعين سنه فاذا بلغ اربعين سنه اوحى الله عزوجل الى ملكيه قد عمرت عبدى هذا عمرا فغلظا و شددا و تحفظا و اكتبا عليه قليل عمله و كثيره و صغيره و كبيره .

ترجمه :

٨٧٠ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: به راستى كه بنده (از آغاز تكليف ) تا چهل سالگى در فراخى و وسعت است (و جبران لغزشها و خطاهايش ‍ آسانتر است ) پس زمانى كه به چهل سالگى رسيد خداوند عزوجل به دو فرشته نگاهبان او وحى مى فرستد كه به اين بنده ام چنين عمرى دادم پس از اين بر او سخت بگيريد و با دقت او را زير نظر داشته باشيد و عمل كم و زياد و كوچك وبزرگ وى را بنويسد.

حديث :

٨٧١ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : اذا اتت على الرجل اربعون سنه قيل له خذ حذرك فانك غير معذور و ليس ابن الاربعين احق بالحذر من ابن العشرين فان الذى يطلبها واحد و ليس براقد فاعمل لما امامك من الهول و دع عنك فضول القول .

ترجمه :

٨٧١ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: هرگاه مرد به چهل سالگى برسد به او گفته مى شود كه احتياط پيشه كن كه ديگر عذرى نخواهى داشت و شخص چهل ساله از شخص بيست ساله به احتياط كردن سزاوارتر نيتس زيرا آن خدايى كه از هر دو طالب عمل است يكى است و خواب نيست پس براى آن هراسى كه در قيامت در پيش روى توست كار كن و سخن زيادى را واگذار.

حديث :

٨٧٢ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : خذ لنفسك خذ منها فى الصحه قبل السقم و فى القوه قبل الضعف و فى الحياه قبل الممات .

ترجمه :

٨٧٢ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: براى نفس خودت (توشه ) برگير، در زمان سلامتى پيش از بيمارى و در زمان توانايى پيش از ناتوانى و در زندگانى پيش از مردن .

حديث :

٨٧٣ - عن اميرالمؤمنين عليه‌السلام قال : العمر الذى اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنه .

ترجمه :

٨٧٣ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: آن مدت عمرى كه خداوند براى فرزندان آدم جاى عذر و بهانه را باقى گذارده است شصت سال است .

حديث :

٨٧٤ - محمد بن على بن الحسين قال : سئل الصادق عن قول الله عزوجل : (اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر) فقال : توبيخ لابن ثمانيه عشر سنه .

ترجمه :

٨٧٤ - محمد بن على بن حسين گويد: از امام صادق عليه‌السلام درباره گفتار خداى عزوجل پرسيده شد كه مى فرمايد: (آيا به شما آن مقدار عمر نداديم كه در آن پند مى گيرد كسى كه پندپذير است ؟) (١٧٩) حضرت فرمود: اين آيه در بردارنده سرزنش و توبيخ كسى است كه به هجده سالگى رسيده است .

حديث :

٨٧٥ - عن الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام قال : ثلاث من لم تكن فيه فلا يرجى خيره ابدا من لم يخش الله فى الغيب و لم يرع فى الشيب و لم يستح من العيب .

ترجمه :

٨٧٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: سه چيز هست كه هر كس اين سه در او نباشد درباره او هرگز اميد خير و خوبى برده نمى شود: كسى كه در نهان از خدا نترسد و در پيرى ورع و پارسايى نداشته باشد و از عيب و نقص‍ شرمگين نباشد.

حديث :

٨٧٦ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام : اذا بلغ العبد ثلاثا و ثلاثين سنه فقد بلغ اشده و اذا بلغ اربعين سنه فقد بلغ منتهاه فاذا طعن فى واحد و اربعين فهو فى النقصان و ينبغى لصاحب الخمسين ان يكون كمن كان فى النزع .

ترجمه :

٨٧٦ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: هنگامى كه بنده به سى و پنج سالگى رسيد به دوران قوت و توانايى خود رسيده است و آنگاه كه به چهل سالگى برسد (گوئيا) به انتهاى عمر خود رسيده است پس هنگامى كه وارد چهل و يك سالگى شود چنين كسى در (سراشيبى ) نقصان است و كسى كه عمرش به پنجاه رسيده سزاوار است همانند كسى باشد كه در حال نزع و جان كندن است ٩٨ - باب وجوب عمل الحسنه بعد السينه

# ٩٨ - باب وجوب انجام كار نيك پس از ارتكاب گناه حديث :

٨٧٧ - قال ابو عبدالله عليه‌السلام فى حديث : من احب ان يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده و من خلا بعمل فلينظر فيه فان كان حسنا جميلا فليمض عليه و ان كان سيئا فبيحا فليجتنبه فان الله اولى بالوفاء و الزياده و من عمل سيئه فى السر فليعمل حسنه فى السر و من عمل سيئه فى العلانيه فليعمل حسنه فى العلانيه .

ترجمه :

٨٧٧ - امام صادق عليه‌السلام در ضمن حديثى فرمود: هر كس دوست دارد كه بداند چه (منزلى ) در نزد خدا دارد پس بايد بنگرد كه خداوند چه منزلتى در نزد او دارد و كسى كه با عمل خود خلوت كرد (در پنهانى عملى انجام داد) پس در آن نظر كند اگر آن عمل نيكو و زيبا بود به آن ادامه دهد و اگر بد و زشت بود از آن اجتناب و دورى كند زيرا خداوند از هر كس ديگرى سزاوارتر است به اينكه (به وعده اى كه درباره نيكوكاران داده ) وفا كند و به آنان زيادتى بخشد، و كسى كه در پنهانى عمل بدى انجام دهد بايد عمل نيكى نيز در پنهانى انجام دهد و كسى كه عمل زشتى آشكارا به جاى آورد بايد كار نيكى نيز آشكارا انجام دهد.

حديث :

٨٧٨ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : كان على بن الحسين عليه‌السلام يقول : و يل لمن غلبت آحاده اعشاره فقلت له و كيف هذا؟ قال : اما سمعت الله عزوجل يقول (من جاء بالحسنه فله عشر امثالها و من جاء بالسيئه فلا يجرى الا مثلها) فالحسنه الواحده اذا عملها كتبت له عشرا و السيئه الواحده اذا عملها كتبت له واحده فنعود بالله ممن يرتكب فى يوم واحد عشر سيئات و لايكون له حسنه واحده فتغلب حسناته سيئاته .

ترجمه :

٨٧٨ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: امام سجاد عليه‌السلام مى فرمود: واى بر كسى كه يكى يكى هاى او بر ده تايى هاى او غالب شود راوى گويد: عرض كردم : اين چگونه باشد؟ فرمود: آيا نشنيده اى كه خداوند عزوجل مى فرمايد: (كسى كه كار نيكى انجام دهد پاداش او ده برابر آن است و كسى كه مرتكب كار بدى شود تنها به همان اندازه جزايش را خواهد ديد) (١٨٠) پس هرگاه يك نيكى انجام دهد براى او ده نيكى نوشته مى شود و هرگاه يك بدى به جاى آورد برايش يك بدى ثبت مى شود پس به خدا پناه مى بريم از كسى كه در يك روز مرتكب ده گناه مى شود ولى يك كار نيك انجام نمى دهد تا در نتيجه بديهايش بر نيكى هايش غالب مى شود.

حديث :

٨٧٩ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : ان الله عزوجل اوحى الى عيسى عليه‌السلام ما اكرمت خليقه بمثل دينى و لاانعمت عليها بمثل رحمتى اغسل بالماء منك ما ظهر و داو بالحسنات ما بطن فانك الى راجع شمر فكل ما هو آت قريب و اسمعنى منك صوتا حزينا.

ترجمه :

٨٧٩ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: خداى عزوجل به عيسى عليه‌السلام وحى فرستاد كه : هيچ مردمى را به چيزى همانند دين خود گرامى نداشته ام و بر هيچ مردمى به چيزى همانند رحمت خود نعمت نبخشيده ام ، به وسيله آب ظاهر خود را بشوى (و پاكيزه كن ) و به كمك نيكوكارى ها (بيمارى هاى ) درون خود ار درمان كن زيرا تو با شتاب به سوى من باز مى گردى ، پس آينده نزديك است ، و از خودت صدايى غمناك به من بشنوان (راز و نيازى با صوتى حزين با من داشته باش تا از تو چنين صدايى بشنوم ).

حديث :

٨٨٠ - عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر الباقر عليه‌السلام قال سمعته يقول : ما احسن الحسنات بعد السيئات و ما اقبح السيئات بعد الحسنات .

ترجمه :

٨٨٠ - محمد بن مسلم گويد: از امام باقر عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: چه نيكوست نيكى ها بعد از بديها و چه زشت است بديها پس از نيكى ها.

حديث :

٨٨١ - عن ابى ذر قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اتق الله حيثما كنت و خالق الناس بخلق حسن و اذا عملت سيئه فاعمل حسنه تمحوها.

ترجمه : ٨٨١ - ابوذر گويد: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: در هر جا و هر حالى از خدا بترس و با مردمان با اخلاق نيكو معاشرت كن و هرگاه مرتكب گناهى شدى پس از آن كار نيكى انجام ده تا آن گناه را از بين ببرد.

٩٩ - باب صحه التوبه من المرتد

#  ٩٩ - باب صحيح بودن توبه شخص مرتد حديث :

٨٨٢ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : من كان مومنا فعمل خيرا فى ايمانه ثم اصابته فتنه فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له و حسب له كل شى ء كان عمله فى ايمانه و لايبطله الكفر اذا تاب بعد كفره .

ترجمه :

٨٨٢ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: كسى كه با ايمان باشد و در زمان ايمانش كار خيرى انجام دهد سپس فتنه اى به او برسد و كافر شود پس از آن از كفر خويش توبه كند و مومن گردد آن عمل خير و هر كارى كه در وقت ايمانش انجام داده براى او نوشته شده و حساب مى گردد و هرگاه پس از كفر توبه كند كفر او كار خير او را (كه در زمان مومن بودنش به جاى آورده ) باطل نمى كند.

۱۷ جهاد با نفس ١٠٠ - باب وجوب الاستغال بصالح الاعمال عنالاهل و المال

# ١٠٠ - باب وجوب مشغول بودن به كارهاى شايسته به جاى اينكه همواره به زن و فرزند و مال بپردازد

حديث :

٨٨٣ - قال اميرالمؤمنين عليه‌السلام : ان ابن آدم اذا كان فى آخر يوم من ايام الدنيا و اول يوم من ايام الاخره مثل له ماله و ولده و عمله فيلتفت الى ماله فيقول : و الله اين كنت عليك حريصا شحيحا فما لى عندك ؟ فيقول : خذ منى كفنك قال : فيلتفت الى ولده فيقول : و الله انى كنت لكم محبا و انى كنت عليكم محاميا فما ذا عندكم ؟ فيقولون : نوديك الى حفرتك نواريك فيها قال : فيلتفت الى عمله فيقول : و الله انى كنت فيك لزاهدا و ان كنت لثقيلا فيقول : انا قرينك فى قبرك و يوم نشرك حتى اعرض انا و انت على ربك .

ترجمه :

٨٨٣ - اميرالمؤمنين عليه‌السلام فرمود: به راستى كه فرزند آدم آنگاه كه در آخرين روز از روزهاى دنيا و اولين روز از روزهاى آخرت قرار مى گيرد مال و فرزندان و عملش در مقابل او به نمايش گذاشته مى شود پس به سوى مال و دارايى خود رو مى كند و مى گويد: سوگند به خدا كه من بر تو حريص و بخيل بودم پس چه چيزى براى من در نزد توست ؟ مال خطاب به او مى گويد: از من تنها كفن خود را برگير، پس به فرزندان خود رو مى كند و مى گويد: به خدا سوگند كه دوستدار شما بودم و همواره حمايت و پشتيبانى شما را مى نمودم پس حال چه چيزى در نزد شما براى من هست ؟ فرزندان گويند: (پس از مرگت ) تو را به (كنار) قبرت مى رسانيم و در آن پوشيده و پنهانت مى سازيم ، پس رو به سوى عملش مى كند و مى گويد: به خدا سوگند كه من به تو اعتنايى نداشتم اگر چه تو سنگين (و ارزشمند) بودى ، عمل خطاب به او گويد: من در قبرت با تو همدم خواهم بود و تا روز برانگيخته شدن با تو همراهم تا اينكه من و تو بر پروردگارت عرض ‍شويم .

حديث :

٨٨٤ - عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام قال : قال على عليه‌السلام : ان للمرء المسلم ثلاثه اخلاء فخليل يقول له : انا معك حيا و ميتا و هو عمله و خليل يقول له : انا معك حتى تموت و هو ماله فاذا مات صار للوارث و خليل يقول له : انا معك الى باب قبرك ثم اخليك و هو ولده .

ترجمه :

٨٨٤ - امام صادق عليه‌السلام از پدرانش كه درود و سلام بر آنان باد روايت فرمود كه : على عليه‌السلام فرمود: همانا شخص مسلمان سه دوست دارد يكى دوستى كه به وى مى گويد: من در زندگى و مرگ با تو هستم ، و آن دوست عمل اوست . و ديگرى دوستى كه به وى مى گويد: من تا زمان مرگ با تو هستم ، و آن مال و دارايى اوست كه زمانى كه مرد به وارث منتقل مى شود. و سوم دوستى كه به وى مى گويد: من تا در قبرت با تو هستم سپس ‍ تو را تنها مى گذارم ، و او فرزند وى است .

١٠١ - باب وجوب الحذر من عرض العمل على الله و رسوله و الائمه عليه‌السلام

# ١٠١ - باب وجوب پرهيز نمودن و ترسيدن از عرضه شدن عمل بر خدا و رسول و ائمه عليه‌السلام

حديث :

٨٨٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : تعرض الاعمال على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اعمال العباد كل صباح ابرارها و فجارها فاحذروها و هو قول الله عزوجل (و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المومنون ) و سكت .

ترجمه :

٨٨٥ - امام صادق عليه‌السلام فرمود: اعمال بندگان چه نيكوكاران و چه نابكاران در هر صبحگاه بر رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عرضه مى شود پس ، از اعمال خود بيمناك باشيد و گفتار خداى عزوجل كه مى فرمايد: (و بگو عمل كنيد كه به زودى خداوند و رسولش عمل شما را مى بينند)(١٨١) همين است ، و حضرت با خواندن اين آيه تا اينجا سكوت فرمود.

حديث :

٨٨٦ - عن الوشاء قال سمعت الرضا عليه‌السلام يقول : ان الاعمال تعرض ‍ على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ابرارها و فجارها.

ترجمه :

٨٨٦ - وشاء گويد: از امام رضا عليه‌السلام شنيدم كه فرمود: همانا اعمال بر رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عرضه مى شود چه اعمال نيكوكاران و چه اعمال نابكاران .

حديث :

٨٨٧ - عن يعقوب بن شعيب قال : سالت ابا عبدالله عليه‌السلام عن قول الله عزوجل (اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المومنون ) قال : هم الائمه عليه‌السلام .

ترجمه :

٨٨٧ - يعقوب بن شعيب گويد: از امام صادق عليه‌السلام درباره اين آيه كه مى فرمايد: (عمل كنيد به زودى خداوند و رسولش و مومنان عمل شما را خواهند ديد) (١٨٢) پرسيدم كه مراد از مومنان كيانند؟ فرمود: آنان ائمه عليه‌السلام هستند.

حديث :

٨٨٨ - عن سماعه عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال : سمعته يقول : ما لكم تسوءون رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ؟ فقال له رجل : كيف نسووه ؟ فقال : اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصيه ساءه ذلك فلا تسوءوا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و سروه .

ترجمه :

٨٨٨ - سماعه گويد: از امام صادق عليه‌السلام شنيدم كه مى فرمود: شما را چه شده است كه رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم را اندوهگين مى سازيد؟ مردى به حضرت عرض كرد: چگونه رسول الله را اندوهگين مى كنيم ؟ حضرت فرمود: آيا نمى دانيد كه اعمال شما بر او عرضه مى شود؟ پس ‍ هرگاه در اعمال شما گناهى مشاهده كند اندوهگينش مى سازد، پس رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم را غمگين نسازيد و او را (با اعمال خوب خود) خوشحال بگردانيد.

حديث :

٨٨٩ - عن عبدالله بن ابان الزيات و كان مكينا عند الرضا عليه‌السلام قال : قلت للرضا عليه‌السلام : ادع الله لى و لاهل بيتى فقال : او لست افعل ؟ ان اعمالكم لتعرض على فى كل يوم و ليله قال : فاستعظمت ذلك فقال لى : اما تقرا كتاب الله عزوجل (و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المومنون ) قال هو و الله على بن ابى طالب عليه‌السلام .

ترجمه :

٨٨٩ - عبدالله بن ابان روغن فروش كه در نزد امام رضا عليه‌السلام صاحب مقام و منزلتى بود گويد: به امام رضا عليه‌السلام عرض كردم : خداى را براى من و خانواده ام بخوان (و ما را دعا كن ) حضرت فرمود: آيا چنين كارى نمى كنم ؟! همانا اعمال شما در هر روز و شب بر من عرضه مى شود. عبدالله گويد: اين سخن امام را بزرگ شمردم (و در نزد من امرى عظيم جلوه كرد) پس حضرت فرمود: آيا كتاب خداى عزوجل را نخوانده اى كه مى فرمايد: (و بگو عمل كنيد كه زود باشد كه خداوند و رسول او و مومنان عمل شما را ببينند) (١٨٣) به خدا سوگند كه مراد از مومنان در اين آيه على بن ابى طالب عليه‌السلام و (ائمه طاهرين ) هستند.

حديث :

٨٩٠ - عن ابى جعفر عليه‌السلام انه ذكر هذه الايه فسيرى الله عملكم و رسوله و المومنون قال : هو و الله على بن ابن ابى طالب عليه‌السلام .

ترجمه :

٨٩٠ - امام باقر عليه‌السلام اين آيه را ذكر نمود و فرمود: سوگند به خدا كه مراد از (مومنون ) على بن ابى طالب عليه‌السلام (و امامان پس از ايشان ) است .

حديث :

٨٩١ - محمد بن على بن الحسين عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : حياتى خير لكم و مماتى خير لكم الى ان قال و اما مفارقتى اياكم فان اعمالكم تعرض على كل يوم فما كان من حسن استزدت الله لكم و ما كان من قبيح استغفرت الله لكم . (الحديث )

ترجمه :

٨٩١ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرموده است : زندگانى و مرگ من هر دو براى شما مايه خير است تا آنجا كه فرمود: اما اينكه جدايى من از شما برايتان مايه خير است زيرا اعمال شما هر روز بر من عرضه مى شود پس آن اعمالتان كه نيكوست از خداوند براى شما طلب زيادتى آنها را مى نمايم و براى آن اعمالى از شما كه زشت است از خداوند طلب آمرزش مى كنم .

حديث :

٨٩٢ - و روى ان اعمال العباد تعرض على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و على الائمه عليه‌السلام كل يوم ابرارها و فجارها فاحذروا و ذلك قول الله عزوجل (و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المومنون ).

ترجمه :

٨٩٢ - و روايت شده است كه : اعمال بندگان در هر روز بر رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ائمه عليه‌السلام عرضه مى شود اعمال نيكو كاران و نابكاران ، پس بترسيد و اين روايت معناى گفتار خداى عزوجل است كه مى فرمايد: (و بگو عمل كنيد كه به زودى خداوند و رسول او و مومنان عمل شما را خواهند ديد.)(١٨٤)

حديث :

٨٩٣ - عن ابى بصير قال قلت لابى عبدالله عليه‌السلام : ان ابا الخطاب كان يقول : ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تعرض عليه اعمال امته كل خميس فقال ابو عبدالله عليه‌السلام : ليس هكذا و لكن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تعرض عليه اعمال امته كل صباح ابرارها و فجارها فاحذروا و هو قول الله عزوجل (و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المومنون ) و سكت قال ابوبصير: انما عنى الائمه عليه‌السلام .

ترجمه :

٨٩٣ - ابى بصير گويد: به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم : همانا ابا الخطاب مى گويد كه : بر رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم اعمال امتش در هر روز پنج شنبه عرضه مى شود، امام صادق عليه‌السلام فرمود: چنين نيست بلكه اعمال امت پيامبر اكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم چه نيكوكاران و چه بدكاران در هر صبحگاه بر ايشان عرضه مى گردد و معناى گفتار خداى عزوجل نيز همين است كه مى فرمايد: (و بگو عمل كنيد كه زود باشد عمل شما را خدا و رسول او و مومنان ببينند)(١٨٥) و حضرت صادق عليه‌السلام سكوت فرمود. ابوبصير گويد: همانا از (مومنون ) ائمه عليه‌السلام را قصد كرده است .

حديث :

٨٩٤ - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : حياتى خير لكم و مماتى خير لكم اما حياتى فتحدثونى و احدثكم و اما موتى فتعرض على اعمالكم عشيه الاثنين و الخميس فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه و ما كان من عمل سيى استغفرت الله لكم .

ترجمه :

٨٩٤ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: زندگى و مرگ من هر دو براى شما مايه خير است ، اما خير زندگى ام براى شما اين است كه با من سخن مى گوييد و من نيز با شما سخن مى گويم (و دينتان را از من مى آموزيد) و اما خيرى كه در مرگ من براى شماست اين است كه اعمال شما غروب دوشنبه و پنج شنبه بر من عرضه مى شود پس بر عمل شايسته شما خداى را سپاس مى گويم و از عمل ناشايست شما برايتان از خداوند طلب مغفرت مى نمايم .

حديث :

٨٩٥ - و قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من ضمن لى ما بين لحييه و ما بين رجليه ضمنت له الجنه .

ترجمه :

٨٩٥ - رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرمود: هر كس براى من ضمانت ما بين دو فك خود (يعنى دهان ) خود و ما بين دو پاى خود (يعنى فرج خود) را كند من نيز ضامن بهشت او خواهم بود.

حديث :

٨٩٦ - و عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليه‌السلام عن على بن الحسين عليه‌السلام قال : ان اعمال هذه الامه ما من صباح الا و تعرض على الله تعالى .

ترجمه :

٨٩٦ - امام رضا عليه‌السلام از پدران بزرگوارش روايت فرمود كه : امام سجاد عليه‌السلام فرمود: به راستى كه هيچ صبحى نيست جز اينكه اعمال اين امت بر خداوند تعالى عرضه مى شود.

حديث :

٨٩٧ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و هو فى نفر من الصحابه : ان مقامى بين اظهركم خير لكم و ان مفارقتى اياكم خير لكم الى ان قال : اما مقامى بين اظهركم خير لكم فان الله يقول (و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون ) يعنى يعذبهم بالسيف و اما مفارقتى اياكم خير لكم فان اعمالكم تعرض على كل اثنين و خميس فما كان من حسن حمدت الله عليه و ما كان من سيى استغفرت لكم .

ترجمه :

٨٩٧ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم در حالى كه در ميان چند تن از اصحابش بود فرمود: به راستى كه اقامت من در بين شما برايتان مايه خير است و جدا شدن من نيز از شما خير شما را در بر دارد. اما (اينكه گفتم ) اقامتم در بين شما مايه خير شماست ، زيرا خداوند مى فرمايد: (خداوند آنان را تا زمانى كه تو در بين آنان هستى عذاب نمى كند و خداوند تا زمانى كه آنان استغفار مى كنند آنان را به عذاب نمى رساند)(١٨٦) يعنى آنها را با شمشير (جنگ و خونريزى ) عذاب مى كند (نه اينكه مانند اقوام گذشته بر آنان عذاب بفرستد) و اما (اينكه گفتم ) جدايى من از شما موجب خير براى شماست ، زيرا عملهاى شما هر دوشنبه و پنج شنبه بر من عرضه مى شود پس هر عملى از عملهاى شما نيكو باشد خداى را بر آن سپاس مى گويم و هر عملى بد باشد براى شما درباره آن از خداوند طلب مغفرت مى كنم .

حديث :

٨٩٨ - عن ابن اذينه قال : كنت عند ابى عبدالله عليه‌السلام فقلت له : قول الله عزوجل (و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المومنون ) قال : ايانا عنى .

ترجمه :

٨٩٨ - ابن اذينه گويد: در نزد امام صادق عليه‌السلام بودم كه به ايشان عرض كردم : (مراد از مومنون در) گفتار خداى عزوجل (چيست ؟) كه مى فرمايد: (و بگو عمل كنيد كه به زودى خداوند و رسول او و مومنان عمل شما را مى بينند)(١٨٧) حضرت فرمود: مراد از مومنون ماييم و خداوند ما را قصد كرده است .

حديث :

٨٩٩ - عن داود بن كثير الرقى قال : كنت جالسا عند ابى عبدالله عليه‌السلام اذ قال مبتدئا من قبل نفسه : يا داود لقد عرضت على اعمالكم يوم الخميس فرايت فيما عرض على من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرنى ذلك انى علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره و قطع اجله قال داود: و كان لى ابن عم معاندا ناصبيا خبيثا بلغنى عنه و عن عياله سوء حال فصككت له نفقه قبل خروجى الى مكه فلما صرت فى المدينه اخبرنى ابو عبدالله عليه‌السلام بذلك .

ترجمه :

٨٩٩ - داود بن كثير رقى گويد: در نزد امام صادق عليه‌السلام نشسته بودم كه ناگهان ايشان بدون مقدمه و از جانب خود آغاز سخن نمود و فرمود: اى داود! در روز پنج شنبه عملهاى شما بر من عرضه مى شود و من در بين اعمال تو كه بر من عرضه شد ديدم كه صله و رابطه با پسر عمويت را به جا آوردى و اين كار تو مرا خوشحال كرد و من دانستم كه اين عمل تو عمر او را زودتر و سريعتر فانى مى سازد و مرگش را فرا مى رساند.

داود گويد: من پسر عمويى داشتم كه با اهل بيت عليه‌السلام دشمنى داشت و فرد خبيثى بود و به من خبر رسيده بود كه او و خانواده اش در وضعيت بدى به سر مى برند و من پيش از بيرون آمدن به سوى مكه هزينه اى براى زندگى آنان قرار دادم و زمانى كه به مدينه بازگشتم امام صادق عليه‌السلام مرا از عمل خودم خبردار ساخت .

حديث :

٩٠٠ - على بن موسى بن طاوس فى رساله محاسبه النفس قال : رايت و رويت فى عده روايات متفقات ان يوم الاثنين و يوم الخميس ‍ تعرض فيهما الاعمال على الله و على رسوله و على الائمه عليه‌السلام .

ترجمه :

٩٠٠ - ابن طاوس در رساله (محاسبه النفس ) گويد: در عده اى از روايات موافق با هم ديده ام و برايم روايت شده است كه در روز دوشنبه و پنج شنبه اعمال مردمان بر خداوند و رسولش و ائمه عليه‌السلام عرضه مى شود.

حديث :

٩٠١ - عن احمد بن عمر عن ابى الحسن عليه‌السلام قال : سئل عن قول الله عزوجل (اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المومنون ) قال : ان اعمال العباد تعرض على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كل صباح ابرارها و فجارها فاحذروا.

ترجمه :

٩٠١ - احمد بن عمر روايت كند كه از حضرت رضا عليه‌السلام درباره گفتار خداى عزوجل پرسيده شد كه مى فرمايد: (عمل كنيد كه به زودى خداوند و رسول او و مومنان عمل شما را مى بينند)(١٨٨) حضرت فرمود: به راستى كه اعمال بندگان چه نيكوكاران و چه بدكاران هر صبحگاه بر رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عرضه مى شود پس بترسيد و بر حذر باشيد.

حديث :

٩٠٢ - عن ابى جعفر عليه‌السلام قال : ان اعمال العباد تعرض على نبيكم كل عشيه خميس فليستحى احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح .

ترجمه :

٩٠٢ - امام باقر عليه‌السلام فرمود: به راستى كه اعمال بندگان هر شامگاه پنج شنبه بر پيامبر شما عرضه مى شود پس هر كس از شما از اينكه بر پيامبرش عمل زشتى از او عرضه شود بايد شرم داشته باشد.

حديث :

٩٠٣ - عن حفص بن البخترى و غير واحد قال : تعرض الاعمال يوم الخميس على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و على الائمه عليه‌السلام .

ترجمه :

٩٠٣ - از حفص بن بخترى و عده اى ديگر از راويان روايت است كه : اعمال در روز پنج شنبه بر رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و ائمه عليه‌السلام عرضه مى شود.

حديث :

٩٠٤ - عن بريد العجلى قال : كنت عند ابى عبدالله عليه‌السلام فسالته عن قول الله عزوجل (اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المومنون ) قال : ايانا عنى .

ترجمه :

٩٠٤ - بريد عجلى گويد: نزد امام صادق عليه‌السلام بودم كه از ايشان درباره گفتار خداى عزوجل پرسيدم كه مى فرمايد: (عمل كنيد كه به زودى خداوند و رسول او و مومنين عمل شما را مى بينند)(١٨٩) حضرت فرمود: خداوند در اين آيه از (مومنون ) ما را اراده كرده است .

حديث :

٩٠٥ - عن ابى عبدالله عليه‌السلام قال فى قوله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المومنون قال : هم الائمه عليه‌السلام .

ترجمه :

٩٠٥ - امام صادق عليه‌السلام درباره گفتار خداى تعالى كه مى فرمايد: (عمل كنيد كه زود باشد خداوند و رسول او و مومنين عمل شما را ببينند)(١٩٠) فرمود: مراد از (مومنون ) ائمه عليه‌السلام مى باشند.

حديث :

٩٠٦ - عن بريد العجلى قال : قلت لابى جعفر عليه‌السلام (اعملوا فيسرى الله عملكم و رسوله و المومنون ) فقال : ما من مومن يموت و لا كافر فيوضع فى قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و على على و هلم جرا الى آخر من فرض الله طاغته على العباد.

ترجمه :

٩٠٦ - بريد عجلى گويد: براى امام باقر عليه‌السلام اين آيه را خواندم كه : (عمل كنيد كه به زودى خداوند و رسولش و مومنين عمل شما را مى بينند)(١٩١) حضرت فرمود: هيچ مومن و كافرى نيست كه بميرد و در قبرش نهاده شود مگر اينكه عملش بر رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم و بر على عليه‌السلام و همينطور تا آخر بر همه آنانى كه خداوند طاعت آنان را بر بندگان واجب ساخته است عرضه مى شود.

حديث :

٩٠٧ - عن ابى بصير قال : قلت لابى عبدالله عليه‌السلام : يقول الله عزوجل (و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المومنون ) ما المومنون ؟ قال : من عسى ان يكون الا صاحبك ؟

ترجمه :

٩٠٧ - ابى بصير گويد: به امام صادق عليه‌السلام عرض كردم : در گفتار خداوند عزوجل كه مى فرمايد: (و بگو عمل كنيد كه به زودى خداوند و رسول او و مومنان عمل شما را مى بينند)(١٩٢) مراد از مومنان چه كسانى است ؟ حضرت فرمود: چه كسى جز همين همدم تو اميد آن مى رود كه مقصود از (مومنون ) باشد؟ (يعنى مراد از مومنون ما اهل بيت پيامبر هستيم ).

حديث :

٩٠٨ - عن عبدالله بن ابان قال : قلت للرضا عليه‌السلام : ادع الله لى و لمواليك فقال : و الله انى لاعرض اعمالهم على الله فى كل خميس .

ترجمه :

٩٠٨ - عبدالله بن ابان گويد: به امام رضا عليه‌السلام عرض كردم : خداوند را براى من و دوستدارانت بخوان (و ما را دعا كن ) حضرت فرمود: به خدا سوگند كه من اعمال شما را در هر پنج شنبه به پيشگاه خداوند عرضه مى كنم .

حديث :

٩٠٩ - عن عبدالله بن ابان قال : قلت للرضا عليه‌السلام ان قوما من مواليك سالونى ان تدعوالله لهم فقال و الله انى لاعرض اعمالهم على الله فى كل يوم .

(ثم كتاب الجهاد بقلم مولفه محمد الحر)

ترجمه :

٩٠٩ - عبدالله بن ابان گويد: به امام رضا عليه‌السلام عرض كردم : همانا گروهى از دوستداران شما از من درخواست نموده اند كه (به شما عرض ‍ كنم ) براى آنان در درگاه خداوند دعا كنى ، حضرت فرمود: به خدا سوگند كه من در هر روز اعمال آنها را بر خداوند عرضه مى كنم .

# پاورقی ها

١-نحل / ١٠٦.

٢-رعد / ٢٨.

٣-مائده / ٤١.

٤-بقره / ٢٨٤.

٥-بقره / ٨٣.

٦-عنكبوت / ٤٦.

٧-نساء / ١٤٠.

٨-انعام / ٦٨.

٩-زمر / ١٧ و ١٨.

١٠-مومنون / ١ تا ٤.

١١-قصص / ٥٥.

١٢-فرقان / ٧٢.

١٣-نور / ٣٠.

١٤-نور / ٣١.

١٥-فصلت / ٢٢.

١٦-اسراء / ٣٦.

١٧-مائده / ٦.

١٨-محمد / ٤.

١٩-اسراء / ٣٧.

٢٠-لقمان / ١٩.

٢١-يس / ٦٥.

٢٢-حج / ٧٧.

٢٣-جن / ١٨.

٢٤-اسراء / ٣٦.

٢٥-اسراء / ٣٦.

٢٦-نور / ١٥.

٢٧-حج / ٧٧.

٢٨-جن / ١٨.

٢٩-فصلت / ٢٢.

٣٠-نساء / ١٤٠.

٣١-انعام / ٢.

٣٢-انعام / ٦٨.

٣٣-زمر / ١٧ و ١٨.

٣٤-فرقان / ٧٢.

٣٥-قصص / ٥٥.

٣٦-تور / ٣٠.

٣٧-عنكبوت / ٤٦.

٣٨-بقره / ٨٣.

٣٩-نحل / ١٠٦.

٤٠-مائده / ٤١.

٤١-رعد / ٢٨.

٤٢-بقره / ٢٤٨.

٤٣-مائده / ٦.

٤٤-محمد / ٤.

٤٥-اسراء / ٣٧ و ٣٨.

٤٦-يس / ٦٥.

٤٧-اسراء / ٣٦.

٤٨-اسراء / ٣٦.

٤٩-شورى / ٤١.

٥٠-در نهج البلاغه به جاى (روضه الحلم ) آمده است : (رساخه الحلم ) يعنى رسوخ و پا بر جا شدن بردبارى .

٥١-قلم / ٤.

٥٢-ظاهرا حضرت سخنى در باب مقدر بودن روزى بيان فرموده است و در پى آن اين پرسش مطرح شده .

٥٣-زمر / ١٧ و ١٨.

٥٤-الرحمن / ٤٦.

٥٥-دخان / ٥١.

٥٦-طلاق / ٣.

٥٧-طلاق / ٣.

٥٨-ابراهيم / ٧.

٥٩-غافر / ٦٠.

٦٠-يوسف / ١٠٦.

٦١-الرحمن / ٤٦.

٦٢-فاطر / ٢٨.

٦٣-مائده / ٤٤.

٦٤-طلاق / ٢.

٦٥-طبق روايتى ديگر نام حضرت نوح عليه‌السلام (سكن ) بوده است مرحوم صدوق گويد: (آنچه از اسامى در مورد نوح ذكر شده است در حقيقت يك نام است كه جملگى بر عبوديت او اشعار دارد) البته ممكن است نام اصلى ايشان (سكن ) باشد و عبدالغفار و عبدالاعلى و عبدالملك و نوح همگى القاب ايشان باشند.

٦٦-فصلت / ٢٣.

٦٧-آل عمران / ١٠٢.

٦٨-زمر / ١٠.

٦٩-فرقان / ٢٣.

٧٠-آل عمران / ١٣٥.

٧١-اعراف / ٢٠١

٧٢-آل عمران / ٢٠٠.

٧٣-آل عمران / ٢٠٠.

٧٤-مزمل / ١٠ و ١١.

٧٥-فصلت / ٣٤ و ٣٥.

٧٦-حجر / ٩٧ و ٩٨.

٧٧-انعام / ٣٣ و ٣٤.

٧٨-ق / ٣٩.

٧٩-سجده / ٢٤.

٨٠-اعراف / ١٣٧.

٨١-توبه / ٥.

٨٢-بقره / ١٩١.

٨٣-يعنى يقين و باور به اينكه صبر و شكيبايى داراى پاداش است و مصيبتى كه پيش آمده مقدر بوده و جز خير نيست .

٨٤-انشراح / ٥ و ٦.

٨٥-شعراء / ٩٤.

٨٦-شورى / ٣٠.

٨٧-بقره / ١٧١.

٨٨-قلم / ١٨ و ١٩ و ٢٠.

٨٩-مطففين / ١٤.

٩٠-يس / ١٢.

٩١-يس / ١٢.

٩٢-لقمان / ١٦.

٩٣-سبا / ١٩.

٩٤-رعد / ١٣.

٩٥-سبا / ١٧.

٩٦-بقره / ٢٧٣.

٩٧-نساء / ٣٦.

٩٨-نساء / ٣٦.

٩٩-نساء / ٣٦.

١٠٠-يوسف / ٨٧.

١٠١-اعراف / ٩٩.

١٠٢-نساء / ٩٦.

١٠٣-نور / ٢٤.

١٠٤-نساء / ١٠.

١٠٥-انفال / ١٧

١٠٦-بقره / ٢٧٧

١٠٧-بقره / ٩٧

١٠٨-فرقان / ٦٩ و ٧٠

١٠٩-آل عمران / ٧٢.

١١٠-آل عمران / ١٥٦.

١١١-توبه / ٣٦.

١١٢-بقره / ٢٨٤.

١١٣-رعد / ٢٦.

١١٤-نجم / ٣٤.

١١٥-بقره / ٢٦٦.

١١٦-مجادله / ٢٢.

١١٧-مجادله / ٢٢.

١١٨-اين حديث در خصال مرحوم صدوق (ره ) به صورت كامل ذكر شده است و در ادامه حديث تمامى مواردى را كه مردم درباره اهل بيت عليه‌السلام رعايت ننموده اند و انجام آنها را در حق ايشان روا داشته اند بر شمرده است . (رجوع شود به خصال ، باب السبعه ، حديث ٥٦).

١١٩-نساء / ٤٨ و ١١٦.

١٢٠-نساء / ١٢.

١٢١-انفال / ١٥.

١٢٢-بقره / ٢٧٨.

١٢٣-نساء / ٩٣.

١٢٤-نور / ٢٤.

١٢٥-نساء / ٣٦.

١٢٦-جا افتاده است .

١٢٧-در كتاب جا افتاده است .

١٢٨-در كتاب جا افتاده است .

١٢٩-در كتاب جا افتاده است .

١٣٠-نساء / ٣٦.

١٣١-انبياء / ٢٩ و ٣٠.

١٣٢-رعد / ٨.

١٣٣-نساء / ٥٢.

١٣٤-آل عمران / ١٣٠.

١٣٥-انفال / ٦١.

١٣٦-نور / ٨.

١٣٧-مريم / ٥٦.

١٣٨-مريم / ٦١.

١٣٩-جعظرى : در لغت به چند معناى ديگر نيز آمده است : متكبر درشت خلق ، پرخوار درشت خوى ، كوتاه ضخيم لاف زن .

١٤٠-فى ء: آنچه كه از دشمن بدون جنگ و از طريق تسليم يا مصالحه و عقد و پيمان گرفته شود اعم از زمين يا اموال .

١٤١-عريف : كارگزار قوم يا رئيس قوم ، شناسنده ، مامور شناسايى .

١٤٢-غبطه : آرزو بردن به نيكويى حال و نعمت و سعادتى كه ديگران دارند بدون آرزوى زوال آن نعمت از آنان .

١٤٣-بقره / ٢٨٦.

١٤٤-نحل / ١٠٨.

١٤٥-شايد شتر رسول خدا صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خود را به خاطر تندرو بودن يا به خاطر شتر پيامبر بودن از ديگر شتران برتر مى دانسته .

١٤٦-حديد / ٢٤.

١٤٧-طه / ١٣٢.

١٤٨-توبه / ٥٥.

١٤٩-حديد / ٢٤.

١٥٠-اسراء / ٦٦.

١٥١-بر فرض صحت سند اين حديث ، توضيح اين حديث اين است كه : در جنگهايى كه بين مسلمين و غير مسلمين در مى گرفت غنائمى به دست مسلمين مى افتاد كه از جمله آن غنائم اسيران و كنيزان بودند كه بايد خمس آنان به ائمه عليه‌السلام پرداخت مى گرديد ولى بسيارى از مسلمين بدون پرداخت خمس ، آنان را مورد تملك و تصرف قرار مى دادند و از آنان كودكانى متولد مى گرديد و اين حديث نظر به چنين كودكانى دارد بنابراين (ال ) در الناس ال عهد مى باشد.

١٥٢-در زمان جاهليت ، اعراب را اعتقاد بر اين بود كه آمدن باران يا بادها زمانى است كه يكى از بيست و هشت ستاره مشخص (كه هر يك به نامى نامگذارى شده بود) در مغرب فرود آيد و ستاره اى ديگر از آنها طلوع كند مثلا بارانى را به ثريا نسبت مى دادند و مى گفتند: مطرنا بنوء الثريا.

١٥٣-فجر / ١٤.

١٥٤-هود / ١٦.

١٥٥-آل عمران / ١٢٩.

١٥٦-اعراف / ١٨١.

١٥٧-انفال / ٣٣.

١٥٨-بقره / ٢٧٧.

١٥٩-تحريم / ٩.

١٦٠-تحريم / ٩.

١٦١-بقره / ٢٢٣.

١٦٢-مومن / ٨.

١٦٣-فرقان / ٧١.

١٦٤-توبه / ١١٨. (توبه در اصل به معناى بازگشت و رجوع است . بازگشت بنده به سوى خداوند به اظهار پشيمانى و ندامت و توبه كردن است و بازگشت خداوند به سوى بنده به پذيرفتن توبه اوست ).

١٦٥-تحريم / ٩.

١٦٦-نساء / ١١١.

١٦٧-نجم / ٣٣.

١٦٨-تحريم / ٩.

١٦٩-هود / ٩٢.

١٧٠-استدراج : در لغت كسى را پله پله به بالا بردن يا به زير كشيدن و اندك اندك به سويى و به جايى بردن و در اصطلاح عبارت است از تجدد نعمتى بعد از نعمت ديگر به گونه اى كه التذاذ به آن نعمت ها شخص را از توجه به عقوبت كارهايش غافل سازد و اندك اندك به هلاكت نزديك گردد.

١٧١-قصص / ٧٧.

١٧٢-نساء / ٢٢.

١٧٣-مومن / ٨٤ و ٨٥.

١٧٤-انعام / ١٥٨.

١٧٥-طه / ٤٣.

١٧٦-يونس / ٩٠ و ٩١.

١٧٧-يونس / ٩٠ و ٩١.

١٧٨-سجده / ٤.

١٧٩-فاطر / ٣٥.

١٨٠-انعام / ١٦٢.

١٨١-توبه / ١٠٧.

١٨٢-توبه / ١٠٧.

١٨٣-توبه / ١٠٧.

١٨٤-توبه / ١٠٧.

١٨٥-توبه / ١٠٧.

١٨٦-انفال / ٣٣.

١٨٧-توبه / ١٠٧.

١٨٨-توبه / ١٠٧.

١٨٩-توبه / ١٠٧.

١٩٠-توبه / ١٠٧.

١٩١-توبه / ١٠٧.

١٩٢-توبه / ١٠٧.

فهرست مطالب

[مقدمه 3](#_Toc533598219)

[١ - باب وجوبه 5](#_Toc533598220)

[٣ - باب حقوق واجب و مستحبى كه قيام به آنها سزاوار است 24](#_Toc533598221)

[٤ - باب استحباب كسب صفات پسنديده و به كاربردن آنها و ذكر تعدادى از آنها 39](#_Toc533598222)

[٦ - باب استحباب يافتن اخلاق نيكو و ذكر تعدادى از اخلاق نيكو 64](#_Toc533598223)

[٧ - باب وجوب يقين داشتن به خداوند در رساندن روزى و عمر و نفع ضرر 69](#_Toc533598224)

[٨ - باب وجوب فرمانبردارى از عقل و مخالفت نمودن باجهل و نادانى 75](#_Toc533598225)

[٩ - باب وجوب غلبه عقل بر شهوت و حرمت غلبه شهوت برعقل 82](#_Toc533598226)

[١٠ - باب وجوب چنگ زدن به ريسمان الهى حديث : 86](#_Toc533598227)

[١١ - باب وجوب توكل بر خدا و سپردن امور به سوى او حديث : 88](#_Toc533598228)

[١٢ - باب عدم جواز اميد و آرزو داشتن به غير خدا حديث : 91](#_Toc533598229)

[١٣ - باب وجوب جمع بين خوف و رجا وعمل كردن براى آنچه كه به آن اميد يا بيم از آن دارد 95](#_Toc533598230)

[١٤ - باب وجوب ترس از خدا حديث : 99](#_Toc533598231)

[١٥ - باب استحباب زياد گريستن از خوف خدا حديث : 106](#_Toc533598232)

[١٦ - باب وجوب حسن ظن به خداوند و ترحيم بدگمانى نسبت به خدا 114](#_Toc533598233)

[١٧ - باب استحباب نكوهش نمودن نفس و ادب كردن و دشمن داشتن نفس 120](#_Toc533598234)

[١٨ - باب وجوب فرمانبردارى از خداوند حديث : 122](#_Toc533598235)

[١٩ - باب وجوب صبر نمودن بر طاعت خدا و صبر نمودن در برابر معصيت خداوند 126](#_Toc533598236)

[٢٠ - باب وجوب رعايت تقواى الهى حديث : 133](#_Toc533598237)

[٢٢ - باب وجوب پاكدامنى حديث : 146](#_Toc533598238)

[٢٣ - باب وجوب خوددارى از حرامها حديث : 151](#_Toc533598239)

[.٢٤ - باب وجوب اداى واجبات حديث : 160](#_Toc533598240)

[٢٥ - باب استحباب صبر در تمامى كارها حديث : 164](#_Toc533598241)

[٢٦ - باب استحباب بردبارى حديث : 171](#_Toc533598242)

[٢٧ - باب استحباب مدارا نمودن در كارها حديث : 177](#_Toc533598243)

[٢٨ - باب استحباب فروتنى نمودن حديث : 182](#_Toc533598244)

[٢٩ - باب استحباب تواضع در هنگامى كه نعمتى جديد براى آدمى حاصل مى شود 187](#_Toc533598245)

[٣٠ - باب تاكيد بر استحباب تواضع براى دانشمند و دانش آموز 188](#_Toc533598246)

[٣١ - باب استحباب تواضع در خوردن و نوشيدن و مانند اينها حديث : 190](#_Toc533598247)

[٣٢ - باب وجوب برگزيدن رضاى الهى بر خواهش نفسانى و تحريم پيروى ازهواى نفس 192](#_Toc533598248)

[٣٣ - باب وجوب عاقبت انديشى پيش ازعمل 196](#_Toc533598249)

[٣٤ - باب وجوب به انصاف رفتار كردن با مردمان اگر چه بر ضرر خود باشد 200](#_Toc533598250)

[٣٥ - باب بر مومن واجب است آنچه را براى خود دوست مى دارد براى مومنين دوست بدارد و آنچه را براى خود نمى پسندد براى آنان نخواهد 206](#_Toc533598251)

[٣٦ - باب استحباب اينكه آدمى به جاى اينكه به عيبجويى از ديگران بپردازد به عيب خود مشغول باشد 208](#_Toc533598252)

[٣٧ - باب وجوب عدالت حديث : 216](#_Toc533598253)

[٣٨ - باب بر كسى كه درستى را مى ستايد جايز نيست كه در مورد ديگرى خلاف آن را عمل كند 219](#_Toc533598254)

[٣٩ - باب وجوب اصلاح نمودن نفس در زمانى كه به شر ميل پيدا مى كند 221](#_Toc533598255)

[٤٠ - باب وجوب دورى نمودن از لغزشها و گناهان حديث : 224](#_Toc533598256)

[٤١ - باب وجوب خوددارى نمودن از گناهان حديث : 234](#_Toc533598257)

[٤٢ - باب وجوب خوددارى كردن از شهوات و لذتهاى حرام حديث : 240](#_Toc533598258)

[٤٣ - باب وجوب خوددارى كردن از گناهانى كه كوچك شمرده مى شوند 241](#_Toc533598259)

[٤٤ - باب تحريم ناسپاسى در برابر نعمت خداوند حديث : 248](#_Toc533598260)

[٤٥ - باب وجوب خوددارى كردن از گناهان كبيره حديث : 250](#_Toc533598261)

[٤٦ - باب معين نمودن گناهان كبيره اى كه دورى از آنها واجب است حديث : 254](#_Toc533598262)

[٤٧ - باب صحيح بودن توبه از گناهان كبيره حديث : 277](#_Toc533598263)

[٤٨ - باب تحريم پافشارى نمودن بر گناه و وجوب مبادرت نمودن به توبه و استغفار 284](#_Toc533598264)

[٤٩ - باب تعدادى از خصلتهاى حرام و مكروه كه سزاوار است ترك شوند 286](#_Toc533598265)

[٥٠ - باب تحريم رياست طلبى زمانى كه به عدالت خود اطمينان نداشته باشى 306](#_Toc533598266)

[٥١ - باب استحباب اينكه كسى كه دورى از مفاسد معاشرت با ديگران براى او دشوار است غالبا در خانه خود به حقوق برادران دينى رسيدگى كند 312](#_Toc533598267)

[٥٢ - باب حرام بودن فريفتن (مردمان ) دنيا به وسيله دين حديث : 315](#_Toc533598268)

[٥٣ - باب وجوب آرام نمودن قوه غضب از اينكه موجب ارتكاب حرام شود و بيان آنچه كه غضب را بر طرف مى كند 317](#_Toc533598269)

[٥٤ - باب وجوب ياد كردن خداوند در هنگام خشم حديث : 325](#_Toc533598270)

[٥٥ - باب حرام بودن حسد و وجوب دورى از حسد و عدم حرمت غبطه 327](#_Toc533598271)

[٥٦ - باب برخى از خصلتهايى كه مورد عفو و بخشش قرار گرفته اند 332](#_Toc533598272)

[٥٧ - باب حرمت تعصب ورزيدن درباره امور ناحق حديث : 334](#_Toc533598273)

[٥٨ - باب تحريم خود بزرگ بينى حديث : 337](#_Toc533598274)

[٥٩ - باب حرام بودن تكبر و لاف زدن و بزرگ منشى 344](#_Toc533598275)

[٦٠ - باب حد تكبر و بزرگ منشى حرام حديث : 351](#_Toc533598276)

[٦١ - باب تحريم دوستى دنيا و وجوب دشمن داشتن دنيا حديث : 355](#_Toc533598277)

[٦٢ - باب استحباب زاهدانه زندگى كردن در دنيا و حد زهد حديث : 358](#_Toc533598278)

[٦٣ - باب استحباب ترك نمودن آنچه از دنيا كه بيش از اندازه ضرورت است 368](#_Toc533598279)

[٦٥ - باب كراهت دوستى دارايى و ارجمندى حديث : 374](#_Toc533598280)

[٦٦ - باب كراهت بى قرارى نمودن و سستى كردن حديث : 376](#_Toc533598281)

[٦٧ - باب كراهت طمع ورزيدن حديث : 378](#_Toc533598282)

[٦٨ - باب كراهت درشتى كردن (ناسازگارى ) حديث : 382](#_Toc533598283)

[٦٩ - باب تحريم بد اخلاقى حديث : 383](#_Toc533598284)

[٧٠ - باب تحريم نادانى كردن و اينكه آدمى از كسانى باشد كه از بدى او پرهيز مى شود 386](#_Toc533598285)

[٧١ - باب تحريم بد زبانى و وجوب حفظ نمودن زبان حديث : 389](#_Toc533598286)

[٧٢ - باب تحريم هرزه گويى و بدون مبالات سخن گفتن 394](#_Toc533598287)

[٧٣ - باب تحريم بدون اطلاع نسبت زنا دادن حتى به مشرك حديث : 397](#_Toc533598288)

[٧٤ - باب تحريم تعدى و تجاوز حديث : 400](#_Toc533598289)

[٧٥ - باب كراهت به خود باليدن و مباهات كردن حديث : 406](#_Toc533598290)

[٧٦ - باب تحريم قساوت قلب حديث : 410](#_Toc533598291)

[٧٧ - باب تحريم ظلم حديث : 413](#_Toc533598292)

[٧٨ - باب وجوب اصلاح نمودن و بازگرداندن دادخواهى ها به سوى صاحبان آنها و اينكه در توبه ، بازگرداندن حق شرط است و در صورتى كه ستم كننده از اين كار عاجز بود بايد براى ستمديده طلب مغفرت كند 420](#_Toc533598293)

[٧٩ - باب مشروط بوده توبه كسى كه مردمان را گمراه نموده به اينكه آنان را به سوى حق بازگرداند 423](#_Toc533598294)

[٨٠ - باب تحريم راضى بودن به ظلم و يارى كردن ستمگر و عذرآوردن و توجيه كردن ظلم او 426](#_Toc533598295)

[٨١ - باب تحريم پيروى كردن از آن خواهش نفسانى كه مخالف شرع است 428](#_Toc533598296)

[٨٢ - باب وجوب اقرار نمودن و اعتراف كردن شخص گناهكار در پيشگاه خداوند به گناهان خويش و به اينكه مستحق كيفر است 430](#_Toc533598297)

[٨٣ - باب وجوب پشيمانى بر گناهان حديث : 434](#_Toc533598298)

[٨٤ - باب وجوب پنهان كردن گناهان و تحريم آشكارا گناه كردن 437](#_Toc533598299)

[٨٦ - باب وجوب توبه نمودن از همه گناهان و تصميم بر اينكه هرگز به گناه باز نگردد 447](#_Toc533598300)

[٨٧ - باب وجوب خالص بودن توبه و شرايط آن 455](#_Toc533598301)

[٨٨ - باب استحباب روزه گرفتن روز چهارشنبه و پنج شنبه و جمعه و همچنين استحباب غسل و نماز براى توبه 459](#_Toc533598302)

[٨٩ - باب جواز دوباره توبه كردن و صحت اين توبه در صورتى كه شرايط آن را به جاى آورد اگر چه شكستن آن توبه تكرار گردد 461](#_Toc533598303)

[٩٠ - باب استحباب يادآورى گناه و استغفار نمودن از آن هر گاه آن را به ياد آورد 465](#_Toc533598304)

[٩١ - باب استحباب غنيمت شمردن فرصتهاى خير و اينكه در صورت امكان از فرصتهاى خير استفاده شود 467](#_Toc533598305)

[٩٢ - باب استحباب تكرار توبه و استغفار در هر روز و شب بدون اينكه گناهى صورت گرفته باشد و وجوب توبه و استغفار در صورتى كه گناهى انجام شده باشد 469](#_Toc533598306)

[٩٣ - باب صحيح بودن توبه در پايان عمر اگر چه هنگامى باشد كه جان به گلو رسيده باشد پيش از اينكه مرگ را به چشم ببيند و همچنين است اسلام آوردن 473](#_Toc533598307)

[٩٤ - باب استحباب استغفار نمودن در وقت سحر حديث : 481](#_Toc533598308)

[٩٥ - باب اينكه بر انسان واجب است كه در روز آنچه را كه در روز گذشته درباره آن كوتاهى كرده است تلافى كند و اين كار را به فردا موكول نكند 483](#_Toc533598309)

[٩٦ - باب وجوب محاسبه و ملاحظه نفس در هر روز و حمد نمودن خداوند بر نيكى ها و جبران نمودن بديها 487](#_Toc533598310)

[٩٧ - باب وجوب هوشيارى و پرهيز بسيار هنگام زياد شدن سن خصوصا كسانى كه به چهل سال يا بيشتر رسيده اند 496](#_Toc533598311)

[٩٨ - باب وجوب انجام كار نيك پس از ارتكاب گناه حديث : 499](#_Toc533598312)

[٩٩ - باب صحيح بودن توبه شخص مرتد حديث : 502](#_Toc533598313)

[١٠٠ - باب وجوب مشغول بودن به كارهاى شايسته به جاى اينكه همواره به زن و فرزند و مال بپردازد 503](#_Toc533598314)

[١٠١ - باب وجوب پرهيز نمودن و ترسيدن از عرضه شدن عمل بر خدا و رسول و ائمه عليه‌السلام 505](#_Toc533598315)

[پاورقی ها 517](#_Toc533598316)

[فهرست مطالب 525](#_Toc533598317)